تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٤٩١ - ٥٠٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

الطبعة الأولى

١٤١٥ هـ ١٩٩٤م

دار الكتاب العربي

الطابق الثامن - بناية بنك بيبلوس - فردان - تلفون: ٨٦١١٧٨/٨٠٠٨١١/٨٦٢٩٠٥
تلفاكس: ٤٧٨١٤٣١ (١٢١٢) تلكس: LE ٤٠١٣٩ كتاب برقياً: الكتاب . ص.ب: ٥٧٦٩-١١ بيروت - لبنان

كلمة المحقّق

أودّ أن ألفت نظر القاريء الكريم إلى أمرين في بداية هذه الطبقة من الكتاب:

١ ـ إنّ القسم المتعلّق بالحوادث منسوخ عن مخطوطة مدرسة المرجانية النعمانية ببغداد سنة ١٣٢٥ هـ.

٢ ـ إنّ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ لم يراع في بعض تراجم الوفيات على السنين ترتيب الحروف، فقدّم في بعضها من يبدأ اسمه بحرف التاء على من يبدأ بحرف الألف، أو الكاف على الصاد، أو الميم على الكاف.. وغيره، وبما أنها كانت قليلةً نسبيّاً، فقد قمت بإعادة ترتيب تراجم السنين حسبما تقتضيه حروف المعجم، ونبّهت في الحاشية إلى ذلك عند كل ترجمة تغيّر موقعها عمّا كان عليه في الأصل.

أما في تراجم «المتوفين تقريباً» فقد جاء ترتيب التراجم عشوائياً في الأصل. ولما كان مجموعها يبلغ (٤٠) ترجمة، فقد رأيت الإبقاء عليها كما وضعها المؤلّف ـ رحمه الله ـ حتى لا يكون التغيير قد طال قسماً كبيراً من هذه الطبقة، وبالتالي تتغيّر معالم الأصل. على أن يُضبط ترتيب التراجم على الحروف في فهرس الأعلام الآتي في فهارس الكتاب.

والله الموفق

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

[إبتداء دولة الإفرنج]

قال ابن الأثير:(١) ابتداء دولة الإفرنج، لعنهم الله، في سنة ثمانٍ وسبعين(٢) فملكـوا طُلَيْطُلَة وغيـرها من الأنـدلس. ثمّ قصدوا صقلّيـة في سنة أربـع وثمانين فملكوها، وأخذوا بعض أطراف إفريقيّة.

[بدء حملات الإفرنج إلى بلاد الشام]

وخـرجوا في سنـة تسعين إلى بلاد الشّـام، فجمع ملكهم بـردويـل جَمْعـاً كثيراً، وبعث إلى الملك رُجَار(٣) صاحب صقلّية يقول: أنا واصل إليك وسائرٌ من عندك إلى إفريقيّة أفتحها، وأكـون مجاوراً لـك. فاستشـار رُجَار(٣) أكـابر دولتـه، فقالوا: هذا جيّد لنا وله، وتصبح البلاد بلاد النّصرانيّة. فضرط ضـرطةً(٤) وقـال: وحقّ ديني هذا خيرٌ من كلامكم.

قالوا: ولِمَ ذلك؟

قال: إذا وصل احتـاج إلى كلْفة كبيـرة ومراكب وعسـاكر من عنـدي، فإن فتحوا إفريقيّة كانت لهم ويأخذون أكثـر مُغَلّ بـلادي، وإن لم يفتحوا رجعـوا إلى بلادي وتأذّيْت. ويقـول تميم، يعني ابن باديس: غَـدَرتَ ونقضتَ العهد. ونحنُ إنْ وجدنا قوّةً أخذنا إفريقيّة.

ثمّ أحضـر الرسـول، إذا عزمتم على حـرب المسلمين فالأفضـل فتح بيت

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٢.
(٢) في الأصل: «سبعون»، وهو غلط.
(٣) في الأصل: «رجال».
(٤) في الكامل ١٠/٢٧٢ «فرفع رجله وحبق حبقة عظيمة»، ومثله في: نهاية الأرب ٢٨/٢٤٩.

المقـدس، تخلّصونـه من أيديهم، ويكون لكمْ الفخر. وأمّـا إفـريقّيـة فبيني وبين صاحبها عُهُود وأَيْمان.

فتركوه وقصدوا الشّام[١].

وقيل: إنّ صاحب مصر لمّا رأى قـوّة[٢] السَّلْجُوقيّـة واستيلائهم على الشّـام ودخول أَتْسِز إلى القاهرة وحصـارها، كـاتب الإفرنـج يدعـوهم إلى المجيء إلى الشّام ليملكوه[٣].

[عبور الإفرنج خليج القسطنطينية إلى أنطاكية]

وقيـل: إنّهم عبروا خليـج القُسْطنـطينيّـة وقـدِمـوا بـلاد قِلِيْج[٤] أرسلان بن سلمان بن قُتُلْمش السَّلْجوقيّ، فالتقاهم، فهزموه في رجب سنة تسعين. واجتازوا ببلاد ليون الأرمنيّ فَسَلكوها. وخرجوا إلى أنطاكيّة فحـاصروهـا[٥]، فخاف يـاغي سِيان[٦] من النَّصارى الّذين هم رعيّته، فـأخرج المسلمين خـاصّة لعمـلِ الخندق أيضاً، فعملوا فيه إلى العصر، ومنعهم من الدخول، وأغلق الأبواب، وأَمِن غائلة النّصارى[٧].

وحاصرته الإفرنج تسعة أشهر، وهلك أكثر الإفرنج قتلاً وموتاً بالوباء وظهـر من شجاعة ياغي سيان وحزْمه ورأيه ما لم يُشـاهد من غيـره، وحفظ بيوت رعيّتـه النّصارى بما فيها[٨].

---

(١) نهاية الأرب ٢٨/٢٥٠.

(٢) في الأصل: «قوت».

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٢، ٢٧٣، نهاية الأرب ٢٨/٢٤٩، ٢٥٠.

(٤) في الكامل ١٠/٢٧٤: «قَلْج».

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥١.

(٦) في الأصل: «سنان»، والصحيح كما أثبتناه.

(٧) الخبر هنا نـاقص، وهـو في الكـامـل ١٠/٢٧٤: «خـاف من النصـارى الـذين بهـا، فـأخـرج المسلمين من أهلها، ليس معهم غيرهم، وأمرهم بحفر الخنـدق، ثم أخرج من الغـد النصارى لعمـل الخنـدق أيضـاً، ليس معهم مسلم، فعملوا فيـه إلى العصـر، فلمـا أرادوا دخـول البلد منعهم، وقال لهم: أنطاكية لكم تهبونها لي حتى أنظر ما يكون منّا ومن الفرنج. .».
وانظر الخبر في: تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، والإعلام والتبيين للحريري ٨، والحروب الصليبيه لوليم الصوري ١/٣٤٩، ٣٥٠.

(٨) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٤، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٣، زبدة الحلب ٢/١٣٣، نهـاية =

ثمّ إنّ الإفرنج راسلوا الزّرّاد أحد المقدَّمين، وكان متسلّماً برجاً من الوادي، فبذلوا له مالاً، فعامد على المسلمين يطلعوا إلى أن تكاملوا خمسمائة، فضربوا البُوق وقت السَّحَر، ففتح ياغي سِيَان[1] البابَ، وهرب في ثلاثين فارساً، ثمّ هرب نائبه[2] في جماعة[3].

[إستباحة الإفرنج أنطاكية]

واستُبيحت أنطاكيّة، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. وذلك في جُمادَى الأولى من سنة إحدى وتسعين. وأُسْقِط في يَد يَغِيسِيَان[4] صاحبها، وأكل يديه ندماً حيث لم يعد ويقاتل عن حُرَمه حتّى يقتل. فلِشِدّة ما لحِقه سقط مَغْشِيّاً عليه، وأراد أصحابه أن يُرْكِبُوه، فلم يكن فيه حَيْلٌ يتماسك به، بل قد خارت قوّته، فتركوه ونجوا. فآجتاز به أرمنيّ حطّاب، فرآه بآخر رَمَق، فقطع رأسه، وحمله إلى الإفرنج[5].

[رواية سِبْط ابن الجوزيّ]

وقال صاحب «المرآة»: وكثُر النّفير على الإفرنج، وبعث السّلطان بَرْكِيارُوق إلى العساكر يأمرهم بالمسير إلى عميد الدّولة للجهاد.

وتجهّز سيف الدّولة، فمنعه ابن مَزْيَد. فجاءت الأخبار إلى بغداد بأنّ

= الأرب ٢٨/٢٥١، دول الإسلام ٢/١٩، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠، الإعلام والتبيين ٩.

(١) في الأصل: «سنان»، والتصحيح من: زبدة الحلب ٢/١٣٠.

(٢) في الأصل: «هرب في أمية».

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٥٩ و(تحقيق سويّم) ٢٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٥ و١٣٦، الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٤، ٢٧٥، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، زبدة الحلب ٢/١٣٣، ١٣٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٢، دول الإسلام ٢/١٩، الإعلام والتبيين ٩، الحروب الصليبية لوليم الصوري ١/٣٣٤، ٣٣٥، أعمال الفرنجة (لمؤرّخ مجهول) ٦٦ وما بعدها، الألكسياد لأنّا كومنينا ١٥٦.

(٤) في الأصل: «يغيسنان»، وفي البداية والنهاية ١٢/١٥٥ «باغيسيان».

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٥، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٢، ٢٥٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠، العبر ٣/٣٣٠، دول الإسلام ٢/١٩، ٢٠، مرآة الجنان ٣/١٥٤، البداية والنهاية ١٢/١٥٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠، النجوم الزاهرة ٥/١٤٦ و١٤٧، الإعلام والتبيين ٩، تاريخ الأزمنة ٨٥، الحروب الصليبية لوليم الصوري ٣٥٩، ٣٦٠، أعمال الفرنجة (لمؤرّخ مجهول) ٧٠.

أنطاكيّة أُخِذت، وأنّ الإفرنـج صاروا إلى المَعَـرَّة. وكانـوا في ألف ألف إنسان، فنصبوا عليها السّلالم، ودخلوها، وقتلوا منها مائة ألف إنسان، وسَبوا مثل ذلك، وفعلوا بكَفَرْطَاب كذلك.

قلت: دافع أهل المَعَرّة عنها، وقاتلوا قتال الموت حتّى خُذِلـوا، فقُتِل بهـا عشرون ألفاً، فهذا أصحّ.

[رواية ابن القلانسي]

وقال أبو يَعْلَى بن قلانسيّ(١): وأمّا أنطاكيّة فقُتِل بها(٢) وسُبِي بها من الرجال والنّساء(٣) والأطفال مـا لم(٤) يدركـه حصر. وهـرب إلى القلعة تقـديرُ ثـلاثة الآف تحصّنوا(٥).

قال أبو يَعْلَى: (٦) وبعد ذلك أخذوا المَعَرَّة في ذي الحجّة(٧).

[رواية ابن الأثير]

قال ابن الأثير: ولمّا سمع قوام(٨) الدّولة كبربوقا(٩) صاحب المَوْصِل بذلك،

---

(١) في ذيل تاريخ دمشق ١٣٥.
(٢) في ذيل تاريخ دمشق: «منها وأُسِر».
(٣) في ذيل تاريخ دمشق: «النسوان».
(٤) في ذيل تاريخ دمشق: «ما لا».
(٥) في ذيل تاريخ دمشق: زيادة: «بها وسلم من كتب الله سلامته».
(٦) في ذيل تاريخ دمشـق ١٣٥.
(٧) لم يكن أخذ الإفرنج للمعرّة في شهـر ذي الحجّة كمـا ذكر المؤلّف ـ رحمـه الله ـ هنا نقـلاً عن «ابن القلانسي»، فرواية ابن القلانسي تقول إنّ أخذهم لها كان في شهر المحرّم:
«وفيها توجّه الإفرنج إلى معرّة النعمان بأسرهم، ونزلوا عليها في اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجـة، وقاتلوهـا ونصبوا عليهـا البرج والسـلالم.. وأهلّت سنة اثنتين وتسعين وأربعمـائة في المحرّم منها زحف الإفرنج إلى سور معرّة النعمان من الناحية الشرقية والشمالية، وأسندوا البرج إلى سـورها وهـو أعلى منـه فكشفـوا المسلمين عن السـور. ولم يـزل الحـرب عليـه إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من محرّم، وصعدوا السور، وانكشف أهل البلد عنه وانهزموا بعد أن تـردّدت إليهم رسل الإفـرنـج في التمـاس التقـريـر والتسليم وإعـطاء الأمـان على نفـوسهم وأموالهم ودخول الشحنـة إليهم، فمنع من ذلـك الخلف بين أهلها ومـا قضاه الله تعـالى وحكم به، وملكوا البلد بعد صلاة المغرب..».
(٨) في الأصل: «تواما».
(٩) في الكامل ١٠/٢٧٦ «كـربوقـا»، ومثله في نهايـة الأرب ٢٨/٢٥٣، وفي المختصر في أخبـار=

جمع الجيوش، وسار إلى الشّام، ونزل بمرج دابق. فاجتمعت معه عساكر الشّام، تُرْكُها وعَرَبُها، سوى جُنْد حلب. فاجتمع معه دُقَاق وطُغْتِكِين أتابك، وجناح الدّولة صاحب حمص، وأرسلان صاحب سُنْجار، وسليمان بن أُرْتُق وغيرهم، فعظُمَت المُصيبة على الإفرنج، وكانوا في وهْن وقَحْط[1]

وسارت الجيوش فنازلتهم. ولكنْ أساء السّيرةَ كبربوقا[2] في المسلمين، وأغضب الأمراء وتحامق، فأضمروا له الشّرّ. وأقامت الإفرنج في أنطاكيّة بعد أن ملكوها ثلاثة[3] عشر يوماً، وليس لهم ما يأكلونه، وأكَلَ ضعفاؤهم[4] الميتة[5] وورق الشَّجَر، فبذلوا البلد بشرط الأمان، فلم يُعطهم كبربوقا[6].

[حربة المسيح عليه السلام المزعومة]

وكان بردويل[7]، وصَنْجِيل، وكُنْدفْرِي، والقُمّص صاحب الرُّها وبَيْمُنْت[8] صاحب أنطاكيّة، ومعهم راهب يراجعون إليه، فقال: إنّ المسيح كانت له حَرْبَةٌ مدفونة بأنطاكيّة، فإنْ وجدتموها نُصِرْتُم. ودفَنَ حرْبةً في مكانٍ عفّاه، وأمرهم بالصَّوم والتّوبة ثلاثة أيّام، ثمّ أدخلهم في مكانٍ، وأمر بحفْره، فإذا بالحَرْبة، فبشّرهم بالظَّفَر[9].

= البشر ٢/٢١٠: «كربوغا».

(١) النجوم الزاهرة ٥/١٤٧، تاريخ الأزمنة ٨٥، تاريخ الرهاوي (نشره الدكتور سهيل زكار) ٢/٤٥٧.

(٢) في الكامل ١٠/٢٧٦: «كربوقا».

(٣) في الكامل: «اثني».

(٤) في الأصل: «ضعفائهم».

(٥) في الأصل: «الميتت».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٦ وفيه: «كربوقا»، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٣، ٢٥٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٠، ٢١١، دول الإسلام ٢/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٠، الإعلام والتبيين ٩، تاريخ الأزمنة ٨٦.

(٧) هكذا في الأصل، وهو «بلدوين» أمير الرها.

(٨) هكذا. وهو «بوهيموند».

(٩) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٧، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٤، دول الإسلام ٢/٢٠، النجوم الزاهرة ٥/١٤٧، ١٤٨، الإعلام والتبيين ١٠، تاريخ الأزمنة ٨٦، الحروب الصليبية لوليم الصوري ١/٣٩٦، أعمال الفرنجة ٨٢، ٨٣، تاريخ الرهاوي ٢/٤٥٧.
وقال ابن العبري: ورأى أحد ملوك الفرنج حلماً فحفروا موضعاً في بيعة القسيان عثروا فيه =

وخرجوا للّقاء، وعملوا مُصَافّاً، فولّى بعض العساكر حـرْبَ كبربـوقا، لِما في قلبهم منـه. ومـا كـان ذا وقت ذا، فـاشتغـل بعضهم ببعض، ومـالت عليهم الإفرنج، فهزمتهم، وهربوا من غير أن يقاتلوا، فظنّت الإفرنج أنّها مَكِيدة، إذ لم يجـر قتال يـوجب الهـزيمـة. وثبت جمـاعـة من المجاهـدين، وقـاتلوا خشيـة، فحطّمتهم الإفرنج، واستُشْهِد يومئذٍ أُلوف، وغنمت الإفرنج من المسلمين مُعظَم ثِقْلهم، ودوّختهم[1].

[دخول الإفرنج المَعَرَّة]

ثمّ ساروا إلى المَعَرَّة، فحاصروها أيّاماً، ثمّ دخل المسلمين فشـلٌ وهَلَعٌ، وظنّوا أنّهم إذا تحصَّنُوا بالدُّور الكِبـار امتنعوا بهـا، فنزلـوا من السّور إلى الـدُّور، فرآهم طائفة أخرى، ففعلوا كَفِعْلهم، فخلا مكانهم من السُّور، فصعِدت الإفرنج على السّلالم، ووضعوا فيهم السّيف ثلاثة أيّام، وقتلوا ما يـزيد على مـائة ألف، وملكوا جميع ما فيها[2].

= على مسامير صليب ربّنا يسوع، فصاغوا منها صليباً وسنان رمحٍ واتخذوهما بمثابة رايـة وزحفوا إلى الأتراك. (تاريخ الزمان ١٢٤).

وقال في موضع آخر: وكان مع الإفرنج راهب مُطاع فيهم وكان داهيـة من الرجـال، فقال لهم: إن فطروس السليح كـان له عكـازة ذات زجّ مدفـونة بكنيسـة القسيان، فـإن وجدتمـوها فـإنكم تظفرون، والإ فالهلاك متحقّق، وأمرهم بالصوم والتوبة ففعلوا ذلك ثلاثة أيـام. فلما كـان اليوم الرابع أدخلهم الموضع جميعهم ومعهم عامّتهم وحفروا عليها في جميع الأماكن فوجـدوها كمـا ذكر. (تاريخ مختصر الدول ١٩٦).

(١) الكـامل في التـاريخ ١٠/٢٧٧، ٢٧٨، نهـايـة الأرب ٢٨/٢٥٥، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/٢١١، العبر ٣/٣٣١، دول الإسلام ٢/٢٠، البداية والنهاية ١٢/١٥٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، النجوم الزاهرة ٥/١٤٨.

(٢) تـاريخ حلب للعـظيمي ٣٦٠ (تحقيق زعـرور) و٢٦ (بتحقيق سـويّم)، الكـامـل في التـاريخ ١٠/٢٧٨، تاريخ الزمان لابن العبـري ١٢٤، تاريـخ مختصر الـدول، له ١٩٧، أخبـار الدول المنقـطعـة لابن ظـافـر ٨٢، زبـدة الحلب ٢/١٤١، ١٤٢، نهـايـة الأرب ٢٨/٢٥٥، ٢٥٦، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/٢١١، العبـر ٣/٣٣٠، دول الإسـلام ٢/٢٠، مـرآة الجنـان ٣/١٥٤، البداية والنهـاية ١٢/١٥٥، تـاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، تـاريخ ابن الـوردي ٢/١٠ وفيه: وفي ذلك يقول بعض المعرّيّين، وأما أحسن ما جاءت توريةُ الإثنين والخميس والأحد:

مَـعَـرَّةُ الأذكـيـاء قـد مـردت عـنّـا وحقُّ الـمـليـحـة الـخَـرَدُ
في يـوم الإثنين كـان مـوعـدهم فمـا نجـا مـن خميسهم أحـدُ

الـدرّة المضيّة ٤٥٢، مـآثر الإنـافة ٢/١٥، إتعـاظ الحنفـا ٣/٢٣، النجـوم الـزاهـرة ٥/١٤٦ =

[محاصرة الإفرنج عرقة]

وسـاروا إلى عِرْقـة، فحصروهـا أربعة أشهـر، ونقّبوا أمـاكن. ثمّ صالحهم عليها صاحب شَيْزر[1] ابن مُنْقِذ[2].

[منازلة الإفرنج حمص]

فساروا ونازلوا حمص، ثمّ صالحهم جَناح الدّولة على طريقٍ إلى عكّا[3].

[شغب الجنْد على السلطان بركياروق]

وفيها شَغَبَ الجُنْد على السّلطان بَرْكْيَارُوق[4] وقـالوا: لا نسكت لـك حتّى تسلّم لنـا مجـد المُلْك القُمّيّ المستـوفي[5] ـ وكـان قـد أسـاء السّيـرة، وضيّق الأرزاق ـ.

فقال: والله لا أمكّنهم منك.

وعـزم على إخفائـه، فقيل لـه: متى خرج عنـك قتلوه، ولكن إشفع فيـه. فبعثه وقال للأمراء: السّلطان يشفع إليكم فيه. فثاروا به وقتلوه. ثمّ جـاءوا وقبّلوا الأرض بين يدي بَرْكْيَارُوق، فسكت[6].

= و١٦١، الإعلام والتبيين ٩، شذرات الذهب ٣/٣٩٦، تاريخ الأزمنة ٨٧ وفيه: قتلوا منهم نحو عشرة آلاف.

(١) في الأصل: «شيراز» وهو وهْم.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٨، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٦، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣ الإعلام والتبيين ١٠، تاريخ الأزمنة ٨٧، أعمال الفرنجة ١١٠.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٢٧٨ وفيه: «على طريق النواقير»؛ تاريخ الزمان ١٢٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١١، مآثر الإنافة ٢/١٥، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣، الإعلام والتبيين ١٠، شذرات الذهب ٣/٣٩٦، أعمال الفرنجة ١٠٩.

(٤) بَرْكْيارُوق: بفتح الباء الموحّدة، وسكون الراء والكاف، وفتح الياء المثناة من تحتها، وبعد الألف راء مضمومة وواو ساكنة وقاف. (وفيات الأعيان ١/٢٦٨، ٢٦٩).

(٥) في الكامل: «مجد الملك البلاساني».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٩، ٢٩٠.

[خروج بيت المقدس من يد ابن أُرْتُق]

وقال أبو يَعْلَى:[1] سار أمير الجيوش أحمد حتّى نازل بيت المقدس وحاصره، وأخذه من سُقْمان بن أُرْتُق[2].

(١) في ذيل تاريخ دمشق.

(٢) والخبر في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٨، والكامل في التاريخ ١٠/٢٨٢، ٢٨٣، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٢، ووفيات الأعيان ١/١٧٩، ونهاية الأرب ٢٨/٢٤٦، ٢٤٧ و٢٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٠٩ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، ودول الإسلام ٢/٢٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، الدرّة المضيّة ٤٥٠، تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٩، إتعاظ الحنفا ٣/٢٢، النجوم الزاهرة ٥/١٥٩ (٤٨٩ هـ).، تاريخ الأزمنة ٨١ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، تاريخ الرهاوي (نُشر في الحروب الصليبية للدكتور سهيل زكار) ٢/٤٥٣.

وقال ابن خلّكان: «وكان الأفضل شاهنشاه المنعوت بأمير الجيوش قد تسلّمه من سكمان بن أرتق في يوم الجمعة لخمسٍ بقين من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين، وقيل: في شعبان سنة تسع وثمانين، والله أعلم بالصواب، وولي فيه من قِبله، فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج فتسلّموه منه، ولو كان في يد الأرتقية لكان أصلح للمسلمين. (وفيات الأعيان ١/١٧٩).

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

[مقتل أُنَرْ عامل بركياروق]

لمّا سار السّلطان بَرْكْيَاروق إلى خُراسان، استعمل[1] أُنَرْ[2] على فارس وبلادها، وكان قد تغلّب عليها خَوارج الأعراب، وآعتضدوا بصاحب كرْمان ابن قاروت[3]، فالتقاهم أُنَرْ، فهزموه وجاءَ مَفْلُولاً.

ثمّ ولي إمارة العراق، يعني قبل بركياروق، فأخذ يكاتب الأمراء المجاورين له، وعسكر بإصبهان، ثمّ سار منها إلى إقطاعه بأَذْرَبَيْجان، وقد عاد، وانتشرت دعوة الباطنيّة بإصبهان، فانتدب لقتالهم، وحاصر قلعةً لهم بأرض إصبهان. واتّصل به مُؤَيّد المُلْك ابن نظام المُلْك، وجَرَت له أمور.

ثمّ كاتبَ غياث الدّين محمد بن ملكشاه، وهو إذ ذاك بكَنْجَة، ثمّ سار إلى الرَّيّ في نحو عشر الآف، وهَمَّ بالخروج على بركياروق، فوثب عليه ثلاث فقتلوه في رمضان بعد الإفطار. فوقعت الصَّيْحة، ونُهِبت خزائنُه، وتفرَّق جَمْعُه. ثمّ نُقِل إلى إصبهان، فدُفن في داره[4].

[إستيلاء الإفرنج على بيت المقدس]

وفيها أحدق الإفرنج ببيت المقدس.

لمّا كَسَرَت الإفرنجُ، خذلهم الله، المسلمين على أنطاكيّة في العام

---

(1) في الأصل: «واستعمل».
(2) في الأصل: «أنز» بالزاي، وفي نهاية الأرب ٣٤٢/٢٦ «أتسن».
(3) في الكامل ٢٨١/١٠ «إيران شاه بن قاورت».
(4) الكامل في التاريخ ٢٨١/١٠، ٢٨٢، تاريخ ابن خلدون ٢٠/٥، ٢١.

الماضي، قووا وطغوا، وكان تاج الدّولة تتش قد استولى على فلسطين وغيرها، وانتزع البلاد من نُوّاب بني عُبَيْد، فأقطع الأمير سُقْمان بن أُرْتُق التُّرْكيّ بيتَ المقدس، فرتّبه وحصّنه، فسار الأفضل بن بدْر أمير الجيوش، فحاصر الأمير سُقْمان وأخاه إيلغازي[1]، ونصبوا على القدس نيِّفاً وأربعين منْجنيقاً، فهدموا في سوره.

ودام الحصار نيِّفاً وأربعين يوماً، وأخذوه بالأمان في شعبان سنة تسعٍ[2] وثمانين[3].

وأنعم الأفضل على سُقمان وأخيه، وأجزل لهم الصِّلات[4]. فسار سُقْمان واستولى على الرُّها، وذهب أخوه إلى العراق. ووُلّي على القدس افتخار الدّولة، فدام فيه إلى هذا الوقت.

وسارت جيوش النّصرانيّة من حمص، ونازلت عكّا أيّاماً، ثمّ ترحّلوا وأتوا القدس، فحاصروه شهراً ونصف، ودخلوا من الجانب الشّماليّ ضَحْوَة نهار الجمعة لسبْعٍ بقين من شَعْبان، واستباحوه، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

واحتمى جماعة ببرج داود، ونزلوا بعد ثلاثٍ بالأمان، وذهبوا إلى عَسْقَلان[5].

[رواية ابن الأثير عن دخول الإفرنج بيت المقدس]

قال ابن الأثير:[6] قتلت الإفرنج بالمسجد الأقصى ما يزيد على سبعين

---

(١) في الأصل: «بلغازي»، والتصحيح من الكامل ١٠/٢٨٣.

(٢) في الأصل: «تسعة».

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سويّم) ٢٦، أخبار مصر لابن ميسر ٢/٣٩، الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٢، ٢٨٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١.

(٤) في الأصل: «الصلاة».

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٧، تاريخ الفارقي ٧٢٦٨ الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٣، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٢، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، دول الإسلام ٢/٢١، تاريخ ابن خلدون ٥/٢١، تاريخ سلاطين المماليك ٢٢٩، ٢٣٠، إتعاظ الحنفا ٣/٢٤.

(٦) في الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٣، ٢٨٤.

ألفاً[1]، منهم جماعة من العلماء والعُبّاد والزُّهّاد؛ وممّا أخذوا: أربعين قِنْديلاً من الفضّة، وزن القِنْديل ثلاثةُ الآف وستّمائة درهم. وأخذوا تنُوراً من فِضّة، وزنه أربعون رِطْلاً بالشّاميّ، وغَنِموا ما لا يُحْصَى[2].

وورد المستنفرون من الشّام إلى بغداد صُحْبة القاضي أبي[3] سعد الهَرَويّ[4]، فأوردوا في الدّيوان كلاماً أبكى العيون وجرح القلوب. وبعث الخليفة رُسُلاً، فساروا إلى حُلْوان، فبلغهم قَتْل مجد المُلْك الباسلانيّ[5]، فردّوا من غير بُلُوغِ أَرَبٍ، ولا قضاءِ حاجةٍ. واختلف السّلاطين، وتمكّنت الإفرنج من الشّام[6].

وللأَبِيوَرْدِيّ:

---

(١) في الأصل: «ألف». والخبر في: المنتظم ٩/١٠٥ (١٧/٤٧)، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، ووفيات الأعيان ١/١٧٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، والعبر ٣/٣٣٢، ودول الإسلام ٢/٢١، ومرآة الجنان ٣/١٥٤ و١٥٨، والجوهر الثمين ١٩٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٢١، تاريخ ابن الوردي ١/١١، مآثر الإنافة ٢/١٥ وفيه «تسعين ألف نفس»، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣، تاريخ الخلفاء ٤٢٧، الإعلام والتبيين ١١ وفيه إنهم قتلوا من المسلمين في الحرم مائة ألف وسبوا مثلهم، شذرات الذهب ٣/٣٩٧، أخبار الدول ٢/١٦٧، تاريخ الأزمنة ٨٩، ويعترف مؤرّخ صليبيّ مجهول شهد احتلال الإفرنج لبيت المقدس، فيقول: «فلما ولج حجّاجنا المدينة جدّوا في قتل الشرقيين ومطاردتهم حتى قبة عمر، حيث تجمعوا واستسلموا لرجالنا الذين أعملوا فيهم أفظع القتل طيلة اليوم بأكمله، حتى لقد فاض المعبد كله بدمائهم». (أعمال الفرنجة ١١٨، ١١٩) وانظر: الألكسياد لأنّا كومينا ١٦٦، وفي تاريخ الرهاوي ٢/٤٥٩: «قتل في المدينة ثلاثون ألف مسلم».

(٢) المنتظم ٩/١٠٨ (١٧/٤٧)، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٤، ١٢٥، تاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، وفيات الأعيان ١/١٧٩، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، مرآة الجنان ٣/١٥٨ (حوادث سنة ٤٩٥ هـ.)، البداية والنهاية ١٢/١٥٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٢١، إتعاظ الحنفا ٣/٢٣، النجوم الزاهرة ٥/١٤٩، الإعلام والتبيين ١١، شذرات الذهب ٣/٣٩٧، بدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٢٠.

(٣) في الأصل: «أبو» وهو غلط.

(٤) في نهاية الأرب ٢٨/٢٥٨ «القروي». والصحيح ما أثبتناه.

(٥) في الكامل: «البلاساني» و «البلاسلاني».

(٦) نهاية الأرب ٢٨/٢٥٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١، ودول الإسلام ٢/٢١. تاريخ ابن خلدون ٥/٢١، النجوم الزاهرة ٥/١٥٠، أخبار الدول ٢/١٦٧.

مزجنا دماءً[1] بالدُّموع السّواجِمِ ... فلم يبق[2] منّا عُرضةٌ[3] للمَراحمِ[4]
وشَرُّ سلاح المرء دَمْعٌ يُفيضُهُ[5] ... إذا الحربُ شُبّتْ نارُها بالصَّوارِمِ
فَإيهاً بني الإسلام، إنّ وراءكم ... وقائعُ يُلْحِقْنَ الذُّرى[6] بالمناسِمِ
أتَهْوِيمةٌ في ظِلِّ أمْنٍ وغِبْطَةٍ ... وعَيْشٍ كَنُوّار الخميلة ناعمِ
وكيف تنام العينُ مِلْءَ جفُونِها ... على هفَوات[7] أيقظت كلَّ نائم؟
وإخوانكم بالشّام يُضْحي مَقيلُهم ... ظُهورَ المَذاكي أو بُطُونَ القشاعم
تسومُهُمُ الرُّومُ الهَوانَ وأنتم[8] ... تَجُرُّون ذَيْلَ الخَفْضِ فِعْلَ المسالم
فكم[9] من دماءٍ قد أبيحت، ومن دمىً[10] ... توارَى[11] حياءً حُسْنُها بالمَعاصمِ
بحيث السّيوفُ البِيضُ مُحْمَرَّةُ الظُّبا ... وسُمْرُ العَوالي داميات اللَّهاذِمِ
يكاد[12] لهنّ المُسْتَجِنّ[13] بطِيبةٍ ... يُنادي بأعلى الصَّوت: يا آل هاشم
أرى أُمَّتي لا يَشْرَعُون إلى العِدَى ... رِماحهم، والدِّينُ واهي الدّعائم
ويجتنبون النّارَ خوفاً من الرَّدَى ... ولا يَحْسَبُون العارَ ضَرْبَةَ لازِمِ
أتَرْضَى صناديدُ الأعاريب بالأذَى، ... وتُغْضي[14] على ذُلٍّ كُماةُ الأعاجم

---

(١) في البداية والنهاية ١٢/١٥٦: «دمانا».
(٢) في الأصل: «يبقى» وهو غلط.
(٣) في الأصل: «عوضه»، والمثبت عن: الكامل ١٠/٢٨٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١، وفي المختصر في أخبار البشر ٢/٢١١: «عرصة».
(٤) في النجوم الزاهرة ٥/١٥١: «للمراجم».
(٥) في البداية والنهاية: «يُريقه».
(٦) في الأصل: «الردى»، والتصحيح من الكامل.
(٧) في الأصل: «هوان». وفي المنتظم: «هنوات». والمثبت في الكامل ١٠/٢٨٥، والمختصر ٢/٢١١، وفي تاريخ ابن الوردي ٢/١١: «هبوات».
(٨) في الأصل: «وأنتموا».
(٩) في الكامل: «وكم» ومثله في المختصر.
(١٠) في المختصر: «ومن دم».
(١١) في الأصل: «تواري».
(١٢) في المنتظم: «وكاد»، ومثله في النجوم الزاهرة ٥/١٥١.
(١٣) في البداية والنهاية ١٢/١٥٦ «المستجير».
(١٤) في الكامل ١٠/٢٨٥: «ويغضي»، وكذا في البداية والنهاية. وفي تاريخ ابن الوردي ٢/١١ «تقضي».

فَلَيْتَهُمُ إنْ لم يردّوا[1] حَمِيّةً عن الدّين، ضنّوا غَيْرةً بالمحارم[2]

[رواية سبط ابن الجوزيّ]

قال أبو المظفّر سِبْط ابن الجوزيّ[3]: سارت الإفرنج ومقدّمهم كُنْدُفريّ[4] في ألف ألف، بينهم خمسمائة ألف مقاتل، عملوا برجين من خشب مُطِلَّيْن على السُّور، فأحرق المسلمون البرج الّذي كان بباب صهْيُون، وقتلوا من فيه. وأمّا الآخر فزحفوا به حتّى ألْصَقُوه بالسُّور وحكموا به على البلد، وكشفوا من كان بإزائهم، ورموا بالمجانيق والسّهام رمْيةَ رجلٍ واحدٍ، فانهزم المسلمون من السُّور.

قلت: هذه مجازفة بيِّنة، بل قال ابن مُنْقِذ: إنّ جزءاً كان بِخَيْلٍ، وإنّ قوماً وقفوا على سورها بأمر الوالي في مَضِيقٍ لا يكاد يعبُرُ منه إلاّ واحدٌ بعد واحد.

قال: فكان عدد خَيْلهم ستّة الآف[5] ومائة فارس، والرَّجّالة ثمانية وأربعون ألفاً. ولم تزل دارَ الإسلام منذ فتحها عمر رضي الله عنه.

وكان الأفضل لمّا بلغه نزولُهم على القدس تجهّز وسار من مصر في عشرين ألف، فوصل إلى عسْقلان ثاني يوم الفتح، ولم يعلم. وراسل الإفرنج[6].

---

(١) في المنتظم: «يذودوا»، وكذا في: الكامل ١٠/٢٨٥، وفي المختصر: «فليتهم إذا لم يذودوا»، وكذا في البداية والنهاية ١٢/١٥٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/١١، والنجوم الزاهرة ٥/١٥١ وفيه «وليتهم».

(٢) وردت الأبيات: الخامس والسادس والسابع، والعاشر إلى آخرها ما عدا الأخير في: المنتظم، ٩/١٠٨ (١٣/٤٧، ٤٨)، وكلها في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٤، ٢٨٥ وفيه أبيات أخرى، وفي المختصر في أخبار البشر ٢/١١ سبعة أبيات، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢/١١، وفي النجوم الزاهرة ٥/١٥١ ستة أبيات، وزيادة بيت لم يذكره المؤلّف، وكلّها في: تاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٧، ٤٢٨.

(٣) في مرآة الزمان.

(٤) في الأصل: «كندهري»، وهو تصحيف. وهو «غودفري دي بويّون».

(٥) في الأصل: «ألف».

(٦) دول الإسلام ٢/٢١، النجوم الزاهرة ٥/١٤٩ و١٥٠، الإعلام والتبيين ١١، تاريخ الأزمنة ٨٩.

قال ابن الأثير(١): فأعادوا الرّسول بالجواب، ولم يعلم المصريّون بشيء، فبادروا السّلاحَ والخيلَ، وأعجلتهم الإفرنج فهزموهم، وقتلوا منهم من قُتِل، وغنموا خيامهم بما فيها. ودخل الأفضل عسْقلان، وتمزّق أصحابه. فحاصرته الإفرنج بعسقلان، فبذل لهم ذَهَباً كثيراً، فردّوا إلى القدس(٢).

قال أبو يَعْلَى ابن القلانِسِيّ(٣): قتلوا بالقدس خلْقاً كثيراً، وجمعوا اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم(٤)، وهدموا المشاهد.

[ابتداء دولة محمد بن ملكشاه]

وفيها ابتداء دولة محمد بن ملكشاه. لمّا مات أبوه ببغداد سار مع أخيه محمود والخاتون تُرْكان إلى إصبهان. ثمّ إنّ أخاه بركياروق أقطعه كنْجة(٥)، وجعل له أتابكاً، فلمّا قوي محمد قتل أتابك قتلغ تكِين، واستولى على مملكة أرّان، وطلع شَهْماً شجاعاً مَهِيباً، قطع خطبة أخيه، واستوزره مؤيّد المُلْك عبدالله ابن نظام المُلْك(٦). فإنّه التجأ إليه بعد قتل مخدومه أُنَرْ(٧).

واتّفق قتل مجد المُلْك الباسلانيّ(٨)، واستيحاش العسكر من بركياروق، ففارقوه وقدِموا على محمد، وكثُر عسكره، فطلب الرَّيّ. وعرّج أخوه إلى إصبهان، فعصوا عليه، ولم يفتحوا له. فسار إلى خُوزِسْتان.

وأمّا محمد فاستولى على الرَّيّ وبها زُبَيْدة والدة السّلطان بركياروق،

---

(١) في الكامل في التاريخ ٢٨٦/١٠.

(٢) تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٥، الجوهر الثمين ١٩٩، النجوم الزاهرة ١٤٩/٥، الإعلام والتبيين ١٢، أعمال الفرنجة ١٢٤.

(٣) في ذيل تاريخ دمشق ١٣٧.

(٤) دول الإسلام ٢١/٢، الإعلام والتبيين ١٢.

(٥) في المنتظم: «جنزة» وهما واحد. وفي الطبعة الجديدة «كنجة» دون الإشارة إلى ما ورد في الطبعة الأولى.

(٦) المنتظم ١٠٩/٩ (٤٨/١٧)، المختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢، العبر ٣٣٣/٣، دول الإسلام ٢١/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٢/٣.

(٧) في الأصل: «أنز»، وفي نهاية الأرب ٣٤٢/٢٦: «أتسز».

(٨) في الكامل ٢٨٨/١٠ «البلاساني»، والمثبت يتفق مع: نهاية الأرب ٣٤٢/٢٦، والأصل. وفي تاريخ ابن خلدون ٤٨٢/٣ «البارسلاني»، و٢٢/٥ كما هو مثبت أعلاه.

فسجنها مؤيّد المُلْك الوزير، وصادرها وأمر بخنقها. ولكنْ أظفر اللهُ بركياروقَ بالمؤيَّد فقتله[1].

[الخطبة للسلطان محمد]

وسار سعْد الدّولة كوهرائين من بغداد إلى خدمة السّلطان محمد، فخلع عليه، وردّه إلى بغداد نائباً له، وأقيمت الخطبة ببغداد، ولُقِّب «غياث الدّنيا والدّين» في آخر السّنة[2].

[الغلاء والوباء بخراسان]

وفيها، وفي العام الماضي، كان بخُراسان الغلاء المُفْرِط، والوباء، حتّى عجزوا عن الدَّفْن، وعظُم البلاء[3].

[نقل المصحف العثماني من طبرية إلى جامع دمشق]

وفيها نقل الأتابك طُغْتِكِين من طبريّة المُصْحَف العثمانيّ خوفاً عليه إلى دمشق، وخرج النّاس لتَلَقّيه، فأقرّه في خزانةٍ بمقصورة الجامع[4].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٧، ٢٨٨، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، دول الإسلام ٢/٢٢، مرآة الجنان ٣/١٥٤، البداية والنهاية ١٢/١٥٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٢.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٩، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٥، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، العبر ٣/٣٣٣، دول الإسلام ٢/٢٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١١، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(٣) في المنتظم: «وفيها زادت الأسعار ومنع القطر وبلغ الكر تسعين ديناراً ببغداد وواسط، ومات الناس على الطرقات واشتدّ أمر العيّارين في المَحَالّ» (٩/١٠٩). البداية والنهاية ١٢/١٥٧ (١٧/٤٨)، والخبر في: الكامل في التاريخ ١١/٢٩١.

(٤) جاء في الدرّة المضية ٤٥٢ أن المسلمين نقلوا مصحف عثمان من المعرة إلى دمشق. ولم ينبّه محقّقه إلى هذا الوهم.
وجاء في: أخبار الدول للقرماني ٢/١٦٧:
«وفي هذه السنة أو في حدود ثماني عشرة وخمسماية نقل المصحف العثماني من مدينة طبرية إلى جامع دمشق خوفاً عليه من الكفار».

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

[دخول عسكر بركياروق الحِلّة]

لمّا سار بَرْكِيارُوق إلى خُوزستان دخلها بجميع من معه وهم في حالٍ سيّئة. ثمّ سار عسكره إلى واسط، فظلموا النّاس، ونهبوا البلاد وسار إلى خدمته الأمير صَدَقَةُ بن مَزْيَد صاحب الحِلَّة[1].

[إعادة الخطبة لبركياروق ببغداد]

ثمّ سار ودخل بغداد في سابع عشر[2] صفر، وأعيدت خطبتُه[3]، وتراجع إليه بعض الأمراء، ولم يؤآخذ كوهرائين، وخلع عليه[4]، وقبض على وزير بغداد عميد الدّولة ابن جهير، والتزم بحمل مائةٍ وستّين ألف دينار[5].

[هزيمة بركياروق أمام أخيه محمد]

ثمّ سار بالعساكر إلى شَهْرُزُور، وانضمّ إليه عسكرٌ لَجِب، فالتقى الأَخَوان فكان محمّد في عشرين ألفاً، وكان على مَيْمنته أميرٌ آخر، وعلى مسيرته مؤيّد المُلْك، والنّظاميّة[6].

---

(١) المنتظم ٩/١١١ (١٧/٥٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٩٣، دول الإسلام ٢/٢٢.

(٢) في الأصل: «في اثنا».

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٩٣، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، دول الإسلام ٢/٢٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١١، مآثر الإنافة ٢/١٢، النجوم الزاهرة ٥/١٦٥.

(٤) العِبر ٣/٣٣٥.

(٥) المنتظم ٩/١١٣ (١٧/٥٢، ٥٣)، الكامل في التاريخ ١٠/٢٩٣، ٢٩٤.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٠ (تحقيق سويّم) ٢٦، نهاية الأب ٢٦/٣٤٤، ٣٤٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٣ و٥/٢٣.

وكـان على ميمنة بَـرْكْيَارُوق كُـوهْرائين[1]، والأمير صَدَقـة، وعلى ميسرتـه كبربوقا صاحب الموصل. فهزم كوهرائين ميسرة محمد، وهزِم أميرٌ آخر بميسـرة محمـد ميمنةَ بـركياروق، فعـاد كوهـرائين فكبا به الفـرس، فـأتـاه فـارس فقتله، وانهزمت عساكر بركياروق وذلّ، وبقي في خمسين فارساً[2]. وأُسِر وزيره الجديد الأعزّ أبو المحاسن، فبالـغ مؤيّد المُلْك وزيـر محمد في احتـرامه، وكفّله عمـادة بغداد، وإعادة الخُطْبة لمحمد، فساق إلى بغداد، وخطب لمحمـد ثاني مـرّة في نصف رجب[3].

[ترجمة سعد الدولة كوهرائين]

وكـان سعْد الـدّولة كُـوهْرائين خـادماً كبيـراً محتشمـاً، ولي بغـداد وخـدم ملوكها، ورأى ما لم يره أميرٌ من نفوذه الكلمة والعِـزّ. وكان حليمـاً كريمـاً حسن السِّيـرة. وكان خادمـاً تـركيّـاً للملك أبي كـالَيْجَـار ابن سلطان الـدّولـة بن بهـاء الدّولة بن عَضُد الدّولة ابن بُوَيْه. وبعث به أبوه مع ابنه أبي نصر إلى بغداد، فلم يزل معه حتّى قدِم السّلطانُ طُغْرُلْبَك بغداد، فحبسه مع مولاه. ثمّ خدم السّلطان أَلْب أرسلان، وفداه بنفسه. وثب عليه يوسف الخُوارَزْميّ، وكان صاحب صلاةٍ، وتَهَجُّدٍ، وصيامٍ، ومعروف، رحمه الله[4].

[مسير بركياروق إلى نيسابور وغيرها]

وأمّـا السّلطان بَـرْكِيـارُوق، فسـار بعـد الـوقعـة إلى إسْفَـرَائين، ثمّ دخـل نَيْسابور، وضيّق على رؤسائها. وعمل مصافّاً مع أخيه سَنْجَر، فانهزمت الفتيـان. وسار بركياروق إلى جُرْجان، ثمّ دخل البرّيّة في عسكرٍ يسير، وطلب إصبهـان،

---

(١) في تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٤ «كوهراس».

(٢) المنتـظم ٩/ ١١٣ (١٧/ ٥٣)، تـاريـخ مختصر الـدول لابن العبـري ١٩٧، نهـايـة الأرب ٢٦/ ٣٤٥، العبر ٣/ ٣٣٥، دول الإسلام ٢/ ٢٢.

(٣) الكـامل في التـاريخ ١٠/ ١٩٤، ١٩٥، نهـايـة الأرب ٢٦/ ٣٤٥، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/ ٢١٢، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٨٣ و٥/ ٢٣، ٢٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١.

(٤) أنظر ترجمة (سعد الدولة كـوهرائين) في: المنتـظم ٩/ ١١٥، ١١٦ رقم ١٧٣ (١٧/ ٥٦، ٥٧ رقم ٣٦٩٤)، والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٩٥، ٢٩٦، دول الإسلام ٢/ ٢٢، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٨٣ و٥/ ٢٤ وفيه «كوهراس».

فسبقه أخوه محمد إليها[1].

[فتْح ابن باديس مدينةَ سفاقُس]

وفيهـا فتح تميم بن المُعِـزّ بن باديس مـدينـة سَفَـاقُس، وغيـرهـا، واتّسـع سلطانه[2].

[وقوع بَيْمُند الإفرنجي في أسر كمشتكين]

وفيهـا لقي كُمُشْتِكِين ابن الدّنِشْمَنْـد[3] صاحب مَلَطْيـة، وسِيـواس، بَيْمُنْـد الإفْرنجيّ صاحب أنطاكية، بقرب مَلَطْية، فأُسِر بَيْمُنْد[4].

[أخْذُ الإفرنج قلعة أنكورية]

ووصل في البحر سبعة قوامص[5]، فأخذوا قلعة أنكوريّـة[6]، وقتلوا أهلها. ثمّ التقاهم ابن الدّنشْمَنْد[7].

قال ابن الأثير[8]: فلم يفلت أحدٌ من الإفرنج، وكانـوا ثلاثمـائة ألف، غيـر ثلاثة آلافٍ هربوا ليلاً. كذا قال، والعُهْدة عليه.

ثمّ سار الإفرنج من أنطاكية، فالتقاهم وكسرهم.

---

(١) الكـامل في التـاريخ ١٠/٢٩٦، نهـايـة الأرب ٢٦/٣٤٥، ٣٤٦، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/٢١٢، العبر ٣/٣٣٥، دول الإسلام ٢/٢٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٣، ٤٨٤ و٥/٢٤.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٢٩٨، البيان المغرب ١/٣٠٢.

(٣) في نهاية الأرب ٢٨/٣٥٩ «الدانشمند»، ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢ وفيه: وقيل له ابن الدانشمند لأن أباه كان معلّم التركمان، والمعلّم عندهم اسمه الدانشمند.

(٤) تـاريـخ حلب للعـظيمي (بتحقيق زعـرور) ٣٦٠ (وتحقيق سـويّم) ٢٦، الكـامـل في التـاريـخ ١٠/٣٠٠، نهاية الأرب ٢٨/٢٥٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٢، العبر ٣/٣٣٥، مـرآة الجنان ٣/١٥٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١١.

(٥) قوامص: مفردها «قُمص»، وتُجمع على «قمامصة»، كما في: نهاية الأرب ٢٨/٢٥٩.

(٦) أنكورية: هي مدينة أنقرة الآن عاصمة الجمهورية التركية.

(٧) العبر ٣/٣٣٥، ٣٣٦.

(٨) في الكـامل ١٠/٣٠٠، وعنـه ينقل النـويري في نهـايـة الأرب ٢٨/٢٥٩، والمؤلّف في العبـر ٣/٣٣٦، وابن كثير في البداية والنهاية ١٢/١٥٨.

[وزارة الدّهسْتاني]

ووَزَرَ للخليفة أبو المحاسن عبد الجليل بن عليّ[1] الدِّهِسْتانيّ[2] جلال الدّولة، فجاء كتاب بركياروق يحثّه على اللّحاق به. فاستوزر الخليفة المستظهر بالله سديدَ المُلْك أبا المعالي الفضل بن عبد الرزاق الإصفهانيّ. قاله صاحب «المرآة».

[رواية فيها مجازفة لصاحب مرآة الزمان]

وفيها خرج سعد الدّولة الطواشيّ[3] من مصر، فالتقى الإفرنج على عسقلان، وقاتل بنفسه حتى قُتِل، وحمل المسلمون على النّصارى فهزموهم إلى قَيْساريّة.

قال: فيقال إنّهم قتلوا من الإفرنج ثلاثمائة ألف[4].

قلت: هذه مجازفة عظيمة من نوع المذكورة آنفاً.

[القحط بالشام]

وفيها كان القحط بالشّام، والخوف من الإفرنج[5].

---

(١) في الأصل: «عبد الجليل عبد الجليل»، والتصحيح من: نهاية الأرب ٢٦/٣٤٤.

(٢) في نهاية الأرب: «الدهشاني». والمثبت عن الأصل، والكامل في التاريخ. وفي تاريخ ابن خلدون ٥/٢٣ «الرهستاني» بالراء.
و«الدُّهِسْتاني»: بكسر الدال المشدّدة والهاء، وسكون السين المهملة.

(٣) في الأصل: «القرامسي»، والمثبت عن: إتعاظ الحنفا ٣/٣٢، وفي النجوم الزاهرة ٥/١٥٢ «القواسي».

(٤) المنتظم ٩/١١٤ (١٧/٥٥) وفيه: «خرج الإفرنج ثلاثمائة ألف، فهزمهم المسلمون وقتلوهم فلم يسلم منهم سوى ثلاثة آلاف هربوا ليلاً، وباقي الفَلّ هربوا مجروحين». دول الإسلام ٢/٢٢، ٢٣ وفيه: قيل قتل منهم مائة ألف، النجوم الزاهرة ٥/١٥٢، ومثله في: الإعلام والتبيين ١٢.

(٥) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٣٩، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، زبدة الحلب ٢/١٤٣، إتعاظ الحنفا ٣/٢٥.

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

[هزيمة السلطان محمد وذبح وزيره مؤيّد الملك]

في وسطها كان مصافٌّ كبيرٌ بين السّلطانين: محمد، وبركياروق. كان مع بركياروق خمسون ألفاً، فانهزم محمد، وأُسِر وزيره مؤيّد المُلْك، فذبحه بركياروق بيده. وكان بخيلاً، سيّء الخُلُق، مذموم السّيرة، إلاّ أنّه كان من دُهاة العالم، عاش خمسين سنة[1].

[دخول بركياروق الرّيّ]

ودخل بَرْكْيارُوق الرّيّ وسجد لله، وجاء إلى خدمته صاحب الموصل كبربوقا، ونور الدولة دُبَيْس ولد صَدَقَة[2].

[تحالف السلطان محمد وأخيه سنجر]

وانهزم محمد إلى خُراسان، فأقام بجُرْجان، وراسل أخاه لأبَوَيْه الملك سَنْجار[3] يطلب منه مالاً وكِسْوة، فسيَّر إليه ما طلب. ثمّ تحالفا وتعاهدا واتّفقا. ولم يكن بقي مع محمد غير ثلاثمائة فارس، فقدِم إليه أخوه سَنْجَر وآنضمّ إليهما عسكرٌ كثير، وتضرّر بالعسكر أهل خُراسان[4].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكامل في التاريخ ٣٠٣/١٠، ٣٠٤ نهاية الأرب ٣٤٧/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٣/٢، العبر ٣٣٧/٣، دول الإسلام ٢٣/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٨٤/٣ و٢٤/٥، ٢٥، النجوم الزاهرة ١٦٧/٥.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٠٥/١٠، تاريخ ابن خلدون ٢٥/٥.

(٣) هكذا في الأصل، وهو «سنجر».

(٤) الكامل في التاريخ ٣٠٥/١٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، نهاية الأرب ٣٤٧/٣٦، العبر ٣٣٧/٣، تاريخ ابن خلدون ٢٥/٥.

[تراجع بركياروق إلى هَمَذَان]

وأمّا السّلطان بَرْكْيارُوق، فسار جيشه قريباً من مائة ألف، فغلت الأسعار، واستأذنته الأمراء في التّفرّق بالفلاة، فبقي في عسكرٍ قليل، فبلغ ذلك أخَوَيْه، فقصداه وطَوَيا المراحل، فتقهقر ونقصت هيبته، وقصد هَمَذَان، فبلغه أنّ إياز متولّيها قد راسل محمّداً ليكون معه، فسار إلى خُوزِسْتان، ثمّ خرج إلى حُلْوان[1].

[مرض بركياروق]

وأمّا إياز فلم يقبله محمد، فخاف وهرب إلى عند بَرْكْيارُوق، فدخلت أصحاب محمد، ونهبوا حواصله، فيقال إنّهم الخمسمائة فرس العربيّة. وتكامل مع بَرْكْياروق خمسة الآف ضعيف، قد ذهبت خيامهم وثقلهم، وقدِم بهم بغداد، ومرض، وبعث يشكو قلّة المال إلى الدّيوان، فتقرّر الأمر على خمسين ألف دينار حُمِلت إليه، ومدّ أصحابه أيديهم إلى أموال الرّعية وظلموهم[2].

[خروج صاحب الحلّة عن الطاعة]

وخرج عن طاعته صاحب الحلّة، وخطب لأخيه محمد[3].

[دخول السلطان محمد بغداد]

وفي آخر العام وصل محمد وسَنْجَر إلى بغداد، وجاء إلى خدمته إيلغازي بن أُرْتُق. وتأخّر بَرْكْيارُوق وهو مريض إلى واسط، وأصحابه ينهبون القُري والمؤنة[4]. وفرح الخليفة والنّاس بالسّلطان محمد[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٦، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٨، العبر ٣/٣٣٧، ٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٣، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٣، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٣.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٨، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٨، البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

(٤) في الأصل: «وبالمونة».

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٠، الكامل في التاريخ ١٠/٣٠٩، ٣١٠، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٧، ٣٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٣، دول الإسلام ٢/٢٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢.

[ظهور الباطنيّة ببغداد]

وفي حدودها ظهرت الباطنيّة ببغداد ونواحيها، وكَثُروا[١].

[رواية ابن الجوزي عن الباطنية]

قال أبو الفَرَج ابن الجوزيّ: [٢] وأوّل ما عُرِف من أخبار الباطنيّة، يعني الإسماعيليّة، أنّهم اجتمعوا فَصَلُّوا العيد في ساوَة، ففطِن بهم الشِّحْنَة، فأخذهم وحبسهم، ثم أطلقهم، [ثم اغتالوا][٣] مؤذِّناً من أهل ساوة [فاجتهدوا][٤] أن يدخل في مذهبهم، فآمتنع[٥]، فخافوا أن ينمّ عليهم، فقتلوه[٦]. فرُفِع ذلك إلى نظام المُلْك، فأخذ رجلاً نجّاراً اتّهمه بقتله، وهو أوّل من فتكوا به. وكانوا يقولون: قتلتم منّا نجّاراً، فقتلنا به نظام المُلْك[٧].

ثمّ استفحل أمرهم بإصبهان.

ولمّا مات السّلطان ملكشاه، آل أمرهم إلى أنّهم كانوا يسرقون النّاس فيقتلونهم ويُلْقُونهم بالآبار. فكان الإنسان إذا دنا[٨] وقتٌ ولم يَعُدْ إلى منزله يئسوا[٩] منه[١٠]. وبلغ من حِيَلهم امرأة[١١]على حصير لا تبرح منها، فدخلوا الدّار، يعني الأُخوان، فأزالوها، فوجدوا تحت الحصير بئراً فيها أربعون[١٢] قتيلاً. فقتلوا المرأة، وهدموا الدّار.

وكانوا يُجلسون ضريراً على باب زُقاقهم، فإذا مرّ به إنسان سأله أن يقوده

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٣، العبر ٣/٣٣٨.
(٢) في المنتظم ٩/١٢٠ (١٧/٦٣) وما بعدها.
(٣) في الأصل: «فسئلهم»، والمثبت بين الحاصرتين عن المنتظم.
(٤) إضافة من المنتظم.
(٥) في المنتظم: «أن يدخل معهم فلم يفعل».
(٦) في المنتظم: «فاغتالوه فقتلوه».
(٧) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٣، نهاية الأرب ٢٦/٣٥١.
(٨) في الأصل: «دنى».
(٩) في الأصل: «يأسوا».
(١٠) نهاية الأرب ٢٦/٣٥٢.
(١١) في المنتظم ٩/١٢٠: «وفتش الناس المواضع فوجدوا امرأة في دارٍ لا تبرح فوق حصير..».
(١٢) في الأصل: «أربعين».

إلى رأس الزُّقاق، فإذا فعل جذبه مَن في الدّار إليها فقتلوه. فجدّ أهل إصبهان فيهم، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً[1].

وأوّل قلعة ملكوها بناحية إصبهان، تسمّى الرُّوذْبار[2]، وكانت لقراج[3] صاحب ملكشاه، وكان متّهَماً بمذهبهم. فلمّا مات ملكشاه أعطوه ألفاً ومائتي دينار، فسلّمها إليهم في سنة ثلاثٍ وثمانين. وقيل: لم يكن ملكشاه مات.

[مقدَّم الباطنيّة]

وكان مقدَّمهم يقال له الحسن بن الصّبّاح، وأصله من مَرْو. وكان كاتباً لبعض الرّؤساء، ثمّ صار إلى مصر وتلقّى من دُعاتهم، وعاد داعيةً للقوم، وحصّل هذه القلعة، وكان لا يدعو إلاّ غنيّاً[4]، ثمّ يذكر له ما تمّ على أهل البيت من الظُّلْم، ثمّ يقول له: إذا كانت الأزارقة والخوارج سمحوا بنفوسهم في القتال مع بني أُميّة، فما سبب تخلُّفك بنفسك عن إمامك؟ فيتركه بهذه المقالة طُعْمةً للسّباع.

[طاعة الباطنيّة لمقدَّمهم]

وكان ملكشاه نفَّذ إليه يتهدّده ويأمره بالطّاعة، ويأمره أن يكفّ أصحابه عن قتْل العلماء والأمراء، فقال للرّسول: الجواب ما تراه. ثمّ قال لجماعةٍ بين يديه: أريد أن أُنْفذكم إلى مولاكم في حاجةٍ، فمن ينهض بها؟ فاشرأبّ كلُّ واحدٍ منهم، وظنّ الرسول أنّها حاجة[5]، فأومى إلى شابٍّ فقال: أقْتُلْ نفسَك. فجذب سكّيناً، فقال بها في عاصمته[6]، فخرّ ميتاً.

وقال لآخر: إرمِ نفسَك من القلعة. فألقى نفسه فتقطّع. فقال للرسول:

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٥، دول الإسلام ٢/٢٣.

(٢) في الأصل: «الدور نار»، وفي المنتظم ٩/١٢١ «الروذناذ»، والمثبت عن: الفخري ٣٠٠.

(٣) هكذا في الأصل، وفي المنتظم ٩/١٢١: «لقماج».

(٤) هكذا في الأصل، وفي المنتظم ٩/١٢١، والكامل في التاريخ: «غبياً».

(٥) في المنتظم: «رسالة».

(٦) هكذا في الأصل. وفي المنتظم، والكامل في التاريخ: «غلصمته»، ومثله في البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

قل له عندي من هؤلاء عشرون ألفاً، هذا حدّ طاعتهم[1].

فعاد الرسول وأخبر ملكشاه، فعَجب، وأعرض عن كلامهم.

[حيلة للباطنية في الإستيلاء على قلعة]

وصار بأيديهم قِلاعٌ كثيرة، منها قلعةٌ على خمسة فراسخ من إصبهان، وكان حافظها رجلاً تركيّاً، فصادقه نجّارٌ منهم، وأهدى له جاريةً، وقوساً[2]، فوثق به، وكان يستنيبه في حِفْظ القلعة. فاستدعى النّجّار ثلاثين[3] رجلاً من أصحاب ابن عطّاش[4]، وعمل دعوة، ودعا التُّركيّ وأصحابه، وسقاهم الخمر، فلمّا سكِروا تسلّق الثّلاثون[5] بحبالٍ إليه[6]، فقتلوا أصحاب التّركيّ، وسلِم هو وحدُه، فهرب. وتسلّموا القلعة.

وقطعوا الطُّرُقات ما بين فارس وخُوزسْتان.

ثمّ ظفر جاولي بثلاثمائة منهم، فأحاط هو وجُنْده بهم فقتلوهم. وكان جماعة منهم في عسكر بركياروق، فاستغووا خلقاً منهم، فوافقهم، فاستشعر أصحاب السّلطان منهم، ولبسوا السّلاح، ثمّ قتلوا منهم مائة رجل.

[من خُزَعْبَلات الباطنيّة]

وكان بنواحي المشان رجل منهم يتزهّد ويدّعي الكرامات. أحضر مرّةً جَدْياً مَشْوِيّاً لأصحابه، وأمر بردّ عظامه إلى التّنّور، فرُدّت، وجعل على التّنّور طَبَقاً. رفع الطَّبَق فوجدوا جَدْياً يرعى حشيشاً، ولم يروا ناراً ولا رماداً. فتلطّف بعض أصحابه حتّى عرِف بأنّ التّنّور كان يُفْضي إلى سِرْداب، وبينهما شقٌّ[7] من

---

(١) البداية والنهاية ١٢/١٥٩، ١٦٠.

(٢) هكذا في الأصل. وفي المنتظم: «وفرساً».

(٣) في الأصل: «ثلاثون»، وهو غلط.

(٤) في المنتظم: «عطاس»، بالسين المهملة: والمثبت يتفق مع: الكامل ١٠/٣١٦، واسمه: «أحمد بن عبدالملك بن عطاش». (تاريخ دولة آل سلجوق ٩٠).

(٥) في الأصل: «الثلاثين».

(٦) في المنتظم ٩/١٢٢: «فلما توسّطوا الشِعْب عاد عليهم ومن معه من أصحابه، فقتلوهم فلم يُفلت إلّا ثلاثة نفر تَسلّقوا في الجبال..».

(٧) في المنتظم: «طبق».

حديد يدور بلَوْلب، فيفرك اللَّوْلَب، فتدور النّار، ويجيء بَدَلَها الجدْيُ والمَرْعَى.

وقال «الغَزّاليّ» في كتاب «سرّ العالمين»: شاهدتُ قصّة الحَسَن بن الصّبّاح لمّا تزهّد تحت حصن أَلَمُوت، فكان أهل الحصن يتمنّون صعودَه إليهم، ويمتنع ويقول: أَمَا تَرَوْن المنكر كيف فشا؟ وفسد النّاس. فبعثنا إليه خلقاً[1]. فخرج أمير الحصن يتصيّد، وكان أكثر تلامذته في الحصن، فأصعدوه إليهم وملّكوه، وبعث إلى الأمير من قتله.

ولمّا كُثرت قِلاعهم، واشتغل عنهم أولاد ملكشاه باختلافهم اغتالوا جماعةً من الأمراء والأعيان.

وللغزاليّ رحمه الله ـ كتاب «فضائح الباطنيّة»، ولابن الباقِلّانيّ، والقاضي عبد الجبّار، وجماعة: ردّ على الباطنيّة. وهم طائفة خبيثة، ويُظْهِرون الزُّهْد، والمراقبة، والكشْف، فيضلّ بهم كلّ سليمِ الباطن.

[رواية ابن الأثير عن الباطنيّة]

قال «ابن الأثير»[2] وفي شَعبان سنة أربعٍ وتسعين أمر السّلطان بركياروق بقتل الباطنيّة، وهم الإسماعيليّة، وهم القَرَامطة.

قال:[3] وتجرّد بإصبهان للإنتقام منهم أبو القاسم مسعود بن محمد الخُجُنْدِي الفقيه الشّافعيّ، وجمع الجَمَّ الغَفير بالأسلحة، وأمر بحفر أخاديد أوقدوا فيها النّيران، وجعل فيها رجلاً لقّبوه مالكاً، وجعلت العامّة يأتون ويُلْقُونهم في النّار، إلى أن قتلوا منهم خلقاً كثيراً.

إلى أن قال:[4] وكان الحسن بن الصّبّاح رجلاً شهماً، كافياً، عالماً بالهندسة، والحساب، والنّجوم، والسِّحْر، وغير ذلك[5].

---

(١) في الأصل: «خلق».
(٢) في الكامل في التاريخ ١٠/٣١٣، وانظر: تاريخ ابن خلدون ٥/٢٦، ٢٧.
(٣) في الكامل ١٠/٣١٥.
(٤) في الكامل ١٠/٣١٦ وما بعدها.
(٥) المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤.

وكان رئيس الرّيّ أبو مسلم، فآتّهمَ ابنَ الصّبّاح بدخول جماعةٍ من دُعاة المصريّين عليه، فخافه ابن الصَّبّاح وهرب، فلم يُدركْه أبو مسلم.

وكان ابن الصَّبّاح من جملة تلامذة أحمد بن عطّاش الطّبيب الّذي ملك قلعة إصبهان. وسافر ابن الصّبّاح فطاف البلاد، ودخل على المستنصر صاحب مصر[1]، فأكرمه وأعطاه مالاً، وأمره أن يدعو النّاس إلى إمامته، فقال له الحسن بن الصّبّاح: فَمَن الإمام بعدك؟ فأشار إلى ابنه نِزَار[2].

[الدعوة للمستعلي ونِزار]

ولمّا هلك المستنصر واستخْلف ولده المُسْتعلي صار نِزار هذا إلى الإسكندريّة، ودعى إلى نفسه، فآستجاب له خلْقٌ، ولُقِّب بالمصطفى لدين الله. وقام بأمر دولته ناصر الدّولة أفتكين مَوْلَى أمير الجيوش بدر. وهذا في سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة[3].

[حصار المصريّين للإسكندرية]

فسَار عسكر مصر لحصار الإسكندرية في سنة ثمانٍ، فخرج ناصر الدّولة وطرهم، فردّوا خائبين[4].

ثمّ سار الأفضل فحاصر الإسكندريّة وأخذها، وأسر نِزار، وأفتكين وعدّة. وجَرَت أمور[5].

---

(١) الفخري لابن طباطبا ٣٠٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٤.

(٢) المغرب في حلى المغرب ٨١.

(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٣٥، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٨، تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٥٧ (وتحقيق سويّم) ٢٣، تاريخ الفارقي ٢٦٧ (حوادث سنة ٤٨٩ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٣٧، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٥، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٣، المغرب في حُلى المغرب ٨١، وفيات الأعيان ١/ ١٧٩، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٤٥، مرآة الجنان ٣/ ١٥٨، الدرّة المضيّة ٤٤٣، ٤٤٤، إتعاظ الحنفا ٣/ ١٢، ١٣.

(٤) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٣٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٢٨، تاريخ الفارقي ٢٦٧، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٣، ٨٤، المغرب في حلى المغرب ٨١، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٤٥، إتعاظ الحنفا ٣/ ١٤، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٢.

(٥) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٣٦، ٣٧، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٤٥، ٢٤٦، مرآة الجنان ٣/ ١٥٨، الدرّة المضيّة ٤٤٤ و٤٤٦، ٤٤٧، إتعاظ الحنفا ٣/ ١٤، ١٥، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٢.

[إقامة ابن الصبّاح بقلعة أَلَمُوت]

ودخل ابن الصَّبّاح خُراسان، وكَاشْغَرَ، والنّواحي، يطوف على قومٍ يُضِلُّهُم. فلمّا رأى قلعة أَلَمُوت[1] بقَزْوين أقام هناك، وطمع في إغوائهم. ودعاهم في السّرّ، وأظهر الزُّهد، ولبس المُسُوح، فتبِعَه أكثرُهُم.

وكان نائب أَلَمُوت رجلاً أعجميّاً عَلَويّاً، فيه بَلَهٌ وسلامةُ صدرٍ، وكان حَسَن الظّنّ بالحَسَن، يجلس إليه، ويتبرَّك فيه. فلمّا أحكم الحَسَن أمرَه دخل يوماً على العلويّ فقال: أُخْرُجْ من هذه القلعة. فتبسّم، وظنّه يمزح، فأمر الحَسَنُ بعضَ أصحابه فأخرجوه، وأعطاه ماله.

فبعث نظام المُلْك لمّا بلغه الخبرُ عسكراً، فنازلوه ضايقوه، فبعث من قتل نظام المُلْك، وترحّل العسكر عن أَلْمُوت.

ثمّ بعث السّلطان محمد بن ملكِشاه العسكر وحاصروه[2].

ومن جملة ما استولوا عليه من القلاع: قلعة طَبَس[3]، وزُوزَن[4]، وقاين[5]، وسيمكوه[6]. وتأذّى بهم أهل البلد، واستغاثوا بالسّلطان، فبعث عسكراً حاصروه ثمانية أشهر، وفُتحت، وقُتِل كلّ من فيها. ولهم عدّة قلاعٍ سوى ما ذكرنا[7].

---

(١) قلعة أَلموت: معناها بالديلم: تعليم العقاب. (نهاية الأرب ٣٥٣/٢٦)، وقال أبو الفداء: إن بعض ملوك الديلم أرسل عُقاباً على الصيد فقعد على موضع ألموت، فرآه حصيناً، فبنى عليه قلعة وسمّاها أله الراموت ومعناه بلسان الديلم: تعليم العقاب. ويقال لذلك الموضع وما يجاوره: طالقان. (المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤) (وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣).

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٧.

(٣) طَبَس: بفتح أوله وثانيه. مدينة في برّيّة بين نيسابور وإصبهان وكرمان. (معجم البلدان ٤/٢٠).

(٤) في الأصل: «روزن». بالراء في أولها، والتصحيح من: معجم البلدان ٣/١٥٨ وفيه: «زُوزَن: بضم أوله وقد يُفتح، وسكون ثانيه، وزاي أخرى، ونون، كورة واسعة بين نيسابور وهراة، ويحسبونها في أعمال نيسابور».

(٥) قاين: بعد الألف ياء مثنّاة من تحت، وآخره نون. بلد قريب من طبس بين نيسابور وإصبهان. وقال البشّاري: قاين قصبة قوهستان، صغيرة ضيّقة غير طيبة. (معجم البلدان ٤/٣٠١).

(٦) في الكامل ١٠/٣١٨ «سنمكوه»، وفي نهاية الأرب ٣٥٣/٢٦ «سنملوه»، وفي المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤ «وستمكوه» وقال: وهي بقرب أبهر.

(٧) الكامل في التاريخ ١٠/٣١٨، نهاية الأرب ٣٥٣/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤ وفيه =

قال:[1] وكان تيرانشاه ابن تورانشاه بن قاروت[2] بك السّلْجُوقيّ بكرْمان قد قتل الإسماعيليّة الأتراك أصحاب الأمير إسماعيل، وكانوا قوماً سُنّة. قتلَ منهم ألفي رجل صبْراً، وقطع أيدي ألفَيْن. ونفق عليه أبو زُرْعَة الكاتب، فحسّن له مذهب الباطنيّة، فأجاب. وكان عنده الفقيه أحمد بن الحسين البلْخيّ الحنفيّ، وكان مُطاعاً في النّاس، فأحضره عنده ليلةً، وأطال الجلوس، فلمّا خرج أتْبَعه مَن قتله فلما أصبح دخل عليه النّاس، وفيهم صاحب جيشه، فقال: أيُّها الملك، من قتل هذا الفقيه؟

فقال: أنت شِحْنةُ البلد، تسألني مَن قتل هذا! وأنا أعرِف قاتلَه!، ونهض. ففارقه الشِّحْنة في ثلاثمائة فارس، وسار من كرْمان إلى ناحية إصبهان.

فجهّز الملك خلفه ألفي فارس، فقاتلوهم وهزمهم. وقدِم إصبهان وبها السّلطان محمد، فأكرمه.

وأمّا عسكر كرْمان، فخرجوا على تيرانشاه، وطردوه عن مدينة بَرْدَشِير[3] الّتي هي قصبة كرْمان، وأقاموا عليهم ابن عمّه أرسلانشاه.

وأمّا تيرانشاه فالتجأ إلى مدينة صغيرة، فمنعه[4] أهلُها وحاربوه، وأخذوا خزائنه، ثمّ تبِعه عسكره، فأخذوه، وأخذوا أبا زُرْعة، فقتلهما أرسلان شاه[5].

[لباس الدروع تحت الثياب خوفاً من الباطنية]

واستفحل أمر الباطنيّة وكثُروا، وصاروا يتهدّدون من لا يوافقهم بالقتل،

= أسماء عدّة قلاع أخرى، ومثله في تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٣.

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٢٠.

(٢) في الكامل: «قاورت».

(٣) في الأصل: «بزدشسر»، والمثبت عن: الكامل ١٠/ ٣٢١، ومعجم البلدان ١/ ٣٧٧ وفيه: بردسير بكسر السين، وياء ساكنة، وراء. أعظم مدينة بكرمان مما يلي المفازة التي بين كرمان وخراسان. وقال الرُّهْني الكرماني: يقال إنها من بناء أردشير بابكان. وقال حمزة الإصبهاني: بردسير تعريب أردشير، وأهل كرمان يسمّونها كُواشير، وفيها قلعة حصينة.

(٤) في الأصل: «فمنعوه».

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٢١.

حتّى صارت الأمراء يلبسون الدّروع تحت أثيابهم[1]. وكان الوزير الأعزّ أبو المحاسن يلبس زَرَدِيّةً تحت ثوبه. وأشارت الأمراء إلى بركياروق السّلطان بقصْدهم قبل أن يعجز عن تلافي أمرهم. فأذِن في قتْلهم. وركب هو والعسكر وطلبوهم، وأخذوا جماعة من خيامهم.

وممّن اتُّهم وقُتِل بأنّه مقدَّمهم الأمير محمد بن كاكَوَيْه صاحب يَزْد. وقُتِل جماعة بُرَءآء سعى بهم أعداؤهم[2].

[الباطنية في عهد المقتدي بالله]

وقد كان أهالي عَانَة نُسِبوا إلى هذا المذهب قديماً في أيّام المقتدي بالله، فأُنْهِيَ حالُهُم إلى الوزير أبي شجاع، فطلبهم، فأنكروا وجحدوا، فأطلقهم[3].

[اتّهام الهراسيّ بالباطنية]

واتُّهِم إلكيّا الهَرَاسّي مدرّس النّظَاميّة بأنّه باطنيّ فأمر السّلطان محمد بالقبض عليه، ثمّ شُهِد له ببراءة السّاحة، فأُطْلِق[4].

[حصار الأمير بزغش حصن طَبَس]

وفيها حاصر الأمير بزغش[5]، وهو أكبر أمراء الملك سَنْجر، حصنَ طَبَس الّذي فيه الإسماعيليّة، وضيّق عليهم، وخرّب كثيراً من أسوارها بالمنجنيق، ولم يبق إلّا أخْذُها، فرحل عنهم وتركهم، فبنوا السّور، وملأوا القلعة ذخائر.

ثمّ عاودهم بزغش[5] سنة سبْعٍ وتسعين[6].

---

(١) هكذا في الأصل، والصحيح: «ثيابهم» كما في: تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٢، ٣٢٣، نهاية الأرب ٢٦/٣٥٤، ٣٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، تاريخ ابن الوردي ٢/١٣، النجوم الزاهرة ٥/١٦٦.

(٣) الكامل ١٠/٣٢٣.

(٤) الكامل ١٠/٣٢٣.

(٥) في الأصل «برغش» بالراء. والتصحيح من الكامل ١٠/٣٢٤.

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٤.

[مقتل كُنْدُفري صاحب القدس]

وفيها سار كُنْدُفْري[1] صاحب القدس إلى عكّا فحاصرها، فأصابه سهمٌ فقتله[2].

[إنكسار بغدوين]

فسار أخوه بَغْدَوِين، ويُقال: بردويل[3]، إلى القدس في خمسمائة، فبلغ الملك دُقَاق صاحب دمشق، فنهض إليه هو وجَنَاح الدّولة صاحب حمص، فانكسرت الإفرنج[4].

[مَلْك الإفرنج سَرُوج]

وفيها ملكت الإفْرَنج سَرُوج، من بلاد الجزيرة، لأنّهم كانوا قد مَلَكوا الرُّها بمكاتبةٍ من أهلها النّصارى، وليس بها من المسلمين إلّا القليل، فحاربهم سُقْمان، فهزموه في هذه السّنة. وساروا إلى سَرُوج، فأخذوها بالسّيف، وقتلوا وسبوا[5].

[مَلْك الإفرنج حيفا]

وفيها ملكوا مدينة حَيْفا، وهي بقرب عكّا على البحر. أخذوها بالأمان[6].

---

(١) هكذا في الأصل. وهو الدوق غودفري Godfirey من مقاطعة بويون Bouillon في بلجيكا (قصة الحضارة لول ديورنت ٤/ ٢٠، ٢١).

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سويّم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٠، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/ ٢٤، البداية والنهاية ١٢/ ١٦٠، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣١، الإعلام والتبيين ١٢، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٠.

(٣) وهو «بلدوين» صاحب الرها.

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٠ (وتحقيق سويّم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٠، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/ ٢٤، الإعلام والتبيين ١٢، ١٣.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٥٥ و٢٨/ ٢٦٠، ٢٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٤، دول الإسلام ٢/ ٢٤، البداية والنهاية ١٢/ ١٦٠، تاريخ الخلفاء ٤٢٨، الإعلام والتبيين ١٣، تاريخ الرهاوي ٢/ ٤٦٣.

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦١ (وتحقيق سويّم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق لابن =

[مَلْكهم أرسوف]

وأخذوا أَرْسُوف بالأمان[1].

[مَلْكهم قيسارية]

وفي رجب أخذوا قَيْساريّة بالسّيف، وقتلوا أهلها[2].

[إعادة صلاة التراويح والقنوت]

وفي رمضان أمر المستظهر بالله بفتح جامع القصر، وأن تُصلّى فيه التّراويح، وأن يُجْهَر بالبَسْمَلَة، ولم يجرِ لهذا عادة. وإنّما تركوا الجَهْر بالبسملة في جوامع بغداد مخالفةً للشّيعة أصحاب مصر. وأمر أيضاً بالقُنُوت على مذهب الشّافعيّ[3].

[حكاية ابن قاضي جَبَلَة أبي محمد عُبَيْدالله[4] بن صُلَيْحَة]

كانت جَبَلَة تحت حكم ابن عمّار صاحب طرابُلُس، فتعانى ابن صُلَيْحة الجُنْديّة. وكان أبوه قاضياً، فطلع هو فارساً شجاعاً، فأراد ابن عمّار أن يُمسِكه، فعصى عليه، وأقام الخطبة العبّاسيّة، وحُوصر، فلم يقدروا عليه لمّا غلبت

= القلانسي ١٣٩ وفيه: أخذوها بالسيف، وكذا في: الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٥ و٢٨/٢٦٠، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٤، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و٢٨/٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، العبر ٣/٣٣٨، دول الإسلام ٢/٢٤، مرآة الجنان ٣/١٥٦، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦، النجوم الزاهرة ٥/١٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و٢٨/٢٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، العبر ٣/٣٣٩، دول الإسلام ٢/٢٤، مرآة الجنان ٣/١٥٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٠، الدرّة المضيّة ٤٥٣، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٨، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦ و٢٧، النجوم الزاهرة ٥/١٦٧، تاريخ الخلفاء ٤٢٨، الإعلام والتبيين ١٣.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦١ (وتحقيق سويّم) ٢٦، الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٥، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

(٤) في تاريخ ابن خلدون ٣/٣٨٥: «عبدالله».

الإفـرنـج إلى الشّـام، فـرحلت الإفـرنـج. ثمّ عـاودوه، فـأرجفهم بمجيء [المصريين]، فرحلوا(1). ثمّ عادوا لحصاره، فقرّر مع رعيّته النّصارى أن يـراسلوا الإفرنج، ويَعِدُوهُم إلى بُرْجٍ ليطّلعوا منه، فبادروا وندبوا ثلاثمائة من شُجعانهم، فلم يزالوا يطلعون في الحبال واحداً واحداً، وكلّما طَلَع واحدٌ قتله ابن صُلَيْحة، إلى أن قتلهم أجمعين، فلمّا طَلَع الضّوْء صفّف الرُّؤوس على السّور.

ثمّ إنّهم هدموا بُرجاً، فأصبح وقد عمله. وكان يخـرج من الباب بفـوارسه يقاتل. فحملوا مرّةً عليه، فانهزموا، وجاء النّصر عليه، وأسر مقدّم الإفرنج.

ثمّ علم ابنُ صُلَيْحة أنّ الإفرنـج لا ينامـون عنه، فسلّم البلد إلى صـاحب دمشق(2).

وسار إلى بغداد بأمواله وخزائنه، وأخذ له السّلطان بركياروق شيئاً كثيراً(3).

[كسرة الإفرنج أمام قِلِج أرسلان]

وفيها أقبل جيش الإفـرنج، نحـو خمسين ألف، فمرّو ببـلاد قِلِج أرسلان،

---

(1) الخبـر هنا مضطّرب وفيه نقص، وهـو في (الكامـل في التاريـخ ١٠/٣١٠): «وأقـام الخـطبة العباسية، فبذل ابن عمّار لدقاق بن تتش مالاً ليقصده ويحصره، ففعل، وحصره، فلم يظفر منه بشيء، وأصيب صاحبه أتابك طغتكين بنُشّابة في ركبته وبقي أثرها.
وبقي أبـو محمد مُطاعاً إلى أن جـاء الفـرنـج، لعنهم الله، فحصـروهـا. فـأظهـر أن السلطان بركياروق قد توجّه إلى الشام، وشاع هذا، فرحل الفرنج، فلما تحقّقوا اشتغال السلطان عنهم عاودوا حصاره، فأظهر أنّ المصريّين قد توجّهوا لحربهم، فرحلوا ثانياً، ثم عادوا..».
وانـظر رواية مضـطربة أخـرى ينقلها ابن تغـري بردي عن يـاقوت الحمـوي في (معجم البلدان ٢/١٠٥)، وذكرها في: النجوم الزاهرة ٥/١١١، وفيها اسم القـاضي: «أبو محمـد عبدالله بن منصور بن الحسين التنوخي المعـروف بابن ضليعـة»، وأنه وثب على جبلة واستعـان بالقـاضي «جلال الدين» (كذا) ابن عمار صـاحب طرابلس فتقـوّى به على من بهـا من الروم، فـأخرجهم منهـا ونادى بشعـار المسلمين، وانتقل من كـان بها من الـروم إلى طـرابلس فـأحسن ابن عمّـار إليهم. وصار إلى ابن ضليعة منها مال عظيم القدر.
أنظر كتابنـا: تاريـخ طرابلس السيـاسي والحضاري عبـر العصور (الـطبعة الثـانية) ج ١/٣٨٠ - ٣٨٢.

(2) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٩، الكـامل في التـاريخ ١٠/٣١٠، ٣١١، المختصـر في أخبار البشر ٢/٢١٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٥ و٥/٢٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢.

(3) ذيل تاريخ دمشق ١٣٩، الكامل ١٠٠/٣١١، مرآة الزمان ج ١٢ ق ٣/ورقـة ٢٣٤ أ، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٢.

فحشد وجمع وعَرَض ستّة الآف فارس، وعمل لـه كميناً، فكسـر الإفرنـج كسْرةً مشهورة، وغنِم ما لا يوصف[1].

[جموع الإفرنج حسب وصف المستوفي]

قال «ابن مُنْقِذ»: حـدّثني محمد المستـوفي رسول جَنَـاح الدّولـة إلى ملك الروم، أنّهم اعتبروا عدّتهم، فكانوا ثلاثمـائة ألف وخمسـة وأربعين ألف إنسان، ومعهم خمسـون حِمْل ذَهَبٍ وفضّـةٍ وديباجٍ، فـآنضاف إليهم الّـذين انهـزمـوا من الوقعة المـذكورة، فجمـع قلج رسلان التّـرْك ببلاده، فـزادوا على خمسين ألفاً. وغـوّر الماء الّـذي في طريقهم، وأحـرق العُشْب، وأخلى[2] القُـرى، فـأقبلوا في أرضٍ بلا ماء ولا مَرْعَى.

[رواية رسول رضوان عن جموع الإفرنج]

قـال: حدّثني رسـول رضوان إلى ملك الإفـرنج طتكين[3] أنّـه اجتمـع مـع الملك تنين[4] صاحب هذا الجَمْع، فقال: خرجت من بلادي في أربعمائة ألف، منهم ألفا شرابيّ، وألف طبّاخ، وألف فرّاش، وسبعمـائـة بغْـل ديبـاج، ومـال، والخيّالة تـزيد على خمسين ألفاً، ولمّـا سرتُ عن القسطنـطيـنيّـة أيّامـاً لم أجد مـرفقاً، ولا قبلت من صَنْجيـل في هذه الـطّريق، ولا أتمكّن من العـودة لضعف النّاس والعَطَش والجُوع، فعند اليأس خرجت في ثلاثة نفر، معنا كلاب ديارات، وأوهمت أنّي أتصيّد، وسرت إلى البحـر، ونزلت في مـركـب، وتركت العسكـر. وبَلَغَني أنّ التُّـرْك دخلوه، فلم يمنع أحـدٌ عن نفسه، وهلكـوا بـالمـوت والقتْـل. وغنم التُّرْكمان ما لا يوصف. ثمّ سـار تنين وحجّ القـدس، ورجع إلى بـلاده في الفَجْر.

---

(١) يذكر النويري في حوادث سنة ٤٩٥ هـ. أن صنجيـل لقي الملك قلج أرسلان صـاحب قونيـة، وصنجيل في مائة ألف مقاتل وقلج في عدد يسير، واقتتلوا، فانهـزم الفرنـج وأُسر كثير منهم، وفاز قلج بالظفر والغنيمة. ومضى صنجيل مهزوماً في ثلاثمائة. (نهاية الأرب ٢٨/ ٢٦١). وانظر ما سيأتي في حوادث السنة التالية ٤٩٥ هـ. عن موقعة صنجيل عند طرابلس.

(٢) في الأصل: «وأخلا».

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) هكذا في الأصل.

[إنهزام المصريّين والإفرنج عند عسقلان]

وفيها قدِم عسكر المصريّين، فالتقاهم الإفرنج، فانهزم الفريقان ب
كبيرة بقرب عسقلان[1]، والله أعلم.

(١) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٤٠، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٠، وجاء في الـ
٤٥٣: «وقُتل سعد الدولة على عسقلان»، إتعاظ الحنفا ٣/ ٢٦.

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

[وفاة المستعلي بالله العُبَيديّ]

فيهـا تُوُفّي المستعلي بـالله أحمد بن المستنصـر بالله مَعَـدّ العُبَيْديّ الشّيعي صاحب مصر[1].

[خلافة الآمر بأحكام الله العُبَيْديّ]

وقام بعده ولدُه الآمر بـأحكام الله منصـور، طفلٌ لـه خمسُ سِنِين. والأمور كلّهـا إلى أمير الجيـوش الأفضل. أقـام هذا الصّغيـر ليتمكّن من جميع الأمـور، وذلك في سابع عشر صفر[2].

[المصافّ الثالث بين الأخوين محمد وبركياروق]

وكان المصافّ الثالث بين الأخَوَين محمد وبَرْكْيارُوق[3]. كان محمد ببغداد

(١) أنظر عن (**وفاة المستعلي بالله**) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤١، وأخبار مصـر لابن ميسّـر ٢/ ٤٠، والكامـل في التاريـخ ١٠/٣٢٨، وتاريـخ مختصر الـدول لابن العبـري ١٩٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٥، ومـرآة الزمـان ج ٨ ق ١/١، ٢، والمختصر في أخبـار البشر ٢/٢١٤، والعبر ٣/٣٤١، ودول الإسلام ٢/٢٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٨، والبداية والنهاية ١٢/١٦٢، وتـاريخ ابن الـوردي ٢/١٣، والدرّة المضيّـة ٤٥٣، والإشارة إلى من نـال الوزارة ٦٠، وإتعاظ الحنفا ٣/٢٧، ٢٨، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٣، ١٥٤ و١٦٨، وحسن المحاضـرة ٢/١٤، وتـاريخ الخلفـاء ٤٢٨، وبدائـع الزهـور ج ١ ق ١/٢٢١، وأخبـار الـدول للقـرمـاني (الطبعة الجديدة) ٢/٢٤٤، ٢٤٥، وتاريخ الأزمنة ٩٢.

(٢) ذيل تاريـخ دمشق ١٤١، الكامـل في التاريـخ ١٠/٣٢٨، تاريـخ مختصر الـدول لابن العبري ١٩٧، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، دول الإسلام ٢/٢٤، تاريخ ابن الوردي ٢/١٣، الدرّة المضيّة ٤٦١، الإشارة إلى من نال الوزارة ٦٠.

(٣) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦١ (وتحقيق سويّم) ٢٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٩.

أوّل [السنة][١]، ورحل منها هو وأخوه سَنْجر، فقصد سَنْجر بلاده بخُراسان، وقصد همذانَ السّلطانُ محمد. وسار بركياروق معه أربعةُ الآف، وكان معه مثلها. فالتقوا برُوذْراوَد[٢]، وتصافّوا، ولم يجرِ بينهم قتالٌ لشدّة البرد.

وتصافُّوا من الغد، فكان الرجل يبرز، فيبارزه آخر، فإذا تقابلا اعتنق كلٌّ منهما صاحبَه، وسلّم عليه، ويعود عنه[٣].

[مصالحة الأخوين]

ثمّ سَعَت الأمراء في الصُّلح لِمَا عمّ المسلمين من الضّرَر والوهْن، فتقرّرت القاعدة على أن يكون بَرْكْيَارُوق [السلطان][٤]، ومحمد الملك، ويُضرب له ثلاث نُوَب، ويكون له جَنْزة[٥] وأعمالها وأَذَرْبَيْجان، وديار بكر، والموصل، والجزيرة. وحَلَف كلٌّ واحدٍ منهما لصاحبه. وانفصل الجَمْعان من غير حربٍ، ولله الحمد.

وسار كلّ أميرٍ مع أقطاعه، هذا في ربيع الأوّل[٦].

[المصافّ الرابع بين الأخوين]

فلمّا كان في جُمَادَى الأولى كان بينهما مصافّ رابع. وذلك أنّ السّلطان محمداً سار إلى قَزْوين، ونسب الأمراءَ الّذين سَعَوا في صورة الصُّلح إلى المخامرة، فكحّل الأمير أَيْدكين[٧]، وقتل الأمير سمل[٨]. وجاء إلى محمد الأمير

---

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: «بدون ذود»، والمثبت عن: الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٩، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، ودول الإسلام ٢/٢٤.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٩ - ٣٣١، زبدة التواريخ ١٦٣، ١٦٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٦ و٥/٢٧.

(٤) إضافة من (الكامل ١٠/٣٣١).

(٥) في الأصل: «خيرة»، والتصحيح من (الكامل).

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣١، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٦ و٥/٢٧.

(٧) في: الكامل ١٠/٣٣٢: «أيتيكين»، وفي تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨ «أفتكين».

(٨) في: الكامل: «بسمل». وانظر: دول الإسلام ٢/٢٤، وفي تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨: =

ينّال، وتجمّع العسكر، وقصده بركياروق، وكانت الوقعة عند الرّيّ، فآنهزم عسكر محمد، وقصدوا نحو طَبَرِسْتان، ولم يُقتل غير رجلٍ واحد، قُتِل صبْراً[1].

ومضت قطعةٌ منهم نحو قَزْوين، ونُهِبت خزائن محمد. وانهزم في نفرٍ يسير إلى إصبهان في سبعين فارساً، وحصّنها ونصب مجانيقها، وكان معه بها ألف فارس[2]. وتَبِعَه بركياروق بجيوشٍ كثيرة تزيد على خمسة عشر ألف[3]، فحاصره وضيّق عليه.

وكان محمد يدور كلّ ليلةٍ على السّور ثلاث مرّات. وعُدِمت الأقوات، فأخرج من البلد الضّعفاء[4].

واستقرض محمد من أعيان البلد أموالاً عظيمة، وعثّرهم وصادرهم، واشتدّ عليهم القحط، وهانت فيهم الأمتعة. وكانت الأسعار على بركياروق رخيصة.

ودام البلاء إلى عيد الأضحى، فلمّا رأى محمد أموره في إدبار، فارق البلد، وساق في مائةٍ وخمسين فارساً، ومعه الأمير يَنّال، فحمل بَرْكْيارُوق وراءه عسكراً، فلم ينصحوا في طلبه، وزحف جيش بركياروق على إصبهان ليأخذوها، فقاتلهم أهل البلد قتال الحريم[5]، فلم يقدروا عليهم. فأشار الأمراء على بركياروق بالرحيل، فرحل إلى هَمَذان[6].

= «يشمك».

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣٢، ٣٣٣، زبدة التواريخ للحسيني ١٦٤، نهاية الأرب ٢٦/٣٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٤، ٢٥.

(٢) في الكامل ١٠/٣٣٣: «وكان معه في البلد ألف ومائة فارس وخمسمائة راجل».

(٣) زاد في الكامل: «ومعها مائة ألف من الحواشي».

(٤) دول الإسلام ٢/٢٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٨.

(٥) في الكامل ١٠/٣٣٥: «قتال من يريد أن يحمي حريمه وماله».

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣٣ ـ ٣٣٥، نهاية الأرب٢٦/٣٤٩، ٣٥٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، العبر ٣/٣٤٠، دول الإسلام ٢/٢٥، البداية والنهاية ١٢/١٦٢، ١٦٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٧ و٥/٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/١٣.

[منازلة ابن صنجيل طرابلس]

وفيها نازل ابن صَنْجِيل الإفرنجيّ طرابُلُسَ، فسار عسكر دمشق مع صاحب حمص جَنَاح الدّولة، فالتقوا، فانكسر المسلمون ورجعوا(١).

[إنهزام بردويل أمام عسكر المصريّين]

قال «ابن المظفّر سبط ابن الجَوْزِيّ»(٢): جهّز الأفضل عساكر مصر فوصلوا في رجب إلى عسقلان مع الأمير نصير الدّولة يُمْن. وخرج بردويل من القدس في سبعمائة، فكبس المصريّين، فثبتوا له، وقتلوا معظم رجاله، وانهزم هو في ثلاثة أنفار، واختبأ في أُجَمَةِ قَصَب. فأحاط المسلمون به وأحرقوا القَصَب، فهرب إلى يافا(٣).

[نجدة عسكر دمشق لطرابلس]

وأمّا عسكر دمشق، فعادوا وكشفوا عن طرابُلُسَ الإفرنج(٤).

[وفاة جناح الدولة صاحب حمص]

ومات صاحب حمص جناح الدّولة حسين بن ملاعب، وكان بطلاً شجاعاً مذكوراً. قفز عليه ثلاثةٌ من الباطنيّة يوم الجمعة في جامع حمص، فقتلوه، وقُتِلوا(٥).

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦١ (تحقيق سويّم) ٢٧، ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، ١٤١، الكامل في التاريخ ٣٤٣/١٠، ٣٤٤ وسيعيد الخبر مفصّلاً كما سيأتي قريباً، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١، العبر ٣٤١/٣، دول الإسلام ٢٥/٢، إتعاظ الحنفا ٢٨/٣ وفيه أن صنجيل أخذ طرابلس، وهذا وهم، لم يتنبّه إليه محقّقه. وورد في (الإعلام والتبيين ١٣، ١٤): «وفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة نازل الفرنج طرابلس الشام، فتوجه لنصرتها عسكر مصر وعسكر دمشق وحمص، فبرز لهم بردويل صاحب القدس، فقتلوا معظم فرسانه وانهزم».

(٢) في (مرآة الزمان) ج ١٢ ق ٢٤٨/٣ أ.

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤١، الكامل في التاريخ ٣٤٥/١٠، ٣٤٦، دول الإسلام ٢٥/٢.

(٤) مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي - ج ١٢/ق ٢٤٦/٣ أ، والمطبوع ج ٨ ق ٣/١ طبعة حيدر أباد ١٩٥١، تاريخ الحريري (مخطوط) ٥ أ، والمطبوع ١٤، دول الإسلام ٢٥/٢.

(٥) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢ (حوادث سنة ٤٩٦ هـ.)، دول الإسلام ٢٥/٢، النجوم الزاهرة ١٦٨/٥، ١٦٩، الإعلام والتبيين ١٤.

[تسلّم شمس الملوك دُقاق مدينة حمص]

فنازَلَها صاحب أنطاكيّة الّذي تملّكها بعد أسْر بَيْمُنت[1] بالإفرنج، فصالحوه على مال. وجاء شمس الملوك دُقاق فتسلّمها[2].

[مقتل الوزير الدّهسْتاني]

وفيها قُتِل الوزير الأعزّ أبو المحاسن عبد الجليل الدّهسْتانيّ وزير بَرْكيارُوق. جاءه شابٌّ أشقر، وقد ركب إلى خيمة السّلطان وهو نازل على إصبهان، فقيل: كان مملوكاً لأبي سعيد الحدّاد الّذي قتله الوزير عام أوّل، وقيل: كان باطنيّاً، فأثخن الوزير بالجراحات[3].

[وزارة المَيْبُذِيّ]

ووَزَرَ بعده الخطير أبو منصور المَيْبُذِيّ[4] الّذي كان وَزَرَ للسّلطان محمد. وكان في حصار إصبهان متسلّماً بعض السّور، وطالبه محمد بمالٍ للجُنْد، ففارقه في اللّيل وخرج إلى مدينة مَيْبُذ[5]، وتحصّن بها، فبعث بركياروق مَن حاصره، فنزل بالأمان. ثمّ رضي عنه بركياروق واستوزره[6].

[الفتنة بين شِحْنة بغداد إيلغازي والعامّة]

وفيها كانت فتنة كبيرة بين شِحْنَة بغداد إيلغازي بن أُرْتُق وبين العامّة.

أتى جُنْديٌّ من أصحابه ملّاحاً ليعبُرَ به وبجماعة، فتأخّر، فرماه بنُشّابةٍ

---

(١) في الأصل: «بيميت»، وهو «بوهموند».

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢ (حوادث سنة ٤٩٦ هـ.)، دول الإسلام ٢/ ٢٥، الإعلام والتبيين ١٤.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٣٥، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٨٧ و٥/ ٢٨.

(٤) في تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٨ «البذي».

(٥) مَيْبُذ: بالفتح ثم السكون، وضم الباء الموحّدة، وذال معجمة. بلدة من نواحي إصبهان بها حصن حصين. وقيل إنها من نواحي يزد. وقال الإصطخري: ومن نواحي كورة إصطخر ميبذ، فهي على هذا من نواحي فارس بينها وبين إصبهان. (معجم البلدان ٥/ ٢٤٠، ٢٤١).

(٦) زبدة التواريخ للحسيني ١٦٦، تاريخ دولة آل سلجوق ٩٦ - ١١٤، الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٣٦، ٣٣٧، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٨.

فقتله، فأخذت[1] العـامّة القـاتلَ، فجـرّوه إلى باب النُّـوْبيّ، فلقِيَهم ابن إيلغازي فخلّصه، فَرَجمتهم العامّة. فتألَّم إيلغازي، وعبر بأصحابه إلى محلّة المـلاّحين، فنهبوها، وانتشرت الشُّطّار، فعاثوا هناك وبدَّعوا، وغرق جماعة، وقُتِل آخرون.

وجمع إيلغازي التُّركمان، وأراد نَهْب الجانب الغربيّ من بغداد، ثمّ لَطَفَ الله تعالى[2].

[وفاة قِوام الدولة كبربوقا التركيّ]

وفيها ساق صاحب الموصل قِوامُ الدّولة كبـربوقـا[3] التُّركيّ في ذي القعـدة عند مدينة خُوَيّ[4].

وكـان السّلطان بَـرْكْيَـارُوق قـد أرسلهُ في العـام المـاضي إلى أَذَرْبَيْجـان، فـاستولى على أكثـرها، ومـرِض ثلاثـةَ عشر يـوماً، ودُفن بخُوَيّ. وأوصى أمراءه بطاعة سُنْقُرجاه[5]. فَسَار بهم ودخل الموصل، وأقام ثلاثة أيّام[6].

[مقتل سُنْقُرجاه صاحب الموصل]

وكان كبيروها قد كاتبوا الأمير موسى التُّركمانيّ، وهو بحصن كَيْفا[7]، ينوب عن كبربوقا. فسار مُجِدّاً، فظنّ سُنْقُرجاه أنّه قدِم إلى خدمته، فخـرج يتلقّاه، ثمّ تـرجّل كـلُّ واحدٍ منهمـا للآخـر، واعتنقا، وبكيـا على كبربوقا، ثمّ ركبـا، فقال سُنْقُرْجاه: أنا مقصودي المِخَدّةُ والمنْصب، وأمّا الأموال والولايات فلكم.

فقال موسى: الأمر في هذا إلى السّلطان.

ثمّ تنـافسا في الحـديث، فجذب سُنْقُـرجاه سيفـه، وضرب مـوسى صَفْحاً

---

(١) في الأصل: «فأخذه».

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٣٧، ٣٣٨، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٧، ٤٨٨.

(٣) في الكامل ١٠/٣٤١ «كـربوقـا»، وفي المختصر ٢/٢١٥ «كـربوغـا»، وهو كـربوقـا في: دول الإسلام ٢/٢٥، و«كربوغا» في: تاريخ ابن الوردي ٢/١٣، وفي الروضتين ١/٦٧ «كربوقا».

(٤) خُوَيّ: بلفظ تصغير خوّ. بلد مشهور من أعمال أذربيجان. (معجم البلدان ٢/٤٠٨).

(٥) في الكامل ١٠/٣٤٢ «سنقرجه».

(٦) الكامل ١٠/٣٤١، ٣٤٢، التاريخ الباهر ١٦ وفيه يجعل وفاته في سنة ٤٩٤ هـ.

(٧) كَيْفـا: ويقال: كَيْبـا، الظّنّ أنّهـا أرمنية. وهي بلدة وقلعـة عظيمـة مشـرفـة على دجلة بين آمِـد وجزيرة ابن عمر من دياربكر. (معجم البلدان ٢/٢٦٥).

على رأسه فجرحه، فألقى موسى نفسه، وجذب سُنْقُرْجاه إلى الأرض ألقاه، وجذب بعضُ خواصّ موسى سكّيناً قتل بها سُنْقُرْجاه. ودخل موسى البلد، وخلع على أصحاب سُنْقُرجاه، وطيّب قلوبهم، وحكم على الموصل[1].

[مقتل الأمير موسى التركماني]

ثمّ غدر به عسكره، وانضمّوا إلى شمس الدّولة جكرمِش، فافتتح نَصِيبِين، ثمّ نازل الموصل، وحاصر موسى مدّة، فأرسل موسى إلى سُقْمان بن أُرْتُق يستنجد به، على أن أطلَقَ له حصن كَيْفاً[2] وعشرة الآف دينار. فسار من ديار بكر ونَجَدَه، فرحل عنه جكرمش.

فخرج موسى يتلقّى[3] سُقْمان، فوثب عليه جماعةٌ فقتلوه،[4] وهرب خواصُّه. ومَلَكَ سُقْمانُ حصنَ كَيْفا، فبقيت بيد ذرّيته إلى سنة بضْعٍ وعشرين وستّمائة[5]. وكان بها في دولة الملك ابن العادل محمود[6] بن محمد بن قرا رسلان[7] بن داود بن سُقْمان بن أُرْتُق صاحبها[8].

[إستيلاء جكرمش على الموصل والخابور]

ثمّ سار جكرمِش وحاصر الموصل، فتسلّمها صُلْحاً، وأحسن السّيرة، وقتل الّذين وثبوا على موسى. واستولى بعد ذلك على الخابور، وغيره، وقوي أمره[9].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٩، ٣٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الروضتين ١/٦٧.

(٢) تصحّف في تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠ إلى «كبيعا».

(٣) في الأصل: «يتلقا».

(٤) وكان مقتله عند قرية كانت تُسمّى كواثا. (المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥)، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤.

(٥) في الكامل ١٠/٣٤٣: «سنة عشرين وستمائة»، وفي نسخة أخرى مخطوطة منه: «سنة خمس وعشرين وستمائة».

(٦) في الكامل: «غازي بن قرا».

(٧) في الكامل: «أرسلان».

(٨) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٣.

(٩) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠،=

[موقعة صنجيل الأفرنجيّ عند طرابلس]

قال «ابن الأثير»[1]: وكان صَنْجيل الإفرنجيّ، لَعَنَه الله، قد لقي قِلِج أرسلان بن سليمان بن قُتُلْمِش صاحب الرّوم، فهزمه ابن قُتُلْمِش، وأسر خلْقاً من الإفرنج، وقتل خلْقاً، وغنِم شيئاً كثيراً. وبقي مع صَنْجيل ثلاثمائة، فوصل بهم إلى الشّام[2]، فنازل طرابُلُس، فجاءت نجدةُ دمشق نحو ألفي فارس، وعسكر حمص، وغيرهم[3]، فالتقوا على باب طرابُلُس، فرتّب صَنْجيل مائةً في وجه أهل البلد، ومائةً لملتَقَى عسكر دمشق، وخمسين فارساً للحمصيّين، وبقي هو في خمسين.

فأمّا عسكر حمص، فلم يثبتوا للحملة، وولّوا مهزومين، وتَبِعَهم عسكر دمشق.

وأمّا أهل البلد، فقتلوا المائة الّذين بارَزَتْهُم، فحمل صَنْجيل بالمائتين، فكسروا أهل طرابُلُس، وقتل منهم مقتلةً[4]، وحاصرهم، وأعانه أهل البَرّ، فإنّ أكثرهم نَصَارىٰ. ثمّ هادنهم على مالٍ[5].

= تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الروضتين ١/٦٧.

(١) في الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٣، ٣٤٤، وانظر: تاريخ ابن الراهب، لأبي شاكر بطرس بن أبي الكرم بن المهذّب، بتحقيق لويس شيخو ص ٧٢، طبعة بيروت ١٩٠٣، ونهاية الأرب ٢٨/٢٦١، ٢٦٢.

(٢) راجع ما تقدّم في حوادث سنة ٤٩٤ هـ. بعنوان (إنكسار بغدوين).

(٣) يضيف ابن الراهب إليهم: «جند حلب».

(٤) في الكامل ١٠/٣٤٤: «وقتلوا منهم سبعة آلاف رجل».

(٥) هذا الخبر يستدعي التوقف لأمرين، الأول: أن الموقعة ربّما جرت عند أنطرطوس وليس طرابلس. والثاني: تغلّب خمسين من الإفرنج على ألفين من العسكر الحمصي، وتغلّب مائة آخرين على عسكر دمشق، ثم تغلّب مائتين من الإفرنج على عسكر طرابلس وقتل سبعة آلاف رجل!

يقول ابن العبري: «كان سان جيل في طرسوس، وبلغ العرب أنّ جنوده قليلون، فأجمعوا على مبارزته وأقبلوا من طرابلس ودمشق وحمص، ولم [يكن] مع سان جيل إلا ثلاثمائة فارس لا غير وجّه المائة منهم نحو الدمشقة، والمائة نحو الطرابلسيين، والخمسين نحو الحمصيين، وأبقى الخمسين لمؤازرته. ولما التقى الصفّان لاذ الحمصيّون والدمشقيون بالفرار نحو الجبال، وكانوا أكثر من خمسة آلاف، وظلّ الطرابلسيون وهم ثلاثة آلاف، فشدّ عليهم سان جيل في من معه =

ونازل أَنْطَرسُوس، فٱفتتحها وقتل أهلها[1].

[إطلاق سراح بَيْمُند صاحب أنطاكية]

وفيها أطلق ابن الدّانْشمند بَيْمُند[2] الإفرنجيّ صاحب أنطاكيّة، وكان أَسَرَه كما تقدَّم، فباعه نفسَه بمائة ألف دينار، وبإطلاق ابنة ياغي سِنان[3] صاحب أنطاكيّة، وكان أَسَرها لمّا أخذ أنطاكيّة من أبيها. فقدِم أنطاكيّة، وقويت نفوسُ أهلها به. وأرسل إلى أهل قِنَّسْرين والعواصم يُطالبهم بالإمارة، وٱنزعج المسلمون[4].

[حصار صنجيل لحصن الأكراد]

وفيها سار صَنْجيل إلى حصن الأكراد فحصره، فجمع جناح الدّولة عسكراً ليسير إليه وليكبسهم، فقتله كما قُلْتُ باطنيٌّ، بالجامع.

= وهم خمسون، وطحطحهم، وتتبّع المنهزمين، وقتل من العرب نحو سبعة آلاف، وغادر قيليقية إلى طرابلس وشدّ عليها واحتلّ انطرطس وفتك بكل من بها من العرب. ودوخ عدّة قلاع». (تاريخ الزمان ١٢٧).

ويذكر كلٌ من «ابن القلانسي» و«سبط ابن الجوزي» أن القتال مع الإفرنج كان عند أنطرطوس، وليس عند طرابلس. وقد جاء عند ابن القلانسي:

«وورد مكاتبات فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس يلتمس فيها المعونة على دفع ابن صنجيل النازل في عسكره من الإفرنج على طرابلس ويستصرخ بالعسكر الدمشقي، ويستغيث بهم، فأجيب إلى ما التمس، ونهض العسكر نحوه، وقد استدعى الأمير جناح الدولة صاحب حمص، فوصل أيضاً في عسكره، فاجتمعوا في عدد دثر وقصدوا ناحية أنطرطوس، ونهد الفرنج إليهم في جمعهم وحشدهم، وتقارب الجيشان والتقيا هناك، فانفلّ عسكر المسلمين من عسكر المشركين وقُتل منهم الخلق الكثير، وقفل من سلم إلى دمشق وحمص بعد فَقْد من فُقِد منهم ووصلوا في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة». (ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، ١٤١، مرآة الزمان (المخطوط) ج ١٢ ق ٣/ورقة ٢٤٦ أ).

وانظر: تاريخ الحروب الصليبية، لستيفن رنسيمان ٢/٩٧، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ الطبعة الثانية ـ ج ١/٤٠٢ ـ ٤٠٤، وقد جاء في: الإعلام والتبيين ١٤ أن صنجيل وصل إلى بلاد الشام في ثلاثمائة ألف وحاصر طرابلس.

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٤، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤.

(٢) في الأصل: «بيمد».

(٣) في الكامل: «باغي سيان».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥.

وقيل: إنّ ربيبه الملك رضوان جهّز عليه مَن قتله[1].

[منازلة صنجيل حمص]

وأصبح صَنْجِيلُ حمص فنازلها[2].

[محاصرة القُمص عكّا]

ونزل القُمّص على عكّا، وجَدَّ في حصارها وكاد أن يأخذها، فكشف عنها المسلمون[3].

[محاصرة صاحب الرُّها لبيروت]

وفيها سار القُمّص صاحب الرُّها إلى أن نازل بيروتَ، فحاصرها مدّةً، ثمّ عجز عنها وترحّل[4].

[طَمَعُ صاحب سمرقند في خراسان]

وأمّا سنْجر، فإنّه لمّا عاد من بغداد إلى خُراسان خطب لأخيه محمد بجميع خُراسان. وطمع صاحب سَمَرْقَنْد جبريل بن عمر في خُراسان، وجمع عسكراً تملأ الأرض ـ قيل: كانوا مائة ألف، فيهم خلْقٌ من الكُفّار ـ وقصد خُراسان. وكان قد كاتَبَه كُنْدُغدي[5] أحد أمراء سَنْجر، وأعلمه بمرض سَنْجر، وبأنّ السّلطانَيْن في شُغلٍ بأنفسهما.

وعُوفي سَنْجر، فسار لقصْده في ستّة الآف فارس، إلى أن وصل بلْخ، فهرب كُنْدُغْدي إلى خدمة قدرخان، وهو صاحب سَمَرْقَنْد جبريل بن عمر، ففرح بمَقْدَمِه، وسار معه فملك تِرْمِذ، وقرُب قدرخان بجيوشه إلى بلْخ، فجاءت

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، دول الإسلام ٢/٢٥، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الإعلام والتبيين ١٤.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥، دول الإسلام ٢/٢٥، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣٢، الإعلام والتبيين ١٤.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٥، دول الإسلام ٢/٢٥، الإعلام والتبيين ١٤.

(٥) في الأصل: «كندغري» بالراء، والتصحيح من: الكامل ١٠/٣٤٧.

العيون إلى سَنْجر، أنّ قدرخان ذهب يتصيّد في ثلاثمائة فارس، فندب الأمير بزغش[1] لقصْده، فساق ولحِقه وقاتله، فانهزم أصحاب قدرخان لِقِلّتهم، وأسِر قدرخان وكُنْدُغْدي[2]، وأُحضرا بين يدي سَنْجَر، فقبَّل قدرخان الأرض واعتذر، فأمر به فقُتِل، وتملّس كُنْدُغدي[2]، ونزل في قناةٍ مشى فيها قدْر فرسَخَيْن تحت الأرض، على ما به من النِّقْرس، وقتل فيها حَيَّتين، وطلع من القناة، فصادف أصحابه، فسار في ثلاثمائة فارس إلى غَزْنَة[3].

[وفاة كندغدي]

قال «ابن الأثير»:[4] وقيل: بل جمع سَنْجَر عساكر كثيرة، والتقى بصاحب سَمَرْقَنْد، وكثُر القتْلُ بين النّاس، وانهزم قدرخان صاحب سَمَرْقَنْد، وأسِر، ثمّ قُتِل.

وحاصر سَنْجر تِرْمِذ، وفيها كُنْدُغْدِي،[2] فنزل بالأمان، وأمره بمفارقة بلاده، فسارَ إلى غَزْنَة، فأكرمه صاحبها علاء الدّولة وبالَغ، ثمّ خاف منه كُنْدُغدي[2]، ثمّ هرب، فمات بناحية هَرَاة[5].

[تملُّك سنجر بن محمد على سمرقند]

وأحضر السّلطان سَنْجَر محمد بن سليمان بن بُغْراخان نائب مَرْو، وملّكه سَمَرْقَنْد، وبعثه إليها. وهو من أولاد الخانيّة بما وراء النّهر، وأُمُّه ابنة[6] السّلطان ملكشاه، وسَنْجَر خاله، فَدُفِع عن مملكة آبائه، فقصد مَرْو، وأقام بها إلى الآن، فعظُم شأنُه، وكثُرَت جُمُوعُه، إلاّ أنّه انتصب له هاغوا بك[7]، وزاحمه في المُلْك، وجَرَت له معه حروب[8].

---

(١) في الأصل: «برغش» بالراء، والتصحيح من: الكامل ١٠/٣٤٨.
(٢) في الأصل: «كندغري».
(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٧، ٣٤٨، دول الإسلام ٢/٢٥، ٢٦ (باختصار).
(٤) في الكامل ١٠/٣٤٨.
(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٤٨، ٣٤٩.
(٦) في الأصل. «ابنت».
(٧) في الأصل: «صاغوابك»، وفي: الكامل ١٠/٣٥٠ «هاغوبك».
(٨) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٠.

[إسترجاع بَلَنْسِيَة من النصارى]

وفيها نازَل المسلمون بَلَنْسِيَة[1]، واسترجعوها من النّصارى بعد أن بقيت بأيديهم ثمانيةَ أعوام، فجُدِّد محرابُ جامعها.

ودامت دارَ إسلام إلى أن أخَذَتْها النّصارىٰ المرّةَ الثّانية سنة ستٍّ وثلاثين وستّمائة[2].

---

(١) بَلَنْسِية: السين مهملة مكسورة، وياء خفيفة، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس، متصلة بحوزة كورة تدمير، وهي شرقي تدمير وشرقي قرطبة، وهي برية بحرية.

(٢) البيان المغرب ٤/ ٤١، ٤٢، دول الإسلام ٢/ ٢٦، الإعلام والتبيين ١٤ (معجم البلدان ١/ ٤٩٠).

سنة ست وتسعين وأربعمائة

[خلْعة المستظهر بالله على ينّال بن أنوشتكين]

كان يَنّال بن أنُوشْتِكِين الحُساميّ من أمراء السّلطان محمد، فسار هو وأخوه عليّ من جهة محمد إلى الرَّيّ، فورد إليه الأمير بُرْسُق من جهة السّلطان بركياروق، فاقتتلا بظاهر الرَّيّ، فآنهزم ينّال وسلك الجبال، وقُتِل خلْقٌ من أصحابه، فقدِم بغدادَ في سبعمائة فارس، فأكرمه المستظهر بالله وخَلَع عليه، واجتمع هو، وإيلغازي، وسُقْمان ابنا أُرْتُق، وتحالفوا على مُنَاصحة محمد، وساروا إلى سيف الدّولة صَدَقة، فَخَلَف لهم[1].

[ظُلمْ ينّال ببغداد]

ورجع يَنّال فظلم ببغداد وعَسَف، واستطال عسكرُه على العامّة بالضَّرْب والأذِيّة البالغة والمصادرة. وتزوَّج هو بأخت إيلغازي، فبعث الخليفة إليه يَنْهاه عن الظُّلْم، فلم ينته[2].

[إفساد ينّال في البلاد]

وسار بعد أشهرُ إلى أوانا، فنهب وقطع الطّريق، وأقطع القرى لأصحابه، ثمّ شغب باجِسْرا، وقصد شهربان، فمنعه أهلُها، فقاتلهم، فقتل منهم طائفة، وسار، لا سلّمه الله، إلى أَذَرْبَيْجان قاصداً مخدومه السّلطان محمد[3].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٨، ٤٨٩ و٥/٣١.

(٢) في الأصل: «ينتهي». والخبر في: المنتظم ٩/١٣٥ (١٧/٨٠، ٨١)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٥٤، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٩.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٤، ٣٥٥، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٨٩.

[الفتنة في بغداد]

وكان قد ورد قبله إلى بغداد كَمُشْتِكِين شِحْنةً من قِبَل بَرْكْيارُوق، وكان بها أيضاً شِحْنةٌ لمحمد، وهو إيلغازي بن أُرْتُق، فحرّك الفتنة، وترك الخطبة والدّعوة للسّلطان، واقتصروا على الدّعوة للخليفة لا غير[1].

وجاء سُقْمان نجدةً لأخيه، فعاث وأفسد ونهب، واجتمع بأخيه فيها، ونهبا دُجَيْلاً، ولم يُبْقِيا على أحد، وآفْتُضَّتِ الأَبْكار، وعملا ما لا تعمله التّتار، وغَلَت الأسعار[2].

[مقاتلة سيف الدولة لكمشتكين]

وسار القَيْصَريّ، وهو كمشتكِين، إلى واسط، فتبِعه سيف الدّولة بالعرب وهزمهم[3].

[المصافّ الخامس بين بركياروق وأخيه]

وفي جُمَادَى الآخرة، كان المصافّ الخامس بين بَرْكيارُوق ومحمد على باب خُوَيّ، فانهزم عسكر محمد، وانهزم هو إلى أُرْجِيش[4] من أعمال خِلاط، ثمّ سار إلى خِلاط. واتّصل به الأمير عليّ صاحب أُرْزَن الرُّوم[5].

[القبض على الوزير سديد المُلْك]

وفي رجب قبض الخليفة على وزيره سديد المُلْك أبي المعالي، وحُبِس[6].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٥، ٣٥٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، تاريخ الخلفاء ٤٢٨.
(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٦.
(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٧، ٣٥٨.
(٤) أرجيش: بالفتح ثم السكون، وكسر الجيم، وياء ساكنة، وشين معجمة. مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط. وأكثر أهلها أرمن نصارى. (معجم البلدان ١/١٤٤).
(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٩ - ٣٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، العبر ٣/٣٤٣، دول الإسلام ٢/٢٦، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، تاريخ ابن خلاط ٣/٤٨٩، ٤٩٠ و٥/٣١، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤.
وفي الأصل وقع: «أرزن الرومي»، والتصحيح من الكامل، ومعجم البلدان ١/١٥٠ وفيه: أرزن بالفتح ثم السكون، وفتح الزاي، ونون. وهي بلدة من بلاد أرمينية.
(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٠.

[وزارة ابن الموصلايا]

وولي النّظر في الوزارة أبو سعيد بن الموصلايا[1] الملقّب بأمين الدّولة[2].

[تسلُّم الملك دُقَاق الرحبة وحمص]

وفيها سار الملك دُقَاق إلى الرَّحْبة وحاصرها، وتسلّمها وحصّنها، ورجع وتسلّم أيضاً حمص بعد صاحبها جناح الدّولة[3].

[إنهزام الإفرنج أمام عسكر مصر في يافا]

وفيها قدِمت عساكرُ مصر، فحاصرت يافا وفيها الإفرنج، ثمّ التقوا هم والإفرنج، فهزموهم وقتلوهم، وقتلوا من الإفرنج أربعمائة. ودخلوا في ثلاثمائة. أسير[4].

[زيارة الإفرنج لبيت المقدس]

ثمّ جاء الخَلْق من الإفرنج في البحر لزيارة بيت المقدس[5].

[استمرار حصار طرابلس]

وفيها كان الحصار مستمرّاً على طرابُلُس، والنّاس في بلاءٍ من الإفرنج بالشّام[6].

---

(١) في الأصل: «الموصلا»، والتصحيح من: الكامل، ونهاية الأرب.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٢، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٠.

(٣) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٣، زبدة الحلب ٢/١٤٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٤، نهاية الأرب ٢٧/٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، العبر ٣/٣٤٣، دول الإسلام ٢/٢٦، مرآة الجنان ٣/١٥٩، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الدرّة المضيّة ٤٦٢، تاريخ سلاطين المماليك ٣.

(٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٢، ١٤٣، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٥، العبر ٣/٣٤٣، دول الإسلام ٢/٢٦، إتعاظ الحنفا ٣/٢٦ و٣٢، الإعلام والتبيين ١٤، ١٥.

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٥.

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٥، ٣٦٦ وفيه: «وكان صنجيل يحاصر مدينة طرابلس الشام، والمواد تأتيها، وبها فخر الملك ابن عمّار، وكان يرسل أصحابه في المراكب يغيرون على البلاد التي بيد الفرنج، ويقتلون من وجدوا، وقصد بذلك أن يخلو السواد ممّن يزرع لتقلّ المواد من الفرنج فيرحلوا عنه».

[إستيلاء الإفرنج على كثير من الشام]

وفيها نازَلَت الإفرنج الـرَّسْتَن، ثمّ ترحّلوا، وجَـرَت لهم وقعات، واستـولوا على شيءٍ كثير من الشّام، وهادَنَهم أمراء البـلاد على مالٍ يؤدُّونـه كلّ عـام، فلا قُوّة إلّا بالله.

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

[الصلح بين بركياروق وأخيه محمد]

في ربيع الآخر، وقع الصُّلْح بين السّلطانَيْن بَرْكْيَارُوق ومحمد؛ وسببه أنّ الحرب لمّا تطاوَلَت بينهما وعمّ الفساد، وصارت الأموال منهوبة، والدّماء مسفوكة، والبلاد مخرَّبة، والسُّلْطَنَة مطموعاً فيها، محكوماً عليها، وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين.

وكان بَرْكْيارُوق حاكماً حينئذٍ على الرَّيّ، والجبال، وطَبَرِسْتان، وفارس، وديار بكر، والجزيرة، والحَرَمَيْن، وهو بالرَّيّ.

وكان محمد بأذْرَبَيْجان وهو حاكم عليها وعلى أرمينية، وأرّان[1]، وإصبهان، والعراق جميعه سوى تِكْرِيت، وبعض البَطائح.

وأمّا خُرَاسان، فإنّ السّلطان سَنْجَر كان يُخطَب له فيها جميعها، ولأخيه محمد، وبقي بَرْكْيَارُوق ومحمد كفَّتي رهان، فدخل العُقلاء بينهم بالصُّلْح، وكُتبت بينهم أيْمانٌ وعُهُود ومواثيق، فيها ترجيح جانب بَرْكْيارُوق، وأُقيمت له الخُطْبة ببغداد، وتسلّم إصبهان بمقتضى الصُّلْح. وأرسَلَ الخليفة خِلَع السّلطنة إلى بركياروق[2].

---

(1) أرّان: بالفتح وتشديد الراء وألف ونون. اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة، منها جَنْزة، قال نصر: أرّان من أصقاع إرمينية، وهو أيضاً اسم لحرّان البلد المشهور من ديار مُضَر. (معجم البلدان ١/١٣٦).

(2) المنتظم ٩/١٣٨ (١٧/٨٠ ـ ٨٥، الكامل في التاريخ ١٠/٣٦٩، ٣٧٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٨، نهاية الأرب ٢٦/: ٣٥. ٣٥١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٦، ٢١٧، العبر ٣/٣٤٥، دول الإسلام ٢/٢٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٩٠، ٤٩١ و٥/٣٢، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، مآثر الإنافة ٢/١٣، النجوم الزاهرة =

[حصار الإفرنج لطرابلس ورَفْعِهِ]

وفيها جاءت الإفرنج في البحر، فأعانوا صَنْجِيل على حصار طرابُلُس، وبالَغُوا في الحصار أيّاماً، فلم يُغْنِ شيئاً، ففارقوه[1].

[إستيلاء الإفرنج على جُبَيْل]

ونازلوا مدينة جُبَيْل أيّاماً، وجَدُّوا في القتال، فعجز أهلُها وتسلّموها بالأمان، فغدروا بأهلها، وأخذوا أموالهم وعذّبوهم[2].

[إستيلاء الإفرنج على عكّا]

ثمّ ساروا إلى عكّا نجدةً لبردوين صاحب القدس، فحاصروها برّاً وبحراً، وأميرها زهر الدّولة بَنَا[3] الجُيُوشيّ، فزحفوا عليها مرّةً غير مرّة، إلى أن عجز بَنَا عن عكّا، ففارقها ونزل في البحر، وأخذتها الإفرنج بالسّيف، فإنّا لله وإليه راجعون. وقدِم واليها إلى دمشق، ثمّ رحل إلى مصر، وعفا عنه أمير الجيوش الأفضل[4].

= ٥/١٨٧، ١٨٨، تاريخ الخلفاء ٤٢٨، ٤٢٩.

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٣، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩، نهاية الأرب ٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، دول الإسلام ٢/٢٧، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، الإعلام والتبيين ١٥، وكتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (طبعة ثانية) ج ١/٤٠٦.

(٢) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويّم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٣، معجم البلدان ٤/٥٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٢، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، العبر ٣/٣٤٥، دول الإسلام ٢/٢٧، تاريخ ابن الوردي ٢/١٤، ١٥، مآثر الإنافة ٢/١٦، الإعلام والتبيين ١٥، شذرات الذهب ٣/٤٠٤ وفيه «جبل»، وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس ١/٤٠٦، ٤٠٧.

(٣) في تاريخ ابن الوردي ٢/٩٥، «نبا» بتقديم النون. وفي شذرات الذهب ٣/٤٠٤ «زهر الدولة بن الجيوشي».

(٤) تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٢ (تحقيق سويّم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٤١، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٣، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٧، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٦ و٢٨/٢٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، العبر ٣/٣٤٥، ودول الإسلام ٢/٢٧، البداية والنهاية =

[وقعة نهر البَلِيْخ]

وفيها نازَلَت الإفرنج حَرّانَ، فسار لجهادهم سُقْمان[1] وجكرمِش في عشرة الآف فارس، فكانت الوقعة على نهر البَلِيْخ[2]، فانهزم المسلمون أوّلاً، وتبِعَتْهم الإفرنجُ فَرْسَخَيْن، ثمّ عاد المسلمون عليهم فقتلوهم كيف شاؤوا، وغنموا أسلابهم، وكان فتْحاً عظيماً أذلّ نفوس الإفرنج بالمرّة[3].

[هرب صاحب أنطاكية وصاحب الساحل]

وكان بَيْمُنْد صاحب أنطاكيّة وتنكري[4] صاحب السّاحل قد كمِنا وراء جبلٍ، فلما خرجا رَأَيا أصحابَهم منهزمين، فتسحّبا باللّيل، وفطن بهم المسلمون فتبِعُوهم، وقتلوا وأسروا. وأَفْلَت المَلِكان في ستّة فرسان[5].

[وقوع قُمْص الرُّها في الأسر]

وأسروا قُمّص الرُّها، وحاز الغنيمة عسكرُ سُقْمان، ولم يَظْفَرْ عسكرُ جكرمِش صاحب الموصل بِطَائل[6].

[تملُّك سُقْمان الحصون من الإفرنج]

ورحل سُقْمان وألبس أصحابَه أسلابَ الإفرنج، ورفع أعلامهم، وكان يأتي الحصنَ فتخرج الإفرنجُ منه، ظنّاً أنّ هؤلاء أصحابهم، فيقتلونهم، وتملّك

= ١٢/١٦٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١٥، الدرّة المضيّة ٤٦٣، مآثر الإنافة ٢/١٦، تاريخ سلاطين المماليك ٣ و٢، ٢٣، إتعاظ الحنفا ٣/٣٤ و٣٦، النجوم الزاهرة ٥/١٨٨، الإعلام والتبيين ١٥، شذرات الذهب ٣/٤٠٤، تاريخ الأزمنة ٩٥، تاريخ الرهاوي ٢/٤٦٧ - ٤٦٩.

(١) يقال: سقمان (بالقاف)، وسكمان (بالكاف).

(٢) البَلِيخ: الخاء معجمة. نهر بالرقّة. (معجم البلدان ١/٤٩٣).

(٣) تاريخ الفارقي ٢٧٤ (حوادث سنة ٤٧٩ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٣ - ٣٧٥، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٣٧، العبر ٣/٣٤٥، ٣٤٦، دول الإسلام ٢/٢٧، مرآة الجنان ٣/١٦٠، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣، تاريخ ابن الوردي ٢/١٥، الإعلام والتبيين ١٥، شذرات الذهب ٣/٤٠٤، تاريخ الأزمنة ٩٧.

(٤) في الأصل: «فتكري». وهو «تنكريد»؛ وفي مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩: «طنكري».

(٥) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٤، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣.

(٦) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٤، ٣٧٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣.

سُقْمان الحصن فعل ذلك بعدّة حصون[1].

[سير جكرمش إلى حَرّان ومحاصرته الرُّها]

وأمّا جكرمِش فإنّه سار إلى حَرّان وتسلّمها، وقرّر بها نائبه، وسار فحاصر الرُّها خمسة عشر يوماً وبها الإفرنج.[2]

[مفاداة القُمص بالمال والأسرى]

ثم ترحّل إلى المَوْصِل وفي أسْره القُمْص، ففاداه بخمسةٍ وثلاثين ألف دينار، ومائة وستّين أسيراً من المسلمين.

حكاها ابن الأثير[3]، وقال: كان عدّة القَتْلَى تُقارِب اثني عشر ألف قتيل.

[وفاة شمس الملوك دُقَاق صاحب دمشق]

وفيها مات صاحب دمشق شمس الملوك دُقَاق[4] بن تتش، وأُقيم ولده بتدبير الأتابك طُغْتِكِين[5].

---

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٥، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٣.

(٣) في الكامل ١٠/٣٧٥، وعنه ينقل ابن خلدون في تاريخه ٥/٣٣.

(٤) هكذا في الأصل والمصادر الأخرى. وقال ابن تغري بردي: «وسمّاه الذهبي وصاحب مرآة الزمان دقاقاً بلا ميم. ولعلّ الذي قلناه هو الصواب، فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق، وأيضاً فإن جدّ السلجوقيين الأعلى اسمه دقماق، هذا من أكبر الأدلّة على أن اسمه دقماق». (النجوم الزاهرة ٥/١٨٩).

(٥) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويّم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤، تاريخ الفارقي ٢٧١ (حوادث سنة ٤٩٨ هـ.)، الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٥، ٣٧٦، مرآة الزمان ج ٨ ق ٩/١ و١١، زبدة الحلب ٢/١٥٠، نهاية الأرب ٢٧/٧٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، العبر ٣/٣٤٧، دول الإسلام ٢/٢٧، البداية والنهاية ١٢/١٦٣، ١٦٤، تاريخ ابن الوردي ٢/١٥، الدرّة المضيّة ٤٦٣، النجوم الزاهرة ٥/١٨٩ وفيه «دقماق»، الإعلام والتبيين ١٥، مرآة الجنان ٣/١٦٠ وفيه: وكان شمس الملك مسجوناً ببعلبك، فذهب بجهله إلى صاحب القدس (في المرآة: المدس) لكي ينصره فلم يلو عليه، فتوجّه إلى الشرق، فهلك.

[وفاة أرتاش أخي دُقَاق]

وقيل: بل لمّا مات دُقَاق أحضر طُغْتِكِين[1] أرتاش أخا دُقَاق من بَعْلَبكّ، وكان أخوه حَبَسه بقلعتها، فلمّا قدِم سَلْطَنه طُغْتِكِين، فبقي في المُلْك ثلاثة أشهر، ثمّ هرب سرّاً لأمرٍ توهّمه من طُغْتِكِين. فذهب إلى بغدوين[2] الّذي مَلَك القدسَ مستنصراً به، فلم يحصل منه على أملٍ، فتوجه إلى العراق على الرَّحْبة فهلك في طريقة[3].

[حصن صنجيل ومهاجمة ابن عمّار له]

وأمّا صَنْجِيل ـ لعنه الله ـ فطال مُقامُه على طرابُلُس، حتّى أنّه بنى[4] على ميلٍ منها حصناً صغيراً[5]، وشحنه بالرّجال والسّلاح. فخرج صاحب طرابُلُس ابن عمّار في ذي الحجّة، فهجم أهلَ الحصن ومَلَكَه، وقتل كلَّ من فيه، وهدم بعضه، ودخل البلد بالغنائم منصوراً. وكان بَطَلاً، شُجاعاً، مَهِيباً، برز إلى الإفرنج مرّات، ويُنْصَر عليهم، وبذل وُسْعَهُ في الجهاد[6].

[تخريب المقدّم بزغش حصون الإسماعيلية]

وفيها جمع بزغش[7] مقدّم جيش سَنْجَر عسكراً كثيراً وخَلْقاً من المُطَّوِّعة،

---

(١) في نهاية الأرب ٢٧/ ٧٤ «طغرتكين».

(٢) في الأصل: «بردوين»، والمثبت عن الكامل ١٠/ ٣٧٦ ونهاية الأرب ٢٧/ ٧٤. ويُقصد ببلدوين: بلدوين الأول وهو ملك مملكة بيت المقدس الصليبي (١١٠٠ ـ ١١١٨ م).

(٣) في الكامل ١٠/ ٣٧٦: «فملكها لكتاش وعاد عنها»، وفي نهاية الأرب ٢٧/ ٧٥ «بلتاش»؛ ومثله في: المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٧.

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) الألكسياد لأنّا كومينا ١٦٩، تاريخ الرهاوي ٤٦٠.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ١٤٦، مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (المخطوط) ـ ج ١٢ ق ٣/ورقة ٢٦٤، والمطبوع ج ٨ ق ١/ ٩، الكامل في التاريخ ١٠/ ٤١٢، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٠، دول الإسلام ٢/ ١٨، الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين، للحريري (مخطوط) ورقة ١٦ (المطبوع) ١٥، معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٣/ ٢٦٥، النجوم الزاهرة ٥/ ١٧٨، و١٨٨.

(٧) في الأصل: «برغش» بالراء.

وسار إلى قتال الإسماعيليّة، وقدِم طَبَس، وهي لهم، فخرّبها وما جاء وراءها[1] من القلاع والقرى، وأكثر فيهم النَّهْب والسَّبْي والقتْل، وفعل بهم الأفعال العظيمة[2].

[تأمين الإسماعيلية وسخط الناس على السلطان]

ثمّ إنّ أصحابه أشاروا بأنْ يؤمِّنُوا، ويشترط عليهم أن لا يَبْنُوا حصناً، ولا يشترون سلاحاً، ولا يَدْعُون أحداً إلى عقائدهم، فسخط كثيرٌ من النّاس هذا الأمان، ونقموه على السّلطان سَنْجَر.

ومات بزغش[3]، وخُتِمَ له بِغزو هؤلاء الكلاب الزّنادقة[4].

---

(١) في الأصل: «وما جاء ورائها». ويحتمل أن الصحيح: «وما جاورها» كما في: الكامل ١٠/٣٧٨.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٨، دول الإسلام ٢/٣٧.

(٣) في الأصل: «برغش».

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٨، ٣٧٩.

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

[وفاة السلطان بَرْكْيَارُوق]

في ربيع الآخر، مات السّلطان بَرْكْيارُوق، وملّكت الأمراء بعده ولَدَه جلالَ الدّولة ملكشاه، وخُطِب له ببغداد وهو صبيّ له دون الخمس سِنين[1].

[دخول جكرمش في طاعة السلطان محمد]

وأمّا السّلطان محمد، فكان مقيماً بتِبْرِيز، فسارَ إلى مَرَاغَة يريد جكرمش، فحصّن جكرمش الموصل، وجعل أهل الضِّياع إلى البلد، فنازله محمد، وجَدّ في قتاله، وقاتل في جَكَرْمش أهلُ الموصل لمحبّتهم فيه، ودام القتال مدّةً، فلمّا بلغت جَكَرْمش وفاةُ بَرْكْيَارُوق، أرسل إلى محمود يبذل الطّاعة، فدخل إليه وزير محمد سعد المُلْك، وخرج معه جَكَرْمِش، فقام له محمد واعتنقه وقال: ارجع إلى رعيّتك، فإنّ قلوبهم إليك. فقبّل الأرض وعاد، فقدّم للسّلطان وللوزير تُحَفاً سَنِيّة، ومدّ سِماطاً عظيماً بظاهر الموصل[2].

---

(١) أنظر عن (**وفاة بركياروق**) في: تاريخ حلب للعظيمي (تحقيق زعرور) ٣٦٢ (تحقيق سويّم) ٢٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، والمنتظم ٩/١٤١ (١٧/٩٠)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٨٠، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٧، وتاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، ١٩٨، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٧، ٨٨، ونهاية الأرب ٢٣/٢٥٦، ٢٥٧ و٢٦/٣٥٥، ٣٥٦، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٤/٨١٩ رقم ٣١١٠ وفيه وفاته سنة ٤٩٤ هـ.، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٢، ١٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٨، والعبر ٣/٣٤٩، ودول الإسلام ٢/٢٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٩١ و٥/٣٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٥، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٩١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٧، ٤٠٨.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، الكامل في التاريخ ١٠/٣٨٢، ٣٨٣، دول الإسلام ٢/٢٧، ٢٨، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٤.

[سَلْطَنَة محمد على بغداد]

ثمّ أسرع محمد إلى بغداد وفي خدمته صاحب الموصل. وكان ببغداد ملكشاه بن بركياروق الصّبيّ الّذي سَلْطَنَه الخليفة، وأتابك الصّبيّ إياز. فبرز وأمّن بغداد، وتحالفوا على حرب محمد، ومَنْعه من السّلطنة[1].

وجاء محمد ونزل بالجانب الغربيّ، وخُطِب لديه. ثمّ ضعُف إياز والأمراء، فراسلوا محمداً في الصُّلْح - وليُعطي إيازَ أماناً على ما سَلَفَ منه. وتمّ الدَّسْتُ لمحمّد، واجتمعت الكلمة عليه، فاستحلف السّلطانَ إلْكِياالهرّاسيّ، وأقام السّلطان محمد ببغداد ثلاثة أشهر، وتوجّه إلى إصبهان[2].

[مقتل إياز أتابك ملكشاه]

وأمّا إياز أتابك[3] ملكشاه، فإنّه لمّا سلّم السّلطنة إلى محمد عمل دعوةً عظيمة، في داره ببغداد، دعى إليها محمداً، وقدّم له تُحَفاً، منها الحبلُ البُلَخْشيّ[4] الّذي أخذه من تركة مؤيّد المُلْك ابن النّظّام. وحضر مع السّلطان الأمير سيف الدّولة صَدَقَة بن مَزْيَد. فاعتمد إياز اعتماداً رديئاً، وهو أنّه ألبس مماليكه العُدَد والسّلاح ليُعرضوا على محمد، فدخل عليهم رجلٌ مَسْخَرَة فقالوا: لا بُدَّ أن نُلْبِسك دِرْعاً. وعبثوا يه يصفعونه، حتّى كَلّ وهرب، والْتجأ إلى غلمان السّلطان، فرآه السّلطان مذعوراً وعليه لباسٌ عظيم، فارتاب. ثمّ جسّه غلام، فإذا درْع تحت الثّياب الفاخرة، فاستشعر، وقال محمد: إذا كان أصحاب

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، نهاية الأرب ٣٥٧/٢٦.

(٢) الكامل في التاريخ ٣٨٤/١٠ - ٣٨٧، نهاية الأرب ٣٥٨/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٨/٢، دول الإسلام ٢٨/٢، البداية والنهاية ١٦٤/١٢، تاريخ ابن خلدون ٤٩٢/٣ و٣٤/٥، ٣٥، ابن الوردي ١٥/٢، مآثر الإنافة ١٤/٢.

(٣) أتابك: مصطلح تركي لُقّب به أحد كبار أصحاب المناصب ففي عهد السلاجقة: أُطلِق أوّلاً على الوصيّ أو المؤدّب لأمراء الترك الذين كان يُعهدُ بأمر تربيتهم - لحداثة سنّهم إلى بعض الأمراء البارزين الذين يمتّون إليهم بصلة القرابة من جهة الأب، ومن ثَمّ كان لقباً ثابتاً يُطلق على الأمراء الأقوياء. (دائرة المعارف الإسلامية ٤٥/٢).

(٤) في الكامل في التاريخ ٣٨٧/١٠ «الحمل البلخش»، ومثله في نهاية الأرب ٣٥٩/٢٦، وتاريخ ابن خلدون ٤٩٣/٣ والبلخش: جوهر يُجلب من بلخشان. (معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة، لأدي شير ٢٦).

العمائم قد لبسوا السّلاح، فكيف الأجناد؟ وتحيّل لكَوْنه في داره، فنهض وخرج[1].

فلّما كان بعد أربعة أيّام استدعى إياز وجَكَرْمِش صاحب الموصل وجماعة وقال: بَلَغَنا أنّ الملك قِلِج أرسلان بن سُليمان بن قُتُلْمِش قصد دياربكر ليأخذها، فانظروا من يُنْتَدَب له.

فقالوا: ما له إلاّ الأمير إياز.

فطلب إيازاً إلى بين يديه لذلك، وأعدّ جماعةً ليفتكوا به إذا دخل، فضربه واحدٌ أبانَ رأسَه، فغطّى صَدَقَةُ وجهه بكُمّه. وأمّا الوزير فغُشِي عليه. ولُفّ إياز في مَسْحٍ، وأُلْقي على الطّريق. فركب أجناده وشَغَبوا، ثمّ تفرّقوا. وهذا أمر عدّة المزاح، نسأل الله السّلامة. ثمّ أخذه قوم من المطّوّعة، وكفّنوه ودفنوه[2].

وعاش نحو الأربعين سنة.

وكان من مماليك السّلطان ملكشاه. وكان شجاعاً غزير[3] المروءة، ذا خبرةٍ بالحروب.

ثمّ قتلوا وزيره بعد شهرين[4].

[هلاك صنجيل]

وفيها هلك الطّاغية صَنْجيل[5] الّذي حاصر طرابُلُس في هذه المدّة، وبنى[6] بقربها قلعة[7] وكان من شياطين الإفرنج ورؤوسهم. ووصل إلى الشّام

(١) نهاية الأرب ٣٥٩/٢٦، تاريخ ابن خلدون ٤٩٣/٣، تاريخ ابن الوردي ١٥/٢، ١٦.

(٢) المنتظم ١٤٢/٩، ١٤٣ (٩٠/١٧، ٩١)، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، الكامل في التاريخ ٣٨٧/١٠ ـ ٣٨٩، تاريخ الزمان لابن العبري ١٢٧، ١٢٨، نهاية الأرب ٣٥٩/٢٦، ٣٦٠، المختصر في أخبار البشر ٢١٨/٢، تاريخ ابن خلدون ٤٩٣/٣ و٣٥/٥، مآثر الإنافة ١٤/٢.

(٣) في الأصل: «عزيز»، والمثبت عن الكامل، ونهاية الأرب، والمختصر.

(٤) الكامل في التاريخ ٣٨٩/١٠، نهاية الأرب ٣٩٠/٢٦، المختصر في أخبار البشر ٢١٨/٢، تاريخ ابن خلدون ٣٥/٥.

(٥) هو: «ريموند دي سان جيل التولوزي».

(٦) في الأصل: «وبنا».

(٧) ينفرد المؤلّف ـ رحمه الله ـ بقوله: «قلعة»، وفي بقيّة المصادر «حصن». وقد بدأ ببنائه في سنة =

ليحجّ القدس، فأُخِذ بأرض صيداء وذهبت حينئذٍ عينُه.

ودار في بلاد الشّام بِـزِيّ التُّجّار[1]؛ فلمّـا تُوُفّي السّلطان ملكشـاه واختلفت الكلمـة دخل إلى بـلاده، وجمـع الإفـرنـج للحـجّ، ودخـل أنـطاكيّـة، وحـارب المسلمين مـرّات، وتمكّن. ثمّ شنّ الغـارة من حصنـه، فبـرز لـه ابن عمّـار من طرابُلُس، وكبس الحصن بغتةً، فقتل من فيه، ورمى النّيـران في جوانبـه، ورجع صَنْجِيل، فدخل الحصن، فانخسف به سقفُهُ، ثمّ مرض وغُلِب، فصالح صاحبَ طرابُلُس. ثمّ مات في سنة ثمانٍ[2].

فقام بعده ابنُ أخيه[3]، وجَدّ في حصار طرابُلُس، والأمر بيد الله تعالى.

[وفاة الأمير سُقْمان بن أُرْتُق]

وفيها تُوُفّي الأمير سُقْمان بن أُرْتُق، وقد كان فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابُلُس كاتَبه واستنجد بـه، فتهيّأ لـذلك، فـأتاه وهـو على العزْم كتـاب طُغْتِكِين صـاحب دمشق: بأنّي مـريض أخاف إنْ متّ أن تملك الإفـرنـج دمشقَ، فـأَقْـدِمْ

= ٤٩٧ هـ. وأُقيم فوق أطلال «حصن سفيان بن مجيب الأزدي» الصحابي الذي فتح طرابلس في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما.

(١) وجاء في (ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/٩٣) ما نصّه: «وكان ابن صنجيل خرج وركب في البحر فتوقف عليه الريح ونفذ زاده، وكاد يهلك هو ومن معه، وقرب من طرابلس فسيّر إلى صاحبها إذ ذاك وسأله أن يأذن له في النزول في أرضه والإقامة في البر بمقدار ما يستريح ويتزوّد، فـأذِن له، فنزل بمكان الحصن المعروف به الآن وهو حيث بُنيت طرابلس الجديـدة، وباع واشتـرى. فنـزل إليه أهـل جبّة بشـرّي وسائـر تلك النواحي وجميعهم نصـارى وأطمعوه في البلد وعـرّفوه ضعف صاحبه وعجزه عن دفعه. فأقام وبنى الحصن المعروف به، وتكثّر بأهل بلاد طرابلس».

(٢) في الكـامل في التـاريخ ١٠/٤١٢ «فمـرض صنجيل من ذلـك عشرة أيـام ومات، وحُمـل إلى القدس فدُفن فيه».

وانظر: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويّم) ٢٨، وذيل تاريـخ دمشق لابن القـلانسي ١٤٧، ومرآة الـزمان لسبط ابن الـجـوزي (مخطوط) ج ١٢ ق ٣/ورقـة ٢٦٤، (والمطبوع ج ٨ ق ١/١٣ وفيـه خبر مـوته دون الغـارة)، والمختصر في أخبـار البشر ٢/٢٢١، ودول الإسلام ٢/٢٨، والإعلام والتبيين للحريري (المخطوط) ورقة ١٦، (المطبوع) في ١٥، ١٦، النجوم الزاهرة ٥/١٩٠، تاريـخ الأزمنة ٩٧، الألكسيـاد لأنّا كـومينا ١٧٢ وهي تقـول إن مرضاً قاتلاً نزل به، ولا تشير إلى سبب مرضه وانخساف سقف الحصن به.

(٣) في تاريخ الحروب الصليبية لستيفن رنسيمان ١/٣٦٢ «ابن خالته» وهو «وليم جـوردان». وانظر كتابنا: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ الطبعة الثانية ـ ج ١/٤١٣.

عليّ. فبادر إلى دمشق، ووصل القريتين، وأُسْقِط في يد طُغْتِكين وندم، فلم يلبث أن أتاه الخبر بموت سُقْمان بالقريتين بالخوانيق، وكانت تعتريه كثيراً، فمات في صَفَر، ورجع به عسكره، ودُفن بحصن كَيْفا.

وكان ديّناً حازماً مجاهداً، فيه خيرٌ في الجُمْلة[1].

[قَتْلُ الإسماعيلية للحجّاج الخُراسانيّين]

وأمّا الإسماعيليّة فثاروا بخُراسان، ولم يقفوا على الهدنة فعاثوا بأعمال بَيْهق، وبيّتوا الحُجّاج الخُراسانيّين بنواحي الرَّيّ ووضعوا فيهم السَّيف، ونجا بعضُهم بأسوأ حال[2].

[قتل الإسماعيلية ابن المشّاط]

وقتلوا الإمام أبا جعفر المشّاط أحد شيوخ الشّافعيّة، وكان يعظ بالرَّيّ، فلمّا نزل عن الكرسيّ وثب عليه باطنيّ قتله[3].

[إستيلاء الإفرنج على حصن أرتاح]

وفيها كانت وقعة بين الإفرنج ورضوان بن تُتُش صاحب حلب، فانكسر رضوان[4]. وذلك أن تنكري[5] صاحب أنطاكيّة نازل حصناً، فجمع رضوان عسكراً ورَجّالة كثيرة، فوصلوا إلى تِبْرِيز. فلّما رأى تنكري[5] كثْرَةَ سَوادهم راسل بطلب الصُّلْح، فآمتنع رضوان، فعملوا مَصَافّات[6]، فآنهزمت الإفرنج من غير قتال. ثمّ قالوا: نعود ونحمل حملةً صادقةً، ففعلوا، فانخطف المسلمون، وقُتِل

(١) أنظر عن وفاة (سُقمان) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٦، ١٤٧، والكامل في التاريخ ١٠/٣٨٩، ٣٩٠، و٤١٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٦، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ج ٣ ق ٢/٥٣٣ و٥٥٥.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٢، ٣٩٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦.

(٣) الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٣.

(٤) ورد في الدرّة المضيّة ٤٦٥ هـ. «استولى الملك رضوان صاحب حلب على فامية، وكسر الفرنج على أرتاح».

(٥) في الأصل: «تبكري»، وهو تحريف. وفي الكامل ١٠/٣٩٣ «وطنكري»، وهو «تنكريد».

(٦) في الأصل: «مصافاة».

منهم بَشَرٌ كثير. ولم ينْجُ من الأسر إلّا الخيّالة، وافتتح الإفرنج الحصن. ويقال له حصن أرتاح. وذلك في شعبان[1].

[الموقعة بين المسلمين والإفرنج بين يافا وعسقلان]

وفيها قدِم المصريّون في خمسة الآف، وكاتَبُوا طُغْتِكِين صاحب دمشق، فأرسل ألفاً وثلاثمائة فارس، عليهم الأمير إصْبَهْبَذ[2] صَبَاوَة[3] فاجتمعوا، وقصدهم بَغْدوين صاحب القدس وعكّا في ألفٍ وثلاثمائة فارس، وثمانية الآف راجل، فكان المصافّ بين يافا وعسقلان، وثبت الفريقان، حتّى قُتِل من المسلمين ألفٌ ومائتان، ومن الإفرنج مثلُهم، فقُتِل نائب عسقلان جمال المُلْك. ثمَّ قطعوا القتال وتحاجزوا. وقلّ أن يقع مثل هذا. ثمّ ردّ عسكر دمشق، ودخل المصريّون إلى عسقلان[4].

[شِحْنكيّة بغداد]

وفيها عُزِل عن شِحْنكيّة بغداد إيلغازي بن أُرْتُق، وجعل السّلطان محمد على بغداد قسيمَ المُلْك سُنْقُر البُرْسُقيّ، وكان ديِّناً عاقلاً من خواصّ محمد[5].

[دخول السلطان محمد إصبهان]

ودخل محمد إصبهان سلطاناً متمكّناً، مَهِيباً، كثير الجيوش، بعد أن كان

---

(١) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويّم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٨، الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٣، ٣٩٤، بغية الطلب (تراجم تاريخ السلاجقة) ١٤٥، ١٤٦، زبدة الحلب ٢/١٥٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، العبر ٣/٣٤٩، دول الإسلام ٢/٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/١٦، الإعلام والتبيين ١٦ وفيه «قلعة أوتاج» وهو تصحيف.

(٢) إصْبَهْبذ: اسم يُطلق على كل من يتولّى بلاد طبرستان. (معجم البلدان ٤/١٤، ١٥) وهو أمير الأمراء، وتفسيره: حافظ الجيش، لأنّ الجيش «أصبه» و«بذ» حافظ. وهذه ثالثة المراتب العظيمة عند الفرس. (التنبيه والإشراف للمسعودي ٩١).

(٣) في الأصل: «صباوو»، والمثبت عن الكامل ١٠/٣٩٤.

(٤) أخبار مصر لابن ميسّر ٤١، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٤، ٣٩٥، العبر ٣/٣٥٠، دول الإسلام ٢/٢٨، إتعاظ الحنفا ٣/٣٥، الإعلام والتبيين ١٦، ١٧، تاريخ الأزمنة ٩٧.

(٥) المنتظم ٩/١٤٣ (١٧/٩٢)، الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٥، ٣٩٦.

خرج منها خائفاً يترقَّب. وبسط العدل، وأحسن إلى العامّة[1].

[الجُدَريّ والوباء في بغداد]

وفيها كان ببغداد جُدَريّ مُفْـرِط، مات فيـه خلْقٌ من الصّبيان لا يُحْصَـوْن، وتَبِعه وباءٌ عظيم[2].

[مواصلة حصار طرابلس]

وكان الحصـار متواتـراً على طرابُلُس. وكُتُبُ أهلِهـا متواصلةٌ إلى طُغْتِكِين يستصرخونه لإنجادهم وعَـوْنهم، فأهلك الله تعـالى صَنْجيـل مقـدّم[3] الإفرنـج، وقام غيره كما سبق[4].

(١) الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٦.
(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٦، تاريخ الخلفاء ٤٢٩.
(٣) في الأصل: «وقدم».
(٤) أنظر خبر «هلاك صنجيل» الذي تقدّم قبل قليل. وهو مكرّر في: دول الإسلام ٢/٢٨.

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

[قتْل مِتنبّيء بنهاوند]

وفيها ظهر بنواحي نَهَاوَنْد ولدٌ فادّعى النُّبُوّة، وكان يُمَخْرِق بالسِّحْر والنّجوم، وتَبِعه الخلْق، وحملوا إليه أموالهم، فكان لا يدّخر شيئاً. وسمّى أصحابه بأسماء الصّحابة أبي بكر، وعمر[1].

[قتل خارج يطلب المُلْك بنهاوند]

وخرج أيضاً بنهاوند من ولد ألْب أرسلان السّلطان رجلٌ يطلب المُلْك، فأُخذا وقُتِلا في وقتٍ واحد[2].

[استرجاع طغتكين حصنين من الإفرنج]

وفيها شرع الإفرنج وعملوا في حصنٍ بين طَبَريّة والبثنيّة[3] يقال له عال[4]، فبلغ طُغْتِكِين صاحب دمشق، فسار وأخذ الحصن، وأعاد[5] الأسارىٰ والغنائم، وزيّنت دمشق أسبوعاً[6].

---

(١) المنتظم ٩/١٤٥، ١٤٦ (١٧/٩٥)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٦/١، العبر ٣/٣٥٣، مرآة الجنان ٣/١٦١، البداية والنهاية ١٢/١٦٥، النجوم الزاهرة ٥/١٩٢، تاريخ الخلفاء ٤٢٩، شذرات الذهب ٣/٤٠٩.

(٢) المنتظم ٩/١٤٦ (١٧/١٩٥)، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٦/١، العبر ٣/٣٥٣، البداية والنهاية ١٢/١٦٥، النجوم الزاهرة ٥/١٩٢.

(٣) هكذا في الأصل ومرآة الزمان ج ٨ ق ١٦/١.

(٤) في: ذيل تاريخ دمشق ١٤٩ «علعال»، والمثبت يتفق مع: مرآة الزمان.

(٥) في الأصل: «وعاد».

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (وتحقيق سويّم) ٢٩، ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٩، الكامل في التاريخ ١٠/٣٩٩، ٤٠٠ وفيه: «فزُيّن البلد أربعة أيام»، العبر

ثمّ سار إلى حصن[1] رَفَنِية، وصاحبه ابن أخت صَنْجِيل، فحاصره طُغْتِكِين وملكه، وقتل به خمسمائةٍ من الإفرنج[2].

[إمتلاك الإسماعيلية حصن فامية]

وفيها مَلَك الإسماعيليّة حصنَ فامِيَة[3] وقتلوا صاحبه خَلَف بن مُلاعِب الكِلابيّ. وكان خَلَف قد تغلّب على حمص، وقطع الطّريق، وعمل أنْحَس ممّا تعمله الإفرنج فطرده تُتُش عن حمص، فذهب إلى مصر، فما التفتوا إليه. فاتّفق أنّ نقيب فَامِيَة من جهة رضوان بن تُتُش أرسل إلى المصريّين، وكان على مذهبهم، يستدعي منهم من يسلّم إليه الحصن، فطلب ابنُ مُلاعِب منهم أن يكون والياً عليه لهم. فلمّا ملك خلع طاعتهم. فأرسلوا من مصر يتهدّدونه بما يفعلونه بولده الّذي عندهم رهينة، فقال: لا أنزل من قلعتي، وآبْعثوا إليَّ بعض أعضاء ابني حتّى آكُله.

وبقي بفامِيَة يقطع الطّريق، ويخيف السّبيل، وآنْضمّ إليه كثير من المفسدين[4].

[قتل ابن ملاعب بحيلة قاضي سرمين]

ثمّ أخذت[5] الإفرنج سَرْمِين[6]، وأهلُها رافضة، فتوجّه قاضيها إلى ابن مُلاعِب فأكرمه وأحبّه، ووثِق به، فأعمل القاضي الحيلةَ، وكتب إلى أبي طاهر

= ٣٥٣/٣، البداية والنهاية ١٦٥/١٢، إتعاظ الحنفا ٣٧/٣، النجوم الزاهرة ١٩٢/٥، الإعلام والتبيين ١٧، شذرات الذهب ٤٠٩/٣.

(١) في الأصل: «صن».

(٢) الكامل في التاريخ ٤٠٠/١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٦/١، دول الإسلام ٢٨/٢.

(٣) يقال: فامية، وأفامية.

(٤) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٥٠، الكامل في التاريخ ٤٠٨/١٠، مرآة الزمان ج ٨ ق ١٦/١، نهاية الأرب ٢٦٤/٢٨، دول الإسلام ٢٨/٢، تاريخ ابن الوردي ١٧/٢.

(٥) في الأصل: «أخذة».

(٦) تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (وتحقيق سويّم) ٢٨، ٢٩، أخبار مصر لابن ميسّر ٤١/٢، نهاية الأرب ٢٦٤/٢٨.

و«سَرْمين»: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وكسر ميمه، ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وآخره نون. بلدة مشهورة من أعمال حلب. (معجم البلدان ٢١٥/٣).

الصّائغ، أحد رؤوس الباطنيّة ومن الواصلين عنـد رضوان صـاحب حلب، واتّفق معه على الفتْك بابن مُلاعِب. وأحسّ ابنُ مُـلاعِب فأحضـر القاضي، فجـاء وفي كُمّه مُصْحَفٌ، وتنصَّل وخدع ابن مُلاعب، فسكت عنه؛ وكتبَ إلى الصّائغ يشير إليه بأن يحسّن لرضوان إنفاذَ ثلاثمائة رجـلٍ من أهل سَـرْمِين الّذين نـزحوا إلى حلب، ويُنفذ معهم خيلاً من خيول الإفرنج، وسلاحاً من سلاحهم، ورؤوساً[1]، من رؤوس الإفرنج، فيأتون ابن مُلاعِب في صورة أنّهم غُزاة، ويَشْكُون من سـوء معاملة رضوان الملك لهم، وأنّهم فارَقُوه، فلقِيَتْهُم طـائفةٌ من الإفـرنج، فنُصِـروا على الإفرنج، وهي رؤوسهم. ويحملون جميع ما معهم إليـه، فإذا أُذِن لهم في المُقام عنده اتّفق على إعمال الحيلة.

ففعل الصّائغ جميع ذلك، وجاؤوا بتلك الرؤوس[2]، وقدّمـوا لابن مُلاعِب ما معهم من خيلٍ وغيرها، فأنزلهم ابن مُـلاعِب في رَبَض فامِيـة. فقام القـاضي ليلةً هو ومن معه بـالحصن، فدلّـوا حِبالاً، وأصعـدوا أولئك من الـرَّبَض، ووثبوا على أولاد ابن مُـلاعِب وبني عمّه فقتلوهم، وأتـوا ابنَ مُلاعب وهـو مـع آمـرأتـه فقال: من أنت؟ قال: مَلَك الموت جئت لقبْض روحك. ثمّ قتله[3].

ثمّ وصل الخبر إلى أبي طاهر الصّائغ، فسَار إلى فامِيَة، وهو لا يشـكّ أنّها له. فقال القاضي: إنْ وافقتَني وأقمتَ معي، وإلاّ فآرجِع.

فآيس ورجع[4].

[قَتْلُ الإفرنج قاضي سرمين]

وكـان عنـد طُغْتِكِين الأتـابـك ولـدٌ لابن مـلاعب، فـولّاه حصنـاً، فقـطع

---

(١) في الأصل: «رؤساء»، والتصحيح من: الكامل ١٠/٤٠٩.

(٢) في الأصل: «الرؤساء».

(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤١، ذيل تـاريخ دمشق لابن القـلانسي ١٥٠، الكامـل في التاريـخ ١٠/٤٠٩، ٤١٠، بغيـة الطلب لابن العـديم (تراجم تـاريـخ السـلاجقة) ١٢٩، ١٣٠، زبـدة الحلب ٢/١٥١، ١٥٢، إتعـاظ الحنفـا ٣/٣٦، النجـوم الزاهـرة ٥/١٩٢، شـذرات الـذهب ٣/٤٠٩.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤١٠.

الطّريق، وأخذ القوافل كأبيه. فهَمّ بالقبض عليه طُغْتِكِين، فهرب إلى الإفرنج، واستدعاهم إلى فامية، وقال: ما فيها إلاّ قُوت شهر. فنازَلوه وحصروه، وجاع أهلُه، ومَلَكَتْه الإفرنج، فقتلوا القاضي المذكور(1).

وظفروا بالصّائغ فقتلوه، وهو الّذي أظهر مذهب الباطنيّة بالشّام، فقيل: لم يقتلوه وإنّما بقي إلى سنة سبْعٍ وخمسمائة، فقتله ابن بديع رئيس حلب بعد موت رضوان صاحبها(2).

[إفساد ربيعة والعرب في البصرة ونواحيها]

وفيها مَلَك ضيف(3) الدّولة صَدَقَة بن مَزْيَد الأَسَديّ البصرة، وحكم عليها، وأقام بها نائباً، وجعل معه مائةً وعشرين فارساً. فاجتمعت ربيعةُ، والعرب، في جَمْعٍ كبير، وقصدوا البصرة، فقاتلهم النّائب، فأسروه، ودخلوا البلد بالسّيف، فنهبوا وأحرقوا، وما أبقوا ممكِناً، وانتشر أهلُها بالسّواد.

وأقامت العرب تُفْسِد شهراً، فأرسَل صَدَقَةُ عسكراً وقد فات الأمر(4).

[اشتداد الحصار على طرابلس]

وأمّا ابن عمّار فكان يخرج من طرابُلُسَ وينال من الإفرنج، وخرّب الحصن الّذي أقامه صَنْجِيل، وحرّق فيه، فرجع صَنْجِيل ومعه جماعةُ من القَمامِصة والفُرسان، فوقف على بعض السُّقُوف المحترقة، فانخسف، فمرض صَنْجيل عشرةَ أيّامٍ ومات، لعنه الله تعالى؛ وحُمِلت جِيفةُ الملعون إلى القدس، فدُفِنت به(5). ولم يزل الحرب بين أهل طرابُلُس والإفرنج خمسَ سِنين إلى هذا الوقت،

---

(1) المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٠، دول الإسلام ٢/ ٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧.
(2) الكامل في التاريخ ١٠/ ٤١٠.
(3) في الأصل «صيف»، وهو تحريف.
(4) الكامل في التاريخ ١٠/ ٤١١.
(5) العبر ٣/ ٣٥٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٧ وفيه قال ابن الوردي:

نقلوا صنجيل من نارٍ   إلى نارٍ تضرّم
قبره إن كان في القدس   ففي وادي جهنّم

ووقع في شذرات الذهب ٣/ ٤٠٩: «صخيل». وجاء في تاريخ الأزمنة للدويهي ٩٧ أن ريموند الصنجيلي دُفن عند جبل الغرب بشرق طرابلس.

فعدموا الأقـوات، وافتقر[1] الأغنيـاء، وجلا الفُقـراء، وظهر من ابن عمّـار ثَباتٌ، وشجـاعة عـظيمة، ورأيٌ، وحـزْم.

وكانت[2] طرابُلُس من أعظم بلاد الإسلام وأكثرها تجمُّلاً وثروة، فباع أهلُها من الحُلي والآلات الفـاخـرة مـا لا يـوصف بـأقـلّ ثمن، ولا أحــد يُغيثهم، ولا يكشف عنهم[3].

وآمتلأت الشّام من الإفرنج.

---

(١) في المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢١: «وافتقد».

(٢) في الأصل: «وكان».

(٣) الكـامل في التـاريخ ١٠/٤١١ - ٤١٣ وقـد تقدّم هـذا الخبر قبـل قليل، وهـو بـاختصـار في: المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، ٢٢١، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٧.

سنة خمسمائة

[وفاة يوسف بن تاشفين]

فيها تُوُفّي أمير المغرب والأندلس يوسف بن تاشَفِين[1].

[سلطنة علي بن يوسف بن تاشفين]

وولي المُلْك بعده ابنُه عليُّ بنُ يوسف. وكان قد بعث فيما تقدَّم تقدمةً جليلة، ورسولاً[2] إلى المستظهر بالله، بلتمس أن يُوَلّى السَّلْطَنَة، وأن يُقَلَّدَ ما بيده من البلاد، فكتب له تقليداً[3]، ولقَب أمير المسلمين، وبعث له خِلَع السّلطنة، ففرح بذلك، وسُرَّ فُقهاء المغرب بذلك.

وهو الّذي أنشأ مدينة مَرّاكُش[4].

[مقتل فخر المُلْك ابن نظام المُلْك]

ويوم عاشوراء قُتِل فَخْرُ المُلْك عليّ ابن نظام المُلْك. وثب عليه واحدٌ من الإسماعيليّة في زِيّ متظلّم، فناوله قَصّةً، ثمّ ضربه بسكّينٍ فقتله. وعاش ستّاً وستّين سنة[5].

---

(١) الدرّة المضيّة ٤٦٥ (حوادث سنة ٤٩٩ هـ.)، النجوم الزاهرة ١٩٥/٥.

(٢) في الأصل: «رسول».

(٣) في الأصل: «تقليد».

(٤) الكامل في التاريخ ٤١٧/١٠، المختصر في أخبار البشر ٢٢١/٢، العبر ٣٥٦/٣، ٣٥٧، دول الإسلام ٢٨/٢، ٢٩، تاريخ ابن الوردي ١٧/٢، الحلل الموشية ٦٧، البيان المغرب ٤٥/٤ ـ ٤٨، الإستقصا ١٢٣/١ ـ ١٣٦، آثار الأول للعباسي ١٢٦.

(٥) المنتظم ١٤٨/٩ (٩٩/١٧)، الكامل في التاريخ ٤١٨/١٠، ٤١٩، المختصر في أخبار البشر ٢٢١/٢، البداية والنهاية ١٦٧/١٢، تاريخ ابن الوردي ١٧/٢، ١٨، النجوم الزاهرة ١٩٤/٥.

ونقل «ابن الأثير»[1] أنّه كان أكبر أولاد النّظّام، وأنّه وَزَرَ للسّلطان بركياروق، ثمّ انفصل عنه. وقصد نَيْسابور، فأقام عند السّلطان سَنْجَر، ووَزَر له. فأصبح يوم عاشوراء صائماً، فقال لأصحابه: رأيت اللّيلة الحسين بن عليّ رضي الله عنهما وهو يقول: عجّل إلينا، ولْيكُنْ إفطارُك عندنا. وقد اشتغل فكري، ولا مَحِيد عن قضاء الله وقَدَرِه.

فقالوا: يكفيك الله، والصّواب، أنْ لا تخرج اليومَ واللّيلة. فأقام يومَه كلّه يُصلّي ويقرأ، وتصدّق بشيءٍ كثير، ثمّ خرج وقت العصر يريد دار النّساء، فسمع صياح مُتَظَلِّمٍ، شديد الحُرْقة، وهو يقول: ذهب المسلمون، فلم يبق من يكشف كُرْبةً، ولا يأخذ بيد ملْهوف. فطلبه رحمةً له، وإذا بيده قَصّة، وذكر الحكاية[2].

[القبض على الوزير سعد المُلْك وصَلْبه]

وفيها قبض السّلطان محمد على وزيره سعد المُلْك أبي المحاسن، وصلبه على باب إصبهان، وصلب أربعةً من أصحابه نُسِبوا أنّهم باطنيّة. وأمّا الوزير فاتُّهِم بالخيانة، وكانت وزارته سنتين وتسعة أشهر. وكان على ديوان الإستيفاء في أيّام وزارة مؤيّد المُلْك ابن نظام المُلْك، ثمّ خدم السّلطان محمد وقام معه، فاستوزره. ثمّ نَكَبَه وصَلَبَه[3].

[وزارة قِوام المُلْك]

ثمّ استوزر قِوَام المُلْك أبا ناصر أحمد ابن نظام المُلْك[4].

[إنتزاع قلعة إصبهان من الباطنيّة وقتل صاحبها]

وفيها انتزع السّلطان محمد قلعة إصبهان من الباطنيّة، وقتل صاحبها أحمد بن عبد الملك بن غطّاس[5] وكانت الباطنيّة بإصبهان قد ألبسوه تاجاً،

---

(١) في الكامل ١٠/٤١٨، ٤١٩.

(٢) المنتظم ٩/١٤٨، ١٤٩ (١٧/٩٩)، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢١.

(٣) المنتظم ٩/١٥٠ (١٧/١٠٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٣، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧.

(٤) الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٧، نهاية الأرب ٢٦/٣٦٤.

(٥) في المنتظم ٩/١٥٠: «عطاش» و(١٧/١٠١)، وكذا في: الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٠، =

وجمعوا له الأموال، وقدّموه لأنّ أباه عبد الملك كان من علمائهم له أدب وبلاغة، وحُسْن خَطّ، وسُرعة جواب، مع عِفّةٍ ونزاهة، وطلع ابنه أحمد هذا جاهلاً.

قيل لابن الصّبّاح صاحب أَلَمُوت[1]: لماذا تعظّم ابن غطّاس[2] على جَهْله؟ قال: لمكان أبيه، فإنّه كان أستاذي.

وكان ابن غطّاس[2] قد استفحل أمرُه، وآشتدّ بأسُه، وقطعت أصحابُه الطُّرُقَ، وقتلوا النّاس[3].

[رواية ابن الأثير عن قتل ابن غطّاس]

قال ابن الأثير:[4] قتلوا خلقاً كثيراً لا يمكن إحصاؤهم[5]، وجعلوا لهم على القُرى والأملاك ضرائب[6] يأخذونها، ليكفّوا أذاهم عنها. فتعذّر بذلك انتفاعُ النّاس بأملاكهم، والدّولة بالضّياع. وتمشّى لهم الأمرُ بالخُلْف الواقع. فلمّا صفا الوقت لمحمد لم يكن همّه سِواهم. فبدأ بقلعة إصبهان، لتسلُّطها على سرير مُلْكه، فحاصرهم بنفسه، وصعِد الجبلَ الّذي يقابل القلعة، ونصب له التَّخْت. واجتمع من إصبهان وأعمالها لقتالهم الأُمَمُ العظيمة، فأحاطوا بجبل القلعة، ودَوْرُهُ أربعةُ فَرَاسخ، إلى أن تعذّر عليهم القُوت، وذلّوا، فكتبوا فُتْيا:

= وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٨، والخبر باختصار في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٣ (وتحقيق سويّم) ٢٩، وفي مرآة الزمان ج ٨ ق ١٧/١ «عطاس»، وهو في نهاية الأرب ٣٦١/٢٦، ٣٦٢ وفيه «عطاش» و«غطاس»، المختصر في أخبار البشر ٢٢٢/٢ وفيه «عطاش»، وكذا في: آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني ٣٩٦، ٣٩٧، والعبر ٣٥٤/٣، ودول الإسلام ٢٩/٢، ومرآة الجنان ١٦٢/٣، وتاريخ ابن الوردي ١٨/٢، وشذرات الذهب ٤١٠/٣، وتاريخ الأزمنة ٩٨ وفيه «غطاش».

(١) في الأصل: «الأموات».

(٢) في المنتظم: «عطاش»، وكذا في الكامل ٤٣١/١٠.

(٣) المنتظم ١٥٠/٩، ١٥١ (١٠٢/١٧)، الكامل في التاريخ ٤٣١/١٠، نهاية الأرب ٣٦٢/٢٦، تاريخ الخلفاء ٤٢٩.

(٤) في الكامل ٤٣١/١٠.

(٥) في الأصل: «إحصاءهم».

(٦) في الأصل: «ضرائباً».

مـا يقـول السّـادة الفُقهـاء[1] في قـومٍ يؤمنـون بـالله وكُتُبـه ورُسُلِه واليـومِ الآخر[2]، وإنّما يخالفون في الإمام، هل يجوز للسّلطان مهادنتهم ومُوادعتهم، وأن يقبـل طاعتهم[3]؟ فـأجـاب الفُقهـاء بـالجـواز، وتـوقّف بعض الفقهـاء. فجُمعـوا للمناظرة، فقال أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن السّمنجانيّ[4]: يجب قتالُهم،[5] ولا ينفعهم اللَّفْظ[6] بالشّهادتين، فـإنّهم يقال لهم: أَخْبِـرُونا عن إمـامكم إذا أباح لكم مـا حذّره الـشّـارع[7] أيقبلون منهم[8]؟ فـإنّهم يقـولـون: نعم، وحينئـذٍ تُبـاح دماؤهـم[9] بالإجماع.

وطالت المناظرة في ذلك.

ثمّ بعثوا يطلبون من السّلطان من يناظرهم، وعيّنوا أشخـاصاً، منهم شيـخ الحنفيّـة القاضي أبـو العلا صـاعـد بن يحيى قـاضي إصبهـان، فصعِـدوا إليهـم، وناظَرُوهم، وعادوا كما صعِدوا. وإنّما كان قصْدُهم التَّعَلُّل، فلجّ السّلطان حينئذٍ في حصْرهم. فأذعنوا بتسليم القلعة على أن يُعـطون قلعة خـالنجان، وهي على مرحلةٍ من إصبهان. وقـالوا: إنّ نخـاف على أرواحنا[10] من العـامّة، ولا بُـدّ من مكانٍ نأوي إليه. فأشير على السّلطان بإجـابتهم، فسألـوا أن يؤخّرهم[11] إلى يـوم النَّوْرُوز، ثمّ يتحوّلون. فأجابهم إلى ذلك. هذا، وقصْدُهم المطاولة إنتظاراً لفَتْقٍ يَنْفَتِق، أو حادث يتجدّد.

ورتّب لهم الوزير سعد المُلْك راتباً كـلّ يوم. ثمّ بعثـوا مَن وثب على أميرٍ

(١) في الكامل ١٠/٤٣٢ زيادة: «أئمة الدين».
(٢) في الكامل ١٠/٤٣٢ زيادة: «وإنّ ما جاء به محمد ﷺ حقّ وصدق».
(٣) زاد في الكامل ١٠/٤٣٢: «ويحرسهم من كل أذىً، فأجاب أكثر الفقهاء».
(٤) في الأصل: «السخاوي». وزاد في الكامل بعدها: «وهو من شيوخ الشافعية، فقال بمحضر من الناس».
(٥) زاد في الكامل: «ولا يجوز إقرارهم بمكانهم».
(٦) في الكامل: «التلفّظ».
(٧) في الكامل: «ما حظره الشرع».
(٨) في الكامل: «أتقبلون أمره».
(٩) في الأصل: «دماءهم».
(١٠) في الكامل ١٠/٤٣٣: «دمائنا وأموالنا».
(١١) في الأصل: «يأخرهم».

كـان جـدّ في قتـالهم، فجُرِح وسَلِم، فحينئـذٍ خرّب السّلطان قلعـة خـالنجـان، وجـدّد الحصار عليهم. فـطلبـوا أن ينـزل بعضهم، ويـرسـل السّلطان معهم من يحميهم إلى قلعة النّاظر بأَرَّجَان، وهي لهم، وإلى قلعة طَبَس، وأن يقيم بـاقيهـم في ضرْس[1] القلعة، إلى أن يصل إليهم من يخبرهم بوصول أصحابهم. فأجابهم إلى ذلـك، وذهبوا، ورجـع من أخبر البـاقين بوصـول أولئـك إلى القلعتين. فلم يسلّم ابن غـطّاس[2] النّـاسَ الّـذين احتمـوا فيـه[3]، ورأى السّلطان منـه الغـدرَ[4] والرُّجوعَ عمّا تقرّر، فزحف النّاس عليه عامّةً، في ثاني ذي القعدة. وكان قد قَلّ عنده من يمنع أو يقـاتل، وظهـر منه بـأسٌ شديـد، وشجاعـة عظيمـة، وكان قـد استأمن إلى السّلطان إنسانٌ من أعيـانهم فقال: أنـا أدلّكم على عَورةٍ لهم، فـأتى بهم إلى جـانب السّنّ لا يُرام فقـال: اصعدوا من هٰهُنـا. فقيل: إنّهم قـد ضبطوا هذا المكان وشحنوه بالرجال. فقـال: إنّ الّذي تـرون أسلحة وكُـزَاغُنْدات[5] قـد جعلوها كهيئة الرجال، وذلك لقلّتهم.

وكـان جميـع من بقي ثمـانين رجـلاً. فصعِـد النّـاس من هنـاك، وملكـوا المـوضع، وقتلوا أكثـر الباطنيّـة، فاختلط جمـاعة منهم على من دخـل فسلِموا، وأُسِر ابن غطّاس[6]، فشُهِّـر بأَذْرَبَيْجان، وسُلِخ، فتجلّد حتّى مات، وحُشِي جلْدُه تِبْنـاً، وقتل ولـدُه، وبُعِث برأسيهمـا إلى بغداد. وألْقَتْ زوجتُـه نفسها[7] من رأس القلعة فهلكت. وضرب محمد القلعة[8].

---

(١) الضـرْس: الأكمة الخشنـة التي كأنهـا مفرشـة. وقيل: الضـرس قطعـة من القف ما ارتفـع من الأرض مشرفه سيئاً، وإنها حجر واحد لا يخالجه طين. (تاج العروس ٤/١٦٤).

(٢) في الكامل ١٠/٤٣٤ «عطاش»، والمثبت يتفق مع نهـاية الأرب ٦/٣٦٣، وهـو «عطاش» كمـا في المختصر ٢/٢٢٢.

(٣) في نهاية الأرب ٢٦/٣٦٣ «فلم يسلّم السّن الذي بيده».

(٤) في نهاية الأرب: «العذر». وهو تحريف.

(٥) كُزاغندات: مفردها: كُزّاغُنْد.

(٦) في الكامل ١٠/٤٣٤ «عطّاش».

(٧) في الكامل ١٠/٤٣٤: «رأسها».

(٨) الكـامل في التـاريخ ١٠/٤٣٠ ـ ٤٣٤، نهـاية الأرب ٢٦/٣٦٢، ٣٦٣، المختصـر في أخبـار البشر ٢/٢٢٢، البداية والنهاية ١٢/١٦٧، النجوم الزاهرة ٥/١٩٤.

وكان والده السّلطان جلال الدّولة هو الّذي بناها. يقال: إنّه غرِم على بنائها ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار، فاحتال عليها ابن غطّاس حتّى ملكها، وأقام بها اثنتي عشر سنة(1).

[عزْلُ الوزير ابن جهير]

وفي صفر عُزِل الوزير أبو القاسم عليّ بن جهير، وكان قد وزر للخليفة ثلاثة أعوام وخمسة أشهر. فهرب إلى دار سيف الدّولة صَدَقَة بن مَزْيَد ببغداد ملتجئاً إليها، وكانت ملجأً لكلّ ملهوف. فأرسل إليه صَدَقَة من أحضره إلى الحِلّة، وأمر الخليفة بأن تُخَرَّب داره(2).

[وزارة أبي المعالي ابن المطّلب]

ثمّ تقرّرت الوزارة في أوّل سنة إحدى وخمسمائة لأبي المعالي هبةالله بن المطّلِب(3).

[غرق قلج أرسلان]

وفيها غرِق قِلِج أرسلان بن سليمان بن قُتُلْمِش صاحب قُونية، سقط في الخابور فغرق. ووُجِد بعد أيّام منتفخاً(4)، والحمد لله على العافية.

[إستنجاد طغتكين وابن عمّار بالسلطان السلجوقي]

وتتابعت كُتُب أتابك طُغْتِكِين وفخر المُلْك ابن عمّار ملك الشّام(5) وإلى

---

(1) الكامل ١٠/٤٣٤.

(2) المنتظم ٩/١٤٩ (١٧/١٠٠)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٨، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٧، البداية والنهاية ١٢/١٦٧.

(3) المنتظم ٩/١٥٥ (١٧/١٠٠) وفيه: «هبة الله بن محمد بن المطّلب»، ومثله في: الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٨، نهاية الأرب ٢٣/٢٥٧.

(4) تاريخ الفارقي ٢٧٣ (حوادث سنة ٤٩٩ هـ)، الكامل في التاريخ ١٠/٤٣٠، تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٩، مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧١، المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٢، العبر ٣/٣٥٥، البداية والنهاية ١٢/١٦٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٧٩، إتعاظ الحنفا ٣/٣٧، شذرات الذهب ٣/٤١٠.

(5) هكذا في الأصل: والصحيح أن طغتكين صاحب دمشق، وفخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس الشام.

السّلطان غياث الدّين محمد بن ملكشاه، بعظيم ما حَلّ بالشّام وأهله من الإفرنج، ويستصرخون به، ويستنجدون به لِيُدركهم، فندب جيشاً عليهم جاولي سَقَاوة، وكاتَبَ صَدَقَةَ بنَ مَزْيَد، وصاحب الموصل وغيرهما لينهضوا إلى حرب الكُفّار. فثقُل ذلك على المكاتَبين ونكلوا عن الجهاد، وأقبلوا على حظوظ الأنفُس[1]، فلا قوّة إلاّ بالله.

[إستظهار الروم على الإفرنج]

وكان ابن قُتُلْمِش نَفَذَ بعضَ جيشه لإنجاد صاحب قسطنطينيّة على بَيْمُنْد وإفرنج الشّام، فلمّا التقى الجَمْعان استظهر الرّوم وكسروا الإفرنج شرّ كسْرَة، أتت على أكثرهم بالقتْل والأسْر. وفصل الأتراك جُنْد ابن قُتُلْمِش بعد أن خلع عليهم طاغية الرّوم وأكرمهم.

انتهت الوقائع ولله الحمد والمِنّة. ويتلوها طبقات المُتَوَفّين في هذه السّنين إن شاء[2] الله تعالى، وبه أستعين، والحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله وصَحْبه، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدّين.

وكان الفراغ من هذا الكتاب يوم الثّلاثاء السّاعة الثّالثة ونصف من شهر ربيع الثّاني من شهور سنة الخامسة والثّلاثين بعد الثّلاثمائة وألف من الهجرة النّبويّة، على صاحبها أفضل الصّلاة والسّلام، وأزكى التّحية. والله أعلم.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٥٦.

(٢) في الأصل: «إنشاء».

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخمسون

سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١ ـ أحمد بن إبراهيم بن أحمد[١].

أبو العبّاس بن الحَطّاب[٢] الرّازيّ، ثمّ المصريّ الفقيه الشّافعيّ.

سمع: أبا الحسن بن السِّمْسار بدمشق، وشُعيب بن المِنْهال، وإسماعيل بن عَمْرو الحدّاد، وعليّ بن منير الخلّال بمصر، وجماعة كثيرة.

روى عنه: ابنه أبو عبدالله الرّازيّ صاحب «المشيخة» و«السُّداسيّات»، وغيث بن عليّ.

وكتب عنه من القدماء: أبو زكريّا عبد الرّحيم البخاريّ، ومكّيّ الرُّمَيْليّ.

قال ابنه: قال أبي في سَكْرَة الموت: ما لي في الدّنيا حسْرة إلاّ أنّي مشيت في رِكاب الشّيوخ، وسافرت إليهم باليمن[٣] والشّام، ومصر، وها أنا أموت، ولم يؤخذ عنّي ما سمعته على الوجه الّذي أردت[٤].

قال أبي: وحججتُ سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقرأت بمكّة بروايات على

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: الإكمال لابن ماكولا ٣/١٦٥ (بالحاشية)، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٩٨، رقم ٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٠، ١٩١ رقم ١١١، وتبصير المنتبه ٢/٥٠٧، وتاج العروس (مادّة: حطب)، وانظر: المشتبه في الرجال ١/٢٤١ ففيه ابنه.

(٢) في الأصل: «الخطاب» بالخاء المعجمة، والمثبت عن: الإكمال والتبصير، والمشتبه وفيه ابنه «أبو عبد الله».

(٣) في مختصر تاريخ دمشق ٣/٩: «وسافرت إلى أماكنهم بالحجاز واليمن».

(٤) في المختصر: «أردته».

أبي عبدالله الكارَزِينيّ[1].

٢ ـ أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر[2].

أبو حامد الفقيه الهَمَذانيّ.

روى عن: أبيه، ومحمد بن عيسى، وأبي نصر أحمد بن الحسين الكسّار، وجعفر بن محمد الحسينيّ.

قال شيرَوَيْه: سمعته، وكان أحد مشايخ البلد ومُفْتيه.

مات في صفر في سادس وعشرين، وكان من جِلّة الشّافعيّة.

٣ ـ أحمد بن سهل[3].

أبو بكر النَّيْسابوريّ السَّرّاج[4].

روى عن: محمد بن موسى الصَّيْرفيّ، وأبي بكر الحِيريّ، وعليّ بن محمد الطّرازيّ، وكان فقيهاً ورِعاً، عابداً صالحاً.

وُلِد سنة ثمانٍ وأربعمائة، وكان يتكلّم على الحديث وشرحه.

حدَّث عنه: أبو سعد محمد بن أحمد الخليليّ النَّوقانيّ[5] الحافظ،

---

(١) وقال ابنه: وكان أبي من الثقات، خيّراً، كثير المعروف.. وأنه دخل اليمن وسمع بها، وقرأ القرآن بمكة ودمشق وغيرهما، وانتقل إلى الإسكندرية في قحط مصر.
وقال ابن عساكر: قرأت بخط غيث بن علي بن عبد السلام الصوري: سألت شيخنا أبا العباس أحمد بن إبراهيم الرازي عن مولده، فذكر أن له نيّفاً وستين سنة. قال: وكان سؤالي إياه في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين بإسكندرية. (مختصر تاريخ دمشق ٣/٩).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن سهل) في: المنتخب من السياق ١١٤ رقم ٢٤٧.

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: الفقيه أبو بكر السرّاج الكوشكي الدّيّن، الصاين، العفيف، الورع، أحد عباد الله الصالحين من جملة المداخلين لبيت القُشَيرية، وأبوه سهل المعروف بقتادة من أهل الاحتياط في المعيشة.
اختلف إلى الفقه وسمع التفسير وقرأه على زين الإسلام.. وعقد له مجلس الإملاء، فأملى سنين في آخر عمره وكان يتكلّم على الأحاديث بكلام ظاهر يليق بالفقهاء.
وقد خرّج لنفسه الأربعين وعاش عيشاً حميداً في عفاف وكفاف وأعقب. وُلد سنة ثمان وأربع. (المنتخب ١١٤).

(٥) في الأصل: «التوقاني» بالتاء المنقوطة من فوقها باثنتين. والتصحيح من: توضيح المشتبه =

وعمر بن أحمد الصّفّار، وعبدالله بن الفُرَاويّ[1]، وعبد الخالق بن زاهر، وأبوه زاهر ووجيه ابنا الشّحّاميّ، وجماعته.

تُوُفّي في ليلة السّابع والعشرين من رمضان.

٤ ـ أحمد بن عبد الغفّار بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن أَشْتَه[2].

أبو العبّاس الإصبهانيّ الكاتب.

شيخ مكثِر مُسْنِد.

سمع: أبا سعيد النّقّاش،[3] وعليّ بن مِيْلَة الفقيه، وابن عقيل الباوَرْديّ،

= ١/٤٦٠ وفيه: «النَّوْقاني» بنونين الأولى مفتوحة. قال ابن ناصر الدين: وقيّدها ابن الصلاح وغيره بالضم، تليها واو ساكنة. قال: نوقان: هي قصبة طوس. وذكر غير المصنّف أنها إحدى مدينتي طوس. ونوقان أيضاً: قرية من قرى نيسابور. وأبو سعد الخليلي من نوقان الأولى التي هي قصبة طوس. حدّث عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، وغيره. توفي سنة ٥٤٨ بنوقان.

وورد في «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٤/١١٤، ١١٥ أن أبا سعد محمد بن أبي العباس الخليلي أنشد إملاء ببوقان في الجامع. (كذا بوقان: بالباء الموحّدة). وقال ياقوت: بوقان: آخره نون. قال الحازمي: بوقان بالباء، من نواحي سجستان. ثم ذكر بعض من نُسب إليها. ثم قال: وهذا غلط لا ريب فيه، إنما هو النوقاني بالنون في أوله والتاء المثنّاة من فوقها في آخره، كذا قرأته بخط أبي عمر النوقاني المذكور، وكذا ضبطه أبو سعد في تاريخ مرو الذي قرأته بخطه. (معجم البلدان ١/٥١٠) وانظر: نوقات. (ج ٥/٣١١).

(١) الفراوي: بضم الفاء وفتح الراء المخفّفة. نسبة إلى فُراوة، بليدة على الثغر مما يلي خوارزم، يقال لها: رباط فراوة. (الأنساب ٩/٢٥٦).

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الغفار) في: التقييد لابن نقطة ١٤٨ رقم ١٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، والعبر ٣/٣٣١، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٣ رقم ١٠٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ورقة ٨٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٤، وتبصير المنتبه ١/٢٠ وشذرات الذهب ٣/٣٩٦.
و«أَشْتَه»: بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة، وبفتح المثنّاة، تليها هاء. (توضيح المشتبه ١/٢٣٨).

(٣) قال ابن نقطة: حدّث عن أبي سعيد محمد بن علي النقاش بمسند الحارث بن أبي أسامة، سوى جزء واحد، هكذا ذكر أبو طاهر السلفي في أسانيد الكتب التي رواها. نقلت من خط أحمد بن طارق قد كتبه عن السلفي.
وذكر السلفي أيضاً أنه أخبر بكتاب «السنن» لأبي مسلم الكشي، عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبي الحسن علي بن يحيى بن عبدكويه الشرابي جميعاً عن أبي حفص الفاروق بن عبد الكبير بن عمر الخطابي، عن أبي مسلم.

والفضل بن شَهْرَيَار، وغيرهم.

وتُوُفّي في ذي الحجّة عن اثنتين وثمانين سنة[1].

روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو سعيد البغداديّ.

٥ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحيم التَّيْميّ[2].

المعروف بابن اللَّبّان المتكلِّم.

يروي عن: أبي نُعَيْم، وغيره.

روى عنه: السِّلَفيّ، وورّخه.

٦ ـ أحمد بن عبد العزيز[3].

الإمام أبو سعد[4] البَرْدَعيّ[5] الحنفيّ الفقيه.

كان عليه مَدَار الفتوى بنَيْسابور. وكان يعقد مجالس الوعظ من غير تكلُّف على طريقة أهل الورع، ويذكر مسائل أهل الفقه مما ينفع العوامّ. وكان يميل إلى الإعتزال. ثمّ صار يحضر مجالس الشّافعيّة، يستطيب طريقة أهل السُّنَّة ويُظْهِر أنّه تاركٌ لِما كان عليه. ومال إلى التّصوّف.

تُوُفّي في ثامن عشر ذي القعدة. وما أظنّه حدَّث.

٧ ـ أحمد بن المبارك[6].

أبو سعد البغداديّ الأكفانيّ المقريء.

شيخ معمَّر.

---

(١) قال يحيى بن مندة: كثير السماع، واسع الرواية. قال لي: ولدت في سنة عشر وأربعمائة. ومات سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. (التقييد).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: المنتخب من السياق ١١٨ رقم ٢٦١، والجواهر المضيّة ١/١٩١، ١٩٢ رقم ١٣١، والطبقات السنية، رقم ٢٣١.

(٤) في المنتخب «أبو سعيد».

(٥) البَرْذعي: بفتح الباء الموحّدة وسكون الراء وفتح الدّال المهملة وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بردعة، وهي بلدة من أقصى بلاد أذربيجان. (الأنساب ٢/١٣٧، ١٣٨). ويقال لهذه البلدة: برذعة بالذال المعجمة، وهو الأكثر، فالنسبة إليها تصح على الوجهين: (البرذعي) و(البردعي). أنظر تعليق العلاّمة اليماني على (الإكمال ١/٤٧٩، ٤٨٠).

(٦) أنظر عن (أحمد بن المبارك) في: غاية النهاية ١/٩٩ رقم ٤٥٢.

قرأ على: أبي الحسن الحمّاميّ إلى سورة سبأ.
قرأ عليه: أبو الكرم الشَّهْرُزُوريّ[1].
وروى عن: بِشْر بن القاسم.
روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر.
وكان سِمْساراً.

٨ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن حسن بن بِشْرُوَيْه[2].
أبو العبّاس الإصبهانيّ الحافظ.

سمع: أبا عبدالله بن حَسَنْكُوَيْه، ومحمد بن عليّ بن مُصْعَب، وأبا نُعَيْم الحافظ، ومحمد بن عبدالله بن شَهْرَيار، والهيثم بن محمد الخرّاط، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجلاّب، وأبا ذَرّ محمد بن إبراهيم الصّالحانيّ، ومَن بعدهم.

قال السِّلَفيّ: كان من أهل المعرفة بالحديث والفِقْه والفرائض، كتبنا بانتخابه كثيراً، وأكثَرْنا عنه لثَبْته ومعرفته. وسمعته يقول: وُلِدت سنة خمس عشرة[3].

قلت: تُوُفّي في جُمادى الآخرة.
وروى عنه: هبة الله بن طاوس.
وقيل: مات سنة سبْعٍ.

٩ ـ إبراهيم[4] بن خَلَف بن إبراهيم بن لُبّ.
أبو إسحاق التُّجَيْبيّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بابن الحاجّ.

---

(١) وقال ابن الجزري: قرأ بالقراءآت إلى سورة سبأ على أبي الحسن الحمامي فمات الحمامي قبل إكماله الختمة، ثم طال عمره حتى قرأ عليه أبو الكرم الشهرزوري. توفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة في ذي الحجة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد) في: الإستدراك ج ١/٣٦أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٣٥، وتبصير المنتبه ١/٩١، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٣.

(٣) الإستدراك ١/٣٦أ.

(٤) هكذا في الأصل. ولم أجده بهذا الاسم. ووجدت في (الصلة لابن بشكوال ٢/٥٨٠ رقم ١٢٧٨) «محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب بيطَيْر التُّجيبي، يُعرف بابن الحاج». قُتل سنة ٥٢٩ هـ. ولم أجد من اسمه: «أحمد بن خلف» أيضاً.

سمع من: بكر بن عيسى الكِنْديّ.

وحجّ ورأى أبا ذَرّ الهَرَويّ، ولم يسمع منه.

وأجاز لابن أخيه محمد بن أحمد بن خَلَف في هذا العام، وانقطع خبره بعد.

١٠ - إبراهيم بن سُلَيْم بن أيّوب(١).

أبو سعد الرازيّ.

سمع من والده؛ ومن أبي الحسين ابن الطّبّال بمصر؛ ومن عبد الوهّاب بن بُرهان الغزّال بصور؛ ومن كريمة بمكّة؛ ومن الجَوْهريّ ببغداد.

وتُوُفّي بدمشق في ذي الحجّة.

سمع منه: غَيْث(٢)، وأبو محمد بن صابر(٣).

١١ - إبراهيم بن يحيى بن موسى(٤).

أبو إسحاق الكَلاعيّ القُرْطُبيّ. ويُعرف بابن العطّار.

سمع من: أبي محمد الشَّنْتَجاليّ.

وحجّ، وسمع من: أبي زكريّا عبد الرحيم البخاريّ، وغيره.

قال أبو بحر الأَسَديّ: لقيته في سنة إحدى وتسعين بالجزائر، وكان ثقة نبيهاً.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن سليم) في: الفقيه والمتفقّه للخطيب البغدادي ١/٣٩، ٧٨، ٢٣٦ و٢/٧٤، ١٤٦، ٢٠٥، وتبيين كذب المفتري ٢٦٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٥٧ رقم ٥٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢١٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ٢٣.

(٢) هو غيث بن علي الأرمنازي الصوري.

(٣) وكان إبراهيم يتردّد على مجلس الحديث الذي يعقده الخطيب البغدادي في جامع صور، فسمع منه الجزء الأول من كتابه «الفقيه والمتفقه» في شهر ربيع الأول سنة ٤٥٩ هـ.
وقال ابن عساكر: سمع الحديث من أبي بكر الخطيب، وغيره. وطاف البلاد في طلبه. وسمع منه ابن صابر بدمشق، وذكر أنه صدوق.
وروى ابن عساكر من طريقه وقال: حدّثني إبراهيم بن سلم عن أبيه سليم. (تبيين كذب المفتري ٢٦٢).

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن يحيى) في: الصلة لابن بشكوال ١/٩٧، ٩٨ رقم ٢٢٠.

١٢ ـ إبراهيم بن يونس بن محمد(١).

أبو إسحاق المَقْدِسيّ الخطيب الإصبهانيّ الأصل.

سمع بدمشق: أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحِنّائيّ، وأبا القاسم عليّ بن محمد السُّمَيْساطيّ.

وبالقدس: الفقيه أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسيّ، وعليّ بن طاهر، وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ الحافظ، وخَزْرُون بن الحسن، وجماعة.

روى عنه: أبو محمد بن الأكفاني، والخضر بن عَبْدان، ونصر بن أحمد بن مقاتل.

وكان تلا القرآن.

تُوُفّي بدمشق في ذي الحجّة، وله سبعون سنة(٢).

١٣ ـ إسماعيل بن عليّ بن طاهر(٣).

أبو القاسم الرّازيّ السِّلَفيّ(٤).

من شيوخ إصبهان.

روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ المعدّل، وأبي بكر بن محمد بن حَمُّوَيْه، وعليّ بن أحمد الجُرْجانيّ.

وعنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في ربيع الآخر.

ـ حرف الجيم ـ

١٤ ـ جعفر بن حيدر بن محمد(٥).

الشيخ أبو المعالي العَلويّ الهَرَويّ، شيخ الصُّوفيّة.

كان ورعاً زاهداً.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن يونس) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٣/٤ رقم ١٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣١٤/٢.

(٢) وكان مولده سنة ٤٢١ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) أنظر عن (جعفر بن حيدر) في: المنتخب من السياق ١٧٦ رقم ٤٦٣ وفيه طوّل نسبه.

سمع بنَيْسابور: شيخ الإسلام أبا عثمان الصّابونيّ، وأبا سعيد الكَنْجَرُوذيّ.

وتُوُفّي بهَرَاة[1].

ذكره السّمعانيّ في «الذّيْل».

ـ حرف الحاء ـ

١٥ ـ حاتم بن محمد بن عليّ بن أبي محمد حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود[2].

أبو محمد الهَرَويّ الحاتميّ.

شيخ صالح.

سمع: أبا منصور محمد بن محمد بن عبدالله بن إبراهيم الفارسيّ صاحب حامد الرّفّاء.

روى عنه: عليّ بن حمزة الموسويّ، وعبد الفتّاح بن عطاء، وعبد الواسع بن أبي بكر السَّقَطيّ.

مات بهَرَاة في جُمَادَى الأولى عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

١٦ ـ حُدَيْد بن حسن[3].

المؤدّب الشَّيْبانيّ.

حدَّث عن: أبي إسحاق البَرْمكيّ.

تُوُفّي في شوّال.

١٧ ـ الحسن بن أحمد بن محمد[4].

الحافظ أبو محمد السَّمَرْقَنْديّ صاحب الحافظ جعفر بن محمد

---

(١) سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبد الغافر.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (**الحسن بن أحمد**) في: التحبير لابن السمعاني (أنظر فهرس الأعلام) ٢/ ٥١١، والمنتخب من السياق ١٨٨ رقم ٥٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٣٠، ١٢٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٠٥، ٢٠٦ رقم ١٢٥، وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٤، ٣٩٥، والرسالة المستطرفة ١٦٥، ومعجم المؤلفين ٣/ ٢٠٣.

المستغفري. تُوُفّي في ذي القعدة بنَيْسابور عن اثنتين وثمانين سنة(١).

كان مكثِراً فاضلاً، وغيره أتقن وأحفظ منه.

وقال ابن السّمعانيّ: سألتُ إسماعيل الحافظ عن الحَسَن السَّمَرْقَنْديّ فقال: إمام حافظ. سمع وجمع وصنّف.

سمع من: المستغفريّ، وعبد الصّمد العاصميّ، وشيوخ بُخارى، وبلْخ، ونَيْسابور. وأكثر السّماع عنهم.

قلت: روى عنه خلْقٌ من شيوخ عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وقال عمر بن محمد بن لُقمان النَّسَفيّ في كتاب «القنْد»(٢): ذكر الإمام الحافظ قِوامُ السُّنَّة أبو(٣) محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر السَّمَرْقَنْديّ اللّوخميتنيّ(٤) نزيل نَيْسابور: لم يكن في زمانه في فنّه مثله في الشّرق والغرب، له كتاب «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد»، جمع فيه مائة ألف حديث، ورتَّب وهذّب، لم يقع في الإسلام مثله، وهو ثمانمائة جزء.

وذكر عبد الغافر فقال:(٥) عديم النّظير في حِفْظه. قدِم نَيْسابور، وسمع ابن مسرور، وأبا عثمان الصّابونيّ، والكَنْجَرُوذيّ(٦). وطائفة. وعاد إلى سَمَرْقَنْد. ثمّ قدِم نَيْسابور واستوطنها. وهو مُكثِر عن المستغفريّ.

قلت: روى عنه: عبد الرحمن القُشَيْريّ، ومحمد بن جامع خيّاط الصُّوف، والجُنَيْد القاينيّ(٧). وأكبر شيخ له منصور(٨) الكاغَذِيّ(٩).

---

(١) ومولده سنة ٤٠٩ هـ. (المنتخب).

(٢) هو كتاب: «القند في تاريخ سمرقند».

(٣) في الأصل: «أبي» وهو غلط.

(٤) لم أجد هذه النسبة.

(٥) ليس في (المنتخب) العبارة التالية (عديم النظير في حفظه)، وهي في (السياق).

(٦) الكنجروذي: بفتح الكاف وسكون النون وفتح الجيم وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الدال المعجمة. هذه النسبة إلى كنجروذ، وهي قرية على باب نيسابور في رَبَضها، وتُعرَّب فيقال لها: جنزروذ. (الأنساب ١٠/٤٧٩).

(٧) تحرّف في الأصل إلى «العايني»، والمثبت عن (الأنساب ١٠/٣٦، ٣٧).

(٨) ورّخ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ وفاته في سنة ٤٩٠ هـ. (المعين في طبقات المحدّثين ١٤٣) وكذا في شذرات الذهب ٣/٣٩٤.

(٩) في الأصل: «الكاغدي» بالدال المهملة. والمثبت عن (الأنساب ١٠/٣٢٦) ففيه: بفتح الغين =

١٨ ـ **الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أيّوب بن مُعَافَى**(١).
أبو عبدالله العُكْبَرِيّ.
سمع: أبا الحسين بن بِشْران، ومحمود بن عمر العُكْبَرِيّ.
وعنه: إسماعيل السَّمَرْقَنْدِيّ، وأبو الكرم الشَّهْرُزُورِيّ، وعمر بن ظَفَر.
مات في شوّال، وقيل: في رمضان عن ثمانٍ وثمانين سنة.

١٩ ـ **الحسين بن الحسن**(٢).
الفقيه أبو عبدالله الشَّهْرستانيّ الشّافعيّ.
قاضي دمشق.
سمع بنَيْسابور من: أبي القاسم القُشَيْرِيّ؛ وبجُرْجان من إسماعيل بن مَسْعَدَة؛ وبالعراق من ابن هزارمرد(٣) الصَّرِيفينيّ.

قال ابن عساكر: ثنا عنه هبة الله بن طاوس، وكان حَسَن السِّيرة في الأحكام. ولي قضاء دمشق سنة سبْعٍ وسبعين في أيّام تُتُش، وكان شديداً على من خالف الحقّ. واستُشْهِد بظاهر أنطاكيّة بيد الإفرنج يوم المصافّ.

٢٠ ـ **الحسين بن عليّ الدّمشقيّ**(٤).
المقريء. ويُعرف بالدّمْنشيّ.
سمع: أبا الحسين بن أبي الحديد.
وكان رافضيّاً. سعى بالحافظ أبي بكر الخطيب إلى أمير الجيوش وقال: هو ناصبيّ يروي فضائل الصّحابة، وفضائل بني العبّاس في جامع دمشق. فكان ذلك سبب نفْي الخطيب من دمشق(٥).

= وكسر الذال المعجمة. نسبة إلى عمل الكاغذ الذي يُكتَب عليه وبَيْعه.
(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) في الأصل: «هزامرد» والمثبت عن: الأنساب ٥٩/٨ براء قبل الميم.
(٤) أنظر عن (**الحسين بن علي**) في: تهذيب تاريخ دمشق ٣٥٢/٤، وغاية النهاية ٢٤٦/١ رقم ١١١٩.
(٥) وقيل: كان لا يقرىء سورة الفاتحة لأحد، يزعم أنه قرأها على جبريل. وهذا بُهتان لم يصل أحد إليه، كما قال ابن الجزري.

ـ حرف الراء ـ

٢١ ـ رَوْح بن محمد بن عبد الواحد بن عبّاس[١].

أبو طاهر الرازاميّ[٢] الصُّوفيّ.

سمع: أبا الحسن عليّ بن عَبْدكُوَيْه، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وعبد الواحد منصور الكاغَذِي الباطِرْقانيّ[٣]، وعليّ بن أحمد الجُرْجانيّ.

وتُوُفّي في شعبان.

روى عنه: السِّلَفيّ.

ـ حرف السين ـ

٢٢ ـ سعيد بن محمد بن يحيى[٤].

أبو الحسين الإصبهانيّ الجوهريّ، من كبار شيوخ السِّلَفيّ.

يروي عن: عليّ بن ميْلَة الفَرَضِيّ، وأبي نُعَيْم الحافظ.

تُوُفّي في المحرَّم. وكان فقيهاً عالماً، وأبوه يروي عن ابن المقريء.

حدَّث عنه: أبو سعد المُطَرِّزِيّ.

قيل: ظهر لسعيد سماع من ابن مردُوَيْه.

٢٣ ـ سهل بن بِشْر بن أحمد بن سعيد[٥].

---

(١) أنظر عن (روح بن محمد) في: معجم السفر للسلفي ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ١٤٤.

(٢) هكذا رُسِمت في الأصل.

(٣) الباطِرقاني: بفتح الباء وكسر الطاء المهملة وسكون الراء وفتح القاف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى باطرقان، وهي إحدى قرى إصبهان. (الأنساب ٢/٤٠).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته. وقد وردت هذه الترجمة في الأصل بعد: «الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي» التي تقدّمت برقم (١٧)، فأخّرتها إلى هنا لتنتظم مع حرف السين المهملة.

(٥) أنظر عن (سهل بن بشر) في: التحبير ٢/٢٥٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٤٤٤ و١٨/٧٢ و٢٧١ و٢٨/٤٦٦ و٥٠٠ و٣٧/ ١٠٧ و١٥٠ و٤١/٥٣٠، والكامل في التاريخ ١٠/٢٨٠، واللباب ١/٢٩، ومعجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/١١٢٧، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠/٢٢٠ رقم ١٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٢، ١٦٣ رقم ٨٨، والعبر ٣/٢٣١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧/٣٢٩، وشذرات الذهب ٣/٣٩٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٦٦٦.

أبو الفَرَج الإسْفَرائينيّ[1] الصُّوفيّ المحدّث، نزيل دمشق.

سمع على: جِمِّصَة، وعليّ بن منير، وعليّ بن ربيعة، ومحمد بن الحسين الطّفّال، والحسن بن خَلَف الواسطيّ صاحب الرّياشيّ بمصر.

وسمع بجُرْجان: محمد بن عبد الرّحيم.

وببغداد: الجوهري.

وبدمشق: رشأ بن نظيف، وابن سلْوان، وهذه الطّبقة.

وبالرملة: ابن التّرجمان الصُّوليّ.

وبصور: سُلَيْم بن أيّوب[2].

وبتِنّيس: عليّ بن الحسين بن جابر.

روى عنه: إبناه طاهر والفضل، وجمال الإسلام أبو الحسن، وهبة الله بن طاوس، ومحفوظ النّجّار، ونصر الله المصّيصيّ الفقيه، وأحمد بن سلامة، وحمزة بن عليّ بنُ الحُبُوبيّ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الدّارانيّ، وجماعة.

وقال: وُلِدت سنة تسعٍ وأربعمائة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال غَيْث: سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بِشْر فقال: كَيِّسٌ صَدُوق.

---

(١) الإسفرائيني: بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى إسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان. (الأنساب ١٠/٢٣٥).

(٢) وسمع بصور أيضاً: إمام جامعها أبا القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي، وأبا القاسم طاهر بن محمد بن القاسم بن كاكويه المروَّروذي الواعظ المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. وأبا شيبة الضحّاك بن عبد الله الهندي مولى أبي جعفر المنصور، وأبا المعالي مشرّف بن مرجى بن إبراهيم المقدسي الفقيه الذي كان يقرىء بصور سنة ٤٣٨، وأبا بكر محمد بن إسماعيل بن أحمد الجوهري، وأبا الحسن علي بن بكار بن أحمد بن بكار الصوري المتوفى سنة ٤٥٩، وأبا محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل قاضي صور المتوفى سنة ٤٥٠ هـ. وقرأ بها على أبي الحسن علي بن القاسم بن أحمد المعدّل. (أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين ٢/٣٢٨، ٣٢٩).

ـ حرف الطاء ـ

٢٤ ـ طِرَاد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد[١].

النّقيب، الكامل، أبو الفوارس بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي تمّام الهاشميّ العبّاسيّ الزَّيْنَبيّ البغداديّ، نقيب النُّقَباء.

قال السّمعانيّ: ساد الدَّهْر رُتْبةً وعُلُوّاً وفضلاً ورأياً وشهامة. ولي نقابة العبّاسيّين بالبصرة، ثمّ انتقل إلى بغداد. وكان من أكفى أهل الدَّهْر، متّعه الله بسمعه وبصره وقوّته وحواسّه. وكان يترسّل من الدّيوان إلى الملوك، وحدَّث بإصبهان كذلك، وصارت إليه الرحلة من الأقطار.

وأملى بجامع المنصور، وكان يحضر مجلسَ إملائه جميعُ أهل العلم من الطّوائف وأصحاب الحديث والفُقهاء. ولم يُرَ ببغداد على ما ذُكِر مثل مجالسه بعد أبي بكر القَطِيعيّ[٢].

وأملى سنة تسعٍ وثمانين بمكّة، والمدينة، وألحق الصِّغار بالكبار.

---

(١) أنظر عن (طراد بن محمد) في: الإكمال ٤/٢٠٢، والأنساب ٦/٣٤٦، والتحبير لابن السمعاني (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٢١، والمنتظم ٩/١٠٦ رقم ١٥٤ (١٧/٤٣، ٤٤ رقم ٣٦٧٥)، والكامل في التاريخ ١٠/٢٨٠، وكتاب الروضتين لأبي شامة ٢/٧٢، وزبدة الحلب لابن العديم ٢/١٧، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٥٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٣ رقم ١٥٦٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٧ ـ ٣٩ رقم ٢٤، ودول الإسلام ٢/٢٠، والعبر ٣/٣٣١، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٢، ١٣٣ رقم ٩٠، والوافي بالوفيات ١٦/٤١٩ رقم ٤٥٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٨١، ٨٢، ومرآة الجنان ٣/١٥٤، والبداية والنهاية ١٢/١٥٥، والجواهر المضيّة ٢/٢٨١، ٢٨٢ رقم ٦٧٤، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (نشر في مجلّة معهد المخطوطات بالكويت) مجلّد ٢٨ ق ٢/٣٤٥، ومجلّد ٢٩ ق ١/٢٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/٤٧٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٢، والطبقات السنية، رقم ١٠١٧، وكشف الظنون ٢/١١٧٨، وشذرات الذهب ٣/٣٩٦، ٣٩٧، وتاج العروس ٢/٤٠٩، وديوان الإسلام ٣/٢٢٤ رقم ١٣٥١، وهدية العارفين ١/٤٣٢، والأعلام ٣/٢٢٥، ومعجم المؤلفين ٥/٤٠.

(٢) القَطِيعيّ: بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرّقة ببغداد. وهو من قطيعة الدقيق، محلّة في أعلى غربيّ بغداد. كان يروي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل «المسند» عن أبيه. توفي سنة ٣٦٨ هـ. (الأنساب ١٠/٢٠٢، ٢٠٣).

سمع: هلال بن محمد الحفّار، وأبا نصر أحمد بن محمد بن حَسْنُون النَّرْسيّ[1]، وأبا الحسين بن بِشْران، والحسين بن عمر[2] بن برهان، وأبا الفَرَج أحمد بن المقرّب الكَرْخيّ، ويحيى بن ثابت البقّال. وشُهْدَة بنت الإبريّ[3]، وخلْق كثير آخرهم وفاة أبو الفضل خطيب الموصل.

وقال أبو عليّ الصَّدَفيّ: كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة، وكنّا نكرّر إليه، فيتعذّر علينا السّماع منه والوصول إليه، وعند بابه الحُجّاب، ولعلّ زِيّ بعضهم فوق زِيّه.

وكنّا نقرأ عليه وهو يسركع، إذ ليس عند مثله ما يردّ. وربّما اتّبعناه ونحن نقرأ عليه إلى أن يركب.

وقال السِّلَفيّ: [4] كان حنفيّاً من جِلّة النّاس وكُبَرائهم، ثقة فاضلاً، ثبتاً، لم أَلْحَقْه.

وقال أبو الفضل بن عطّاف: كان شيخنا طِراد شيخاً حَسَناً، حَسَن اليقظة، سريع الفِطْنة، جميل الطّريقة في الرّواية، فَقِه في جميع ما حدَّث به.

وقال غيره: وُلِد في شوّال سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة[5].

وقال ابن ناصر: تُوُفّي في سَلْخ شعبان، ودُفن بداره، ثمّ نُقِل في السّنة الآتية إلى مقابر الشّهداء[6].

---

(١) النَّرْسيّ: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة. هذه النسبة إلى النَّرس، وهي نهر من أنهار الكوفة عليه عدّة من القرى. (الأنساب ١٢/٦٩).

(٢) في المنتظم ٩/١٠٦ «عمرو»، و(١٧/٤٤) مع أنه ورد في الأصل «عمر». والمثبت يتفق مع: أصل المنتظم، والمستفاد ١٣٢.

(٣) في الأصل: «الأثري» والتصحيح من (المستفاد ١٣٣) وقال: وهي آخر من حدّث عنه.

(٤) وهو قال: سألت شجاع الذهلي عن طراد فقال: حدّث ببغداد وبغيرها من البلاد، وأملى عدّة سنين في جامع المنصور، وكان صدوقاً، قد سمعت منه. (المستفاد ١٣٣).

(٥) الأنساب ٦/٣٤٦، المنتظم ١٧/٤٤.

(٦) وقال ابن الجوزي: «ورُحل إليه من الأقطار، وأملى بجامع المنصور، واستملى له أبو علي البرداني، وكان يحضر مجلسه جميع المحدّثين والفقهاء، وحضر إملاءه قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني، وحج سنة تسع وثمانين فأملى بمكة والمدينة، وبيته معروف في الرئاسة. ولي نقابة العباسيين بالبصرة، ثم انتقل إلى بغداد، وترسّل من الديوان العزيز إلى الملوك، وساد الناس رتبة ورأياً، ومُتّع بجوارحه، وقد حدّث عنه جماعة من مشايخنا، وقد تورّع قوم عن =

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد بن قُدامة: أخبرتنا شُهْدَة بقراءتي عليها: أنا طِراد، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن يحيى، ثنا عليّ بن حرب، ثنا سُفْيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أنّ عمر توضّأ من بيت نصرانيّة.

ـ حرف العين ـ

٢٥ ـ عبد الرّزّاق بن حسّان بن سعيد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد المخزوميّ المَنِيعيّ(١).

أبو الفتح بن أبي عليّ المَرْوَرُّوذِيّ، الحاجّيّ، الخطيب، محتشم خُراسان كوالده. وكان زاهداً، عابداً، عاملاً، متبتِّلاً، ورِعاً، فقيهاً، قُدْوة.

تفقّه على القاضي حسين، وعلّق عنه المذهب.

وكان خطيب جامع والده.

وقد حجّ وسمع ببغداد، وصار رئيس نَيْسابور. وقعد للتّدريس بالجامع، واجتمع عليه الفُقَهاء.

وعقد مجلس الإملاء، وحدَّث عن: أبي الحسين بن النَّقُّور، وأبي بكر البَيْهقيّ، وسعْد الزَّنْجانيّ، وأبي مسعود أحمد بن محمد البَجَليّ(٢).

= الرواية عنه لتصرّفه وصُحبته للسلاطين. ولما احتضر بكى أهله فقال: صيحوا وامختلساه إنما يُبكى على من سنُّهُ دان، فأمّا من عمره مترامٍ فما فائدة البكاء عليه؟».

وقال ابن العديم الحلبي إن محمود بن نصر بن صالح بن مرداس صاحب حلب راسل السلطان ألب أرسلان في سنة ٤٦٢ هـ. واستقرّ الأمر بينهما على أن يخطب محمود للإمام القائم خليفة بغداد، وبعده للسلطان العادل ألب أرسلان وبعده لنفسه، فوصل إليه نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن علي الزينبي لإقامة الدعوة العباسية، ومعه الخِلَع من القائم بأمر الله ومن السلطان. (زبدة الحلب ٢/ ١٧).

وقال الدمياطي: انفرد بالرواية عن أكثر شيوخه، وحدّث بالكثير، وأملى خمسة وعشرين مجلساً بجامع المنصور، وأملى بمكة والمدينة مجالس.

(١) أنظر عن (عبد الرزاق بن حسّان) في: الأنساب ١١/ ٥١٠، والمنتخب من السياق ٣٥٧ رقم ١١٨٣.

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: الإمام الرئيس العابد الزاهد الحاجي العامل المجتهد الخطيب الديّن=

روى عنه: أبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو شحمة[1] محمد بن عليّ المعلّم المَرْوَزِيّ، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائديّ[2]، وآخرون.

تُوُفّي في ثامن عشر ذي القعدة وله ثمانون سنة[3].

٢٦ ـ عبد الأحد بن أحمد بن الفضل[4].

أبو الحارث العنْبريّ الإصبهانيّ.

سمع: هارون بن محمد الكاتب، وأحمد بن فاذشاه الوزير.

ولي رُنْدَة[5].

روى عنه: السِّلَفيّ.

٢٧ ـ عبدالله بن المبارك بن عبدالله[6].

أبو محمد المَدِينيّ.

سمع: عليّ بن أحمد بن مِهْران الصّحّاف.

روى عنه: السِّلَفيّ وقال: تُوُفّي في شوّال.

٢٨ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن بَلِّيزَة[7].

= الورع، من وجوه كبار عصره وأفراد دهره، نشأ في حجْر الرئاسة، وتربّى في الحشمة والثروة والنعمة، وتفقّه على القاضي الإمام أبي علي الحسين بن محمد المروالروذي إمام عصره وتخرّج به، وعلّق عنه المذهب، وكان عقد مجلس الإملاء بنيسابور في الكَرَّة الأولى وكذلك في الكَرّة الثانية. سمع على كبر السّن من متأخّري مشايخ نيسابور، وسمع بالعراق والحجاز، وسمع من أبيه.. (المنتخب).

(١) في الأصل: «سحمة» بالسين المهملة، والمثبت عن (الأنساب ١١/٥١٠).

(٢) العصائدي: بفتح العين والصاد المهملتين، والياء المنقوطة باثنتين منْ تحتها وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى عمل العصيدة. (الأنساب ٨٠/٤٦٣).

(٣) كانت ولادته في سنة ٤١٢ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) رُنْدَة: بضم أوله، وسكون ثانيه. ومعقل حصين بالأندلس من أعمال تاكُرُنا، وهي مدينة قديمة على نهر جارٍ وبها زرع واسع وضرع سابغ. (معجم البلدان ٣/٧٣).

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: المشتبه في الرجال ١/٩٠، وغاية النهاية ١/٤٠٧ رقم ١٧٣١، وتوضيح المشتبه ١/٥٩٥ وفيه: «بَلِّيزَة»: بفتح أوله، وكسر اللام المشدّدة، ثم مثناة تحت ساكنة، ثم زاي مفتوحة، ثم هاء. =

أبو القاسم الخِرَقيّ[1] الإصبهانيّ المقرىء.

سمع: محمد بن عبدالله بن شَمَّهْ[2].

وقرأ القرآن على أحمد بن محمد المِلَنْجيّ[3]، وأحمد بن محمد بن زنجوَيْه.

وتلاوته على ابن زنجوَيْه في سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة.

سمع منه: السِّلَفيّ، وتلا عليه ختْمة لقُنْبُل في هذا الوقت، ولم يورّخ وفاته.

٢٩ ـ عبدالله بن الحسين بن هارون[4].

أبو نصر الخُراسانيّ النّاسخ[5].

سمع: أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث التّميميّ النَّحْويّ، وأبا بكر الحِيريّ. وُلد سنة ثلاثٍ عشرة، وأملى مدّة.

ومات في المحرَّم.

روى عنه: أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد الخليليّ النَّوْقانيّ[6] الحافظ، ومحمد بن أحمد الجُنَيْد الخطيب، وعمر بن أحمد بن الصّفّار، وأبو البركات بن الفُرَاويّ[7]، وعبد الخالق بن الشّحّاميّ، وشافع بن عليّ، وآخرون.

= وقد شُكّل أوله بالكسر في (القاموس المحيط) وقال الفيروزآبادي: ضبطه السمعاني بالمثنّاة فوق.

(١) تصحّف في (تاج العروس) إلى «الخِرتي» بالتاء المثنّاة.

(٢) تحرّف في (تاج العروس) إلى «شمتة».

(٣) في الأصل: «المليحي»، والتصحيح من: الأنساب ٤٧٣٨١٠ وفيه: «المِلَنْجِي» بكسر الميم وفتح اللام، وسكون النون. وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى قرية بإصبهان، يقال لها مِلَنْجة، قد قيل إنها محلّة بإصبهان. ومنها أحمد هذا. توفي سنة ٤٣٧ هـ.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن الحسين) في: المنتخب من السياق ٢٨٩ رقم ٩٥٦، وغاية النهاية ٤١٨/١ رقم ١٧٦٤ وسيعاد قريباً برقم (٣١).

(٥) قال عبد الغافر الفارسي: الفقيه الصوفي الورّاق، صالح، من أهل بيت الحديث. سمع من أصحاب الأصمّ، وعقد له مجلس الإملاء في الجامع المنيعي بعد الصلاة في صفّة محمد عبد الكريم.

(٦) النَّوْقاني: بفتح النون المشدَّدة. وفي آخره نون أيضاً. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في ترجمة: «أحمد بن سهل» رقم (٣).

(٧) الفُراوي: بضم الفاء وتخفيف الراء. تقدّم التعريف بهذه النسبة.

٣٠ - **عبد العزيز بن محمد بن عتّاب بن محسن**[١].
أبو القاسم القُرْطُبيّ أخو عبد الرحمن.
روى عن: أبيه كثيراً، وعن: حاتم الطَّرَابُلُسيّ.
وأجاز له أبو حفص الزَّهْراويّ، وأبو عمر بن الحذّاء، وجماعة.
وكان عارفاً بمذهب مالك، بصيراً بالفتوى، مقدَّماً في الشُّروط، له عناية بالحديث ونقله.

وكان مَهِيباً، وقوراً، معظَّماً عند الخاصّة والعامّة[٢].
تُوُفّي في جُمَادى الأولى عن إحدى وخمسين سنة[٣].
روى اليسير.

٣١ - **عبدالله بن الحسين بن هارون**[٤].
أبو نصر الخُراسانيّ النّاسخ.
سمع: أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث التّميميّ النَّحْويّ، وأبا بكر الحِيرِيّ.
وُلِد سنة ثلاث عشرة.

٣٢ - **عبد الرّزّاق بن عبدالله بن المحسِّن**[٥].
أبو غانم بن أبي حصن التَّنُوخيّ المَعَرّيّ القاضي.
سمع: أباه، وأبا صالح محمد بن المهذّب، وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابونيّ، والسُّمَيْساطيّ[٦]، وأبا إسحاق الحبّال الحافظ، وطائفة

---

(١) أنظر عن (**عبد العزيز بن محمد**) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧١، ٣٧٢ رقم ٧٩٥.
(٢) وقال ابن بشكوال: وكان حسن الخط، جيّد الضبط، ولا أعلمه حدّث إلّا بيسير لِقِصَر سنّه، وكان، رحمه الله، فاضلًا، متصاوناً، وفوراً، مسمتاً، مهيباً.. كريم العناية بمن اختلف إليه وتكرّر عليه، قاضياً لحوائجهم، مبادراً إلى رغباتهم، نهّاضاً بتكاليفهم، حافظاً لعهدهم، وصفه لنا بهذا غير واحد ممن لقيه وجالسه.
(٣) مولده سنة ٤٤٠ هـ.
(٤) هو المتقدّم برقم (٢٩).
(٥) أنظر عن (**عبد الرزاق بن عبد الله**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٩٣، ٩٤ رقم ٧٣.
(٦) السُّمَيساطيّ: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، =

بدمشق، والقدس ومصر.

روى عنه: الخطيب مع تقدُّمه شيئاً ممّا سمعه، وأبو البيان محمد بن أبي غانم، وغيرهما[1].

وتُوُفّي بالمَعَرَّة[2].

٣٣ ـ عبد السّميع بن عليّ بن عبد السَّميع[3].

أبو الحسين الهاشميّ.

من أهل البصرة ببغداد.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد.

روى عنه: أبو البركات الأَنْماطيّ، وأبو بكر الزّاغُوانيّ.

وتُوُفّي في ربيع الآخر.

ومولده سنة تسعٍ.

٣٤ ـ عبد الواحد بن أحمد بن إبراهيم[4].

أبو طاهر المغازليّ الإصبهانيّ الشّرابيّ.

سمع: أبا نُعَيْم الحافظ.

وعنه: السِّلَفيّ، وقال: مات في صفر.

٣٥ ـ عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل[5].

أبو حفص البَغَويّ[6].

= وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى سُمَيساط، وهي من بلاد الشام. (الأنساب ١٥٣/٧).

(١) ومما أنشده لنفسه يصف كوز الفُقّاع:

ومحبوس بلا جُرْمٍ جناه ... له سجنٌ بباب من رصاصِ
يُضَيَّقُ بابُهُ خوفاً عليه ... ويوثّقُ بعد ذلكَ بالعِفاصِ
إذا أطلقته خرج ارتقاصاً ... وقبّل فاك من فرح الخلاصِ

(٢) قيل توفي سنة ٤٨٩ وقيل ٤٩١، وكان مولده سنة ٤١٨ هـ. بالمَعَرَّة.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) البَغَوي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها: بغ وبغشور. (الأنساب ٢٥٤/٢).

سمع «مُسْنَد» إسحاق الكَوْسَج، من أبي الهنديّ محمد بن محمد بن الحسن البَغَويّ.

ومات بعد شعبان في هذا العام أو بعده.

روى عنه: عبدالله بن محمد بن المظفَّر البنّا، وأسعد بن أحمد الخطيب، وأبو أحمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر البَغَويُّون.

٣٦ ـ عبد الواحد بن عُلْوان بن عَقِيل بن قيس الشَّيْبانيّ[١].

أبو الفتح السَّقْلاطُونيّ[٢] البغداديّ النَّصْريّ من النَّصْريّة.

شيخ ثقة صدوق.

سمع: أبا نصر بن حسْنُون، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وعثمان بن دُوَسْت، وهو أخو عبد الرحمن بن عُلْوان.

روى عنه: عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ، ووالده أبو بكر، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنماطيّ، وآخرون.

وآخر من روى عنه فخر النّساء شُهْدَة.

تُوُفّي في رجب[٣].

٣٧ ـ عبد الوهّاب بن رزق الله بن عبد الوهّاب[٤].

أبو الفضل التّميميّ، أخو عبد الواحد.

سمع: أباه، وأبا طالب بن غَيْلان.

وكان حسن الصّورة، ظريفاً بارعاً في الوعظ.

روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن علوان) في: المنتظم ١٠٦/٩ رقم ١٥٦ (٤٥/١٧ رقم ٣٦٧٧)، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/١٩ رقم ٦٥، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٨/٤، ذيل تاريخ بغداد ٢٦٠/١ ـ ٢٦٢ رقم ١٤٣.

(٢) السقلاطوني: نسبة إلى سقلاطون بلد بالروم تُنسب إليه الثياب. (القاموس المحيط).

(٣) قال ابن النجار: قرأت في كتاب عبد المحسن بن محمد الشيجي بخطه قال: سمعت عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيباني يقول: ولدت سنة ثلاث وأربعمائة. وورّخ شجاع بن فارس الذهلي وفاته.

(٤) أنظر عن (عبد الوهاب بن رزق الله) في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٨٥/١ رقم ٨٢.

٣٨ ـ **عليّ بن محمد بن الحسين خِذَام**(١).

أبو الحسن الخِذاميّ(٢) البخاريّ الواعظ.

كان معمّراً مكثِراً من السّماع.

تفرّد بشيوخ.

روى عن: القاضي أبي عليّ الحسين بن الخضر النَّسَفيّ، ومنصور الكاغَدِيّ، وأحمد بن محمد بن القاسم الفارسيّ، وأحمد بن الحسن المراجليّ(٣)، وخلْق أخذ عنهم الكبار.

روى عنه: عثمان بن عليّ البِيْكَنْديّ(٤)، وأبو ثابت الحسن بن عليّ البَرْدعيّ(٥) وأبو رجاء محمد بن محمد، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ(٦)، وعدّة.

وعُمِّر تسعين سنة.

مات في هذا العام.

ـ حرف الفاء ـ

٣٩ ـ **فارس بن الحسين بن فارس بن حسين بن غرب**(٧).

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في: الأنساب ٥/٥٦، ٥٧، واللباب ١/٤٢٦، والمشتبه في الرجال ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٠، ١٨١ رقم ١٠١، والجواهر المضيّة ٢/٦٠٥ رقم ١٠٠٩، والطبقات السنية، رقم ١٥٠٥.

(٢) في الأصل: «خدام» و«الخدامي» بالخاء المعجمة، والدال المهملة. والمثبت عن: المشتبه، والأنساب، واللباب. وهي بكسر الخاء المعجمة.

(٣) في الأصل: «المراحلي» بالحاء المهملة. والتصحيح من (الأنساب ١١/٢٢١) وفيه: «أحمد بن الحسين بن الحسن المراجلي من أهل بخارى». والمراجلي: بفتح الجيم، والراء، وكسر الجيم بعد الألف، وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى المراحل وعملها، وهي جمع مرجل).

(٤) البيكَنْديّ: ضبطها في الأنساب بفتح الباء الموحّدة. وفي معجم البلدان بكسرها. وفتح الكاف وسكون النون، بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى.

(٥) تقدّم القول في هذه النسبة إنه يصحّ فيها: «البردعي» بالدال المهملة، و«البرذعي» بالذال المعجمة.

(٦) السِّنْجي: بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، هذه النسبة إلى سنج، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها. (الأنساب ٧/١٦٥).

(٧) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو شجاع الذُّهْليّ[1] السَّهْرُوَرْديّ، ثمّ البغداديّ.
شيخ فاضل، صالح، ثقة، لُغَوِيّ، شاعر.
سمع: أبا عليّ بن شاذان، وعبد الملك بن بِشْران.
روى عنه: قاضي المَرِسْتان، واسماعيل السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر.
تُوُفّي في ربيع الآخر وقد جاوز التّسعين رحمه الله.
وابنه شجاع حافظ معروف.

٤٠ ـ الفضل بن عليّ بن أحمد بن محمد بن محمد[2].
أبو سعد الإصبهانيّ المقريء.
سمع: أبا سعيد محمد بن عليّ النّقّاش، وعليّ بن مِيْلة، ومَعْمَر بن زياد.
روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في رجب. وكنّاه أبا نصر.

ـ حرف الميم ـ

٤١ ـ المحسّن بن المحسّن بن محمد بن جُمْهُور[3].
أبو الرِّضا الأنصاريّ الدّمشقيّ الفرّاء المعدّل.
إمام الجامع الأُمَويّ، ثمّ ولي نظر الأوقاف وعمادة الأملاك السُّلطانيّة، فظلم وجار.
وحدَّث عن: محمد بن عَوْف المُزَنيّ، وغيره.
روى عنه: عمر الرُّؤآسيّ[4].

٤٢ ـ محمد بن أحمد بن محمد[5].

---

(١) الذُّهْلي: بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذُهْل بن ثعلبة (الأنساب ٦/٣٠).
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (المحسن بن المحسن) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٤/١١٣، ١١٤ رقم ٨٤.
(٤) قال ابن عساكر: كان مستوراً في أول أمره، وصلّى بالناس إماماً في جامع دمشق في ولاية المصريين، ثم خلّط في آخر آمره، وتولّى الأوقاف، وعمارة الأملاك السلطانية، وفعل في ذلك ما أدّى إلى الإضرار بارتفاع الوقف، وطمع الجند فيه.
(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الميبذي) في: الأنساب ١١/٥٥٨، والمنتظم ٩/١٠٧ رقم ١٥٧ (١٧/٤٥ رقم ٣٦٧٨).

أبو عبدالله المَيْبُذيّ[1] البغداديّ اللُّغويّ.
من كبار أئمّة العربيّة.
سمع: أبا جعفر ابن المسلمة.
روى عنه: ابن ناصر.

٤٣ ـ محمد بن جامع بن محمد بن عليّ[2].
أبو بكر القطّان الهَمَذَانيّ الجوهريّ.
روى عن: أبيه، والزَّنْجانيّ.
قال شيرَوَيْه: سمعت منه، وكان كيِّساً صدوقاً.

٤٤ ـ محمد بن الحسين بن محمد[3].
أبو سعد الحَرَميّ المكّيّ[4] الحافظ، نزيل هَرَاة.
أحد الحفّاظ والزُّهّاد.
سمع بمصر: محمد بن الحسين الطّفّال، وأبا الفتح بن بابشاذ، وعليّ بن حِمّصة، وعليّ بن بُغَا الورّاق.
وبمكّة: أبا نصر السِّجْزيّ الحافظ، وعبد العزيز بن بُنْدار الشِّيرازيّ.
وببغداد: أبا بكر الخطيب، والموجودين.
قال محمد بن أبي عليّ الهَمَذَانيّ: كان أبو سعد الحَرَميّ من العُبّاد، ولم أرَ بعيني أحفظ منه.

---

(١) المَيْبُذيّ: بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وضم الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى مَيْبُذ وهي بلدة بنواحي إصبهان من كور إصطخر فارس، قريبة من يَزْد. (الأنساب ١١/٥٥٧).
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (**محمد بن الحسين الحرمي**) في: الأنساب ٤/١١٦، والمنتظم ٩/١٠٧ رقم ١٥٨ وفيه (المخرمي)، (١٧/٤٥ رقم ٣٦٧٩)، واللباب ١/٣٥٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٣ رقم ١٥٦٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٨ وفيه: «محمد بن الحسن»، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ١٢٢، والعقد الثمين ٢/٧، ٨، وطبقات الحفاظ ٤٤٩، وشذرات الذهب ٢/٣٩٧.
(٤) هكذا في الأصل وتذكرة الحفاظ. وفي سير أعلام النبلاء «المزكّي».

وقال الواعظ أبو حامد الخيّام: إن كان لله بهَرَاة أحدٌ من أوليائه فهو هذا. وأشار إلى أبي سعد.

مات في شعبان[1].

٤٥ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد[2].

أبو المحاسن المَحْمِيّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ.

أحد الرؤساء والأكابر.

خالف أهل بيته لأنّ المَحْمية[3] شافعيّون.

وقد سمع من أصحاب الأصمّ. وكان يضيف الطَّلبة[4].

تُوُفّي في شعبان عن ثمانين سنة.

روى عنه: عمر بن أحمد بن الصّفّار، وعبدالله بن الفُرَاويّ.

روى عن: أبي بكر الحِيريّ.

٤٦ ـ محمد بن محمد[5].

أبو سعد الخداشيّ[6].

تُوُفّي بنَسَف وله ثمانٍ وثمانون سنة.

سمع بهَرَاة: إسحاق القُرات، وأبا عثمان القُرَشيّ.

٤٧ ـ مروان بن عبد الملك[7].

---

(١) وقال ابن الجوزي: في رمضان. وقال: رحل إلى البلاد في طلب العلم وسمع الكثير، وكان من الزّهّاد الورعين، لا يخالط أحداً، وكانوا يعدّونه من الأبدال. (المنتظم).

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله المحمي) في: المنتخب من السياق ٦٥ رقم ١٣٣.

(٣) في الأصل: «المحية».

(٤) وقال عبد الغافر الفارسي: «من أولاد الرؤساء والمشايخ المنظورين ومن أهل المروة والثروة متلفّع بالضيافة والديانة، يخالف مذهبه بيته إذ المحمية كلهم من أصحاب الشافعي، وكان هذا على مذهب أبي حنيفة وله سبب كان يذكره والدي من جهة جدّه من قِبَل الأم ولكنه كان حسن الاعتقاد، متصاون النفس. . وكان من عادته الجميلة أنه إذا حضرت الطلبة وقراء الحديث لا يدعهم يتفرقون إلا عن مائدة نظيفة لا تكلُّف فيها كما يليق بحاضر الوقت. وُلد سنة اثنتي عشرة وأربعمائة».

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد هذه النسبة.

(٧) أنظر عن (مروان بن عبد الملك) في: الغنية للقاضي عياض ٢٥٨ ـ ٢٦٠، وسير أعلام النبلاء =

أبو محمد اللَّوَاتيّ الطَّنْجيّ، الفقيه المالكيّ، نزيل مصر.
كان متفنّناً في العلوم، بارعاً في المذهب.
قرأ القراءآت على أبي العبّاس أحمد بن نفيس، وسمع منه.
ومن: أبي هاشم، وأبي محمد بن الوليد.

قال القاضي عياض[1]: كان ذا عِلم بالقراءآت، والنَّحْو، واللّغة، خطيباً مفَوَّهاً مِصْقَعاً، ولي القضاء والخطْبة بسَبْتَة في دولة البرغواطيّ، وسمع منه كثيراً. وكان ذا هَيْبة وسَطْوة.

سمع عليه: القاضي عَبُّود بن سعيد، وأبو إسحاق بن جعفر، وخالاي أبو عبدالله وأبو محمد إبنا الجَوْزيّ.

وله بَنُون نُجَباء أئمّة.
وكان أخوه أبو الحسن من كبار الأئمّة.
وله إبنان، أحدهما عبدالله ولي قضاء غُرْناطة وغيرها، وعبد الرحمن ولي قضاء مِكْناسة مدّة؛ ثمّ ولي قضاء تِلِمْسان بعد الثّلاثين وخمسمائة عليّ بن عبد الرحمن.

٤٨ ـ المظفّر بن عليّ بن الحسن بن أحمد بن محمد[2].
الصّدر أبو الفتح ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمة.
ناب في الوزارة في خلافة المقتدي بالله بعد عزْل الوزير عميد الدّولة أبي منصور بن جَهِير، إلى أنْ ولي أبو شُجاع الوزارة.
وكانت دار أبي الفتح مَجْمَعاً لأهل العلم والدّين.

ومن جملة من أقام في داره ومرض عنده ومات أبو إسحاق مصنّف «التّنبيه». وممّن كان يقيم عنده أبو عبدالله الحُمَيْديّ.

سمع الحديث من: أبي الطّيّب الطَّبَريّ، وأبي محمد الجوهريّ بإفادة

= ١٩/١٩١، ١٩٢ رقم ١١٢، وغاية النهاية ٢/٢٩٣ رقم ٣٥٨٨.
(١) في الغنية ٢٥٨.
(٢) أنظر عن (المظفر بن علي) في: المنتظم ٩/١٠٧ رقم ١٦٠ (١٧/٤٦ رقم ٣٦٨١)، والكامل في التاريخ ١٠/٢٨٠، والبداية والنهاية ١٢/١٥٦.

الخطيب. كتب عنه: الحُمَيْديّ، وغيره.

وتُوُفّي في ذي القعدة وله أربعٌ وخمسون سنة.

٤٩ ـ مكّيّ بن منصور بن محمد بن عِلّان السّلّار(١).

الرئيس أبو الحسن الكَرَجيّ(٢). رئيس كَرَج ومعتَمَدُها.

حدَّث عن: أبي بكر الحِيرِيّ، ومحمد بن القاسم الفارسيّ، وأبي الحسين ابن بِشْران المعدّل، وأبي سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفيّ، وأبي القاسم هبة الله اللّالكائيّ(٣).

قال شيرُوَيْه: رحلتُ إليه إلى الكَرَج، وسمّعتُ(٤) منه ولديَّ، وكان شيخاً لا بأس به، محموداً بين الرؤساء، محسِناً إلى الفقراء والعلماء(٥).

قلت: روى عنه: أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكَرَجيّ الفقيه، وأبو المكارم أحمد بن محمد بن عِلّان البلديّ، وأبو بكر أحمد بن نصر بن دُلَف، ومحمد بن عبد الواحد الدّقّاق، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ورجاء بن حامد المعدانيّ، ومحمد بن أحمد بن ماشاذة، وأبو زُرْعة طاهر المقدسيّ، والقاسم بن الفُضَيْل الصَّيْدلانيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

قال ابن طاهر: دخلت بابني أبي زُرْعة الكَرَج حتّى سمع «مُسْنَد الشّافعيّ» من السّلّار مكّيّ، وكان قد سمعه بنَيْسابور، وورَّق له ابن هارون، وكانت أصوله صحيحة جيّدة.

وقال السِّلَفيّ: كان السّلّار جليل القدْر، نافذ الأمر، محبوباً إلى رعيّته

---

(١) أنظر عن (مكيّ بن منصور) في: التقييد لابن نقطة ٤٥١ رقم ٦٠٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٦٨، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٧١، ٧٢ رقم ٣٩، والعبر ٣/ ٣٣١، ٣٣٢، والمشتبه في الرجال ٢/ ٥٤٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ٨٣، ٨٤، ومرآة الجنان ٣/ ١٥٤، وتبصير المنتبه ٣/ ١٢٠٩، وشذرات الذهب ٣/ ٣٩٧.

(٢) الكَرَجي: بفتح الكاف والراء، وجيم في آخرها. هذه النسبة إلى الكَرَج، وهي بلدة من بلاد الجبل بين إصبهان وهمذان. (الأنساب ١٠/ ٣٧٩).

(٣) لم أجد هذه النسبة.

(٤) في التقييد تحرّفت إلى: «سمّت».

(٥) التقييد ٤٥١.

بجود سَجِيَّته. وآخر ما قدِم إصبهان كنت أوّل من قرأ عليه.

وقال السّمعانيّ: هو من رؤساء الكَرَج، كانت له الثّروة الكبيرة والدُّنيا العريضة الواسعة، والتّقدُّم ببلده. عُمّر حتّى صار يُرحل إليهْ. ونُقل عنه الكثير، لأنّه لحِقَ إسنادَ العراق وخُراسان.

وقال أبو زكريّا بن مَنْدَة: تُوُفّي بإصبهان في سَلْخ جُمَادَى الأولى، ووُلِد سنة سبْعٍ[1] أو تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

ـ حرف النون ـ

٥٠ ـ نصر بن عليّ بن مُقَلّد بن نصر بن منقذ[2].

الأمير الجليل عزّ الدّولة أبو المُرْهَف الكِنَانيّ، صاحب شَيْزَر تملّكها بعد أبيه. ولمّا قدِم إلى الشّام السّلطان ملكشاه سلّم إليه أبو المُرْهَف اللاّذقيّة، وفامية، وكَفَرْطَاب، وبقيت له شَيْزَر.

وكان سَمْحاً، كريماً، شاعراً، فارساً، عاقلاً، ديِّناً، عابداً، خيّراً، وكان بارّاً أباه[3]، وأحسن إلى إخْوته وربّاهم. وله برٌّ كثيرٌ وصَدَقات، رحمه الله.

ويُحكَى عنه أنّه كان يقوم عامّة اللّيل.

تُوُفّي في شَيْزَر في جُمَادَى الآخرة[4].

---

(١) هكذا في الأصل. وفي التقييد: «سنة ست وتسعين».

(٢) أنظر عن (نصر بن علي) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٤٥١، والاعتبار لأسامة بن منقذ ٥٣ ـ ٥٥، ١٠٨، وزبدة الحلب ٢/٤٠، ١٠٥، ١٠٦، ٢٦٧، ٣٠٦، والكامل في التاريخ ١٠/١٤٩، ١٦٨، والتاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ٩٩، ومفرّج الكروب لابن واصل ١/٧٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/١٣٤، ١٣٥ رقم ٩٥، والمنازل والديار ٢/١١٢، وبغية الطلب التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة ١٢٥، ١٢٦.

(٣) في الأصل: «باراً أبيه».

(٤) أقول: هو ابن الأمير «سديد الملك»، وعمّ الأمير «أسامة بن منقذ». أقام بطرابلس الشام مع أبيه في كَنَف «جلال المُلْك ابن عمّار»، وكان مندوباً من «جلال المُلْك» إلى الأمير «حصن الدولة حيدرة بن منزو الكتامي» الذي ولي دمشق، حيث خطب منه ابنته لجلال المُلك، وأحضرها من دمشق إلى طرابلس لما تزوّجها. (تاريخ دمشق ٤٣/٤٥١).

وحين نزل الشاعر «ابن حيّوس» طرابلس أشار عليه «سديد المُلك» بمغادرتها لأنّ بني عمّار لا يميلون إليه، ونصحه بأن يقصد محمود بن نصر المرداسي صاحب حلب، فخرج «ابن حيّوس» =

= من طرابلس وبصحبه عزّ الدولة أبو المرهف وذلك حول سنة ٤٦٥ هـ. (زبدة الحلب ٢/ ٤٠).
وقد جرى خُلْف بين أهل لَطْمين وبين أبي المرهف في سنة ٤٨١ هـ. فخرج آق سنقر إلى شيْزَر وقاتل أهلها، فقتل منهم مائة وثلاثين رجلاً، وعاد إلى حلب بعد أن نهب ربضها، واستقرّت الموادعة بينه وبين أبي المرهف. (زبدة الحلب ٢/ ١٠٥).
ونزل قسيم الدولة على أفامية في سنة ٤٨٣ فأخذها من خَلَف بن ملاعب وسلّمها إلى أبي المرهف. (زبدة الحلب ٢/ ١٠٦، الدرّة المضيّة ٦/ ٤٣١ وفيه سنة ٤٨١ هـ).
وذكر «أسامة بن منقذ» أن أبا المرهف جُرح في حرب ابن ملاعب سنة ٤٩٧ عدّة جراح منها طعنة طُعِنَها في جفن عينه السفلاني من ناحية المأق. وكان هو وأخوه مرشد والد أسامة من أشجع قومهما. فقال أسامة: لقد شهدتهما يوماً وقد خرجا إلى الصيد بالبزاة نحو تلّ ملح وهناك طير ماء كثير، فما شعرنا إلاّ وعسكر قد أغار على البلد ووقفوا عليه، فرجعنا، وكان الوالد من أثر مرض. فأما عمّي فخفّ بمن معه من العسكر وسار حتى عبر المخاض إلى الإفرنج وهم يرونه. (الاعتبار ٥٥).
وسيّر «سديد المُلْك» ابنه عزّ الدولة أبا المرهَف إلى خدمة تاج الدولة وهو معسكر بظاهر حلب، فقبض عليه واعتقله ووكّل به من يحفظه. وكان لا يدخل إليه سوى مملوكه شمعون الملقّب بموفّق الدولة، والموكّلون حول الخيمة، فكتب عزّ الدولة إلى أبيه يقول: «تنفّذ لي في الليلة الفلانية ـ وعيَّنها ـ قوماً من أصحابه، ذكرهم، وخيلاً أركبها إلى الموضع الفُلاني. فلما كانت تلك الليلة دخل شمعون خلع ثيابه فلبسها مولاه وخرج على الموكّلين في الليل، فما أنكروه، ومضى إلى أصحابه، وركب وسار، ونام شمعون في فراشه.
وجرت العادة أن يجيئه شمعون في السَّحَر بوضوئه، فكان ـ رحمه الله ـ من الزهّاد القائمين ليلهم يتلون كتاب الله تعالى، فلما أصبحوا ولم يروا شمعون دخل كعادته دخلوا الخيمة، فوجدوا شمعون وعزّ الدولة قد راح. فأنْهوا ذلك إلى تاج الدولة، فأمر بإحضاره، فلما حضر بين يديه قال: كيف عملت؟ قال: أعطيت مولاي ثيابي لبِسها، وراح، ونمت أنا في فراشه. (الإعتبار ٥٧).
أنشده أخوه أبو سلامة قول الشاعر:

كنت أستعمل السواد من الأمـ ... شاط والشَّعْرُ في سواد الدّياجي
أتلقّى مِثْلاً بمِثْلٍ فلمّا ... صار عاجاً سرّحْتُهُ بالعاجِ

فلما كان من غدٍ أنشد لنفسه:

كنت أستعمل البياض من الأمـ ... شاط عُجْباً بِلِمَّتي وشَبابي
فاتَّخَذْتُ السوادَ في حالة الشَّيْـ ... بِ سُلُوّاً عن الصِّبا بالتّصابي

(تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٥١، المختصر ٢٦/ ١٣٤، ١٣٥).
ومن شعره:

لَهْفي لدارٍ عفاها كلُّ مُنْهَمِرٍ ... جَوْنٍ مُلِثٌ عليها رائحٌ ساري
وما عفا ذِكرُ أحبابي الذين لهم ... حُزْني مقيمٌ ودمعي إثْرهم جاري

(المنازل والديار ٢/ ١١٢).

ـ حرف الهاء ـ

٥١ ـ هبة الله بن عبد الرّزّاق بن محمد بن عبدالله بن اللَّيْث[1].

أبو الحسن الأنصاريّ الأشهليّ السَّعْديّ البغداديّ، من ولد سعد بن مُعَاذ رضي الله عنه.

سمع: هلال بن محمد الحفّار، وأبا الحسين بن بِشْران، وأبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التّميميّ.

وتفرّد بالرواية عن التّميميّ. وكان أحد قرّاء المواكب، ومن ذوي الهيئات النُّبَلاء، وأرباب الدّيانات، صحيح السَّماع[2].

قال ابن السّمعانيّ: ثنا عنه إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو البركات الأَنْماطيّ، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، وجماعة كبيرة.

وسمعتُ بعض مشايخي يقول: إنّ الشّريف هبة الله الأنصاريّ كان يأخذ على جزء الحفار ديناراً صحيحاً.

وُلِد هبة الله في سنة اثنتين وأربعمائة، وتُوُفّي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الطُّوسيّ، ومحمد بن عبدالله بن العبّاس الحرّانيّ، وجماعة.

وللسِّلَفيّ منه إجازة، ولكنّه ما درى بأنّ عنده مثل جزء الحفّار، ولا خَرَّج عنه شيئاً.

٥٢ ـ هبة الله بن محمد بن هارون بن محمد[3].

---

(١) انظر عن (هبة الله بن عبد الرزاق) في: المنتظم ٩/١٠٧، ١٠٨ رقم ٤٩١ (١٧/٤٦ رقم ٣٦٨٢)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٦٩، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٢، والعبر ٣/٣٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٤، ٤٥ رقم ٢٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٨٤، وشذرات الذهب ٣/٣٩٧.

(٢) المنتظم.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

الأديب أبو غالب الهارونيّ التّانيّ[1] الإصبهانيّ.
سمع من: جدّه هارون صاحب الطَّبَرانيّ.
روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: مات في رجب، وكان له حظٌّ وافر من الأدب، وإذا قرأ الحديث أطْرب.

ـ حرف الياء ـ

٥٣ ـ ياسين بن سهل[2].

أبو رَوْح القايِنِيّ[3] الخشّاب الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة ببيت المقدس طوّف البلاد، وسمع: أباه، وأبا الحسن بن الطّفّال، ورشأ بن نظيف، وأبا الحسن بن صخْر، وطبقتهم.

روى عنه: هبة الله بن الأكفانيّ، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشيّ، وإسماعيل بن أبي سعد النَّيْسابوريّ، وابن السَّمَرْقَنْديّ، ويحيى بن عبد الرحمن الطُّوسيّ.

تُوُفّي في آخر السّنة.

وكان كبير القدْر، زاهداً.

قال غيث الأرمنازيّ: تحدّث ياسين الصُّوفيّ، وكان عندهم محتشماً مميَّزاً قدِم علينا[4]، ومات بالقدس في ذي الحجّة[5].

٥٤ ـ يحيى بن محمد[6].

---

(١) التاني: بالتاء المشدّدة المعجمة من فوقها بنقطتين والنون بعد الألف. هذه النسبة إلى التناية وهي الدهقنة، ويقال لصاحب الضياع والعقار: التاني. (الأنساب ٣/١٣).

(٢) أنظر عن (ياسين بن سهل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٤٦، ٢٠، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٧/١٩٨ رقم ٩٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٨٩ رقم ١٨٠٣.

(٣) في الأصل: «الفاسي».

(٤) في الأصل: «قدم عليها». وما أثبتناه هو الصحيح، فقد كان «غيث» يذكر في تراجم من دخل صور: قدِم علينا. أي قدم علينا بصور. وجاء في (تاريخ دمشق): قدم علينا عدّة دفعات.

(٥) أقول: وسمع بصور: أبا الفرج عبد الوهاب بن غزّال، وأبا الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان، وأبا الحسين بن عمر بن برهان، وله سماع بمصر، ودمشق، وآمِد.

(٦) أنظر عن (يحيى بن محمد) في: بغية الوعاة ٢/٣٤٤ رقم ٢١٤٥.

أبو بكر بن الفَرَضيّ الدّاني النَّحْويّ. نزيل المَرِيّة.
وكان رأساً في العربيّة واللّغة.
أخذ عنه: أبو الحَجّاج بن سبْعون، وأبو عبدالله بن سعيد ابن غلام القُرَشيّ، وأبو بكر بن خطّاب، وجماعة.
كان حيّاً في سنة إحدى هذه.

سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٥٥ ـ أحمد بن عبدالله بن عليّ بن طاوس بن موسى[١].

أبو البَرَكات[٢] المقرىء.

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ببغداد، وقرأ القراءآت على أبي الحسن عليّ بن الحسن العطّار، وعلى: محمد بن عليّ بن فارس الخيّاط.

وسمع: أبا عُبَيْدالله الأزهريّ، وأبا طالب بن بُكَيْر بن غَيْلان، والعَتِيقيّ، وجماعة.

قدِم دمشق، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فسكنها، وسمع من: أبي القاسم الحِنّائيّ، وجماعة.

وصنَّف في القراءآت. وأقرأ النّاس.

وكان إماماً ماهراً، مجوِّداً، ثقة، ديِّناً.

روى عنه: الفقيه نصر المقدسيّ وهو أكبر منه، وابنه هبة الله بن طاوس، والفقيه نصرالله المَصِّيصيّ، وحمزة بن أحمد، وكردوس.

وتُوُفّي في جُمَادى الآخرة[٣].

وقرأ عليه ابنه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٦/٣ رقم ١٥٤، وغاية النهاية ٧٤/١ رقم ٣٢٧.

(٢) تحرّفت في (المختصر) إلى: «الركاب».

(٣) وقيل: ختم القرآن في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وعمره عشر سنين أو أقلّ.

٥٦ ـ أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[١].

أبو الحسين البغداديّ.

قال السّمعانيّ: شيخ ثقة، جليل القدر، خيّر، مرضيّ الطّريقة، حَسَن السّيرة. سافر الكثير ووصل إلى الغرب.

وسمع: أبا القاسم الحُرْفيّ، وأبا عَمْرو بن دُوَسْت، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران، وجماعة.

وبمكة: أبا الحسن بن صخْر، وأبا نصر السّجْزيّ؛

وبالرّملة: محمد بن الحسين بن التّرجُمان؛

وبمصر: أبا الحسن بن جِمِّصَة.

روى عنه: بنوه عبدالله، وعبد الخالق، وعبد الواحد، وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفتح بن البطّيّ، وشُهْدَة، وخطيب المَوْصل، وآخرون.

قال ابن ناصر: كان صالحاً ثقة.

وقال عبد الخالق ابنه: حدَّثني أخي قال: رأيتُ أبي في النّوم، فقلت: يا سيّدي، ما فعل الله بك؟

قال: غَفَر لي.

تُوُفّي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة[٢].

٥٧ ـ أحمد بن مسلم محمد بن عليّ[٣].

الشّيخ أبو منصور الشّعيريّ[٤] الإصبهانيّ.

قال السِّلَفيّ: روى عنه عبد الواحد بن أحمد الباطِرْقانيّ، وأبو[٥] نُعَيْم،

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد القادر) في: المنتظم ١٠٩/٩ رقم ١٦٢ (٤٨/١٧، ٤٩ رقم ٣٦٨٣)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٠، وتذكرة الحفاظ ١٢٣٠/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٦٣/١٩، ١٦٤ رقم ٨٩، والعبر ٣٣٣/٣، ومرآة الجنان ١٥٤/٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩٠/١٣، وشذرات الذهب ٣٩٧/٣.

(٢) مولده سنة ٤١٢ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الشّعيري: بفتح الشين المعجمة، وكسر العين المهملة، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء. نسبة إلى بيع الشعير. (الأنساب ٣٥٢/٧).

(٥) في الأصل: «أبي».

كتَبْنا عنه، ومات في شوّال سنة اثنتين.

٥٨ ـ أحمد بن محمد بن محمد(١).

أبو القاسم الخليليّ(٢) الدِّهْقان.

حدَّث ببلْخ بمُسْنَد الهيثم بن كُلَيْب، عن أبي القاسم الخُزَاعيّ(٣)، عنه.

وعاش مائة سنة وسنة، فإنّ أبا نصر اليُـوْنَارتيّ(٤) قـال: سألتـه عن مولـده، فقـال: في سنة إحـدى وتسعين وثلاثمـائة. وأنّـه سمع من الخِـزاعيّ(٣) لمّا قـدِم عليهم بَلْخ في سنة ثمانٍ وأربعمائة(٥).

وقال السّمعانيّ(٦): تُوُفّي في صفر(٧).

قلت: حدَّث عنه بالمُسْنَد أبـو شجاع عمـر البِسْطانيّ، ومسعـود بن محمد الغانميّ، ومحمد بن إسماعيل الفُضَيْليّ(٨)، واليُونارتيّ، وآخرون.

قال: وكان ثقة، صحيح السّماع. روى «الشّمائل» أيضاً(٩).

---

(١) أنـظر عن (أحمد بن محمـد بن محمـد) في: الأنساب ٥/١٧٠، ١٧١، والتقييـد لابن نقطة ١٧٣، ١٧٤ رقم ١٩٤، واللبـاب ١/٤٥٨، والمعين في طبقـات المحـدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧١، والإعـلام بوفيات الأعـلام ٢٠٣، وسير أعـلام النبلاء ١٩/٧٣، ٧٤ رقم ٤١، والعبـر ٣/٣٣٣، وتذكـرة الحفـاظ ٤/١٢٣٠، والجـواهـر المضيّـة ١/٣١٠، ٣١١، والـطبقـات السنيـة، رقم ٣٥٥، وشذرات الذهب ٣/٣٩٧، ٣٩٨.

(٢) في الأصل: «الجيلي». والمثبت هو الصحيح.

(٣) في الأصل: «الجراعي».

(٤) اليُونارتي: بضـم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفتح النـون وسكون الـراء، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى يونارت وهي قـرية على بـاب إصبهان. (الأنساب ١٢/٤٣٤).

(٥) التقييد ١٧٤.

(٦) في الأنساب ٥/١٧١.

(٧) وقال ابن السمعاني: من أهل بلخ، شيخ صدوق ثقة، قيل له الخليلي لأنه كان يخـدم القاضي الخليل بن أحمد السجزي شيخ الإسلام ببلخ، وكان وكيلاً له، فقيل لـه الخليلي لهذا. هكذا سمعت عبد الرشيد بن أبي حنيفة الولوالجي يقوله بقطوان.

(٨) الفُضَيلي: بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى الفضيل، وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ٩/٣١٥).

(٩) وقال ابن نقطة: حـدّث ببلخ بمسند الهيثم بن كليب الشـاشي، عن أبي القاسم علي بن أحمـد الخزاعي، وذكر أنه له فوتاً في الكتـاب. وأما أبـو سعد السمعـاني فلم يذكـره. (التقييد ١٧٣، =

٥٩ - **إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين**[١].

السّلطان أبو المظفّر.

تُوُفّي بغَزْنَة في شوّال. وكان عادلاً، منصفاً، شجاعاً، جواداً، منقـاداً إلى الخير، محبوباً إلى الرَّعيّة، واسع المملكة[٢].

عاش أكثر من سبعين سنة.

وتُوُفّي في السّلطنة أكثر من أربعين سنة[٣].

٦٠ - **أسعد بن عليّ**[٤].

أبو القاسم الزَّوْزَنيّ، الشّاعر المشهور.

تُوُفّي ليلة الأضحى بنَيْسابور.

= ١٧٤).

أقول: أي لم يذكر الفوت في الكتاب. لأن ابن نقـطة عـاد وقال: ذكـر أبو سعـد السمعاني في (معجم شيـوخه) أنـه سمع أبـا الفتح عبـد الرشيـد بن النعمان بن عبـد الـرزاق بن عبـد الملك الـوالوالجي يـذكر أنـه سمـع من أبي القـاسم الخليلي كتـاب «شمـائـل النبي ﷺ» لأبي عيسى الترمذي ببلخ في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. ومـات الشيخ أبـو القاسم بعـد سماعنـا بسبعة أشهر أو ثمانية أشهر.

(١) أنظر عن (إبراهيم بن مسعود) في: المنتظم ٩/١٠٩، ١١٠ رقم ١٦٣ (١٧/٤٩ رقم ٣٦٨٤)، والكـامـل في التـاريـخ ١٠/٥، ٦، ١٦٧، وسيـر أعـلام النبـلاء ١٩/١٥٦ رقم ٨٢، والعبـر ٣/٢٢٥، ودول الإسـلام ٢/١٠، وتـاريـخ ابن الـوردي ٢/٩، وعيـون التـواريـخ (مخـطوط) ج ١٣/٨٩، ٩٠، والبداية والنهاية ١٢/١٥٧، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٤.

(٢) وقال ابن الجوزي: حكى أبو الحسن الطبري الفقيه الملقّب بـالكيّا قـال: أرسلني إليه السلطان بركياروق، فرأيت في مملكته ما لا يتأتّى وصْفُه، فدخلت عليـه وهو جـالس في طارقـة عظيمـة بقدر رِواق المدرسة النظاميـة، وباب فضّـة بيضاء بـطول قامـة الرجـل وفوق ذلـك إلى السقف صفائح الذهب الأحمر، وعلى باب الطارق الستور التّنّيسي، وللمكان شعاع يأخـذ بالبصـر عند طلوع الشمس عليه، وكان تحته سرير ملبّس بصفائح الذهب، وحـواليه التمـاثيل المـرصّعة من الجوهر واليواقيت، فسلّمت عليه، وتركت بين يديه هدية كانت معي، فقـال: نتبرّك بمـا يهديـه العلماء. ثم أمر خادمه أن يطوف بي في داره، فدخلنا إلى خركاه عظيمة قد أُلبست قوائمها من الذهب، وفيها من الجواهر واليواقيت شيء كثير، وفي وسطها سرير من العود الهندي، وتمثـال طيور بحركات، إذا جلس الملك صفّقت بأجنحتهـا، إلى غير ذلـك من العجائب. فلمـا عدت رويت له الخبر عن النبي ﷺ: «لَمَناديِلُ سعد بن مُعاذ في الجنة أحسن من هذا». فبكى.

قال: وبلغني أنه كان لا يبني لنفسه منزلاً حتى يبني لله مسجداً أو مدرسة.

(٣) ملك اثنتين وأربعين سنة كما قال ابن الجوزي. (المنتظم).

(٤) أنظر عن (أسعد بن علي) في: الأنساب ٦/٣٢١، والمنتخب من السياق ١٦٦ رقم ٤٠٤.

ذكره عبد الغافر فقال: شاعر عصره وواحد دهره في فنّه، وديوان شِعْره أكبر من [أن] يحصيه مجموع، وهو في الفضل ينبوع. له القصائد الفريدة قديماً وحديثاً، والمعاني الغريبة.

شاع ذِكْره، وسار في البلاد شِعره، ومدح عميد المُلْك الكُنْدُرِيّ وأركان دولة السّلطان طُغْرُلْبَك، ثمّ أركان الدّولة الملكشاهيّة. وكان مع ذلك سمع الحديث وكتبه[1].

٦١ ـ الأَطْهَرُ بن محمد بن محمد بن زيد[2].

الحسينيّ العلويّ أبو الرّضا ابن السّيّد الأجلّ الحافظ المعروف، مُسْنِد بغداد، نزيل سَمَرْقَنْد.

كان أبو الرّضا يلقّب بسيّد السّادات.

ذكره عبد الغافر فقال: سيّد السّادات، الفائق حشمته ودولته ومالُه وجاهُه، مُطَّرِد العادات. وأبوه كان من أفاضل السّادة وأكثرهم ثروة. وله السّماع العالي والتّصانيف الحِسان في الحديث والشّعر وهذا النّحل السّرِيّ.

ورد نَيْسابور بعد وفاة أبيه، وطلب ما كان له من الودائع والبضائع، وأخذها وعاد. ولم يزل يعلو شأنُه ويرتفع إلى أن بلغت درجتُه الملك، وناصب الخان وباض شيطان الولاية في رأسه، وفرّخ.

وكان في نفسه وهمّته متكبّراً أبلج[3]. ما كان همّته تسمح إلّا بالمُلْك، حتّى سمعت أنّه أمر بضرب السُّكّة على اسمه، ورتّب أُلُوفاً من الأعوان والشّاكريّة والأتباع. وكان يضبط الولاية ويجبي المال ويجمع ويفرّق، إلى أن انتهت أيّامه وامتلا صاعُ[4] عُمره، واستعلى عليه من ناصَبَه، فسَعَى في دمه وقَدَّه

(١) وزاد عبد الغافر الفارسي: «سمع بقراءاتي».
وقال ابن السمعاني: وكان على كِبر سنّه يكتب الحديث ويسمع ويحضر مجالس الإملاء إلى آخر عمره.

(٢) أنظر عن (**الأطهر بن محمد**) في: المنتخب من السياق ١٦٦، ١٦٧ رقم ٤٠٥.

(٣) في المطبوع من (المنتخب): «أملح».

(٤) في الأصل: «وابتلا ضاع»، والمثبت عن: المنتخب.

نصفَيْن، وعلّقه في السّوق[1]، وأغار على أمواله وخَدمه[2]، وسار حديثاً يُسْمَرُ به، ولم يبق منهم نافخ نار.

قُتِل سنة اثنتين وتسعين.

٦٢ - إبراهيم بن أبي نصر بن إبراهيم[3].

أبو إسحاق الإصبهانيّ البخاريّ، نزيل بَلْخ.

شيخ صالح، تاجر متموّل.

سمع من: منصور الكاغَديّ صاحب الهيثم بن كُلَيْب جزئين؛ وسمع من جماعة.

تُوُفّي ببلْخ.

حدَّث عنه: أبو شجاع عمر بن محمد البسْطاميّ، وغيره.

ورّخه السّمعانيّ.

- حرف الباء -

٦٣ - بَرَكة بن أحمد بن عبدالله[4].

أبو غالب الواسطيّ البزّار.

سمع: أبا القاسم بن بِشْران، وأحمد بن عبدالله بن المَحَامِليّ.

روى عنه: عبد الوهاب الأنْماطيّ، وأحمد بن المقريء، وهبة الله بن هلال الدقاق، وإسماعيل بن الحافظ.

وتُوُفّي في ذي الحجّة وله نيِّفٌ وثمانون سنة.

وثّقه عبد الوهّاب.

٦٤ - بكر بن نصر بن أحمد[5].

أبو محمد البخاريّ الخيّاط.

---

(١) زاد في المنتخب: «عبرة للمعتبرين».

(٢) في المطبوع من (المنتخب): «وحرمه».

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. ولعلّه في (ذيل الأنساب).

(٤) أنظر عن (بركة بن أحمد) في: المنتظم ١١٠/٩ رقم ١٦٥ (٥٠/١٧ رقم ٣٦٨٦).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

شيخ صالح، سمع ببُخَارىٰ: عمر بن منصور بن خبّ؛
وبالرّيّ: عبد الكريم بن أحمد الوزّان؛
وببغداد: أبا يَعْلى بن الفرّاء، وهناد بن إبراهيم، وطائفة.
تُوُفّي ببخارىٰ بعد هذه السّنة أو فيها.
روى عنه: عثمان بن عليّ بن البيْكَنْديّ، وصاعد بن عبد الرحمن.

ـ حرف الحاء ـ

٦٥ ـ الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ[١].
العلاّمة أبو عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطُّوسيّ رأس الرّافضة.
ولد ببغداد.
وسمع من: أبي محمد الخلاّل، وأبي الطّيّب الطّبريّ.
وأمّ بالمشهد بالكوفة.
روى عنه: عمر بن محمد النَّسَفيّ، وهبة الله بن السَّقَطيّ، وجماعة.
بقي إلى هذه السّنة، وكان متديّناً قاعر النَّسَب.

٦٦ ـ الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن عليّ بن أيّوب[٢].
أبو عبدالله العُكْبَريّ أحد الأذكياء النُّدمَاء.
وُلِد سنة ثلاثٍ وأربعمائة.
وسمع: أحمد بن عليّ بن أيّوب العُكْبَريّ، وأبا الحسين بن بشْران.
روى عنه: عبدالوهّاب الأنماطيّ، وعمر بن ظَفَر، ومحمد بن عليّ بن هبةالله بن عبدالسّلام، ومحمد بن محمد بن عطّاف.
ومات في رمضان.
وقد أجاز للسِّلَفيّ، وذكره ولم يترجمْه ولا عَرَفَه.

٦٧ ـ الحسين بن عَبْدُوس بن عبدالله بن محمد بن عَبْدُوس[٣].
أبو عبدالله الهَمَذَانيّ التّانيّ[٤].

---
(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) تقدم التعريف بهذه النسبة.

روى عن: أبي نصر الكسّار، ومحمد بن عيسى، وحمد بن سهل، ومنصور بن ربيعة، وجماعة.

قال الحافظ شيرَوَيْه: سمعت منه، وكان صدوقاً.

تُوُفّي في المحرَّم، ودُفِن بجنب والده.

ـ حرف الزاي ـ

٦٨ ـ زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد[١].

أبو محمد بن أميرك الحسينيّ الهَرَوِيّ الوضّاع الدّجّال[٢].

قال السّمعانيّ: سافر إلى الشّام، ومصر، والعراق، وفرّق حيَّاته وعقاربه بها، وآختلق أربعين حديثاً تقشعرّ منها[٣] الجُلُود[٤]. وكان يترك الجمعة فيما قيل.

وأكثر شيوخه مجاهيل[٥].

---

(١) أنظر عن (زيد بن الحسن) في: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي رقم ٣٢٣ و ٣٠٥/١ المنتخب من السياق ٢٢٨ رقم ٧١٨ (من غير ترجمة)، والمغني في الضعفاء ٢٤٦/١ رقم ٢٢٦٨، وميزان الاعتدال ١٧/٢ رقم ٣٠٠٠، والكشف الحثيث ١٨٨ رقم ٣٠١، ولسان الميزان ٥٠٤/٢ ـ ٥٠٦ رقم ٢٠٢٦.

(٢) قال ابن الجوزي: كان وضّاعاً دجّالاً كذّاباً. (الضعفاء والمتروكون).

(٣) في الأصل: «منه»، والمثبت عن (لسان الميزان).

(٤) قيل وضعها في أيام طِراد الزينبي.

(٥) فقيل: حدّث عن جماعة من المصريين لم يلحقهم. وساق ابن السمعاني نسبه. وقال: وكان يقال له أبو محمد الموسوي، وكان وضّاعاً أفّاكاً دجّالاً لا يُعتمد على نقله، وروى المناكير عن المجاهيل منفرداً بها وأكثرها من فسح خاطره. وكان جمع أربعين حديثاً ما كنت رأيتها، فدخلت على الحافظ أبي نصر أحمد بن عمر المفازي فنظرت في جزء عنده بخط الموسوي فإذا بخط شيخنا: أن الأحاديث التي في هذه الأربعين بواطيل كذب لا أصل لها وضعها الكذاب الموسوي. قال: وامتنع الحسين بن عبد الملك الخلال من الرواية عنه وقال إنه كذّاب. وذكره أبو زكريا بن مندة في تاريخ إصبهان وقال: قدم أول مرة سنة ٦٣ فكتبوا عنه، وقدم هبة الله الشيرازي فنظر في أحاديثه فكذّبه. ثم قدم الموسوي مرة أخرى فامتنع من التحديث بتلك الأحاديث، فبلغ ذلك عمّي أبا القاسم بن مندة وأمر بالرجوع عن التحديث بها. قال: وكذّبه أبو إسماعيل الهروي، وأشار أبو القاسم إلى أنّ تلك الأحاديث المناكير في الصفات. قال: وكذّبه الحافظ أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي وقال: لا يُعتمد على روايته ولا يقبل شهادته ولا يوثق في دينه. قال عبد الجليل بن الحسن الحافظ: كان متحيّراً في دينه. وحدّث أبو الفتيان الرؤاسي في معجمه عنه، عن الحسن بن علي بن أبي طالب الهروي، عن منصور الخالدي بحديث منكر.

مات في ذي القعدة بنَيْسابور[1].

ـ حرف السين ـ

٦٩ ـ سعد بن أحمد بن محمد[2]

القاضي أبو القاسم النَّسَويّ.

سكن دمشق[3].

حدَّث عن: أبي الحسن بن صخر، وعبد الواحد بن يوسف.

وعنه: نصر الله المصِّيصيّ، والخضر بن عَبْدان، وأبو العشائر محمد بن خليل الكُرْديّ.

وُلِد سنة عشرين وأربعمائة. وقُتِل إلى رحمة الله فيما قيل يوم أخذت الفرنج البيتَ المقدس.

٧٠ ـ سعد بن زيد بن أبي نصر الهَرَويّ[4].

عاش إلى هذه الحدود.

وحدَّث عن: عليّ بن أبي طالب الخوارزميّ.

ـ حرف الصاد ـ

٧١ ـ صاعد بن سهل بن بِشْر[5].

أبو رَوْح الإسْفَرائينيّ، ثمّ الدّمشقيّ.

سمع: أبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا بكر الخطيب، وغيرهما.

وحدَّث.

---

(١) قيل: وفاته سنة ٤٩١ أو ٤٩٢.
وله قرين اسمه: زيد بن الحسن بن زيد الموسوي. وافقه في اسمه واسم أبيه وجدّه ونسبته وكنيته، ولكنه ثقة متأخّر عن ابن أميرك، فإنه مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. أرّخه ابن السمعاني، ويجتمع مع ابن أميرك في: محمد بن أحمد بن القاسم. (لسان الميزان).

(٢) أنظر عن (سعد بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣١/٩ رقم ١٠٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٨٢/٦.

(٣) روى بها سنة ٤٨٠ أو ٤٨١ هـ. عن أبي الحسن بن صخر.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (صاعد بن سهل) في: تهذيب تاريخ دمشق ٢٦٢/٦.

سمع منه: أبو محمد، وأبو القاسم[1] إبنا صابر.
وتُوُفّي في الكهولة في رمضان[2].

ـ حرف العين ـ

٧٢ ـ عبدالله بن عبد الرّزّاق بن عبدالله بن الحسن[3].
أبو محمد الكَلاعيّ الدّمشقيّ.
سمع: محمد بن عَوْف، ورشأ بن نظيف، والعَتِيقيّ، وطبقتهم.
قال ابن عساكر: سمع منه خالي، وكان يُكثر الرواية عنه لأجل خدمته بعض الجُنْد. وثنا عنه أبو محمد بن صابر ووثّقه[4].

٧٣ ـ عبد الأعلى بن عبد الواحد[5].
أبو عطاء بن أبي عمر المَلِيحيّ[6] الهَرَويّ.
تُوُفّي في هذه السّنة في رمضانها.
روى عن: القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البِسْطاميّ، وإسماعيل بن إبراهيم المقريء السَّرْخسيّ، مصنِّف كتاب «درجات التّائبين»، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزْديّ.

وعنه: عليّ بن حمزة المُوسَويّ، وأبو النَّضْر عبد الرحمن الفاميّ، وأبو صالح ذَكْوان بن سيّار، وابن أخته محمد بن المفضّل بن سيّار، وعبد الرحمن بن عبد الرحيم الدّارميّ، وعبد السّلام بن محمد المؤدّب، وأهل هَرَاة.

وعاش نحواً من تسعين سنة، فإنّ مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة.

---

(١) وهو وثّقه.
(٢) وكانت ولادته سنة ٤٤٨ هـ.
(٣) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرزاق) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/١٣ رقم ٨.
(٤) وزاد: وُلد سنة ٤٢١، ولم يكن الحديث من شأنه.
(٥) أنظر عن (**عبد الأعلى بن عبد الواحد**) في: **الأنساب** ٤٧٦/١١.
(٦) المليحي: بفتح الميم، والياء المنقوطة باثنتين من تحتها الساكنة بعد اللام وفي آخرها الحاء المهملة.

٧٤ ـ **عبد الباقي بن يوسف بن علّي بن صالح بن عبد الملك بن هارون**[١].

أبو تُراب المَراغيّ التَّبْرِيزيّ.

نزيل نيسابور.

ذكره السّمعانيّ[٢] فقال: الإمام، عديم النّظير في فنّه[٣]، بهيّ المنظر، سليم النّفس، عاملٌ بعِلْمه، حَسَن الخُلُق، نفّاع للخَلق، فقيه النّفس، قويّ الحِفْظ. تفقّه ببغداد على القاضي أبي الطّيب الطَّبَريّ[٤].

وسمع: أبا القاسم بن بِشْران، وأبا عليّ بن شاذان، وجماعة. وبإصبهان: أبا طاهر بن عبد الرّحيم؛ وبالرَّيّ ونَيْسابور.

روى عنه: عمر بن عليّ بن سهل الدّامغانيّ، وأبو عثمان العصائديّ، وزاهر الشّحّاميّ، وابنه عبد الخالق بن زاهر، وآخرون.

وقرأتُ بخطّ أبي جعفر محمد بن أبي عليّ بهَمَذان قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البِسْطاميّ وغيره يقول: كنّا عند الإمام أبي تراب المراغيّ حين دخل عليه عبد الصّمد، ومعه المنشور بقضاء هَمَذان، فقام أبو تراب، وصلّى ركعتين، وأقبل علينا وقال: أنا بانتظار المنشور من الله تعالى على يد عبده مَلَك الموت، وقدومي على الآخرة، أنا بهذا المنشور أَلْيَق من منشور القضاء.

ثمّ قال: قعودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب، أحب إليَّ من

---

(١) أنظر عن (**عبد الباقي بن يوسف**) في: المنتظم ٩/١١٠، ١١١ رقم ١٦٦ (١٧/٥٠، ٥١ رقم ٣٦٨٧)، والسياق (المخطوط) ٥٧ أ، ب، والمنتخب من السياق ٣٦٣ رقم ١١٩٧، واللباب ٣/١٩٠ و٣٠٦، ٣٠٧، والعبر ٣/٣٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٠، ١٧١ رقم ٩٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٩٠، ومرآة الجنان ٣/١٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢١٩، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٥، والبداية والنهاية ١٢/١٥٧، والجواهر المضيّة ٢/٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٤، والطبقات السنية، رقم ١١٣٣، وشذرات الذهب ٣/٣٩٨.

(٢) كذا في الأصل. والنص لعبد الغافر الفارسي في (المنتخب).

(٣) في المنتخب: «وقته».

(٤) زاد في (المنتخب): «وتخرّج به واشتهر بالعراق ثم دخل نيسابور قديماً في أيام الموفق وأقام عنده، فكان يتكلّم على طريقة العراق».

أن أكون ملك العراقين. ومسألة في الفقه يَستفيدها منّي طالبُ عالِم أحب إليَّ من عمل الثَّقَلَيْن[1].

سألت إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المراغيّ فقال: كان مفتي نَيْسابور. أفتى سنين على مذهب الشّافعيّ، وكان حَسَن الهيئة، بهيّاً، عالماً[2].

وقيل: وُلِد سنة إحدى[3] وأربعمائة، وتُوُفّي في رابع عشر ذي القعدة.

وقيل: عاش ثلاثاً وتسعين سنة[4].

٧٥ ـ عبد الجليل الرّازيّ[5].

الزّاهد القُدْوة.

ممّن قُتِل بالقدس يوم أخْذِها.

٧٦ ـ عبد العزيز[6].

أخو أبي نصر محمد بن محمد بن عليّ الزَّيْنبيّ.

حدَّث عن: أبي الحسن عليّ بن أحمد الحمّاميّ بشيء يسير.

ويُعرف بالشّريف أبي الهيجاء.

مات في المحرَّم.

روى عنه: ابن ظَفَر الغادنيّ[7].

٧٧ ـ عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن خُشْنام[8].

---

(١) المنتظم.

(٢) وقال ابن الجوزي: سمع بالموصل، وبإصبهان، ونيسابور، ونزلها، وتشاغل بالتدريس والمناظرة والفتوى، وكان يقول: أحفظ أربعة آلاف مسألة في الخلاف، وأحفظ الكلام فيها، ويمكنني أن أناظر في جميعها. وكان يحفظ من الحكايات والأشعار والمُلَح الكثير، وكان صبوراً على الكفاف معرضاً عن كسب الدنيا على طريق السلف (المنتظم).

(٣) في المُنتظم: «وُلد سنة ثلاث».

(٤) وفي المنتخب: له إحدى وتسعون سنة.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) هكذا رُسمت في الأصل، ولم أتبيّن صحّتها.

(٨) في المنتخب من السياق ٣٣٦ رقم ١١٠٦: «عبد الكريم بن علي بن أحمد بن محمد بن خشنام الخشنامي، أبو نصر الأديب».

أبو نصر الخُشْناميّ[1].
تُوُفّي في ذي القعدة بنَيْسابور.
سمع: أبا بكر الحِيريّ.
وعنه: عبدالله بن الفرّاويّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وعبد الخالق بن زاهر[2].

٧٨ ـ عليّ بن الحسن بن الحسين بن محمد[3].

القاضي أبو الحسين[4] المَوْصليّ الأصل، المصريّ، الفقيه الشّافعي المعروف بالخِلَعيّ[5].
وُلِد بمصر في أوّل سنة خمسٍ وأربعمائة.
وسمع: أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النّحّاس، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيليّ، وأبا الحسن الخصيب بن عبدالله بن محمد القاضي،

---

(١) الخُشْنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى بعض إجداده وهو خشنام. (الأنساب).

(٢) قال عبد الغافر الفارسي: سليم الجانب، من المختلفة إلى الإمام علي الواحدي. كتب تصانيفه وقرأها عليه.
سمع من أصحاب الأصمّ وما وراء النهر، وتوفي ليلة الأحد الثالث عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وكانت له الإجازة عن أبي إسحاق الثعلبي المفسّر.

(٣) أنظر عن (**علي بن الحسن**) في: أدب الإملاء والاستملاء لابن السمعاني (طبعة دار اقرأ ١٩٨٤) ١٢٣، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٣٩، ووفيات الأعيان ٣/٣١٧، ٣١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٧٤ ـ ٧٩ رقم ٤٢، ودول الإسلام ٢/ ٢٢، والعبر ٣/٣٣٤، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٨٨، ٨٩، ومرآة الجنان ٣/٢٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٦، ٢٩٧، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/ ٤٧٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٦، ٢٧٧ رقم ٢٣٥، وإتعاظ الحنفا ٣/ ٢٤، وتبصير المنتبه ٢/ ٥٥٠، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٤، وحسن المحاضرة ١/ ٤٠٤، ٤٠٥، وكشف الظنون ٧٢٢، ١٢٩٧، وشذرات الذهب ٣/٣٩٨، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/ ٢٢١، وتاج العروس ٥/٣٢٣، وهدية العارفين ١/ ٦٩٤، والرسالة المستطرفة ٩١، وديوان الإسلام ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٨٦٩، والأعلام ٤/ ٢٧٣، ومعجم المؤلفين ٧/ ٦٢.

(٤) في الأصل «أبو الحسين».

(٥) الخِلَعيّ: بكسر الخاء وفتح اللام وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى الخِلَع، ونُسب إليها أبو الحسن لأنه كان يبيع بمصر الخِلَع لأملاك مصر، فاشتهر بذلك وعُرف به. (وفيات الأعيان ٣/ ٣١٨).

وأبا سعد أحمد بن محمد المالِينيّ، وأبا العبّاس بن منير بن أحمـد بن الخشّاب، وأبـا محمـد إسمـاعيـل بن رجـاء الأديب، والحسن بن جعفـر الكِلَليّ[1]، وأبـا عبدالله بن نظيف الفرّاء، وجماعة.

وكان مُسْنِد ديار مصر.

روى عنـه: الحُمَيْديّ، ومـات قبله بمـدّة، فقـال في «تـاريخـه»: أنـا أبـو الحسين، أنـا ابن الحاجّ، أنبا غُنْـدَر: نـا إسمـاعيـل بن محمـد، نـا محمـد بن إبراهيم، ثنا أبو نُوَاس، عن ثابت، عن أَنَس، مرفـوعاً: «لا يمـوتنّ أحدُكم حتّى يُحْسِنَ بالله» . . [2] الحديث.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو الفضل بن طاهر المقدسيّ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه، وسليمـان بن محمد بن أبي داود الفـارسيّ، وعليّ بن محمد بن سلامة الرَّوْحانيّ[3]، وعبد الكـريم بن سِوار التِّكَكيّ[4]، وعبـد الحقّ بن أحمـد البايـنـاسيّ الكاتب، ومحمـد بن حمزة العِـرْقيّ[5] اللُّغويّ. وبقي إلى سنـة (. . .) وخمسين[6]، وطائفة سواهم[7].

وآخر من حدَّث عنه عبدالله بن رفاعة السَّعْديّ خادمه.

وقـال فيه ابن سُكَّـرَة: فقيه لـه تصانيـف، ولي القضـاء وحكم يومـاً واحداً

---

(١) في الأصل: «العكلي». والتصحيح من: سير أعلام النبلاء ١٩/٧٥.

(٢) أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢٨٧٧/٨١) بـاب الأمر بحسن الـظنّ بالله تعـالى عند الموت، و (٢٨٧٧/٨٢)، وأبو داود في الجنائـز (٣١١٣) باب مـا يستحب من حسن الظنّ بـالله عند المـوت، وابن ماجـه في الزهـد (٤١٦٧) باب التـوكل واليقين، وأحمـد في المسنـد ٣/١٩٣ و ٣١٥ و ٣٢٥ و ٣٣٠ و ٣٤٤ و ٣٩٠.

(٣) الروحاني: نسبة إلى روحا، قرية من قرى الرحبة.

(٤) التِكَكي: بكسر التاء المنقـوطة من فـوقها بـاثنتين وفتح الكـاف وفي آخرهـا كاف أخـرى. هذه النسبة إلى تكك وهي جمع تكة. (الأنساب ٣/٦٨).

(٥) العِرْقي: بكسر العين المهملة، وسكون الراء، وقاف. نسبة إلى عِرقة بلدة وحصن في الشمـال الشرقي من طرابلس على مسافة ١٨ كلم. زالت معالمها في أوائل العصر العثماني.

(٦) هكذا في الأصل.

(٧) ومنهم: علي بن عبـد الرحمن بن عيـاض الصوري، وكنيتـه أبو طـالب، ويُلقّب بهجة المُلْك. توفي سنة ٥٣٧ هـ. (معجم السفر للسلفي ـ المصوّر ـ) ق ١/٢٠٣، (أدب الإملاء ١٢٣).

واستعفى، وانزوى بالقرافة[1]. وكان مُسْنِد مصر بعد الحبّال.

وقال الفقيه أبو بكر بن العربيّ: شيخ معتزل في القرافة، له عُلُوٌّ في الرّواية، وعنده فوائد. وقد حدَّث عنه: أبو عبدالله الحُمَيْديّ، وكنّى عنه بالقرافيّ[2].

وقال غيره: كان يبيع الخِلَع لملوك مصر.

قال ابن الأنْماطيّ: سمعت أبا صادق عبد الحقّ بن هبة الله القُضاعيّ المحدّث بمصر: سمعت العالم الزّاهد أبا الحسن عليّ بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد يقول: كان القاضي أبو الحسن الخِلَعيّ يحكم بين الجِنّ، وأنّهم أبطأوا عليه قدر جُمعة، ثمّ أتوه وقالوا: كان في بيتك شيء من هذا الأُتْرُجّ، ونحن لا ندخل مكاناً [يكون][3] فيه.

قال المحدِّث أبو الميمون عبد الوهّاب بن وَرْدان، فيما حكى عن والده أبي الفضل، قال: حدَّثني بعض المشايخ، عن أبي الفضل الجوهريّ ابن الواعظ قال: كنت أتردّد إلى الخِلَعيّ، فقمت في ليلةٍ مُقْمرة ظننت أنّ الفجر قد طلع، فلمّا جئت بابَ مسجده وجدت فَرَساً حَسَنَة على بابه، فصعِدْتُ، فوجدت بين يديه شابّاً لم أر أحسن منه، يقرأ القرآن، فجلست أسمع، إلى أن قرأ جزءاً، ثمّ قال للشّيخ: آجرَك الله. فقال له: نفعك الله.

ثم نزل، فنزلت خلفه من عُلو المسجد، فلمّا استوى على الفَرَس طارت به، فغُشِي عليَّ من الرُّعْب، والقاضي يصيح بي: اصْعَدْ يا أبا الفضل. فصعِدْتُ، فقال: هذا من مؤمني الجنّ الّذين آمنوا بنصيبين، وإنّه يأتي في الأسبوع مرّةً يقرأ جزءاً ويمضي[4].

قال ابن الأنْماطيّ: قبر الخِلَعيّ بالقَرَافة، يُعرف بقبر قاضي الجنّ والإنْس، ويُعرف بإجابة الدّعاء عنده.

---

(١) القرافي: نسبة إلى القرافة، وهي المقبرة الكبرى بظاهر القاهرة بسفح المقطّم.
(٢) وفيات الأعيان ٣/٣١٧.
(٣) إضافة على الأصل من: سير أعلام النبلاء ١٩/٧٦.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٩/٧٦.

وسألتُ شجاعاً المُدْلجيّ وغيره من شيوخنا عن الخِلَعيّ، نسبة إلى أيّ شيء؟ فما أخبرني أحدٌ شيء. وسألت السّديدَ الرَّبَعيّ، وكان عارفاً بأخبار المصريّين وكان معدّلاً، فقال: كان أبوه يُزار، وكانت أمراء المصريّين وأهل القصر يشترون الخِلَع من عنده. وكان يتصدّق بثُلُث مَكْسَبه.

وذكر ابن رفاعة أنّه سمع من الحبّال، وأنّه أتى إلى الخِلَعيّ، فطرده مدّة. وكان بينهما شيء أظنّ من جهة الاعتقاد.

وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد العابد: سمعت الشّيخ ابن بَخِيسَاه[1] قال: ندخل على القاضي أبي الحسن الخِلَعيّ في مجلسه، فنجده في الشّتاء والصَّيف وعليه قميص واحد، فسألته عن ذلك، وقلت، يا سيّدنا، إنّا لنُكْثِر من الثّياب في هذه الأيّام، وما يُغْني ذلك عنّا من شدّة البرد، ونراك على حالةٍ واحدة في الشّتاء والصَّيف لا يرتدّ على قميص واحد، فبالله يا سيّدي أَخْبِرْني.

فتغيّر وجهه، ودَمَعَتْ عيناه، ثمّ قال: أتكتم عليَّ ما أقول؟ قلت: نعم. فقال: غشِيَتْني حُمّاه يوماً، فنمت في تلك اللّيلة، فهتف بي هاتف، فناداني بآسمي، فقلت: لبَّيْكَ داعيَ الله. فقال: لا. قل: لَبَّيْكَ رَبِّيَ الله. مَا تجد من الألم؟.

فقلت: إلٰهي وسيّدي، قد أَخَذَتْ منّي الحُمّى ما قد علمت.

فقال: قد أمرتُها أن تُقْلِع عنك.

فقلت: إلٰهي والبرد أيضاً.

فقال: قد أمرت البرد أيضاً أن يُقْلع عنك، فلا تجد ألمَ البرد ولا الحَرّ.

قال: فَوَاللهِ ما أحسّ مَا أنتم منه من الحَرّ ولا من البرد.

قال ابن الأكفانيّ: تُوُفّي بمصر في السّادس والعشرين من ذي الحجّة[2].

---

(١) في طبقات الشافعية للسبكي «نحيساه». وفي عيون التواريخ: «بختشاه».

(٢) وقال ابن ميسّر: توفي يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة، وإليه نُسب مسجد الخلعي بالقرافة، وبه دُفن، وكان محدّثاً مقرياً، سمع على جماعة كثيرة، وجمع له الحافظ أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزءاً سمّاها «الخلعيات». وكانت ولايته في محرّم سنة خمسين =

٧٩ ـ عليّ بن الحسين بن عليّ بن أيوب[1].

البغداديّ البزّاز.

كان يسكن باب المراتب.

قال السّمعانيّ: كان من خيار البغداديّين ومميِّزيهم، ومن بيت الصَّوْن، والعَفاف، والنّزاهة، والثّقة، والدّيانة.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم الحُرْفيّ، وعبد الغفّار بن محمد المؤدِّب، وغيرهم.

سأله أبو محمد بن السَّمَرْقَنْديّ عن مولده فقال: سنة عشر وأربعمائة[2].

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، والفضل بن ناصر، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو الفتح بن البطّيّ، وشُهْدَة.

وآخر من حدَّث عنه أبو الفضل خطيب الموصل.

تُوُفّي يوم عَرَفة يوم الخميس، ودُفِن ليومه.

ومولده سنة ٤١١.

قال شُجاع الذُّهْليّ: صحيح السَّماع، ثقة.

وقال ابن العربيّ: ثقة عدْل.

٨٠ ـ عليّ بن الفُضَيْل بن عبد الرّزّاق[3].

= وأربعمائة بمصر، وقبره أحد المزارات بقرب النقعة من القرافة. وولي جدّه قضاء فامية. (أخبار مصر ٢/٣٩).
وورّخ المقريزي وفاته في ١٨ ذي الحجة أيضاً. (إتعاظ الحنفا ٣/٢٤).
وقال السلفي: كان أبو الحسن الخلعي إذا سُمع عليه الحديث يختم مجالسه بهذا الدعاء: اللهم ما مَنَنْت به فتمّمه، وما أنعمت به فلا تسلبه، وما سترته فلا تهتكه، وما علمته فاغفره.
وكانت ولادة الخلعي في المحرم سنة خمس وأربعمائة بمصر.

(١) أنظر عن (علي بن الحسين البزّاز) في: المنتظم ٩/١١١ رقم ١٦٧ (١٧/٥١ رقم ٣٦٨٨)، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٤٥، ١٤٦ رقم ٧٥، والعبر ٣/٣٣٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/٩١، وشذرات الذهب ٣/٣٩٨.

(٢) وكذا قال ابن الجوزي في (المنتظم).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

القاضي أبو طاهر اليَزْديّ[1] الإصبهانيّ.

روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، والجمّال، وأبي حفص الزَّعْفرانيّ.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في جَمَادى الآخرة، وسمعته يقول: وُلِدتُ [سنة] سبْعٍ وأربعمائة.

٨١ ـ عليّ بن محمد[2].

أبو الحسن النَّيْسابوريّ المطرِّز، الزّاهد، العابد، الفقيه.

ذكره عبد الغافر فقال: عديم النّظير في زُهْده، وتُوُفّي في عاشر صَفَر، ووُلِد سنة سبْعٍ وتسعين وثلاثمائة.

ولم يذكر له رواية.

ـ حرف الغين ـ

٨٢ ـ الغضنفر بن فارس بن حسن[3].

أبو الوحش البلْخيّ، ثمّ الدّمشقيّ البَتَلْهِيّ[4].

سمع: ابن سَلْوان، وأبا القاسم السُّمَيْساطيّ.

وعنه: أبو محمد بن صابر.

ـ حرف الفاء ـ

٨٣ ـ فضلان بن عثمان بن محمد بن هُدْبة بن خالد بن قَيْس بن ثَوْبان، وليس هُدْبة بهُدبة بن خالد بن الأسود صاحب حمّاد بن سَلَمَة[5].

---

(١) اليَزْدي: بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الزاي وفي آخرها الذال المهملة. نسبة إلى يَزْد مدينة من كور إصطخر فارس بين إصبهان وكرمان. (الأنساب ١٢/٣٩٩).

(٢) أنظر عن (علي بن محمد المطرّز) في: المنتخب من السياق ٣٨٨ رقم ٣٠٩، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٧ أ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) البَتَلْهيّ: بفتح أوله وثانيه، وسكون اللام. نسبة إلى بيت لِهْيا. قرية مشهورة بغوطة دمشق. (معجم البلدان ١/٥٢٢).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

أبو أحمد القَيسيّ الإصبهانيّ.

روى عن: أبي بكـر بن أبي بكر بن أبي عليّ، وعليّ بن عبـدكُوَيْـه، وعبد الواحد الباطِرْقانيّ.

وعنه: السِّلَفيّ، وقال: مـات في ربيع الأوّل. وكـان أبوه عثمـان من طلبة الحديث.

ـ حرف الكاف ـ

٨٤ ـ كامل بن دَيْسَم بن مجاهد(١).

أبو الحسن العسقلانيّ، الفقيه المعروف بالمقدسيّ(٢).

سمـع: محمد بن الحسين بن التّـرجُمـان، وأبـا نصْـر محمـد بن إبـراهيم الهارونيّ، وعليّ بن صالح العسقلانيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه أبو الحسين، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيرهما.

قتلته الفرنج يوم دخولهم القدس وهو يصلّي، رحمه الله.

ـ حرف الميم ـ

٨٥ ـ المبارك عليّ بن الحسن(٣).

أبو سعد البصْريّ البزّاز، ويسمّى أيضاً: عليّاً.

سمع: عبد الملك بن بِشْران.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وغيره.

٨٦ ـ المبارك بن محمد بن عُبَيْدالله(٤).

أبو الحسين بن السَّواديّ(٥) الواسطيّ الفقيه.

---

(١) أنظر عن (كامل بن ديسم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٣٢/٢١ رقم ٩١.

(٢) قدِم دمشق مرتين: في سنة ٨٤ وسنة ٤٨٥ هـ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنـظر عن (المبارك بن محمـد) في: سير أعـلام النبلاء ٢١٢/١٩، ٢١٣ رقم ١٣١، وطبقـات الشافعية الكبرى للسبكي ١١/٤.

(٥) السَّـواديّ: بفتح السين المهملة. نسبـة إلى السَّواد. والأصـل فيه: سـواد العـراق. (الأنسـاب ١٨٠/٧).

نزيل نَيْسابور.

قال السّمعانيّ: شيخ كبير فاضل، من أركان الفقهاء المكثِرين، الحافظين للمذهب والخلاف. تفقّه بواسط، وقدِم بغداد، فتفقّه على القاضي أبي الطّيّب.

وكان قويّ المناظرة، ينقل طريقة العراقيّين.

درّس بالمدرسة الشّطبيّة بنَيْسابور، وكان متجمّلاً قانعاً.

وقد سمع الحديث بواسط، والبصرة، وبغداد، ومصر. وأضرّ في آخر عمره، وسُرِقت أصوله.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا عبدالله بن نظيف.

روى عنه: طاهر بن مَهْديّ الطّبَريّ بمَرْو، وإسماعيل الحافظ بإصبهان، وشافع بن عليّ بنَيْسابور.

وكان يُلْقي الدّرس فتُوُفّي فجأةً في ربيع الآخر، وله سبْعٌ وثمانون سنة.

وقال السّمعانيّ فيما انتخب لولده: إمامٌ فاضل، ومُفْتٍ مُصْلب، عديم النّظير، وورِع، حَسَن السّيرة، متجمّل، قانع بقليل من التّجارة. ثنا عنه عبد الخالق بن زاهر، وعمر ن الصّفّار، وجماعة.

٨٧ ـ محمد بن أحمد بن عليّ[١].

أبو بكر الطُّوسيّ، الصُّوفيّ المقريء، إمام صخرة بيت المقدس.

روى عن: عمر بن أحمد الواسطيّ.

وعنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ.

قتلته الفرنج في شعبان فيمن قتلوا.

٨٨ ـ محمد بن سليمان بن لوبا[٢].

البغداديّ.

سمع: عبد الملك بن بِشْران.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١/٢٩١ رقم ٢١١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

٨٩ ـ محمد بن عبدالله بن الحسين بن عُبَيْدالله بن بُرْدة[(١)].

القاضي أبو طاهر الفَزَاريّ[(٢)]، قاضي شيراز.

حدَّث بإصبهان عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن اللَّيْث الصّفّار، وجماعة.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في صَفَر بشيراز.

٩٠ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حسين[(٣)].

أبو سعد ابن المؤذّن، الشّيرازيّ ثمّ البغداديّ.

روى عن: أبي عليّ بن دُوما، وبِشْر بن الفاتنيّ[(٤)].

روى عنه: المبارك بن المبارك بن السّرّاج.

وتُوُفّي في رجب.

٩١ ـ محمد بن عليّ بن عبد الواحد بن جعفر[(٥)].

أبو غالب ابن الصّبّاغ البغداديّ.

سمع من: أبي الحسن أحمد بن محمد الزَّعفرانيّ، وأحمد بن محمد بن قفرجل، وأبي إسحاق البَرْمكيّ.

وتفقّه على ابن عمّه القاضي أبي نصر بن الصّبّاغ.

روى عنه: ابنه أبو المظفّر عبد الواحد، وهزارست الهَرَوِيّ.

ومات في شعبان. وقد شهد عنه قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامغانيّ وقبله.

٩٢ ـ مجد المُلْك[(٦)].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الفزاري: بفتح الفاء والزاي والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة وهي قبيلة. (الأنساب ٩/٢٩٧).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الفاتني: بفتح الفاء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فاتن مولى أمير المؤمنين المطيع لله. (الأنساب ٩/٢٠٧).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (مجد الملك) في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٨٩ ـ ٢٩١، والمناقب المزيدية ٤٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٠ رقم ١٠٠.

أبو الفضل البلاشانيّ الوزير، واسمه أسعد بن موسى[1].
وَزَرَ للسلطان بَرْكْيَارُوق.
من أولاد الكُتّاب، فيه دِين وخَير وقلّة ظُلْم وعدم سفْكٍ للدّماء.
عاش إحدى وخمسين سنة.

تقدّم في الدّولة الملكشاهيّة، وعظُم محلُّه، وصار يعتضد بالباطنيّة في مقاصده، فقيل إنّه وضع باطنيّاً على قتل الأمير بُرسْقُ سنة تسعين، واتّهمه أولاده بذلك، ونفرت الأُمراء منه، واختلفوا على بَرْكْيَارُوق، وصعِدوا فوق تلٍّ، وهم طُغْرُلْ، وأمير آخر، وبنو بُرْسُق، وراسلوا السّلطان في أن يسلّمه إليهم، فمنعهم سنةً، ثمّ اضطرّ إلى أن يسلّمه إليهم، واستوثق منهم بالأَيْمان، على أن يحبسوه لأنّه كان عزيزاً عليه، فلمّا توثّق منهم وبعثه إليهم لم يدعْه غلمانهم أن يصل إليهم حتّى قتلوه، سامحه الله.

وكان شيعيّاً قد أعدّ كَفَنَه فيه تربة وسعْفَة، فلمّا أُحضِر بين يديه تفكّر وقال: ما أصنع بهذا؟ ومن يحفظه؟، والله ما أبقى إلّا لقاً وطريحاً. فأنطقه الله بما يصير وأحس قلبه. وكان له وِرْدٌ باللّيل يقومه، ولا يتعاطى مُسْكِراً، ومولاته دارّة على العلويّين.

قتلوه في ثاني عشر رمضان بطَرَف خُراسان.

٩٣ ـ محمد بن الفَرَج بن منصور بن إبراهيم[2].
أبو الغنائم الفارِقيّ[3] الفقيه.

قدِم بغداد مع أبيه سنة نيِّفٍ وأربعين، فسمع من: عبد العزيز الأَزَجيّ[4]، وأبي إسحاق البَرْمكيّ؛

(١) في الكامل، والمناقب المزيدية: «أسعد بن محمد»، والمثبت يتفق مع: سير أعلام النبلاء.
(٢) أنظر عن (محمد بن الفرج) في: الكامل في التاريخ ١٠/٢٩١.
(٣) الفارقي: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الألف وفي أخرها القاف. هذه النسبة إلى ميافارقين. (الأنساب ٩/٢١٧).
(٤) في الأصل: «الأرجي» بالراء. والتصحيح من (الأنساب ١٠/١٩٧) وفيه: بفتح الألف والزاي وفي اخرها الجيم. هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلّة كبيرة ببغداد.

وتفقّه على الشّيخ أبي إسحاق، وبرع في المذهب، وعاد إلى ديار بكر؛ ثمّ قدِم بعد حين.

وحدَّث ودرّس. ثمّ عاد فسكن جزيرة ابن عمر.

روى عنه: أبو الفتح بن البطّيّ.

وتُوُفّي في مستهلّ شعبان سنة اثنتين وتسعين. وكان موصوفاً بالزُّهْد والورَع.

٩٤ - محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ(١).

أبو بكر الشِّبْليّ(٢) القصّار المدبّر.

شيخ مُسْنِد، من أهل باب البصرة.

سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقانيّ.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، والمبارك بن أحمد الكِنْديّ.

تُوُفّي في ثامن عشر صفر.

قال الأنْماطيّ: كان رجلاً ثقة، خيِّراً.

٩٥ - مقرّن بن عليّ بن مقرّن(٣).

العلاّمة أبو القاسم الإصبهانيّ الحنفيّ.

من أعيان المناظرين.

روى عن: ابن رندة، وغيره.

حدَّث عنه: السِّلَفي، وقال: تُوُفّي في صفر سنة اثنتين.

٩٦ - مكّيّ بن عبد السّلام بن الحسين بن القاسم(٤).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الشبلي: بكسر الشين المعجمة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة. هذه النسبة إلى قرية من قرى أسْرُوشَنَة يقال لها: الشبلية. (الأنساب ٧/٢٨١، ٢٨٢).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته. وسيعاد ثانية برقم (٩٧).

(٤) أنظر عن (مكي بن عبد السلام) في: الإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٦، والفقيه والمتفقه للخطيب ١/١٥٨ و١٩٧، والأنساب ١٢٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٣٦٦، ومعجم =

أبو القاسم ابن الرُّمَيْلي[1]، المقدسيّ الحافظ.

قال السّمعانيّ: أحد الجوّالين في الآفاق. وكان كثير النَّصَب والسَّهَر والتَّعَب، تغرّب، وطلب، وجمع. وكان ثقةً، متحرِّياً، ورعاً، ضابطاً[2]. شرع في «تاريخ بيت المقدس وفضائله» جمع فيه شيئاً وحدَّث باليسير، لأنّه قُتِل قبل الشَّيْخوخة.

سمع بالقدس: محمد بن يحيى بن سلْوان المازنيّ، وأبا عثمان بن ورقاء، وعبد العزيز بن أحمد النَّصِيبيّ.

وبمصر: عبد الباقي بن فارس، وعبد العزيز بن الحسن الضّرّاب.

وبدمشق: أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحِنّائيّ، وعليّ بن الخضر.

وبعسقلان: أحمد بن الحسين الشّمّاع.

وبصور: أبا بكر الخطيب[3]، وعبد الرحمن بن عليّ الكامليّ.

وبأطْرابُلُس: الحسين بن أحمد.

وببغداد: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصّمد بن المأمون، وطبقتهمَا.

وسمع بالبصرة، والكوفة، وواسط، وتِكْريت، والموصل، وآمِد، وميّافارِقين.

سمع منه: هبة الله الشّيرازيّ، وعمر الرُّؤآسيّ.

= البلدان ٧٣/٣، واللباب ٣٨/٢، والإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين ١٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤، رقم ١٥٧٣، وتذكرة الحفاظ ١٢٢٩/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، ودول الإسلام ٢٢/٢، والعبر ٣٣٤/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧٨/١٩، ١٧٩ رقم ٩٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩١/١٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٠/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٥٨٣/١، ومرآة الجنان ١٥٥/٣، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (نشر في مجلّة معهد المخطوطات) مجلّد ٢٩ ق ٣٧/١، والنجوم الزاهرة ١٦٤/٥، وطبقات الحفاظ ٤٤٩، والأنس الجليل ٢٦٤/١، وشذرات الذهب ٣٩٨/٣، ٣٩٩، وهدية العارفين ٤٧١/٢، والأعلام ٢١٥/٨، ومعجم المؤلفين ٤/١٣، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٧٦ رقم ١٠١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٩٢/٥ - ٩٤ رقم ١٧٠٣.

(١) الرُّميلي: بضم الراء وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى الرميلة، وهي من قرى الأرض المقدّسة. (الأنساب ١٦٦/٦).

(٢) تكررت في الأصل.

(٣) سمع منه الجزء الرابع من كتاب «الفقيه والمتفقه» بجامع صور في شهر جمادى الآخرة سنة ٤٥٩ هـ. (١٥٨/١ و١٩٧).

وروى عنه: محمد بن عليّ بن محمد المهرجانيّ بمرْو، وأبو سعد عمّار[1] بن طاهر التّاجر بهَمَذان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ بمدينة السّلام، وجمال الإسلام، والسُّلَميّ، وحمزة بن كَرَوَّس[2]، وغالب بن أحمد بدمشق.

وُلِد يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين.

قال السّمعانيّ: أنا عمّار بهَمَذان: ثنا مكّيّ الرُّمَيْليّ ببيت المقدس، ثنا موسى بن الحسين: حدَّثني رجل كان يؤذّن في مسجد الخليل عليه السّلام قال: كنت أُؤَذّن الأذَان الصّحيح، حتّى جاء أمير من المصريّين، فألزمني بأنْ أؤذّن الأذان الفاسد، فأذّنت كما أمرني، ونمت تلك اللّيلة، فرأيت كأنّي أذَّنت كما أمرني الأمير، فرأيت على باب القُبّة الّتي فيها قبر الخليل ﷺ رجلاً شيخاً قائماً، وهو يستمع أذاني. فلمّا قلت: محمد وعليّ خير البَشَر، قال لي: كَذَبْت، لعنك الله. فجئت إلى رجل آخر غريب صالح، فقلت[3]: ما تحتشم من الله تلعن رجلاً مسلماً. فقال لي: واللهِ ما أنا لعنتك، إبراهيم الخليل لعنك.

قال ابن النّجّار: مكّيّ بن عبد السّلام الأنصاريّ المقدسيّ من الحُفّاظ، رحل وحصّل، وكان مفتياً على مذهب الشّافعيّ.

سمع: أبا عبدالله بن سلْوان.

قال المؤتَمَن السّاجيّ: كانت الفتاوى تجيئه من مصر، والسّاحل، ودمشق.

وقال أبو البركات السَّقَطيّ: جَمَعت بيني وبينه رحلةُ البصرة، وواسط. وقد عرّض نفسه ليُخْرج «تاريخ بيت المقدس»، ولمّا أخذ الفرنج القدس، وقُبِض عليه أسيراً، نُودي عليه في البلاد ليُفْتَدَى بألف مثقال، لمّا علموا أنّه من علماء المسلمين، فلم يَفْتَدِه أحدٌ، فقُتِل بظاهر [باب] أنطاكيّة، رحمه الله.

وكان صدوقاً، متحرِّياً، عالماً، ثَبْتاً، كاد أن يكون حافظاً.

---

(١) في الأصل: «عماد».

(٢) كَرَوَّس: بفتح الكاف والراء والواو المشدّدة، وآخره سين مهملة.

(٣) في الأصل: «فقال» وهو غلط لا يستقيم مع المعنى.

وقال مكّيّ: وُلِدتُ يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

وقال غيث الأرمنازيّ: حدَّثني محمد بن خَلَف الرَّمليّ قال: قُتِل مكّيّ بن عبد السّلام، قَتَلَتْه الإفرنج بالحجارة في ثاني عشر سنة اثنتين وتسعين عند النّزول[1]، وكنت معهم إذ ذاك مأسوراً.

٩٧ - مقرّن بن عليّ بن مقرّن بن عبد العزيز[2].

أبو القاسم الحنفيّ الفقيه.

أحد أعيان فقهاء إصبهان.

روى عن: ابن رندة.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: تُوُفّي في صفر.

- حرف النون -

٩٨ - نجاح بن عليّ بن زقاقيم[3].

أبو القاسم البغدادي الطّحّان.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

---

(١) هكذا هنا. وفي تاريخ دمشق ٤٣/٣٦٦ «عند بيروت». وفي سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٩ «عند البثرون». والإثنان وهْم، فهو قُتل في بيت المقدس عند نزول الإفرنج عليها كما هو مُثبت هنا. فقد قال ابن السمعاني: «ورجع إلى بيت المقدس وسكنها إلى أن قُتل بها شهيداً متقدّماً محارباً غير فارٍ وقت استيلاء الإفرنج على بيت المقدس، والله تعالى يرحمه. (الأنساب ٦/١٦٦).

وقال أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ: وحدّث ببغداد وسمع منه أبي أحاديث كتبها له بخطّه، وصنّف كتاباً في تاريخ بيت المقدس، وسمع من الخطيب بالشام وببغداد، وكان فاضلاً صالحاً ثبتاً، وعاد إلى بيت المقدس فأقام بها يدرّس الفقه على مذهب الشافعي ويروي الحديث إلى أن غلبت الإفرنج على بيت المقدس، فحكى لي من رآه وهو يحمل عليهم حتى يخرجهم من المسجد وقتل منهم، ثم قُتل شهيداً في سنة تسعين وأربعمائة. قال ابن السمعاني: وهِمَ في التاريخ، كان استيلاء الإفرنج على بيت المقدس سنة اثنتين وتسعين. وروى لي عن مكي بن عبد السلام الرميلي أبو عبد الله محمد بن علي الإسفرائيني بمرو، وأبو سعد عمار بن طاهر التاجر بهمذان، ولم يحدّثنا عنه سواهما. (الأنساب ٦/١٦٦، ١٦٧).

(٢) تقدّم برقم (٩٥).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٩٩ - نصر بن أحمد بن الفتح(١).

أبو القاسم الهَمَذَانيّ المؤدّب.

قدِم دمشق وسمع: أبا عبدالله بن سلْوان، ورشأ بن نظيف، وجماعة.

قال ابن عساكر: ثنا عنه محفوظ بن الحسن بن صَصْـرَى، وأبو القـاسم بن عَبْدان، وعبد الرحمن الدّارانيّ.

- حرف الهاء -

١٠٠ - هبة الله بن محمد بن عليّ بن عبد السّميع(٢).

أبو تمّام الهاشميّ.

أحد الأشراف ببغداد.

سمع: أبا الحسن بن مَخْلَد، والبزّار.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وأبو بكر بن الزّاغُونيّ.

- حرف الياء -

١٠١ - يوسف بن إبراهيم(٣).

أبو الفتح الزَّنْجانيّ الصُّوفيّ.

ممّن قُتِل بالقدس.

١٠٢ - يوسف بن عليّ(٤).

أبو الحَجّاج ابن الملجوم الأزْديّ الفاسيّ.

أحد الأعلام.

تفقّه بأبيه، وولي قضاء الجماعة لابن تاشَفين وغزا معه مرّات. وكـان رأساً في الفقه والحديث والآداب.

روى عنه: ابنه أبو موسى.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

---

(١) أنظر عن (نصر بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ١٢٤ رقم ٨١.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٠٣ ـ أحمد بن الحسن بن الحسين بن كيلان[1].
أبو بكر البغداديّ المقريء الخبّاز.
سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ.
رُوي عنه.

١٠٤ ـ أحمد بن عبد الوهّاب[2].
أبو منصور الشّيرازيّ الواعظ الشّافعيّ الفقيه المغسّل، نزيل بغداد.
تفقّه على: أبي إسحاق.
وسمع من: أحمد بن محمد الزّعْفرانيّ، وأبي محمد الجوهريّ.
سمع منه: ابن طاهر، وعبدالله بن أحمد بن السَّمَرْقَنْديّ.
ذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعيّة».

١٠٥ ـ أحمد بن سليمان بن خَلَف بن سعد بن أيّوب بن أيّوب[3].
الأستاذ أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد الباجيّ.
سكن سَرَقُسْطَة وغيرها.
وروى عن أبيه مُعْظَم عِلْمه، وخَلَفَه في حلقته بعد وفاته. وأخذ عن:

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧١ رقم ١٥٣، والوافي بالوفيات ٦/٤٠٤ رقم ٢٩١٨، والديباج المذهب ٤٠، وكشف الظنون ٨٣٦، وإيضاح المكنون ١/٥٥٠، وشجرة النور الزكية ١/١٢١ رقم ٣٤٢، ومعجم المؤلفين ١/٢٣٧.

حاتم بن محمد، وابن جيّان، ومحمد بن عتّاب، ومعاوية بن محمد العُقَيْليّ، ويوسف بن الفَرَج.

وغلب عليه علم الأصول والنَّظَر. وله تصانيف تدلّ على حِذْقه وتوسّعه في المعارف[1]. وله كتاب «العقيدة في المذاهب السّديدة» ورسالة «الإستعداد للخلاص في المَعاد». وكان غايةً في الورع، معدوداً في الأذكياء. تُوُفّي بجُدَّة بعد مُنْصَرَفه.

ودخل بغداد ولم يُقِمْ بها. وتحوَّل منها إلى البَحْرَين، وإلى اليمن، وأجاز للقاضي عياض.

وقال ابن بَشْكُوال[2]: أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا، ووصفوه بالنّباهة والجلالة. وكان من كبار المالكيّة.

وقال القاضي عياض: خَلَفَ أباه في الحلقة، وكان حافظاً للخلاف والمناظرة، أديباً، ناظماً، ورِعاً، تخلّى عن تَرِكَة أبيه لقبوله جوائز السّلطان، وكانت وافرة. وخرج عن جميعها، حتّى احتاج بعد ذلك رحمه الله.

١٠٦ ـ أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمود بن علّكان[3].

الفقيه أبو بكر الهَمَذانيّ الشُّرُوطيّ[4] البيّع[5]. ويُعرف بابن المحتسب.

روى عن: عبدالله بن عَبْدان، وأبي عبدالله التّوثيّ[6]، وأبي سعد بن

---

(١) أنظر: الصلة ١/٧١.

(٢) في الصلة ١/٧١.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الشُرُوطي: بضم الشين المعجمة، والراء، وبعدهما الواو، وفي آخرها الطاء المهملة. هذه النسبة لمن يكتب الصِّكاك والسِّجِلّات لأنها مشتملة على «الشروط» فقيل لمن يكتبها: الشروطي. (الأنساب ٧/٣٢١).

(٥) البَيِّع: بفتح الباء الموحّدة وكسر الياء المشدّدة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة. هذه اللفظة لمن يتولّى البياعة والتوسّط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. (الأنساب ٢/٣٧٠).

(٦) في الأصل: «التوني»، والتصحيح من: الأنساب ٣/١٠٠ وفيه: التوثي: بضم التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الثاء المنقوطة بثلاث، هذه النسبة إلى توث وهي قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها.

زِيرَك، وحَمْد بن المأمون، وبُنْدار بن الحسين الزّاهد، وأبي عبدالله بن خرجة النّهاوَنْدِيّ، وغيرهم.

قال شيروَيْه إنّه سمع منه، وإنّه كان صدوقاً صالحاً، مثابراً للمتعلّمين. تُوُفّي في رمضان.

قلت: روى عنه شهردار بن شيروَيْه كتاب «الألقاب» لأبي بكر الشّيرازيّ، وقد وقع لنا.

١٠٧ ـ أحمد بن محمد بن سُمَيْكَة(١).

البغداديّ: أحد وكلاء الخليفة.

روى عن: أبي عليّ بن شاذان.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وغيره.

مات في شوّال.

١٠٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن يوسف بن دينار(٢).

أبو طالب الكُنْدُلانيّ.

وكُنْدُلان(٣) من قرى إصبهان.

روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ المعدّل، وغلام محسِّن، والجمّال.

روى عنه السِّلَفيّ، وغيره.

وقيل إنّه سمّع لنفسه في شيء(٤).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الكندلاني) في: الأنساب ١٠/٤٨٥، ٤٨٦، واللباب ٣/١١٥.

(٣) كُنْدُلان: بضم الكاف وسكون النون وضم الدال المهملة وفي آخرها النون. (الأنساب).

(٤) قال ابن السمعاني: سمع الحديث الكثير، وخلط ما لم يسمع بما سمع، وسقطت روايته. ذكره أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندة الحافظ في كتاب إصبهان، فقال: أبو طالب الكندلاني، حدّث عن أبي بكر بن أبي علي، وأبي عبد الله الجمّال، وغلام محسّن، وأبي علي الصيدلاني، وروى عن أبي بكر بن مردويه، ولم يسمع منه، ولم تكن الرواية والحديث من صنعته، إن أخطأ لا يُعتمد على روايته إلا ما كتب عنه أهل الرواية والمعرفة. ومات في التاسع عشر من المحرّم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. وكان شيخنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: أبو طالب الكندلاني فيه لِين.

قال السِّلَفيّ: سمعته يقول: وُلِدت سنة اثنتين وأربعمائة. ونا[1] عن النّقّاش.

قال السّمعانيّ: نا عنه محمد بن عبد الواحد المَغَازِليّ.

١٠٩ - أحمد بن محمد[2].

أبو القاسم الإصبهاني الباغبان[3].

والد أبي الخير، وأبي بكر.

حدَّث عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة.

ومات كهْلاً[4].

١١٠ - إبراهيم بن يحيى[5].

أبو إسحاق التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ، النّقّاش. المعروف بابن الزّرقالة.

كان واحد عصره في علم العدد والرَّصْد، وعِلَل الأزْياج. لم تُخرج الأندلس أحداً مثله، مع ثقوب الذّهن والبراعة في عمل الآلات النّجوميّة. وله رَصْدٌ بقُرْطُبَة.

وتُوُفّي في ذي الحجّة.

١١١ - إسماعيل بن إبراهيم بن عُبَيْدالله[6].

أبو الفَرَج البَردِيّ[7].

سمع: الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنَوَيْه.

روى عنه: السِّلَفيّ، وقال: مات في شعبان سنة ٤٩٣.

١١٢ - أحمد بن عبد الرحيم بن القاضي[8].

---

(١) اختصار لكلمة: «وأخبرنا».

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الباغبان) في: المنتظم ٩/١١٤ رقم ١٦٩ (١٧/٥٥ رقم ٣٦٩٠).

(٣) في الأصل: «الباغيان».

(٤) قال ابن الجوزي: سمع الحديث الكثير تحت ضرّ شديد، وكان رجلاً صالحاً.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) البردي: في الأنساب ٢/١٤١: «البَرْدي» بفتح الباء وسكون الراء. و«البُرْدي» بضم الباء وسكون الدال. ولا أدري إلى أيّهما يُنسب صاحب الترجمة.

(٨) تأخّرت ترجمته في الأصل بعد (ثابت بن روح رقم ١١٥).

أبو نصر البخاريّ الحمّال الواعظ.
سمع: أباه، وأحمد بن القاسم، وطاهر بن حسين المّطوعيّ.
وأملى مدّة.
وُلِد سنة أربع عشر.
حدَّث عنه: عثمان بن عليّ البِيْكَنْدِيّ، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، وعمر بن أبي بكر الصّابونيّ، وأبو رجاء محمد بن محمد البخاريّ.

ـ حرف الباء ـ

١١٣ ـ بُرَيْدَة بن محمد بن بُرَيْدة(١).
أبو سهل الأسْلميّ المَرْوَزِيّ.
سمع: إسماعيل بن يَنال المحبوبيّ(٢) صاحب محمد بن أحمد بن محبوب ومولاه، وأبا بكر محمد الحسن بن عبوَيْه.

قال ابن السّمعانيّ: هو الشّيخ الصّالح بُرَيْدَة بن محمد بن بُرَيْدَة بن محمد بن بُرَيْدَة بن أحمد بن عبّاس بن خَلَف بن بُرْد بن سرجس بن عبدالله بن بُرَيْدَة بن الخصيب، كان صالحاً، جميل الأمر، فقيهَ أهل بيته.

تُوُفّي في ذي الحجّة، وكان مولده في سنةِ ثمانٍ وأربعمائة، روى لنا عنه: محمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، وجماعة.

ـ حرف الثاء ـ

١١٤ ـ ثابت بن رَوْح بن محمد بن عبد الواحد(٣).
أبو الفتح الرَّارَانّي(٤) الإصبهانيّ، جدّ خليل بن أبي الرجاء.
سمع: أبا بكر بن رِنْدة، وأبا طاهر عبد الرحيم.

---

(١) أنظر عن (بُريدة بن محمد) في: التحبير ١/٢١٧، ٥٤١.
(٢) المحبوبي: بفتح الميم، وسكون الحاء المهملة، وضم الباء الموحّدة، وفي آخرها باء أخرى، بعد الواو، هذه النسبة إلى محبوب وهو اسم لجدّ المنتسب إليه. (الأنساب ١١/١٥٩).
(٣) أنظر عن (ثابت بن رَوح) في: الأنساب ٦/٣٩.
(٤) في الأصل: «الرازاني» بالزاي. والتصحيح من: الأنساب، وفيه: «الراراني»: راران بالراءين المفتوحتين المنقوطتين من تحتهما بنقطة واحدة قرية من قرى إصبهان.

روى عنه: محمد بن طاهر المقدسيّ، وأبو عامر العبْدريّ[1]، والسِّلَفيّ.
صوفيّ كبير.

ـ حرف الجيم ـ

١١٥ ـ جعفر بن محمد بن الفضل[2].

أبو طاهر القُرَشيّ العَبَّادانيّ[3] البصْريّ.

حدَّث عن أبي عمر الهاشميّ بأجزاء من «مُسْنَد» عليّ بن إبراهيم المادَرَائيّ[4]، وشيء من إملاء أبي عمر الهاشميّ، وغير ذلك.

روى عنه: أبو غالب محمد بن أبي الحسن الماوَرْدِيّ[5]، وعليّ بن عبد الملك الواعظ، وطلحة بن عليّ المالكيّ، وعبدالله بن عليّ الطّامَذِيّ[6]، ومحمد بن طاهر المقدسيّ، وعبدالله بن عمر بن سَلِيخ[7]، وآخرون.

وآخر من حدَّث عنه: ابن سَلِيخ.

وآخر من حدَّث عنه بالإجازة أبو طاهر السِّلَفيّ.

وأمّا قول أبي نصر اليُونارتيّ[8] إنّه روى عن أبي داود عن الهاشميّ، فقولٌ لا يُتَابَع عليه، فإنّ النّاس ازدحموا على أبي علّي التُّسْتَريّ[9]، ورحل إليه ابن

---

(١) العبدري: بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى «عبد الدار».

(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد) في: الأنساب ٣٣٦/٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ٤١/١٩ ـ ٤٣ رقم ٢٧، والعبر ٣٣٦/٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩٨/١٣، وشذرات الذهب ٣٩٩/٣.

(٣) العبّاداني: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء المنقوطة بواحدة والدال المهملة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى عبّادان، وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر. (الأنساب ٣٣٥/٨).

(٤) المادرائي: بفتح الميم والدال المهملة بعد الألف، وبعدها الراء، هذه النسبة إلى مادرايا من أعمال البصرة. (الأنساب ٦٤/١١).

(٥) الماوردي: بفتح الميم والواو، وسكون الراء، وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بيع الماورد وعمله. (الأنساب ١٠٤/١١).

(٦) الطامَذِي: بفتح الطاء المهملة، والميم، بينهما الألف، وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى طامذ، قرية من قرى إصبهان. (الأنساب ١٧٩/٨٠).

(٧) سليخ: بالسين المهملة المفتوحة، وفي آخرها خاء معجمة. (المشتبه ٣٦٧/١).

(٨) تقدّم التعريف بهذه النسبة.

(٩) التُّسْتَري: بالتاء المضمومة المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة وفتح التاء=

طاهر، والمؤتَمَن السّاجيّ، وعبدالله بن السَّمَرْقَنديّ، ومحمد بن مرزوق الزّعفرانيّ، وطائفة سواهم. وقد مات من سنة تسعٍ وسبعين، فلو كان العبّادانيّ يروي الكتاب إلى عامنا هذا، لرحل النّاس إليه أكثر ممّا رُحِل إلى التُّسْتَريّ، وأيضاً، فلا نعلم أحداً حدَّث بالسُّنَن عن العبّادانيّ إلّا ما قاله أبو نصر واثبته لأهل إصبهان، ولو كان هذا معروفاً بالعراق لسمعوا «السُّنَن» على ابن سَلِيخ بالإجازة من العبّادانيّ، وأسمعه أهل مصر، على السِّلَفيّ، عن العبّادانيّ، مع أنّ الاحتمال باقٍ.

قرأتُ على عبد المؤمن الحافظ: أخبركم ابن رَوَاج، أنا السِّلَفيّ، كتب إلينا أبو طاهر جعفر بن محمد من البصرة، وحدَّثني عنه شُجاع الكِنانيّ: أنا أبو عمر الهاشميّ، ثنا عليّ بن إسحاق، ثنا عليّ بن حرب، ثنا عبدالله[1] بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق قال: كان ابن مسعود يقول: إنّي لأُخْبَرُ بمكانكم، فما يمنعني أن أخرجَ إليكم إلّا كراهِية أن أُمِلَّكم. إنّ رسول الله ﷺ كان يتخَوَّلنا بالموعظة كراهيةَ السّآمة علينا[2].

قال ابن سُكَّرَة: أبو طاهر رجل صالح أُمّيّ.

قلت: قال السِّلَفيّ في «معجم إصبهان»[3]: سمعت يحيى بن محمد البَحْرانيّ يقول: تُوُفّي العبّادانيّ في جُمَادَى الأولى سنة ثلاثٍ. ونودي في البصرة على ابن العبّادانيّ الزّاهد فليحضُرْ، فلعلّه لم يتخلّف من أهل البلد إلّا القليل.

قال السِّلَفيّ: كان يروي عن الهاشميّ، وأبي الحسن النّجّاد. ومن مَرْوِيّاته كتاب «السُّنَن» لأبي داود، يرويه عن أبي عمر الهاشميّ. كذا قال السِّلَفيّ.

= المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق والراء المهملة. هذه النسبة إلى تُسْتَر بلدة من كُوَر الأهواز من بلاد خوزستان، يقولها الناس شوشتر، وبها قبر البراء بن مالك رضي الله عنه. (الأنساب ٣/٥٤).

(١) في الأصل: «ثنا علي بن حرب، نا عبد الله، ثنا عبد الله».

(٢) السند صحيح. وقد أخرجه البخاري في العلم (٦٨)، وفي الدعوات (٦٤١١)، ومسلم في صفات المنافقين (٢٨٢١)، والترمذي (٢٨٥٥)، وأحمد في المسند ١/٣٧٧ و٣٧٨ و٤٢٥ و٤٤٣ و٤٦٢ من عدّة طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(٣) في الأصل: «قال السلفي في الثامن معجم إصبهان». ولعلّ «الثامن» مقحمة، أو لعلّها: «في الجزء الثامن من معجم إصبهان». والله أعلم.

ـ حرف الحاء ـ

١١٦ ـ الحسن بن تميم(١).

أبو عليّ البصْريّ.

سمع كتاب «الشّهاب» من القُضاعيّ.

وسمع ببغداد من ابن النَّقُّور، وبالبصرة من أبي عليّ التُّسْتَرِيّ.

روى عنه: عبد الواحد بن محمد المَدِينيّ في مشيخته.

وسمع منه السِّلَفيّ بإصبهان بعض «الشّهاب».

تُوُفّي في رجب.

١١٧ ـ حمزة بن مكّيّ(٢).

أبو طاهر الخبّاز.

بغداديّ يروي عن: عبد الملك بن بِشْران.

وعنه: عمر بن ظَفَر المَغَازِليّ(٣).

تُوُفّي في رجب.

١١٨ ـ الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة(٤).

أبو عبدالله النِّعَاليّ(٥).

شيخٌ معمَّر من كِبار المُسْنِدِين ببغداد.

قال السّمعانيّ: كان صالحاً، إلاّ أنّه ما كان يعرف شيئاً. وكان حمّامياً.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) المَغَازلي: بفتح الميم والغين المعجمة، وكسر الزاي بعد الألف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المغازل وعملها. (الأنساب ١١/٤١٦).

(٤) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في: التحبير لابن السمعاني ٢/٤٢٦، والأنساب ١٢/١١٤، والمنتظم ٩/١١٥ رقم ١٧٩ (١٧/٥٦ رقم ٣٦٩٢)، واللباب ٣/٣١٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠١ ـ ١٠٣ رقم ٥٧، ودول الإسلام ٢/٢٣، والعبر ٣/٣٣٦، والوافي بالوفيات ١٢/٣٣٩، وتبصير المنتبه ١/١٦٦، ولسان الميزان ٢/٢٦٨، وشذرات الذهب ٣/٣٩٩، وأعيان الشيعة ٢٥/١٦٥.

(٥) النِّعالي: بكسر النون وفتح العين المهملة وفي آخرها اللام. هذه النسبة إلى عمل النعال. (الأنساب ١٢/١١٣).

قلت: ولهذا يقال له الحافظ، لأنّه كان قعّاداً لحِفْظ ثياب النّاس في الحمّام[1].

قال شُجاع الذُّهْليّ: صحيح السَّماع، خالٍ من العِلْم والفَهْم. سمعت منه. وبخطّ أبي عامر العَبْدَريّ قال: الحسين بن طلحة عامّيّ، أُمّيّ، رافضيّ، لا يحلّ أن يُحمل عنه حرف.

وبخطّه أيضاً: كان أُمّيّاً، لا يدري ما يُقْرأ عليه. لم يكن أهلاً أن يُؤْخذ عنه.

وكذا نَعَتَه بعضُ شيوخ السّمعانيّ بعدم الفَهْم، وقال: لا أروي عنه. سمَّعه جدّه من أبي عمر بن مَهْديّ، وأبي سعد الماليِنيّ، وأبي الحسين محمد بن عُبَيْدالله الحِنّائيّ، وأبي سهل العُكْبَريّ، وأبي القاسم بن المنذر القاضي وهو آخر من حدَّث عنهم.

قال السّمعانيّ: ثنا عنه جماعة ببلاد. وسألت إسماعيل الحافظ بإصبهان عنه، فقال: هو من أولاد المحدّثين، سمع الكثير.

وسألتْ أبا الفَرَج إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: سمعتُ منه، ولا أدري عنه. كان لا يعرف ما يُقرأ عليه.

وسمعتُ عبد الوهّاب الأنْمَاطيّ يقول: دلَّنا عليه أبو الغنائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأت عليه الجزء الّذي فيه اسمه وسألناه: هل عندك من الأُصُول شيء؟ فقال: كان عندي شَدَّة بعتُها ابنَ الطُّيُوريّ، ما أدري أيش فيها.

فمضينا إلى ابن الطُّيُوريّ[2]، فأخرج لنا شدَّةً فيها سماعاته من المالِينيّ وغيره، فقرأناها عليه.

قلت: روى عنه خلْقٌ كثير منهم: أبو الفتح بن البطّيّ، ويحيى بن ثابت بن بُنْدار، وهبة الله بن الحسن الدّقّاق، والقاضي أبو المعالي حسن بن أحمد بن

---

(١) لسان الميزان ٢/٢٦٨.

(٢) هو المبارك بن عبد الجبّار الطيوري. وستأتي ترجمته في وفيات سنة ٥٠٠ هـ في هذا الجزء.

محمد بن جعفر الكرْخيّ، والقاضي أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثّقفيّ، وأبو القاسم هبة الله بن الفضل القطّان، ومسعود بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وأبو البركات سعدالله بن محمد بن حمدي البزّاز، وأبو الغمْر خُرَيْفَة، والهاطر أو المبارك بن هبة الله بن العقّاد، وأبو المظفّر محمد بن أحمد بن محمد عبد الوهّاب بن الدّبّاس، والمبارك بن المبارك السِّمْسار، وعبدالله بن منصور المَوْصِليّ، ومحمد بن إسحاق بن الصّابيء، ومحمد بن عليّ بن محمد ابن العلّاف، وصالح بن الرِّخْلَة(1)، وأبو عليّ أحمد بن محمد الرَّحْبيّ(2)، وتَرْكناز(3) بنت عبدالله بن محمد بن الدّامَغانيّ(4)، وكمال بنت عبدالله بن السَّمَرْقَنْديّ، وشُهْدَة الكاتبة، ونفيسة البزّازة(5)، وتَجَنّي(6) الوَهْبانيّة، وأحمد بن المقرّب(7).

ومات في صَفَر(8).

ـ حرف الخاء ـ

١١٩ ـ خَلَف بن محمد بن خَلَف(9).

أبو الحزْن العبْدَرِيّ(10) السَّرَقُسْطيّ.

---

(١) الرِّخْلَة: بكسر الراء المشدّدة وسكون الخاء وفتح اللام. (المشتبه ١/٣١١).

(٢) الرّحْبي: بفتح الراء وسكون الحاء المهملتين وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الرحبة، وهي بلدة من بلاد الجزيرة في آخر حدّ هاب على أول حدّ الشام يقال لها رحبة بن مالك بن طوق على شط الفرات. (الأنساب ٦/٨٩).

(٣) في الأصل: «تركنار» براءين مهملتين. والصحيح ما أثبتناه. بالزاي آخر الحروف.

(٤) الدّامَغاني: بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة. بلدة من بلاد قومس: (الأنساب ٥/٢٥٩).

(٥) في الأصل: «البزارة» براء قبل الهاء. وما أثبتناه هو الصحيح.

(٦) تَجَنّي: بفتح التاء المثنّاة بنقطتين من فوق، والجيم، وكسر النون المشدّدة، وياء. وهي معمّرة من طبقة شهدة. توفيت سنة ٥٧٥ هـ. (المشتبه ١/١١٠).

(٧) في الأصل: «المقرن».

(٨) وقال ابن الجوزي: وعاش تسعين سنة، فاحتاج الناس إلى إسناده مع خُلُوّه من العلم، حدّثنا عنه أشياخنا. (المنتظم).

(٩) أنظر عن (خلف بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٣ رقم ٣٩٣.

(١٠) هكذا ورد في هامش الأصل من كتاب (الصلة) وفيه عبارة: «نقلته من خط بن الدباغ». أما في متن الترجمة ورد أنه يُعرف بـ: القُرُوذي.

أجاز له جدّه أبو الحزْم خَلَف بن أحمد بن هاشم[1] قاضي وشْقَة[2]. وسمع من خاله موسى بن خَلَف؛ وولي الأحكام.

وكان فقيهاً صالحاً.

مات في ذي الحجّة عن نيِّفٍ وثمانين سنة. وكانت جنازته مشهودة.

تُوُفّي جدّه سنة إحدى وعشرين[3].

ـ حرف السين ـ

١٢٠ ـ سعد بن محمد بن عبد الملك[4].

أبو منصور البغدادي النَّحْويّ.

سمع الكثير، ونسخ، وحدَّث عن: أبي طالب بن غَيْلان، والجوهريّ.

روى عنه: هبة الله السَّقَطيّ.

ومات في ربيع الأوّل، وكان صحيح النَّقْل.

١٢١ ـ سلمان بن أبي طالب عبدالله بن محمد بن الفتى[5].

أبو عبدالله النَّهْروانيّ[6] النَّحويّ.

من كبار أئمّة العربيّة. صنَّف كُتُباً في اللُّغة من ذلك كتاب «القانون» في عشرة أسفار في اللّغة، قليل المِثْل. وصنَّف كتاباً في تفسير القرآن، وشرح

(١) في الصلة ١/١٦٥ رقم ٣٦٩: «خلف بن أحمد بن هشام».

(٢) في الصلة: قاضي سرقسطة.

(٣) لم يرد في (الصلة) تاريخ لوفاته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) أنظر عن (سلمان بن أبي طالب) في: معجم الأدباء ١١/٢٣٤ ـ ٢٣٦ رقم ٧٤، والمنتظم ٩/١١٥ رقم ١٧٢ (١٧/٥٦ رقم ٣٦٩٣)، وإنباه الرواة ٤/٢٣٩، ٢٤٠، رقم ٢٦٧، ونزهة الألباء ٢٦٨، ٢٦٩، ومرآة الجنان ٣/١٥٦ وفيه «سليمان»، والوافي بالوفيات ١٥/٣١١ ـ ٣١٣ رقم ٤٣٥، وشذرات الذهب ٣/٣٩٩، وبغية الوعاة ١/٥٩٥ رقم ١٢٥، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٣، وكشف الظنون ١٦٣، ٢١٢، ٤٤٦، ٨١٢، ١١٦٠، ١٣١٣، وروضات الجنات ٣٢٢، ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٩، ٢٤٠، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٢٣٤ رقم ١٨٨.

(٦) النهرواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها النهروان. (الأنساب ١٢/١٧٤).

«الإيضاح» لأبي عليّ الفارسيّ.

وصنَّف في عِلَل القراءآت.

ونزل إصبهان، وتخرّج به أهلها.

قرأ الأدب على: أبي الخطّاب الجيليّ، والثّمانينيّ.

وقدِم بغداد بعد الثّلاثين وأربعمائة.

وله شِعْرٌ جيّد.

وسمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا الطيب الطَّبَريّ.

روى عنه: أبو زكريّا بن مَنْدَة، وأبو القاسم إسماعيل الطَّلْحيّ(١)، وأبو طاهر السِّلَفيّ(٢).

---

(١) الطَّلْحي: بفتح الطاء المهملة، وسكون اللام، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. (الأنساب ٨/٢٤٦).

(٢) ذكره ابن الأنباري باسم «سليمان». وقال: ثقة، نشأ بالمدرسة النظامية ببغداد، ونزل بإصبهان وسكنها، وأكثر فضلائها قرأوا عليه وأخذوا عنه الأدب. وذكره أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب في تاريخ إصبهان، واستوطن فيها، وكان جميل الطريقة، فاضلاً، أديباً، حسن الأخلاق. ودخل بغداد سنة ثلاثين وأربعمائة. وتشاغل بالأدب على أبي القاسم الثمانيني، وغيره. من أدباء وقته، وكان مليح الشعر، ومنه قوله:

تذلّلْ لمن إنْ تذلّلتَ له ... رأى ذاك الفضل لا لـلبله

وجانب صداقة من لم يزل ... على الأصدقاء يرى الفضل له

(نزهة الألباء ٢٦٨، ٢٦٩)

وقال ابن النجار: قدم بغداد وقرأ بها النحو على الثمانيني، واللغة على ابن الدهان، وغيره، وبرع في النحو وكان إماماً فيه وفي اللغة. وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري، وغيره. وجال في العراق ونشر بها النحو، واستوطن إصبهان، وروى عنه السلفي. وصنّف تفسير القرآن، وكتاباً في القراءآت و«القانون في اللغة» عشر مجلّدات لم يصنّف مثله، وشرح «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وشرح «ديوان المتنبيّ» و«الأمالي» وغير ذلك. مات في ثاني عشر من صفر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وقيل سنة أربع وتسعين وأربعمائة. ومن شعره:

إن خانك الدهر فكن عائذاً ... بالبيض والإدلاج والعِيسِ

ولا تكنْ عبدَ المُنَى إنّها ... رؤوسُ أموالِ المفاليسِ

وقال:

تقولُ بُنَيَّتي: أبتي تقنَّع ... ولا تطْمَحْ إلى الأطماع تَعْتَدْ

ورُض باليأسِ نفسَك فهو أحرى ... وأزْمَنْ في الورى وعليكَ أعْوَدْ

فلو كنتَ الخليل وسيبويه ... أو الفرّاءَ أو كنت المُبَرِّدْ

لما ساويتَ في حيٍّ رغيفاً ... ولا تبتاع بالماء المُبَرَّد

وهو والد مدرّس النّظاميّة أبي عليّ الحسين[1] بن سلمان.

قال السِّلَفيّ: هو إمامٌ في اللُّغة. أخذ عن ابن برهان، وطائفة.

ـ حرف الصاد ـ

١٢٢ ـ صالح ابن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسابوريّ[2].

المؤذّن أبو الفضل.

تُوُفّي في شعبان.

روى اليسير، ومات في الكُهُولة[3].

ـ حرف الطاء ـ

١٢٣ ـ طاهر بن الحسين بن عليّ بن عبد المطلّب بن حَمْد[4].

أبو المظفَّر النَّسَفيّ.

قال السّمعانيّ: كان من العلماء الزُّهاد.

= (معجم الأدباء ١١، ٢٣٤ ـ ٢٣٦) ومن شعره أيضاً:

يـا ظَـبْـيـةً حـلّـتْ بـبـاب الـطاق ... بيني وبينكِ أوْكـدُ الـمـيـثـاقِ
فـوَحَـقّ أيـام الحـمـى ووِصـالـنـا ... قَسَماً بـهـا وبـنـعـمـة الـخـلّاقِ
مـا مـرّ مـن يـومٍ ولا مـن لـيـلةٍ ... إلّا إلـيـك تـجـدَّدَتْ أشـواقـي
سَقْياً لأيـامٍ جَنَى لـي طِيبُـهـا ... ورد الـخـدود ونـرجسَ الأحـداقِ

(الوافي بالوفيات ١٥/٣١٢).

(١) في نزهة الألباء: «الحسن»، ومثله في: الوافي بالوفيات. وهو توفي سنة ٥٢٥ هـ. وله ابن آخر يقال له أبو الحسن علي. كان أديباً فاضلاً، وكان وجيهاً بالري إمّا وزيراً لبعض أمراء السلجوقية أو شبيهاً بالوزير. مدحه أبو يعلى ابن الهبارية.

(٢) أنظر عن (صالح بن أبي صالح) في: المنتخب من السياق ٢٦٠ رقم ٨٤٠ وقد وردت ترجمته في الأصل عقب ترجمة «كامكار» الآتية برقم (١٣٩).

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: «شاب سنّي متعصّب للسُّنّة، فاضل محصّل، سمّعه أبوه الكثير، ولم يفته كثير أحد من مشايخي. وأدرك أسانيد المخلدي، والخفّاف، وأصحاب السيد والأصمّيات.

توفي عصر يوم الجمعة السابع من شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة». «أقول»: ينبغي لهذا أن تؤخّر ترجمته من هنا إلى وفيات سنة ٤٩٩ هـ.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: الحسين بن عبد الواحد الشّيرازيّ الحافظ، وميمون بن عليّ النَّسفيّ الأديب.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ومات في رابع رمضان عن ثمانين سنة.

- حرف العين -

١٢٤ - عبدالله بن الحسين بن أبي منصور(١).

الحافظ أبو محمد الطَّبَسيّ(٢).

يوصف بالفَهْمِ والحِفْظ.

سمع: ابن النَّقُّور، وعبد الوهّاب بن مسور.

وكان مشتغلاً بإخراج الصّحيح والموافقات.

مات بخُراسان.

١٢٥ - عبدالله بن أحمد بن عليّ بن صابر بن عمر(٣).

أبو القاسم السُّلَميّ الدّمشقيّ أخو عبد الرحمن. ويعرف بابن سيده. محدِّث مشهور؛ كتب الكثير، وسمع واستنسخ(٤).

وروى عن: الحافظ عبد العزيز الكتّانيّ، وأبي عبدالله بن [أبي] الحديد، وأبي القاسم بن أبي العلاء.

روى عنه: أبو القاسم بن مقاتل(٥).

وعاش إحدى وأربعين سنة(٦).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الطَّبَسيّ: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى طَبَس، وهي بلدة في بَرِّيَّة بين نيسابور وإصبهان وكرمان. (الأنساب ٨/٢٠٩).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ٣٣٣، ٣٣٤ رقم ١٥٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٢/٢١ رقم ٢٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨٧، ٢٨٨.

(٤) وحدّث باليسير.

(٥) وأنشد قول ابن صابر السلمي:

صبراً لحكمك أيّها الدهر ... لك أن تجور ومنّي الصبرُ
آليتُ لا أشكوك مجتهداً ... حتى يردّك من له الأمر

(٦) وسُئل عن مولده فقال: ولدت ليلة الثلاثاء العتمة لتسع بقين من ذي القعدة من سنة اثنتين=

١٢٦ ـ عبدالله بن جابر بن ياسين بن الحسين[١].

أبو محمد العسكريّ[٢] الحِنّائيّ[٣]، الفقيه الحنبليّ.

تفقّه على: القاضي أبي يَعْلَى، وكان خال أولاده.

وسمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا القاسم بن بِشْران.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وابن أخيه أبو الحسين بن أبي يَعْلى، وعمر بن ظَفَر، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

قال السّمعانيّ: كان صدوقاً. مليح المحاضرة، حَسَن الخطّ، بهيّ المنظر.

كان يستملي للقاضي أبي يَعْلَى بجامع المنصور[٤].

وقال السِّلَفيّ: كان من مشاهير المحدّثين وثقاتهم.

وقال أبو الحسين: تُوُفّي خالي في العشرين من شوّال. وكان مولده سنة تسع عشرة[٥].

١٢٧ ـ عبدالله بن محمد بن أحمد بن العربيّ[٦].

أبو محمد المَعَافِرِيّ الإشبيليّ.

= وخمسين وأربعمائة.

(١) أنظر عن (عبد الله بن جابر) في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/٢٥٢، ٢٥٣ رقم ٦٩١، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/٨٧، ٨٨ رقم ٣٦ وفيه: «الحسن» بدل «الحسين».

(٢) العسكري: بفتح العين، وسكون السين المهملتين وفتح الكاف، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى مواضع وأشياء. فأشهرها المنسوب إلى عسكر مُكرم وهي بلدة من كور الأهواز يقال لها بالعجمية الشكر (الأنساب ٨/٤٥٢).

(٣) الحِنّائي: بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشدّدة وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى بيع الحنّاء، وهو نبت يخضبون به الأطراف. (الأنساب ٤/٢٤٤).

(٤) طبقات الحنابلة ٢/٢٥٢ وفيه: «علّق عنه قطعة من المذهب والخلاف، وكتب أشياء من تصانيفه».

(٥) وقال أيضاً: وسمعت منه عدّة أجزاء، وكان صادق اللهجة، حسن الوجه، مليح المحاضرة، كثير القراءة للقرآن، مليح الخط، حسن الحساب.

وذكر القاضي عياض أنه سأل أبا علي بن سُكّرة عنه، فقال: كان شيخاً مستوراً، فاضلاً. وقال ابن السمعاني: وكان أبوه أبو الحسن جابر بن ياسين ثقة، من أهل السُّنّة. توفي سنة ٤٦٤ هـ. (ذيل طبقات الحنابلة ١/٨٨).

(٦) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٨ رقم ٦٣٥، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٣٠، ١٣١ رقم ٦٨، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٢، ٢٦٣ رقم ٤٩٣، والوافي بالوفيات ٣/٣٣٠ في ترجمة ابنه «محمد بن عبد الله بن محمد».

قال ابن بَشْكُوال[1]: هـو والد شيخنـا القاضي أبي بكـر بن العربيّ. سمـع ببلده من محمد بن أحمد بن منظور، ومن أبي محمد بن خزْرَج.

وبقُرْطُبة من محمد بن عتّاب.

وأجاز له أبو عمر بن عبد البَرّ.

ورحل مع[2] ابنـه سنة خمسٍ وثمـانين وأربعمائـة، وحجّ. وسمعـا بالشّـام والعـراق. وكان أبـو محمـد مـن أهـل الآداب الـواسعـة، واللّغـة، والبـراعـة، والذّكاء، والتّقدُّم في معرفة الخبر والشِّعْر والإفتنان بالعلوم وجمْعها.

تُـوُفّي بمصر في المحـرَّم منصرفـاً عن المشرق[3]. وكـان مـولـده في سنـة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة.

وقال ابن عساكر[4] في ترجمته: أنبأني أبو بكر محمد بن طَرْخان قال: قـال لي أبـو محمـد بن العـربيّ: صَحِبْتُ الإمـامَ أبـا محمـد بن حـزْم سبعـةَ أعـوام، وسمعت منه جميع مصنّفـاته سـوى المجلَّد الأخير من كتـاب «القصد»، وسـوى أكثر كتاب «الإيصال».

قلت: مدح الوزير عميد الدّولة ابن جَهير بعدّة قصائد[5].

١٢٨ - عبد الجليل بن محمد بن الحسين[6].

---

(١) في الصلة ٢٨٨/١.

(٢) في الأصل: «عن»، والمثبت عن: الصلة.

(٣) وقد ذكر المؤلّف الذهبي - رحمه الله - في ترجمة ابنه: «محمد بن عبد الله بن محمد» أنه رجع إلى الأنـدلس بعـد أن دفن أبـاه في رحلتـه - أظنّ ببيت المقـدس -. (سيـر أعـلام النبـلاء ١٩٩/٢٠). أما ابن خلّكان فيقول إنه توفي بمصر. (وفيات الأعيان ٢٩٧/٤).

(٤) لم أجد قـولـه في تـاريخ دمشق، ولا في تبيين كـذب المفتـري. ولعلّه في بعض مصنّفـاتـه الأخرى. أو لعلّه ذكره في ترجمة ابنه محمد.

(٥) وقال المؤلّف الذهبي - رحمه الله - في ترجمة ابنـه أبي بكر محمـد: وكان أبـوه أبو محمـد - أي صاحب الترجمـة - من كبار أصحـاب أبي محمد بن حـزم الظاهـري بخلاف ابنـه القاضي أبي بكر، فإنه منافر لابن حزم، مُحِطٌّ عليه بنفسٍ ثائرة. (سير أعلام النبلاء ١٩٨/٢٠).

(٦) أنـظر عن (عبد الجليـل بن محمد) في: تـاريخ دمشق (عبـد الله بن مسعود - عبـد الحميـد بن بكار) ٤٤٨/٣٩، ٤٤٩، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٦/١٤ رقم ١٠١.

أبو سعد السّاوي[1] التّاجر.

كان يتاجر إلى مصر والشّام، ويسمع ويكتب. وشهد عند قاضي القضاة الدّامغانيّ في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة. ثمّ ارتفع شأنه، ورُتّب في أعمال جليلة.

سمع بمصر: القاضي أبا عبدالله القُضاعيّ، وعبد العزيز بن الحسن الضّرّاب. وبآمِد: أحمد بن عبد الباقي بن طوق المَوْصِليّ.

وبِتِنّيس: رمضان بن عليّ.

وبدِمْياط: عبدالله بن عبد الوهّاب.

وبدمشق: أبا القاسم الحسين بن محمد الحِنّائيّ، وعبد الصّمد بن تميم.

وبالبصرة: أبا عليّ التُّسْتَرِيّ.

وببغداد: أبا الحسين بن المهتدي بالله. وخلْقاً سواهم.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، ومحمد بن البطّيّ، وشُهْدَة، وغيرهم[2].

قال شُجاع الذُّهْليّ: مات في رجب.

١٢٩ - عبد الصّمد بن عليّ بن الحسين بن البَدِن[3].

أبو القاسم الصّفّار البغداديّ.

والد الشّيخ عبد الخالق.

سمع: أبا طالب بن غَيْلان.

روى عنه: ابنه، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

كان سُنِّيّاً قويّ النّفس، يَضرب ويُعاقب بمحلّته[4].

---

(١) الساوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/١٩).
وفي الأصل تصحفت إلى: «البساوي».

(٢) وقال ابن عساكر: وحدّث بدمشق، فسمع منه بها طاهر الخشوعي في سنة ثمان وخمسين، وسكن بغداد، وشهد بها. (تاريخ دمشق).

(٣) أنظر عن (**عبد الصمد بن علي**) في: المنتظم ٩/١١٦، ١١٧ رقم ١٧٦ (١٧/٥٨ رقم ٣٦٩٨).

(٤) في المنتظم: «المحملة».

١٣٠ ـ عبد العزيز بن عمر بن أحمد الزَّعْفرانيّ[١].
الإصبهانيّ.
روى عن: أبي بكر بن أبي عليّ.
وروى عنه: السِّلَفيّ.
تُوُفّي في صفر.

١٣١ ـ عبد الغفّار بن طاهر بن أحمد بن جعفر بن دَوّاس[٢].
البزّار، أبو أحمد.
تُوُفّي في أواخر رمضان.
روى عن محمد بن إبراهيم الأَرْدَسْتانيّ[٣] «صحيح البخاريّ»،
وروى عن أبي مسعود البَجَليّ.
قال شيرَوَيْه: سمعت منه ولم يكن التّحديث من شأنه.

١٣٢ ـ عبد القاهر بن عبد السّلام بن عليّ[٤].
أبو الفضل العبّاسيّ الشّريف النّقيب المكّيّ.
تلميذ أبي عبدالله محمد بن الحسين الكارَزِينيّ[٥].
قال السّمعانيّ: كان فقيه الهاشميّين. وكان من سراة النّاس، استوطن بغداد، وتصدّر للإقراء، وصار قدوة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الأَرْدَستاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال، وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من إصبهان على طرف البرّية عند ازوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان.
وقال ابن السمعاني: ورأيت بخط والدي ـ رحمه الله ـ وكان ضبطها عن الحافظ الدقاق بكسر الألف والدال. (الأنساب ١/١٧٧).

(٤) أنظر عن (عبد القاهر بن عبد السلام) في: المنتظم ٩/١١٧ رقم ١٧٨ (١٧/٥٨ رقم ٣٧٠٠)، والعبر ٣/٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٦، وشذرات الذهب ٣/٤٠٠.

(٥) الكارَزيني: بفتح الكاف والراء وكسر الزاي بعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى كارَزِين، وهي من بلاد فارس بنواحيها مما يلي البحر. (الأنساب ١٠/٣١٦).

وكان قيّماً بالقراءآت، أخذها عن الكارَزِينيّ.
وسمع من: أبي الحسن بن صخْر، وسعد الزَّنْجانيّ.
قرأ عليه بالرّوايات: أبو محمد سِبْط الخيّاط، وصنّف كتاب «المبهجي» في رواياته عنه.

وقرأ عليه أيضاً: أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوريّ، ودعوان بن عليّ.

وقرأت بخطّ أبي الفضل محمد بن محمد بن عطّاف قال: رحمة الله على هذا الشّريف، فلقد كان على أحسن طريقةٍ سلكها الأشراف من دِينٍ مكينٍ، وعقلٍ رزين، قدِم من مكّة وأقام بالمدرسة النّظاميّة، فأقرأ بها القرآن عن جماعة، وحدَّث. جميل الأمر.

وقال غيره: تُوُفّي في يوم الجمعة من جُمادى الأخرة، وقال: وُلِدتُ سنة خمسٍ وعشرين.

١٣٣ - عبد الكريم بن المؤمّل بن المحسّن بن عليّ(١).
أبو الفضل السُّلَميّ الكَفَرْطابيّ(٢)، ثمّ الدّمشقيّ البزّار.
سمع جزءاً من عبد الرحمن بن أبي نصر التّميميّ.

روى عنه: أبو محمد بن صابر، وطاهر الخُشُوعيّ، وعمر الدِّهِسْتانيّ(٣)، وأبو المكارم عبد الوهّاب.

ووثّقه ابن صابر وقال: سألته عن مولده فقال: سنة عشر وأربعمائة. وتُوُفّي في المحرَّم.

---

(١) أنظر عن (**عبد الكريم بن المؤمّل**) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٨٥ رقم ١٧٩.

(٢) الكَفَرْطابي: بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى كفرطاب وهي بلدة من بلاد الشام عند معرّة النعمان بين حلب وحماة. (الأنساب ١٠٧/٤٤٨).

(٣) الدِّهِسْتاني: بكسر الدال المهملة والهاء، وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى دِهِسْتان، وهي بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان. (الأنساب ٥/٣٧٨، ٣٧٩).

ووقع لنا ذلك الجزء.

١٣٤ ـ عليّ بن سعيد بن مُحْرِز[١].

العلّامة أبو الحسن العَبْدَرِيّ المَيُورقيّ[٢]، نزيل بغداد.

من كبار الشّافعيّة.

سمع من: القاضيَيْن أبي الطَّيِّب، والماوَرْدِيّ، وأبي محمد الجوهريّ. وتفقّه بالشيخ أبي إسحاق.

وصنَّف في المذهب والخلاف كُتُباً. وكان ديِّناً حَسَن الطّريقة.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وسعد الخير، وعبد الخالق بن يوسف.

تُوُفّي في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ[٣].

ذكره ابن النّجّار.

١٣٥ ـ عبد الهادي بن عبدالله بن محمد[٤].

أبو عَرُوبة ابن شيخ الإسلام الأنصاريّ الهَرَوِيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ٩٠٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٢٣٦، وهدية العارفين ١/٦٩٤، وكشف الظنون ١٤٩٩، ومعجم المؤلفين ٧/١٠٠.

(٢) المَيُورقي: بفتح الميم وضم الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وراء مهملة وقاف. نسبة إلى مَيُورقة. وهي جزيرة شرقي الأندلسي.

(٣) وقال ابن بشكوال: من أهل جزيرة ميورقة، سمع بها قديماً من أبي محمد بن حزم، وأخذ عنه أيضاً ابن حزم. ورحل إلى المشرق وحجّ، ودخل بغداد وترك مذهب ابن حزم وتفقّه عند أبي بكر الشاشي، وله تعليق في مذهب الشافعي.

وسمع من الخطيب أبي بكر بن ثابت البغدادي، وغيره. أخبرني بذلك أبو بكر بن العربي وذكر أنه صحبه ببغداد وأخذ عنه وأثنى عليه، وقال لي: تركته حيّاً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، وتوفي بعد ذلك.

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال: صديقنا أبو الحسن الفقيه العبدري رجل من أهل الفضل والمعرفة والأدب وهو من جزيرة ميورقة. (الصلة).

وقال السبكي: له «مختصر الكفاية» في خلافيات العلماء، وقد وقفت عليها بخطّه من بني عبد الدار ومن أهل موقة (هكذا) من بلاد الأندلس. كان رجلاً عالماً مفتياً عارفاً باختلاف العلماء وقال أيضاً: وحدّث باليسير. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٩٨).

(٤) ذكره هكذا دون ترجمة. ولم أجد مصدر ترجمته.

١٣٦ ـ عليّ بن المبارك بن عُبَيْدالله[١].

أبو القاسم الوِقاياتيّ[٢].

مات ببغداد في شعبان.

روى عن: أبي القاسم بن بشْران.

وكان صالحاً ضريراً فقيراً [يسكن][٣] تُرَب الرّصافة.

١٣٧ ـ علي بن محمد بن حسين[٤].

أبو الحسن البخاريّ، ويُعرف بابن خِذّام[٥].

روى عن: أبي الفضل منصور الكاغَدِيّ.

وقيّده أبو العلاء الفَرَضيّ بالكسْر وبدال مُهْمَلَة[٦]، وقال: روى عن: منصور؛ وعن: جدّه لأمّه الحسين بن الخضر النَّسَفيّ، وأبي نصر أحمد بن محمد بن مسلم.

وعنه: صاعد بن مسلم، وأبو جعفر الخُلْميّ[٧]، وأبو المعالي بن أبي اليُسْر

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الوِقاياتي: بكسر الواو وفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها. هذه النسبة إلى الوقاية وهي المِقْنَعة. ويقال لمن يبيعها: الوقاياتي. (الأنساب ١٢/٢٨٢).

(٣) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في: الأنساب ٥/٥٦، ٥٧، واللباب ١/٤٢٦، والمشتبه في الرجال ١/١٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٠، ١٨١ رقم ١٠١، والجواهر المضيّة ٢/٦٠٥، والطبقات السنية، رقم ١٥٠٥.

(٥) هكذا قيّده المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا، والمشتبه ١/١٤٦.

(٦) وكذا في الأنساب ٥/٥٦، واللباب ١/٤٢٦)، أما في (الإستدراك لابن نقطة) في باب: الجذامي والخذامي.. وأما الخِذامي بكسر الخاء المعجمة والباقي مثله فهو: أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن خذام الخذامي الواعظ، بخاري. حدّث عن أبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت الكاغذي، روى عنه أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الخلمي».
ووقع في (المشتبه) بالذال المعجمة فردّه (التوضيح) وقال: الصواب إهمالها وقبلها خاء معجمة مكسورة. (أنظر تعليق العلاّمة اليماني بحاشية الأنساب ٥/٥٧).

(٧) الخُلْمي: بضم الخاء المنقوطة بواحدة وسكون اللام. هذه النسبة إلى بلدة بنواحي بلخ على عشرة فراسخ منها. يقال لها خُلْم. وهي من بلاد العرب، نزلها الأزد وبكر وتميم وقيس. وهي =

المَرْوَزِيّ، وعمر بن محمد النَّسَفيّ الحافظ.

سمع أبو سعد السّمعانيّ وابنه من خلْق من أصحابه[1].

ـ حرف الكاف ـ

١٣٨ ـ كامكار[2] بن عبد الرّزّاق بن محتاج[3].

أبو محمد المحتاجي المَرْوَزِيّ الأديب.

كتب الكثير، وعلَّم العربيّة، وتخرَّج به جماعة.

ورحل في الحديث.

سمع: أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدفيّ، وأردشير بن محمد الهشاميّ، وطائفة.

وعنه: محمد بن محمد السِّنْجيّ، والنُّعْمان بن محمد[4]، وتميم بن محمد[5]، وعتيق بن عليّ، وعبد الكريم بن بدر المَرَاوِزَة شيوخ عبد الرحيم بن السّمعانيّ.

وُلِد بعد عشرٍ وأربعمائة، ومات في عاشر رمضان سنة ٩٣.

ـ حرف اللام ـ

١٣٩ ـ لامعة بنت سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن مَعْدان البقّال[6].

الإصبهانيّة.

سمعَتْ من: أبي سعيد بن حسنَوَيْه الكاتب.

= مدينة صغير فيها قرى ورساتيق وشِعاب. (الأنساب ١٦٤/٥).

(١) ذكر بعضهم في (الأنساب ٥٧/٥).

(٢) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد (المظفر بن عبد الغفار) الآتية برقم (١٥٣)، فقُدّمت إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.

(٣) أنظر عن (كامكار) في: التحبير في المعجم الكبير لابن السمعاني (أنظر فهرس الأعلام) ٥٤٥/٢.

(٤) قال ابن السمعاني إن النعمان هذا كان في مكتب كامكار. (التحبير ٣٤٨/٢).

(٥) وهو قرأ الأدب عليه في صِغَره، وسمع منه الحديث. (التحبير ٤٥٤/٢).

(٦) وردت ترجمة (لامعة بنت سعيد) في الأصل بعد ترجمة «عبد الكريم بن المؤمّل» التي تقدّمت برقم (١٣٤)، وأخّرناها هنا لمراعاة ترتيب الحروف.

وروت كثيـراً بـالإجـازة من: أبي بكـر الجِيـريّ، وعليّ بن ميْلَة، وأبي القاسم بن بِشْران.

أخـذ عنهـا: أبـو بكـر الصّقِلّيّ السَّمَنْـطارِيّ[1] في سنـة تسـعٍ وعشـرين وأربعمائة وهي شابّة.

وأكثـر عنها: أبـو طاهـر السِّلَفيّ، وقال: مـات أبـو بكـر بصقلّيـة في سنـة ٤٦٤[2] قبلها بنحو ثلاثين سنة.

قلت: وقع لنا من حديثها.

ـ حرف الميم ـ

١٤٠ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أبروَيْه الأَسْكُورانيّ[3].

وأَسْكُوران[4] من ضياع إصبهان.

قـال السِّلَفيّ: تُوُفّي في جُمَـادى الأولى. وأنا قـال: أنا جـدّي منصـور بن محمد بن بهرام، أنا أبو الشّيخ، فذكر أحاديث.

١٤١ ـ محمد بن الحسين بن هرمية[5].

أبو منصور.

بغداديّ من قُدماء شيوخ شُهْدَة.

يروي عن: البَرْقانيّ.

وروى عنه: عمر بن ظَفَر المَغَازِلِيّ، وعبد الوهّاب الأَنْماطيّ.

١٤٢ ـ محمـد بن محمـد بن الحسين ابن المحـدّث عبـد الكـريم بن موسى بن عيسى بن مجاهد[6].

---

(١) في الأصل: «السميطاري»، والتصحيح من (معجم البلدان ٢٥٣/٣) وفيه: سَمَنْطار: قيل هي قرية في جزيرة صقلّية. ومنها أبو بكر عتيق السمنطاري الرجل الصالح العابد.

(٢) معجم البلدان ٢٥٤/٣، المكتبة العربية الصقلّية ١١٣، ١١٤.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم يذكرها ابن السمعاني، ولا ياقوت.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنـظر عن (محمد بن محمـد البزدوي) في: التحبيـر في المعجم الكبير ٤٠٧/١، ٥٤٣، ٥٨٥ =

العلاّمة أبو اليُسْر البَزْدَويّ[1] النَّسَفيّ، شيخ الحنفيّة بما وراء النَّهر.

قال عمر بن محمد النَّسَفيّ في كتاب «القَنْد»[2]: كان إمام الأئمّة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق. ملأ الشّرق والغرب بتصانيفه في الأُصول والفُروع.

وكان قاضي قُضاة سَمَرْقَنْد. وكان يدرّس في الدّار الجوزجانيّة ويُمْلي فيها الحديث.

تُوُفّي ببُخَارىٰ في تاسع رجب.

قال السّمعانيّ: عُرِف بالقاضي الصَّدْر، وُلِد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ثنا عنه: عثمان بن عليّ البِيْكَنْديّ، وأحمد بن نصر البخاريّ، ومحمد بن أبي بكر السِّنْجيّ، وعمر بن أبي بكر الصّابونيّ، وأبو رجاء محمد بن محمد الخِرَقيّ[3].

١٤٣ ـ محمد بن سابق[4].

أبو بكر الصَّقلّيّ[5].

روى عن: كريمة المَرْوَزِيّة بغَرْناطَة.

وكان خبيراً بعلم الكلام.

روى عنه: أبو بكر، وعليّ بن أحمد المقريء.

مات بمصر في ربيع الأوّل.

= و٢/١٨٧، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، والأنساب ٢/١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤٩ رقم ٣٠، والجواهر المضيّة ٢/١١٦ و٢٧٠، ٢٧١، وتاج التراجم لابن قطلوبغا ٤٨، ٤٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٤٢٦، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ٢/١٨٥، والفوائد البهية للكنوي ١٨٨، وهدية العارفين ٢/٧٧، وكشف الظنون ١٥٨١، ومعجم المؤلفين ١١/٢١٠.

(١) البَزْدوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى بزدة وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف على طريق بخارا. (الأنساب ٢/١٨٨).

(٢) اسمه: «القند في تاريخ سمرقند».

(٣) وقال في (الأنساب): أملى ببخاري الكثير، ودرّس الفقه، وكان من فحول المناظرين. والخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى بيع الثياب والخِرَق. (الأنساب ٥/٩١).

(٤) أنظر عن (محمد بن سابق) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٠٤ رقم ١٣٢٥.

(٥) في الأصل: «الصيقلي» وهو غلط.

١٤٤ ـ المحسّن[١].

أبو نصر الفَرْقَدِيّ[٢] الإصبهانيّ.

وُلِد سنة عِشرٍ وأربعمائة، وسمع في كِبَرِه من: هارون بن محمد الكاتب صاحب الطّرّاز.

حدَّث عنه السِّلَفيّ، وترجمه هكذا فيها.

١٤٥ ـ محمد بن أحمد بن الحسين بن الدّوانيّ[٣].

أبو طاهر الدّبّاس[٤].

شيخ بغداديّ.

حدَّث عن: أبي القاسم بن بِشْران.

روى عنه: ابن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ.

ومات في شَعبان.

١٤٦ ـ محمد بن إبراهيم بن الحسن[٥].

الزّاهد أبو بكر الرّازيّ، الفقيه الحنفيّ، الرجل الصّالح.

قال ولد الزّكيّ عبد العظيم: هو الشّيخ الصّالح، صاحب الكرامات الظّاهرة، والدّعوات المُجابة السّائرة.

سكن الإسكندريّة، وحدَّث عن: إسحاق الحبّال الحافظ.

وتُوُفّي بالإسكندريّة سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٤٧ ـ محمد بن محمد بن جَهِير[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الفَرْقدي: بفتح الفاء والقاف بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى فرقد. (الأنساب ٩/ ٢٨٠).
وفي (معجم البلدان) فرقد اسم موضع ببخارى.
وفي (لب اللباب للسيوطي ١٩٥): فرقد: جدّ.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) الدّبّاس: بفتح الدال المهملة وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها السين المهملة. هذه الحرفة لمن يعمل الدبس أو يبيعه. (الأنساب ٥/ ٢٦٧).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) أنظر عن (ابن جهير الوزير) في: المنتظم ٩/ ١١٨، ١١٩ رقم ١٨٢ (١٧/ ٥٩، ٦٠ رقم=

الوزير عميد الدّولة أبو منصور ابن الوزير فخر الدّولة.

وَزَرَ في أيّام والده، وخدم ثلاثة خُلفاء، ولمّا احتضر القائم بأمر الله أوصى به ولد ولده المقتدي بالله. وولي الوزارة للمقتدي سنة اثنتين[1] وسبعين، فبقي فيها خمس سنين، وعُزِل بالوزير أبي شُجاع. ثمّ عاد إلى الوزارة عند عزْل أبي شجاع سنة أربعٍ وثمانين، فبقي في الوزارة تسعة أعوام[2].

وكان خيِّراً، كافياً، مدبّراً، شجاعاً، نبيلاً، رئيساً، تيّاهاً، مُعْجَباً، فصيحاً، مفوّهاً، مترسّلاً، يتقعّر في كلامه، وله هَيْبة وسكون، وكلماته معدودة، وفضائله كثيرة. وللشّعراء فيه مدائح كثيرة.

وآخر أمره أنّ الخليفة حبسه في داره بعد أن صادره وزير السّلطان

= ٣٧٠٤)، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٨٣، والمناقب المزيدية ٤٢٧، وتاريخ الفارقي ٢٠٧، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٤ ـ ٢٢٨، وخريدة القصر وجريدة العصر لابن العماد (قسم شعراء العراق ج ١/ ٨٧ ـ ٩٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/ ٩٤٩، ٩٥٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٠٢، وديوان صُرّدر ٦٧، والكامل في التاريخ ١٠/ ٢٩٨، ٢٩٩، والأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١/ ٣٨٢، ٣٨٦ ـ ٣٩٤، ووفيات الأعيان ٥/ ١٣١ ـ ١٣٤ رقم (٢٣٠)، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢١٣، ٢١٤، والفخري لابن طباطبا ٢٩٦، ٢٩٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٢٧١، والعبر ٣/ ٣٣٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٩٧، والوافي بالوفيات ١/ ١٢٢ في ترجمة أبيه و ١/ ٢٧٢، ٢٧٣ رقم ١٧٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١٥٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٦٥، ١٦٦، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٩، والأعلام ٧/ ٢٤٦.

(١) في الأصل: «لرر»، والمثبت عن: سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٥.

(٢) قال الشيخ «شعيب الأرنؤوط» في تحقيقه لكتاب (سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٦ بالحاشية رقم ١) ما نصّه: «وقد نظم فيه الشاعر أبو منصور المعروف بصُرّدرّ القصيدة المشهورة وأولها:

قد رجع الحق إلى نصابه ... وأنت من دون الورى أولى به

ما كنتَ إلاّ السيف سلّته يدٌ ... ثم أعادته إلى قِرابه»

ثم أورد منها ثلاثة أبيات أخرى.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا خطأ، فأبو منصور المعروف بصُرّدر أنشد قصيدته المذكورة في أبي نصر محمد بن جهير الملقّب فخر الدولة مؤيّد الدين الموصلي عندما عاد إلى الوزارة في شهر صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة، أي في والد صاحب الترجمة، وليس فيه هو. (أنظر: وفيات الأعيان ٥/ ١٢٩، ١٣٠).

ومن ناحية أخرى فهو يذكر بين مصادر صاحب الترجمة كتاب «الوافي بالوفيات» ١/ ١٢٢، ١٢٣، وأقول: إن المذكور في الصفحتين المذكورتين هو فخر الدولة والد صاحب الترجمة. أما ترجمته هو فهي مُفردة في الجزء نفسه برقم (١٥٣) ص ٢٧٢، ٢٧٣. فليُصحّح.

بَرْكْيَارُوق، وأخذ من خمسةً وعشرين ألف دينار في رمضان.

ثمّ أخرج من دار الخلافة، ميّتاً في سادس عشر شوّال، وحُمِل إلى بيته، وغُسِّل ودُفِن بتربه له، فقيل: إنّه أُهْلِكَ في حمّامٍ أُغلِق عليه.

وقيل: بل أُهلك بأمراضٍ وأوجاعٍ مع شدّة الخوف والفَرَق.

وكان قد اشتهر بالوفاء والعِفّة، وجودة الرّأي، ووُفُور الهيبة، وكمال الرئاسة. لم يكن يُعاب بأكثر من التّكبُّر الزّائد. فمن الّذي كان يفرح بأن ينظر إليه نظرة أو يكلّمه كلمة.

قال مرّة لولد الشّيخ أبي نصر بن الصّبّاغ: «اشتغِلْ وتأدَّب، وإلاّ كنت صبّاغاً، بغير أب»[1].

فلّما خرج من عنده هنَّأه من حضر بأنّ الوزير خاطبه بهذا.

ولمّا تغيّر المستظهر عليه بسعْي صاحب الدّيوان هبة الله بن المطَّلِب، وناظِر الخزانة الحسن بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، وصاحب ديوان الإنشاء ابن الموصلايا إلى المستظهر - وكانوا قد خافوا منه - فخرج المرسوم بحِفْظ باب العامّة لأجله، فأمر زوجته بالخروج إلى الحِلّة، وهيّأ لنفسه صُنْدُوقاً يدخل فيه، ويكون من جملة صناديق زوجته، فلمّا قعد فيه أسرع الخروج منه وقال: لا يتحدّث النّاس عنّي بمثل هذا.

وكان خواصّ الخليفة أيضاً قد ملّوه وسئموه، فأُخِذ وحُبِس.

قال ابن الحُصَيْن المذكور: وجدتُ عميد الدّولة قد استحال في محبسه،

---

(١) خريدة القصر ج ١/٩٢، ٩٣ في فصل عن عميد الدولة ذكره الهمذاني في تاريخه، فقال: «انتشر عنه الوقار والهيبة والعِفّة وجودة الرأي، وخدم ثلاثة من الخلفاء، ووزر لاثنين منهم. وكان عليه رسوم كثيرة وصِلات جَمَّة مع استزادة الناس له. وكان نظام المُلْك يصفه دائماً بالأوصاف العظيمة، ويشاهده بعين الكافي الشهم، ويأخذ رأيه في أهمّ الأمور، ويقدّمه على الكُفاة والصدور. ولم يكن يُعاب بأشدّ من الكِبْر الزائد، وأنّ كلماته كانت محفوظة مع ضنّه بها. ومن كلّمه بكلمة قامت عنده مقام بلوغ الأمل»، ثم ذكر قوله لابن الصبّاغ، وفيه: «اشتغِلْ وأدأب»، وكذا في: الوافي بالوفيات ١/٢٧٢، والمنتظم ١٧/٦٠ والمثبت يتفق مع (وفيات الأعيان ٥/١٣٢).

واشتدّ إشفاقه، جعل يخاطبني ويقول: يا روحي ويا قُرّة عيني، وأنشد لي في عَرْض حديثه. ثمّ قال: نازلت الحصون وشهدت الوقائع والحروب فاستهنت بحظّنا، وقد قنطت من النّجاة، ولا أعرفها إلاّ منك. وأريد المُقام في مُقامٍ آمر فيه بسفارتك، فقد غرقت بالمصيبة.

فوعدته بأنّني أستعطف الخليفة، وخرجت، وجلست [أكتب][1] ما أُرَقّق به قلب الخليفة عليه. فدخل عليُّ أبو نصر بن الموصلايا، فجذب الورقة منّي، وقال: لَئن خرج، فما يبعد هلاكنا بتوصُّلِه، لأنّه يعلم أنّ القبض عليه كان من جانبك.

فترك ابن الحُصَيْن الكتابة.

وقال ابن الحُصَيْن: آخر ما سُمِع منه التّشهُّدُ والرجوع إلى الله.

وكان المستظهر بالله قد أقطع عميد الدّولة إقطاعاً بثلاثين ألف دينار، فعمَّره، فقال الّذين تكلّموا فيه للخليفة: إنّه قد أخرب نواحيك وعمَّر نواحيه، وأنّه وأنّه.. فقنص عليه.

وكان مولده في أوّل سنة خمسٍ وثلاثين. وقدِم بغدادَ مع أبيه وله عشرون سنة، فسمع الحديث في الكهولة من: أبي نصر النَّـرْسِيّ، وعاصم بن الحسن، وأبي إسحاق الشّيرازيّ، وأبي القاسم البُسْريّ.

سمع منه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو بكر محمد بن عمر البخاريّ المعروف بِكَاك، وقاضي القُضاة أبو القاسم عليّ بن الحسين الزَّيْنبيّ، وغيرهم.

وقد شكى إليه الحرّاس بأمر أرزاقهم، فكتب على رقعتهم: من باع حطباً[2] بقُوت يومه فسَبيله أن يُوَفَّى، وهؤلاء قوم ضُعفاء.

وقال قاضي القُضاة أبو الحسن عليّ بن الدّامغانيّ: كنّا بحضرة عميد الدّولة، فسقط من السَّقْف حيّة عظيمة، واضطّربت بين يديه، فبعُدْنا، واستحالت ألوانُنا، سواه، فإنّه جلس موضعه حتّى قتلها الفرّاشون.

---

(١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٢) في الأصل: «باع حطب».

ومن شِعر عميد الدّولة.

إلى متى أنت في حِلٍّ وتَرْحالِ تبغي العُلَى والمعالي مَهْرُها غَالي؟[1]
يا طالبَ المجدِ، دونَ المجدِ مَلْحَمةٌ[2] في طَيِّها خَطَرٌ بالنّفسِ والمالِ
وللّيالي صُرُوفٌ قَلَّ ما انْجَذَبَتْ إلى مُرادها في سعي ولا مال[3]

---

(١) في الخريدة: «غال»، والمثبت يتفق مع (الفخري).

(٢) في الأصل: «ملجمة».

(٣) في الخريدة ورد هذا الشطر هكذا:

«إلى مُراد امرىءٍ يسعى لآمالِ»

والأبيات في: حريدة القصر ١/ ٩١، والفخري ٢٩٧.

وقال ابن العماد: كان ذا شهامة وصرامة، وحصافة وفصاحة، وحماسة وسماحة. له من الوقار والهيبة ما لم يُعرف في غير الطود الأشمّ، والبحر الخِضَمّ. ورد مع فخر الدولة أبيه بغداد في أيام القائم بأمر الله سنة أربع وخمسين، وولي أبوه الوزارة، وكان بميّافارقين يخدم بني مروان، ثم كاتب أمير المؤمنين وبذل بُذولاً، وأخرج إليه نقيب النقباء طراد الزينبي، فقرّر معه ما أراد تقريره. ثم خرج معه كأنه مودّع له، وتمّ إلى بغداد، وتولّى وزارة القائم، وبقي فيها إلى آخر عهد القائم، ومعه ولداه أبو منصور، وأبو القاسم زعيم الرؤساء. فلُقّب هذا عميد الدولة. وكان ينوب عن والده. فلما عزل أبوه في أيام المقتدي بعدما وزر له سنين سنة إحدى وسبعين، خرج عميد الدولة إلى نظام الملك واسترضاه، وعاد إلى بغداد وتولّى الوزارة مكان أبيه.

وخرج أبوه عن السلطان ملكشاه لفتح ديار بَكر ومحاربة ابن مروان في ميافارقين، وكان فتحها على يده. وبقي في وزارة المقتدي إلى أن عُزل، وتولّى الوزير أبو شجاع، ثم وزر للمقتدي بالله بعد عزل أبي شجاع ثانياً، ووزر بعد وفاته للمستظهر بالله، وعُزل مرة وأعيد إلى الوزارة، وعُزل في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وعاش بعد ذلك.

وله مقطّعات حسنة، فمنها له، وأورده السمعاني في الذيل:

يقول صديق باللسان مُخَاتِر كما قيل في الأمثال عنقاء مُغْرِبُ
فأمّا إذا ما رُمتَ شخصاً معيّناً من الناس موجوداً، فذلك متعبُ

(الخريدة ج ١/ ٨٧٠ - ٩١) و «مُخَاتِر: مخادع».

وقال ابن طباطبا:

كان القائم والمقتدي يرسلانه في رسائل إلى السلاطين فتنجح على يده. وكان فاضلاً حصيفاً، فاستحلاه نظام الملك وزير السلطان، وكان يُعجب منه ويقول: وددتُ أني ولدت مثله. ثم زوّجه ابنته. واستوزره المقتدي وفوّض الأمور إليه. ثم عزله فشفع له نظام الملك فأعيد إلى الوزارة. فقال ابن الهبّارية الشاعر يهجو عميد الدولة:

لولا صفيّةُ ما استوزرت ثانيةً فاشكُرْ حِراً صِرْتَ مولانا الوزير به

صفيّة بنت نظام الملك الوزير التي تزوّجها عميد الدولة.

ثم وقع بين عميد الدولة وبين سلاطين العجم وقعة فطلبوا من الخليفة، ثم أخرج ميتاً فُدفن، =

= وكان يقول الشعر. (الفخري).
وفي (وفيات الأعيان ٥/١٣٢):
وكان نظام الملك الوزير قد زوّجه زبيدة ابنته، وكان قد عُزل عن الوزارة ثم أعيد إليها بسبب المصاهرة، وفي ذلك يقول الشريف أبو يعلى ابن الهبّارية:

قل للوزير ولا تفزعك هيبته ... وإن تعاظم واستولى لمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية ... فاشكر حرّاً صرت مولانا الوزير به

ووجدت بخط أسامة بن منقذ: أن السابق بن أبي مهزول الشاعر المعرّي قال: دخلت العراق واجتمعت بابن الهبّارية، فقال لي في بعض الأيام: إمض بنا لنخدم الوزير ابن جهير، وكان قد عُزل ثم استوزر، قال السابق: فدخلت معه حتى وقفنا بين يدي الوزير، فدفع إليه رقعة صغيرة، فلما قرأها تغير وجهه ورأيت فيه الشرّ، وخرجنا من مجلسه فقلت: ما كان في الرقعة؟ فقال: خير، الساعة تُضرب رقتي ورقبتك. فأشفقت وقلقت، وقلت: أنا رجل غريب صحبتك هذه الأيام، وسعيت في هلاكي، فقال: كان ما كان. فقصدنا باب الدار لنخرج فردّنا البوّاب، فقال: أمرت بمنعكما، فقال السابق: أنا رجل غريب من أهل الشام ما يعرفني الوزير، وإنما القصد هذا، فقال البوّاب: لا تطوّل، فما إلى خروجك من سبيل، فأيقنت بالهلاك؛ فلما خفّ الناس من الدار خرج إليه غلام معه قرطاس فيه خمسون ديناراً وقال: قد شكرنا فاشكر، فانصرفنا، ودفع لي عشرة دنانير منها، فقلت: ما كان في الرقعة؟ فأنشدني البيتين المذكورين، فآليت أن لا أصحبه بعدها.
ولعميد الدولة شِعر ذكره في «الخريدة» ولكنه غير مرضيّ. وذكره ابن السمعاني في كتاب «الذيل»، ومدحه خلق كثير من شعراء عصره، وفيه يقول صُرّدر المذكور قصيدته العينية المشهورة التي أولها:

قد بان عذرك والخليط مودّع ... وحوى النفوس مع الهوادج يرفعُ
لك حيثما سمتِ الركائب لفتة ... أترى البدور بكل وادٍ تطلعُ
في الظاعنين من الحمى ظبي له الـ ... ـأحشاء ومرعىً والمآقي مكرع
ممنوع أطراف الجمال رقيبه ... حذراً عليه من اليون البرقع
عهد الحبائلَ صائداتٍ شبهه ... فارتاع، فهو لكل حبلٍ يقطع
لم يدر حامي سربه أنّي إذا ... حرم الكلام له لساني الأصبع
وإذا الطيوف إلى المضاجع أرسلت ... بتحية منه، فعينيّ تسمع

وعزل عميد الدولة المذكور عن الوزارة وحُبس وقُيّد في شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، وتوفي في شوال من السنة.
وإليه كتب أبو الكرم ابن العلاف الشاعر قوله:

ولولا مداٸحنا لم تبن ... فعالُ المسيء من المحسنِ
فهَبْكَ احتجبت عن الناظرين ... فهلّا احتجبت عن الألسنِ

وتوفيت زوجته بنت نظام الملك المذكور في شعبان سنة سبعين وأربعمائة، وكان تزوّجها في سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وتوفي سنة ثلاث وتسعين في حصن مقابل لتلّ بها. =

١٤٨ ـ محمد بن محمد بن عبد الواحد[1].

أبو طالب بن الصّبّاغ الأَزَجيّ[2]، أخو الإمام أبو نصر مصنِّف «الشّامل».

= وجَهير: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثنّاة من تحتها وبعدها راء. وقال السمعاني: بضم الجيم، وهو غلط. يقال: رجل جهير بيّن الجهارة، أي ذو منظر، ويقال أيضاً: جهير الصوت بمعنى جهوري الصوت. والله تعالى أعلم بالصواب. (وفيات الأعيان ٥/١٣٢ ـ ١٣٤).

وقال الصفدي:

وله ترسُّل حسن، وتواقيع وجيزة، وله شِعر أيضاً، وكانت له رياسة وسياسة، وهو من الوزراء الممدَّحين.

قال العماد الكاتب: مدحه عشرة آلاف شاعر، ويقال إنه مُدِح بماية ألف بيت شعر، ومن شعرائه مسعود بن العلاء المعروف بابن الخبّاز. ومن مدحه فيه من جملة قصيدة:

مجرّب الرأي يقظان البصيرة هجّام — العزيمة قوّام البراهين
يُريك في الدَّسْت أطرافاً وهيبته — من الصعيد إلى أقطار جيحونِ
للحمد سوقٌ لديه غير كاسدةٍ — وللمدايح أجرٌ غير ممنونِ

وآخر أمره آل إلى أن حبسه الخليفة المستظهر في داره واستصفى أمواله وأموال من يلوذ به من العمّال والنوّاب، وأخرج ميتاً في شوال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، وحُمل إلى داره فغُسّل فيها ودُفن بالتربة الّتي استجدّها في قراح ابن رزين، ومُنع أصحاب الديون التي عليه من دفنه في التربة وقالوا: هذه ملكه ولم يصحّ وقفها، ثم عجزوا عن إبطال ذلك.

وقيل إن المستظهر أدخل عميد الدولة ابن جهير حمّاماً وسمّر عليه الباب إلى أن مات فيه، وأُخرج للشهود ليشهدوا أنه ليس فيه أثر قتل، ليقال إنه مات حتْف أنفه، ودخل في جملة الشهود أخوه الكافي، فصاح: يا أخي يابا منصور، قتلوك. وجعل يردّدها دفعات، فقيل: إن خمسمائة خادم خلعوا مداساتهم وخِفافَهم وصفعوه بها، فوقع ميّتاً، ولم يُسمع بمن مات هذه الميتة.

(الوافي بالوفيات ١/٢٧٢، ٢٧٣).

وقال ابن الجوزي:

كان حسن التدبير، كافياً في مهمّات الخطوب، كثير الحلم، لم يُعرف أنه عجل على أحدٍ بمكروه، وقرأ الأحاديث على المشايخ، وكان كثير الصدقات، يُجيز العلماء، ويثابر على صلاتهم. ولما احتضر القائم أوصى المقتدي بابن جهير، وخصّه بالذكر الجميل، فقال: يا بُنيّ، قد استوزرت ابن المسلمة، وابن دارست، وغيرهما، فما رأيت مثل ابن جهير. (المنتظم).

وقال ابن الأثير إن عميد الدولة حين عُزل أُخذ من ماله خمسة وعشرون ألف دينار، وقبض عليه وعلى إخوته. . وكان عاملاً، كريماً، حليماً، إلا أنه كان عظيم الكِبر، يكاد يُعدّ كلامه عدّاً، وكان إذا كلّم إنساناً كلمات يسير هنّيء ذلك الرجل بكلامه.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) في الأصل: «الأرجي» بالراء المهملة. وهو كما أثبتناه بالزاي المعجمة المفتوحة. نسبة إلى =

سمع: أبا القاسم بن بشّران.
روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ.

١٤٩ ـ محمد بن مأمون بن عليّ[١].
أبو بكر الأَبِيوَرْديّ المتولّي[٢].
سمع بنَيْسابور: أبا بكر الحِيريّ.
روى عنه: زاهر الشّحّاميّ، وابنه، وخيّاط الصّوف، وغيرهم.
وقيل: سنة أربع[٣].

١٥٠ ـ محمد بن المسلّم بن الحسن بن هلال[٤].
أبو طاهر الأزْديّ الدّمشقيّ المعدّل.
سمع من: جدّه لأمّه أبي[٥] القاسم بن أبي العلاء المَصِّيصيّ، وغيره.
ومات كَهْلاً[٦].
روى عنه: عبد الرحمن بن أبي الحسين الدّارانيّ.

١٥١ ـ المختار بن مَعْبَد[٧].
أبو غالب الكاتب.
سمع: الجوهريّ، ومحمد بن أحمد النَّرْسيّ، وطائفة.
روى عنه: أبو البركات، والسَّقَطيّ.

= باب الأزج، وهي محلّة كبيرة ببغداد.
(١) أنظر عن (محمد بن مأمون) في: المنتخب من السياق ٦٦ رقم ١٣٦، وستعاد ترجمته في المتوفين سنة ٤٩٤ هـ.
(٢) أي متولّي مدرسة البيهقي، كما في (المنتخب) برقم (١٩٦).
(٣) قال عبد الغافر: مستور، من أبناء أهل الورع، سمع من أصحاب الأصمّ.
غسّلته امرأته ودُفن ليلاً بشاهنبر مخافة الظلمة والأعوان، وكان في زمان الغلاء والتشويش.
(٤) أنظر عن (محمد بن المسلم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣/٢٢٦ رقم ٢٦٢ وفيه: «بلال» بدل «هلال».
(٥) في الأصل: «أبو» وهو غلط.
(٦) حدّث سنة ٤٩١ عن أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي. ووُلد سنة ٤٤٨ هـ.
(٧) وردت ترجمته في الأصل بعد ترجمة «عبد الله بن الحسين بن أبي منصور الطبسي» التي تقدّمت برقم (١٢٥)، فأخّرتها إلى هنا مُراعاة لترتيب الحروف.

وخرّج له أبو عامر العَبْدَريّ جزءاً.

تُوُفّي في ربيع الآخر عن تسعٍ وسبعين سنة، وإنّما سمع وهو في عَشْر الأربعين.

١٥٢ ـ المظفّر بن عبد الغفّار(١).

أبو الفتح البُرُوجِرْدِيّ(٢).

قرأ بالرّوايات على أبي بكر محمد بن عليّ الخيّاط، وأبي عليّ بن البنّا.

وتفقّه على الشيخ أبي إسحاق.

قرأ عليه جماعة.

قال ابن ناصر: قرأت عليه القرآن؛ وأثنى عليه.

وسمع من الجوهريّ.

سمع منه: الحسين بن خَسْرُو البلْخيّ.

مات في ثامن ذي القعدة.

ـ حرف النون ـ

١٥٣ ـ نصر(٣) بن إبراهيم بن نصر(٤).

السّلطان شمس المُلْك صاحب ما وراء النّهر.

قال السّمعانيّ: كان من أفاضل الملوك عِلماً ورأياً وحزْماً وسياسة، وكان حَسَن الخطّ، كتبَ مُصْحَفاً ودرّس الفقه في دار الجوزجانيّة، وخطب على مِنْبر سَمَرْقَنْد وبُخارىٰ، وتعجّب النّاس من فصاحته، وأملى الحديث عن الشّريف

---

(١) وردت ترجمته في الأصل مع الترجمة التي قبله مباشرة بعد ترجمة «عبد الله بن الحسين بن أبي منصور الطّبسي» أيضاً.

(٢) البُرُوجِرْدي: بضم الباء والراء بعدها الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بروجرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان. (الأنساب ٢/١٧٤).

(٣) وردت ترجمته في الأصل بعد ترجمة «أحمد بن سليمان بن خَلَف الباجي» رقم (١٠٥)، فأخّرته إلى هنا باعتبار اسمه «نصر»، وليس «تكين» كما جاء في الأصل.

(٤) في الأصل: «تكين بن إبراهيم بن نصر». والمُثبت عن:
سير أعلام النبلاء ١٩/١٩٢، ١٩٣ رقم ١١٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤١٦ رقم ١٠٧٨، والأعلام ٨/٣٣٧.

حَمْد بن محمد الزُّبَيْرِيّ، وكتب النّاس عنه.

ونجز بيده باباً لمقصورة باب الخطابة.

تُوُفِّي في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين.

أُنْبِئْتُ عن أبي المظفّر ابن السّمعاني: أنا أبو المعالي محمد بن نصر المَدِينيّ الخطيب: ثنا الملك العالِم شمْس المُلْك.. فذكر حديثاً موضوعاً في فضل أبي بكر وعمر.

ـ حرف الهاء ـ

١٥٤ ـ هبة الله بن الحسن بن أبي الغنائم(١).

أبو محمد البزّار.

شيخ صالح، بغداديّ.

روى عن أبي طالب بن غَيْلان أحاديث.

١٥٥ ـ هبة الله بن عليّ(٢).

أبو تُراب ابن الشُّرَيْحيّ(٣) البغداديّ البزّار.

سمع: ابن دُوما النِّعَاليّ(٤).

روى عنه: أبو الحسن بن حرّاز الخيّاط، والحافظ سَعْد الخَيْر.

ـ حرف الياء ـ

١٥٦ ـ يحيى بن عيسى بن جَزْلَة(٥).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الشُّرَيْحيّ: بضم الشين المعجمة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الحاء المهملة. هذه النسبة إلى شُرَيح وهو القاضي المعروف، أو غيره. (الأنساب ٣٢٩/٧).

(٤) في الأصل: «النغالي» وهو غلط. وقد تقدّم التعريف بنسبة النعالي.

(٥) أنظر عن (يحيى بن عيسى) في: المنتظم ١١٩/٩ رقم ١٨٤ (٦١/١٧ رقم ٣٧٠٦)، وتاريخ الحكماء ٣٦٥، ٣٦٦، والكامل في التاريخ ١٠٥/١٠، ٣٠٢، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٤٣، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٥، ووفيات الأعيان ٢٦٧/٦، ٢٦٨، رقم ٨١٢، والمختصر في أخبار البشر ٢١٢/٢، وفيه «جذلة» (بالذال المعجمة)، وسير أعلام النبلاء =

أبو عليّ البغداديّ، الطّيب، مصنِّف «المنهاج» في الأدوية والعقاقير. كان نصرانيّاً فأسلم، وصنَّف رسالة في الرّدّ على النّصارىٰ وبيان عوار مذهبهم[1]

وكان يقرأ الكلام على أبي عليّ بن الوليد المعتزلّي، فكان يورد عليهم الحجج والدّلائل حتّى أسلم. وبرع أيضاً في الطّبّ. وصنَّف كُتُباً للإمام المقتدي بالله، فمن ذلك: «تقويم الأبدان»، وكتاب «الإشارة»[2]، وأشياء[3].

تُوُفّي في شعبان.

وكان إسلامه في سنة ستٍّ وستّين وأربعمائة.

ذكره ابن خَلِّكان[4]، وابن النّجّار[5].

= ١٨٨/١٩ رقم ١٠٨، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٩، ٢٦٠، وتاريخ ابن الوردي ١١/٢، ١٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ٩٦/١٣، ٩٧، والبداية والنهاية ١٥٩/١٢، والنجوم الزاهرة ١٦٦/٥، وإيضاح المكنون ٨٥/١، وهدية العارفين ٥١٩/٢، والأعلام ١٦١/٨، ومعجم المؤلفين ٢١٨/١٣.

وقد أضاف الشيخ «شعيب الأرنؤوط» إلى مصادر الترجمة كتاب: «تاريخ مختصر الدول» وذكر أن مؤلّفه «العبري» والصحيح «ابن العبري». كما وهم في ذكر هذا المصدر لأن المذكور فيه هو: «يحيى بن سعيد بن ماري الطبيب النصراني صاحب المقامات الستين، وتوفي سنة ٥٨٩ هـ. فبينه وبين صاحب الترجمة «ابن جزلة» ما يقرب من المائة سنة. فليُحَرَّر.

(١) وفيات الأعيان ٢٦٧/٦.

(٢) في (وفيات الأعيان): «الإشارة في تلخيص العبارة».

(٣) ومنها: كتاب «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان»، ورسالة في مدح الطب وموافقته للشرع والردّ على من طعن عليه. ورسالة كتبها إلى إليا القسّ لما أسلم.

(٤) في وفيات الأعيان ٢٦٧/١، ٢٦٨.

(٥) وقال ابن الجوزي: واستخدمه أبو عبد الله الدامغاني في كَتْب السِّجلّات، وكان يطبّب أهل محلّته وسائر معارفه بغير أجرة، بل احتساباً، وربّما حمل إليهم الأدوية بغير عِوَض، ووقف كتبه قبل وفاته، وجعلها في مسجد أبي حنيفة. (المنتظم).

ومن شعره قوله يمدح رسول الله ﷺ:

وشاهراً السيف قبل السيف أنذرهم ... والناس قد عكفوا جهلاً على هُبَلِ

إمام معجزة قولاً وتمّمه ... فعلاً فأحكمه بالقول والعملِ

(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٥٩).

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

١٥٧ ـ أحمد بن عليّ بن الفضل بن طاهر بن الفُرات[١].

أبو الفضل الدّمشقيّ.

سمع: أباه، وأبا محمد بن أبي نصر، ومنصور بن رامش، وأحمد بن محمد العتيقيّ، ورشأ بن نظيف، وأبا عبدالله بن سعدان.

قال ابن عساكر:[٢] ثنا عنه هبة الله بن طاوس، ونصر بن أحمد السُّوسيّ، والحسين بن أَشْليها[٣]، وابنه عليّ بن الحسين، وأحمد بن سلامة.

قال: وكان من أهل الأدب والفضل، إلّا أنّه كان مُتَّهماً برقّة الدّين[٤]، رافضيّاً. وهو واقف الكُتُب الّتي في الجامع، في حلقة شيخنا أبي الحسَين بن الشَّهْرُزُوريّ.

قال ابن صابر: سألته عن مولده فقال: بدمشق في ذي الحجّة سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٥٢ ـ ٥٤ رقم ٣٤، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٢٨، ١٢٩ رقم ٦٦، والمغني في الضعفاء ١/٤٨ رقم ٣٧٢، وميزان الاعتدال ١/١٢٢ رقم ٤٨٦، والعبر ٣/٣٣٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠٦، ومرآة الجنان ٣/١٥٦، ولسان الميزان ١/٢٢٦ رقم ٧٠٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٠، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠٩، ٤١٠.

(٢) في تاريخ دمشق ٥٢.

(٣) في الأصل: «أشلها»، والتصحيح من: تاريخ دمشق.

(٤) زاد في تاريخ دمشق ٥٢: «وكان له شِعر».

قال: وهو رافضيّ، سألته عن نَسَبه، فانتمى إلى الوزير ابن الفُرات[1]. وتُوُفّي في صَفَر.

وله شِعرٌ جيّد[2].

وقد هجاه جعفر بن دَوّاس[3].

قلت: آخر من روى عنه: عبد الرحمن الدّارانيّ شيخ كريمة. وهو راوي[4].

١٥٨ - إبراهيم بن محمد بن عبدالله[5].

أبو إسحاق العَقِيْليّ[6] الجَزَريّ[7]، المقريء نزيل نَيْسابور.

حدَّث عن: أبي الحسن عليّ بن السِّمْسار.

وعن: أبيه محمد، والحافظ أحمد بن عليّ بن فَنْجُوَيْه[8] الإصبهانيّ ثمّ

---

(١) وليس هو من ولده، كما في تاريخ دمشق ٥٣ وزاد: «ثقة في روايته».

(٢) ومنه قوله:

وقالوا: لِمَ سَلَوْتَ قضيْبَ بانٍ ... رشيق القدّ جَلَّ عن القياس؟
فقلت: سلوتُهُ وصبرتُ لمّا ... عَسَى يعسُو عُسُوّاً فهو عاسي

(عسا: كبُر وأسَنّ).

(٣) فقال:

ابنُ الفُرات خيالٌ في تَبَخْتُرِهِ ... يمشي، فواعَجَباً للميّت الماشي
كأنّ أثوابه من فوقه كَفَنٌ ... والشيخ جاؤوا به من عند نبّاشِ
كالغُصن ماس لَحَاهُ كي يقشّرُهُ ... دهرٌ، ولكنْ لَعَمْري غُصْنُ طرّاشِ

(تاريخ دمشق ٥٣)

(٤) هكذا في الأصل، ووقف عن الباقي.

(٥) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/١٤٩ رقم ١٤٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٩.

(٦) العَقِيلي: بفتح العين المهملة، وكسر القاف، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، هو اسم لجدّ. (الأنساب ٩/٢٠).

(٧) الجَزَري: بفتح الجيم والزاي، وكسر الراء. هذه النسبة إلى الجزيرة، وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدّة بلاد منها: الموصل، وسنجار، وحرّان، والرقة، ورأس العين، وآمد، وميّافارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. (الأنساب ٣/٢٤٨).

(٨) في الأصل: «منجويه».

النَّيْسابوريّ، والشّريف ابن القاسم الزَّيْديّ الحرّانيّ، وغيرهم.

قال السّمعانيّ: ثنا عنه عمّي، وجماعة. وتُوُفّي في شعبان بنَيْسابور. وهو مقريء صالح ثقة.

قال ابن عساكر: ونا عنه إسماعيل التَّيْميّ، وشافع بن أبي الحسن[1].

١٥٩ - أحمد بن محمد بن عليّ[2].

أبو ياسر الحربيّ[3].

سمع: أبا الحسن القَزْوينيّ، وأبا محمد الخلّال.

وعنه: عبدالله بن أحمد، وجحشَوَيْه، والقاضي عبد الواحد بن محمد المَدِينيّ.

تُوُفّي في صفر.

١٦٠ - أحمد بن محمد بن محمد[4].

أبو منصور الصّباغ.

تفقّه على: عمّه[5] أبي نصر، وأبي الطّيّب الطَّبريّ، واستمع منه.

ومن: الجوهريّ.

وقد ناب في القضاء، وولي الحسبة، وله مصنَّفات[6].

---

(١) وقال ابن عساكر: من أهل الستر والديانة.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الحربيّ: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. هذه النسبة إلى محلّة معروفة بغربي بغداد. (الأنساب ٤/٩٩).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الصباغ) في: المنتظم ٩/١٢٥ رقم ١٨٥ (١٧/٦٨ رقم ٣٧٠٧)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠ وفيه: «أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ»، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٢٢٤.

(٥) وقع في (المنتظم) بطبعتيه القديمة والحديثة: «وتفقه على ابن عمّه أبي نصر بن الصبّاغ»، وهو غلط. ولم يتنبّه إليه محقّقوه، ومثله وقع في: البداية والنهاية ١٢/١٦٠.

(٦) وقال ابن الجوزي: وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني سنة ست وستين، وكان ينوب في القضاء بربع الكرخ عن القاضي أبي محمد الدامغاني، وولي الحسبة بالجانب الغربي، وكان فاضلاً في الفقه، وكان يصوم الدهر، ويكثر الصلاة. (المنتظم).
وقال ابن النجار: كان فقيهاً فاضلاً حافظاً للمذهب متديّناً، يصوم الدهر، ويكثر الصلاة. وله =

روى عنه أبو الحسن بن أنجل[1].

١٦١ - إبراهيم بن محمد بن عَقِيل بن زيد[2].

أبو إسحاق الشَّهْرُزُوريّ الدّمشقيّ، الفقيه الفَرَضيّ الواعظ. خال جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلم الفقيه.

سمع: أبا عبدالله بن سلْوان، وعبد الوهّاب[3]، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وجماعة.

روى عنه: عليّ بن نجا بن أسد، والخضر بن عَبْدان.

ومات وقد قارب السّبعين[4].

= مصنّفات ومجموعات حسنة. وكان خطّه رديئاً.
وذكر السُبكي من مسائل القاضي أبي منصور أن إمامة الأقلف تُكره بعد البلوغ ولا تُكره قبله.
وقال أبو منصور في الفتاوى التي جمعها من كلام عمّه الشيخ أبي نصر وفيها كثير من كلامه: إذا قال لزوجته: أنتِ طالِق لا بُدّ أن تفعلي كذا أنّه لم يجدها منصوصة.
قال أبو منصور: ورأيت شيخنا يعني أبا نصر بن الصبّاغ يُفتي أنه يكون على الفور قال: وأفتى غيره بأنه يكون على التراخي.
وقال أبو منصور أيضاً في هده الفتاوى في مسألة العمياء هل لها حضانة لم أجد هذه المسألة مسطورة. وسألت شيخنا يعني ابن الصبّاغ فقال: إنْ كان الطفل صغيراً لها الحضانة لأنه يمكنها حفظه، وإن كان كبيراً فلا حضانة لها لتعذّر الحفظ
قال السبكي: والأمر كما وصف من كون المسألة غير مسطورة ولم يقع البحث عنها إلّا في زمان ابن الصبّاغ فأفتى بهذا، وأفتى عبد الملك بن إبراهيم المقدسي بأنه لا حضانة لها مطلقاً، وأراه الأرجح. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣٤، ٣٥).
وكتب عنه القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي وقال: كان ثقة، فقيهاً، حافظاً، ذاكراً. (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/ ٢٦٩).

(١) هكذا في الأصل، ولم أجده في المصادر لصاحب الترجمة.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد بن عقيل) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤/ ٤٢٣)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/ ١٥١ رقم ١٥٣، والعبر ٣/ ٣٠٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ١٩٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٩٤ رقم ٦٨٤ والوافي بالوفيات ٤/ ١٤٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٢٩٧.

(٣) هو أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزّال المتوفى سنة ٤٤٧ وقد سمعه بصور. (تاريخ دمشق ٤/ ٤٢٣).

(٤) وكان مولده سنة ٣٩٥ هـ. وجاء في (طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٩٤) أنه مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة، عن نحو سبعين سنة.

١٦٢ ـ **أسعد بن مسعود بن عليّ**[١].

أبو إبراهيم العُتْبيّ. من ولد عُتْبَة بن غَزْوان[٢] بنَيْسابور.

مُسْنِد كبير، روى عن: أبي بكر الحِيرِيّ، وأبي سعيد الصَّيْرفيّ.

روى عنه: عبد الخالق، والفضل، وطاهر بنو زاهر الشّحّاميّ، وعبدالله ابن الفُرَاويّ، وآخرون.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى وله تسعون سنة[٣].

وكان كاتباً فضعُف ولزِم بيته، وقنع باليسير[٤].

وله نظْمٌ حَسَن.

مات عن سبْع وثمانين[٥] سنة.

---

(١) أنظر عن (أسعد بن مسعود) في: الأنساب ٣٨١/٨، والمنتظم ١٢٥/٩ رقم ١٨٦ (٦٨/١٧ رقم ٣٧٠٨)، والمنتخب من السياق ١٦٥ رقم ٤٠٠، والكامل في التاريخ ٣٢٦/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٥٨/١٩، ١٥٩ رقم ٨٥.
وسيعيده المؤلّف ـ رحمه الله ـ في المتوفين في هذه الطبقة تقريباً، برقم (٣٧٥).

(٢) وقع في الأنساب (٣٨١/٨): «عـزوان» بالعين المهملة. والصحيح هو المثبت بالغين المعجمة.
وقد وهِمَ محققو كتاب (المنتظم) في طبعته الجديدة (٦٨/١٧ بالحاشية ٢) فقالوا: «العتبي: نسبة إلى عتبة بن أبي سفيان. وهم جماعة من أولاده». وهذا من التسرُّع، فقد قال ابن السمعاني: «أما أبو إبراهيم أسعد بن مسعود.. العُتبي من ولد عتبة بن غزوان».

(٣) هذا يتفق مع القول بولادته في سنة ٤٠٤ هـ. كما في: الأنساب ٣٨١/٨، والكامل في التاريخ ٣٢٦/١٠.

(٤) وقال ابن الجوزي: وكان في شبابه يتصرّف في الأعمال، ثم ترك العمل وتاب، وتزهّد ولزم البيت، وأملى الحديث مدّة (المنتظم).
وقال عبد الغافر الفارسي: الكاتب من أولاد النِّعَم، من أجداد أبي النضر العُتْبي. فاضل، شاعر، كاتب، تصرّف في الأعمال أيام شبابه، وخرج في خدمة عميد خراسان أبي سعيد محمد بن منصور إلى الأسفار، ولقي الأمور. وله أعقاب من جهة ابنه المعتز بن أسعد مشتغلون بالاستيفاء في الدواوين.
وهذا الشيخ سمع من أصحاب الأصمّ، والطبقة بعدهم.
وعقد له مجلس الإملاء في الحطيرة الشّحّامية في جامع المنيعي قبل الصلاة، فأملى مدّة. (المنتخب من السياق ١٦٥).

(٥) هذا القول يتناقض مع القول السابق بأنه توفي وله تسعون سنة.

- حرف الحاء -

١٦٣ - الحسن بن أحمد بن عليّ[1].

عن: ابن شاذان، وأبي القاسم بن بشْران.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وعمر بن ظَفَر، وسعد الخير الأندلسيّ، وشُهْدَة الكاتبة، والسِّلَفيّ.

وتُوُفّي في رمضان.

- حرف السين -

١٦٤ - سعد بن عليّ بن الحسن[2].

أبو منصور العِجْليّ[3] الأَسَدَاباذيّ[4]، الفقيه. نزيل هَمَذَان.

قال السّمعانيّ: كان ثقة مُفْتياً، حَسَن المناظَرة، كثير العِلْم والعمل. سمع: أبا الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبا إسحاق البَرْمكيّ؛

وبمكّة: كريمة المَرْوَزِيّة، وعبد العزيز بن بُنْدار.

روى عنه: ابنه أحمد[5]، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسِّلَفيّ إذْناً.

وقال شيرَوَيْه: قرأت عليه شيئاً من الفقه، وكان حَسَن المناظرة، كثير العبادة، هَيُوباً[6].

مات في ذي القعدة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سعد بن علي) في: التحبير ١/٣١٣، والمنتظم ٩/١٢٥ رقم ١٨٧ (١٧/٦٨ رقم ٣٧٠٩)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٦، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢١٣، ٢١٤ رقم ٨٣٣.

(٣) العِجْلي: بكسر العين المهملة، وسكون الجيم. هذه النسبة إلى بني عِجْل بن لُجَيْم بن صعْب بن علي.

(٤) الأسَدَاباذي: بفتح الألف والسين والدال المهملتين والباء المنقوطة بواحدة بين الألفين وفي آخرها الذال. هذه النسبة إلى أسداباذ وهي بُليدة على منزل من همذان إذا خرجت إلى العراق. (الأنساب ١/٢٢٤).

(٥) وكنيته: أبو علي. توفي سنة ٥٣٥ هـ. (الأنساب ٨/٤٠١).

(٦) وقال ابن الجوزي: سمع بمكة، والمدينة، والكوفة، وغيرها. (المنتظم).

١٦٥ ـ **سعد بن محمد بن جعفر**[١].

أبو نصر الأَسَدَاباذيّ[٢]، ثمّ الحَلْوائيّ[٣].

خدم أبا طالب يحيى بن عليّ الدَّسْكَريّ[٤].

وسمع: ابن مسرور الزّاهد، وأبا عثمان الصّابونيّ، وعبد الغافر الفارسيّ.

روى عنه: محمد بن سعد، وعبد الخالق بن زاهر.

تُوُفّي في شعبان عن نيِّفٍ وتسعين سنة.

ـ حرف الظاء ـ

١٦٦ ـ **ظَبْيان بن خَلَف**[٥].

أبو بكر المالكيّ المتكلِّم.

قال ابن عساكر: كان متورِّعاً في المعيشة، مُوَسْوَسٌ في الوضوء.

سمع: محمد بن مكّيّ المصريّ، والكتّانيّ[٦].

سمع منه: غيث الأرمنازيّ، وعمر الرُّؤآسيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) تقدّمت هذه النسبة في الترجمة السابقة مباشرة.

(٣) الحَلْوائي: بفتح الحاء المهملة وسكون اللام، وهذه النسبة إلى عمل الحلوا وبيعها. (الأنساب ١٩٣/٤).

(٤) الدَّسْكَري: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى الدسكرة، وهي قريتان، إحداهما على طريق خراسان، يقال لها دسكرة الملك، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل. وقرية أخرى من أعمال نهر الملك ببغداد على خمسة فراسخ، يقال لها الدسكرة أيضاً. (الأنساب ٣١١/٥، ٣١٢).
ولم أتبيّن إلى أيّهما يُنسب يحيى بن علي الدسكري.

(٥) أنظر عن (ظَبيان بن خلف) في: معجم البلدان ٢٣٧/١، ٢٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣١/١١ رقم ١٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١٢٠/٧.
واسمه بالكامل: ظبيان بن خلف بن نُجَيم ـ ويقال: لُجَيْم ـ ابن عبد الوهاب المالكي الفقيه الإقليمي المتكلّم، من أهل الإقليم.

(٦) في الأصل، ومعجم البلدان ٢٣٨/١: «الكناني» بنون بعد الكاف، وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه (بالتاء المثنّاة من فوق).

ـ حرف العين ـ

١٦٧ ـ عاصم بن أيّوب[1].

أبو بكر البَطَلْيُوسيّ[2] الأديب.

روى عن: أبي بكر محمد بن الغراب، وأبي عمر السّفاقُسِيّ[3]، ومكّيّ بن أبي طالب.

وكان لُغَويّاً، أديباً، فاضلاً، خيّراً، ثقة.

روى عنه: أبو محمد بن السّيّد، شيخٌ لابن بَشْكُوَال.

١٦٨ ـ عبدالله بن الحسن بن محمد بن ماهُوَيْه[4].

أبو محمد بن أبي عليّ الطَّبَسِيّ[5] الحافظ.

سمع: أبا القاسم القُشَيْرِيّ، وأبا الحسن بن المظفَّر الدّاوديّ، وأبا صالح المؤذّن، وخَلْقاً كبيراً بخُرَاسان؛ وأبا محمد الصَّرِيْفِينِيّ[6]، وابن النَّقُّور، وابن

---

(١) أنظر عن (عاصم بن أيوب) في: طبقات النحويين واللغويين ٢٧٢، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٥١ رقم ٩٦٩، والوافي بالوفيات (مخطوط) ١٣٤/١٤، وبغية الوعاة ٢/٢٤ رقم ١٣٣٥، وهدية العارفين ١/٤٣٥، وتاريخ الأدب العربي ١/٣٠٩، ومعجم المؤلفين ٥١/٦، ٥٢.

(٢) البَطَلْيُوسي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة وسكون اللام وضمّ الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الواو وفي آخرها السين المهملة. هذه النسبة إلى بَطَلْيوس وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد المغرب. (الأنساب ٢/٢٤١).

(٣) السَّفَاقُسي: بفتح السين المهملة المشدّدة، والفاء، وقاف مضمومة ثم سين مهملة. نسبة إلى مدينة سفاقُس، مدينة من نواحي إفريقية جُلّ غلاّتها الزيتون، وهي على ضفّة الساحل، بينها وبين المهديّة ثلاثة أيّام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام، وهي على البحر ذات سور. (معجم البلدان ٣/٢٢٣).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن الحسن الطبسي) في: المنتظم ٩/١٢٥ رقم ١٨٨ (١٧/٦٩ رقم ٣٧١٠)، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠، ولسان الميزان ٣/٢٧١، ٢٧٢ رقم ١١٥٣ وقد حوّل في اسمه.

(٥) الطَّبَسيّ: بفتح الطاء المهملة، والباء المنقوطة بواحدة، والسين المهملة. هذه النسبة إلى طَبَس، بين نيسابور وإصبهان وكرمان. وتحرّفت النسبة إلى «الطسي» في: لسان الميزان.

(٦) الصَّريفيني: بفتح الصاد المهملة، وكسر الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، والفاء بين الياءين، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «صَرِيفين»، قريتين: إحداهما من أعمال واسط، والأخرى صَرِيفين بغداد. والمذكور خطيب صريفين بغداد. توفي سنة ٤٦٩ هـ. (الأنساب ٨/٥٨، ٥٩).

البُسْريّ[1]، وطبقتهم ببغداد.

وانتقى على الشّيوخ، واستوطن مَرْو الرُّوذ. وكان رديء الكتابة.

قال شيرَوَيْه: كان ثقة يُحسِن هذا الشّأن، ورِعاً، مشتغلاً بإخـراج الصّحيح والموافقات، مواظباً على ذلك[2].

وقال المؤتَمن السّاجيّ: لم يكن يتحـرَّى فيما يحـدِّث به الصِّـدْقَ فسقط، وعاش نيّفاً وخمسين سنة[3].

١٦٩ ـ عبدالله بن عبد الصّمد بن أحمد[4].

أبو بكر التُّرَابيّ[5] المَرْوَزِيّ.

صالح خيِّر.

روى عن: عبد الرحمن بن أحمد الشّيرنخشِيريّ[6]، وغيره.

قال عبد الرحمن بن محمد المقريء بمَرْو: أنا التُّرابيّ، فذكر حديثاً.

مات بعد ربيع الأوّل من العام[7].

---

(١) البُسْري: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بُسْر بن أرطاة، وقيل ابن أبي أرطاة. (الأنساب ٢/٢١٠).

(٢) وقال ابن الجوزي: جال الأقطار، وسمع من الشيوخ الكثير، وخرّج لهم التخاريج، وكـان أحد الحفّاظ، ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث، ورعاً، حسن الخلق. (المنتظم).

(٣) وقال ابن النجار: كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة وسعة الرحلة. روى عنه محمد بن طرخان.
وقال الدّقّاق: جمع جزءاً في مسألة الاستواء ومن يقول بالجسم والجوهر، ولو لم يجمعه لكـان خيراً له.
وقال ابن السمعاني: مـات في جمادى الأولى سنـة أربع وتسعين وأربـعمـائـة. وقد أثنى عليـه يحيى بن مندة، وحسين الجزري.
ويقال: كان خطّه رديّاً.
وقال ابن حجر: سمع الكثير وجدّ واجتهد. (لسان الميزان ٣/٢٧١، ٢٧٢).

(٤) أنظر عن (**عبد الله بن عبد الصمد**) في: الأنساب ٣/٣٦ وقد طوّل في اسمه ونسبه.

(٥) التُّـرابي: بضم التاء المعجمـة بنقطتين من فـوق والراء المهملة المخفّفـة، فهم جمـاعـة بمـرو ينتسبـون بهذه النسبـة يقال لهم خـاك فـروشـان ولهم سـوق يُنسب إليهم، يبيعـون فيـه البـزور والحبوب. (الأنساب ٣/٣٥).

(٦) في الأصل: «الشيرتحشيـري»، والتصحيح عن (الأنساب).

(٧) في الأنساب: توفي بعد سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

١٧٠ ـ عبد الجبّار بن سعيد[١].
أبو نصر بن البَجِيرِيّ[٢] أبي عثمان.
رجل خيّاط خَيِّر، سمّعه أبوه من: أبي سمعة الصَّيْرَفيّ، وأبي بكر الحِيرِيّ.
روى عنه: أبو البركات الفُرَاويّ[٣]، وأحمد بن محمد البَيِّع، وجوهر نار بنت زاهر الشّحّاميّ، وأخوها عبد الخالق، وآخرون.
مات في صَفَر.

١٧١ ـ عبد الباقي بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن غَيْلان[٤].
أبو محمد ابن الشّيخ أبي طالب البزّار.
روى عن: أبيه.
قال ابن ناصر: ما كان يعرف شيئاً.
مات في المحرَّم.

١٧٢ ـ عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أحمد[٥].
أبو القاسم العَيْدانيّ[٦] الحنفيّ. أحد الأئمّة.
سمع: محمد بن أبي الهيثم التُّرابيّ، وخاله عليّ بن الحسين[٧] الدِّهْقان. خُوَاهَرْزَادَة[٨].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) البَجيري: بفتح الباء الموحّدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بحير وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٢/٩٧).
(٣) الفُرَاوي: بضم الفاء وتخفيف الراء.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (عبد الحميد بن عبد الرحمن) في: الجواهر المضيّة ٢/٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٧٥٦، والطبقات السنية، رقم ١١٤٥ وسيأتي اسم أبيه على أنه «عبد الرحيم» في ترجمة ابنه محمد الآتية برقم (١٨٩).
(٦) في الأصل: «العبداني» بالباء الموحّدة، والتصحيح من الجواهر المضية.
و «العَيْداني» بفتح العين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، والدال المهملة المفتوحة، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى «عَيْدان» وهو بطن من حضرمَوت، وهو: ربيعة بن عَيْدان بن ربيعة ذي العرف بن وائل ذي طواف. (الأنساب ٩/١٠٤).
(٧) في الأصل: «الحسن»، والتصحيح من: الجواهر المضيّة ٢/٥٦٦ رقم ٩٦٨.
(٨) هكذا هنا، مما يعني أن الدهقان هو خواهرزادة. أما في: الجواهر المضيّة ٢/٣٦٥ فصاحب =

ولم يكن في عصره حنفيّ أطْلَبَ للحديث منه[1].

١٧٣ ـ **عبد الخالق بن محمد بن خَلَف**[2].

أبو تُراب البغداديّ المؤدِّب، ويُعرف بابن الأبرص.

سمع: هبة الله بن الحسن اللاّلْكائيّ، وعبد الرحمن الحُرْفيّ.

وعنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعمائة، وتُوُفّي في آخر رمضان.

وقال الأنْماطيّ: كان رجلاً صالحاً، أدَّبني.

١٧٤ ـ **عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن زاز بن محمد بن عبدالرحمن بن حُمَيْد بن أبي عبدالله النَّوَيْزيّ**[3].

فقيه مَرْو، الأستاذ أبو الفرج السَّرْخَسِيّ[4]، الفقيه الشّافعيّ، المعروف بالزّازّ.

كان أحد من يُضرب به المثل في حِفْظ المذهب. وكان رئيس الشّافعيّة بمَرْو. ورحل إليه الأئمّة، وسارت تصانيفه. وكان ورِعاً ديّناً. تفقّه على القاضي حسين.

= الترجمة عبد الحميد هو المعروف بخواهرزادة وليس خاله.

(١) وقال ابن السمعاني: كان إماماً فاضلاً عالماً.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: التحبير ١/١٦٧، ٣٦٢ و٢/٧٨، ٤٤٩، ٤٥١، والمنتظم ٩/١٢٥، ١٢٦ رقم ١٨٩ (١٧/٦٩ رقم ٣٧١١)، ومعجم البلدان ٣/٢٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٤، ١٥٥ رقم ٨٠، والعبر ٣/٣٣٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠٦، ١٠٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢١، ٢٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٣٧ رقم ٦٠٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٦، ١٥٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٣ رقم ٢٣١، وكشف الظنون ١٦٣، وشذرات الذهب ٣/٤٠٠، وهدية العارفين ١/١٥٨، وديوان الإسلام ٣/٣٧٥ رقم ١٠٤٩، ومعجم المؤلفين ٥/١٢١، ١٢٢.

(٤) السَّرْخسي: بسكون الراء. هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: سُرخس، وسَرَخس، وهو اسم رجل من الذُّعّار في زمن كيكاوس سكن هذا الموضع وعمّره وأتمّ بناءه ومدينته ذو القرنين. (الأنساب ٧/٦٩).

وتُوُفّي في شهر ربيع الآخر، وله نيِّفٌ وستّون سنة[1]. ومصنَّفه الّـذي سمّاه «الإملاء» انتشر في الأقطار.

وكان عديم النّظير في الفتوى، ورِعاً، ديّناً، محتاطاً في مأكله وملبسـه إلى الغاية.

وكان لا يأكل الرُّزّ الكونه لا يزرعه إلّا الجُنْد، ويـأخذون ميـاه النّاس غـالباً ويسقونه.

سمع: الحسن بن عليّ المطّوّعيّ، وأبا المظفّر محمد بن أحمـد التّميميّ، وأبا القاسم القُشَيْريّ، وخلْقاً.

روى عنه: أحمد بن إسماعيل النّيْسابوريّ، وأبو طاهـر السِّنْجيّ، وعمر بن أبي مطيع، وآخرون[2].

---

(١) وُلد في سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة.
قـال ابن الجوزي: ورأى رجـل في المنام رسـول الله ﷺ فقال لـه: قل لـه أبشِـر، فقـد قـرُب وصولك إليّ، وأنا أنتظر قدومك. رأى ذلك ثلاث ليـال، ثم جاءه فبشّـره، فعاش بعـد سنتين، وتوفي في هذه السنة. (المنتظم).

(٢) وصفه ابن السمعاني بأنه أحد أئمّة الإسلام. (تهذيب الأسماء) ومن يُضرب به المثل في الآفاق بحفظ مذهب الشافعي الإمـام ومعرفتـه وتصنيفه الـذي سّماه «الإمـلا» سارت في الأقـطار مسير الشمس، ورحل إليه الأئمة والفقهاء من كل جانب وحصّلوه واعتمدوا عليه، ومن تأمّله عرف أن الرجل كـان ممن لا يُشَقّ غباره في العلم ولا يثني عنـانه في الفتـوى، ومع وفـور فضله وغزارة علمه كان متديّناً ورعاً محتاطاً في المأكول والملبوس.
وسمعت زوجته وهي حرّة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السنجاني تقول إنه كان لا يأكـل الأرُزّ لأنه يحتاج إذا زُرع إلى ماء كثير، وصاحبه قلّ أن لا يظلم غيره في سقي الماء.
وسمعتهـا تقول: سـرق كل شيء في داري من ملبـوس حتى المِرْط الـذي كنت أصلّي عليـه، وكانت طاقية الإمام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم تؤخـذ، فوجـد السارق، فقبض عليه بعد خمسة أشهر، وردّ علينا أكثر المسروق ولم يضع إلّا القليـل، فاتفق أن الإمـام عبد الرحمن سأل السارق: لِمَ لا تأخذ الطاقية؟ فقـال: أيّها الشيـخ تلك الطاقيـة أخذتهـا تلك الليلة مرات، فكل مرة إذا قربت منها كانت النار تشتعل منها حتى كادت أن تحـرقني، فتركتهـا على الحبل وخرجت.
وذكر ابن السمعاني أن شيخه أبا بكر احمد بن محمد بن إسماعيل الجرجـراي كان إذا حـدّثهم عن الشيخ أبي الفرج قال: أخبرنا الإمام حَبْر الأمّة وفقيهها أبو الفرز الزاز.
وقال السبكي: وأبو الفرج فيما أحسب نويزي بضم النون وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف =

١٧٥ ـ **عبد الغفّار بن محمد بن أبي بكر**(١).
الصّوفيّ الهَمَذَانيّ أبو بكر الصّائغ.
أجاز للسِّلَفيّ.
رحل، وسمع من: أبي الحسين بن المهتدي بالله، وابن النَّقُّور، وجماعة.
قال شيرَوَيْه: سمعتُ منه، وكان أحد مشايخ الصُّوفيَّة، كثير العبادة، تُـوُفّي في شوّال.

١٧٦ ـ **عبد الواحد بن أحمد بن عبدالله بن بُنْدار**(٢).
الإمام أبو منصور.
خطيب هَمَذَان ومفتيها.
يروي عن: ابن عيسى، وابن مأمون، وابن مسعود البَجَليّ.
أجاز للسِّلَفيّ.
مات في فرات(٣).

١٧٧ ـ **عبد الواحد بن عبدالرحمن بن زيد بن إبراهيم**(٤).
الخطيب أبو القاسم النَّيْسابوريّ، المعروف بالحَكَم.
مات بالشّاش في جُمَادَى الآخرة وله سبْعٌ وثمانون سنة.
روى عن: أبي بكر محمد بن عُبَيْدالله الخطيب، وغيره.

= في آخرها زاي. وهي فيما أحسب أيضاً من قرى سرخس. وإليها يُنسب عباس بن حمزة النويزي أحد الرواة عن يزيد بن هارون. وقد فات شيخنا الذهبي ذكرها في «المؤتلف والمختلف» مع اشتباهها بالبويزي بالباء، والتويزي بمثناة وزاي. وأغرب من ذلك أن شيخنا الذهبي ذكر أبا الفرج هذا فيمن توفي بعد الخمسمائة وضبط النويزي بضم النون وإسكان الواو بعدها نون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة، كذا رأيت بخطه، فإن صح هذا فهي نسبة أخرى شبيهة بما ذكرنا. وأما دعواه أن الزاز توفي بعد الخمسمائة فليس كذلك وإنما توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربعمائة، ذكر الذهبي وفاته في موضع آخر على الصواب فيما أحسب. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٢).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أقف على هذا الموضع.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

١٧٨ ـ عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة[١].

الإمام أبو سعيد[٢] ابن الإمام أبي القاسم القُشَيْريّ النَّيسابوريّ الخطيب.

قال السّمعانيّ فيه: أوحد عصره فضلاً ونفساً وحالاً، الثّاني من ذُكور أولاد أبي القاسم.

نشأ في العلم والعبادة، وكان قويّ الحِفْظ، بالغاً فيه. تخرَّج في العربيّة، وضرب في الكتابة والشِّعْر بسهمٍ وافر. وأخذ في تحصيل الفوائد من أنفاس والده، وضبط حركاته وسكناته وما جرى له، وصار في آخر عُمره سيّد عشيرته[٣].

وحجّ ثانياً بعد الثّمانين[٤].

وحدَّث ببغداد[٥] والحجاز. ثمّ عاد إلى نَيْسابور مشتغلاً العبادة، لا يفتر عنها ساعة.

سمع: عليّ بن محمد الطّرازيّ، وأبا نصر منصوراً المفسّر، وأبا سعد النَّصْرُويّيّ[٦]. وببغداد: أبا الطّيّب الطَّبَريّ، وأبا محمد الجوهريّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد الكريم) في: الأنساب ١٠/١٥٦، والمنتخب من السياق ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ١١١٩، والتحبير ١/٧٦، ٤٧٤، ٥٧٧، ٥٨٩ و٢/١٠٧، ١٢١، ٤٥٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، والعبر ٣/٣٣٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٤، ٢٨٥، ومرآة الجنان ٣/١٥٧، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٢٤٨ ـ ٢٥٢ رقم ١٣٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠١.

(٢) في الأصل: «أبو سعد»، والتصحيح من مصادر الترجمة. وقال السبكي: أما أبو سعد بإسكان العين فذاك أخوه عبد الله، كلاهما ولد الأستاذ أبي القاسم. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٨٤).

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١/٢٤٨، ٢٤٩.

(٤) وقال ابن السمعاني فيه: شيخ نيسابور علماً وزهداً وورعاً وصيانة، لا بل شيخ خراسان، وهو فاضل ملء ثوبه، وورع ملء قلبه، لم أر في مشايخي أورع منه وأشدّ اجتهاداً.

ومن شعره:

يا شاكياً فرقة شهر الصيام … تفيض عيناه كفيض الغمام
ذلك من أوصاف من لم يزل … حضوره الباب بنعت الدوام
دم حاضراً بالباب مستيقظاً … وكل شهر لك شهر الصيام

(وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٤ و٢٨٥).

(٥) قدِم إليها حاجّاً سنة ٤٨١ هـ.

(٦) في الأصل: «النصروي». والتصحيح من (الأنساب ١٢/٩١) بفتح النون وسكون الصاد =

ثنا عنه: ابنه هبة الرحمن، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو صالح عبد الملك ابنه الآخر، وغيرهم.

ومولده في صفر سنة ثمان عشرة وأربعمائة. ومات في جمادى الآخرة.

وقال غيره: خطب نحو خمس عشرة سنة، فكان يُنشيء الخُطَب ولا يكرِّرها[1].

وروى عنه أيضاً: عبدالله بن الفُرَاويّ[2].

وسماعه من الطّرازيّ والمفسّر حضوراً[3] في الرابعة أو نحوها[4].

١٧٩ ـ عزيزيّ بن عبدالملك بن منصور[5].

= المهملة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصرويه وهو في أجداد المنتسب.

(١) زاد عبد الغافر الفارسي: وما تلعثم فيها حيناً. وعقد لنفسه مجلس الإملاء عشيّات الجُمَع في المدرسة النظامية، وتكلّم على المتون يستخرج المشكلات ويستنبط المعاني والإشارات ويزينها بالحكايات والأبيات.

وكان عقد مجلسه في زمان زين الإسلام مقصوراً في جواب المسائل وروايات الأخبار والاقتصار على حكايات السلف والمشايخ من غير خوض في الطريقة ودقائقها والغوص في حقائقها احتراماً لأيام الإمام. (المنتخب ٣٣٩).

(٢) في المنتخب: «وخرّج له أبو عبد الله الفارسي الفوائد فقُرئت عليه سَفَراً وحضراً». (٣٤٠).

(٣) في الأصل: «حضور».

(٤) وقال ابن النجار: قرأت في كتاب «جواهر الكلام» لأبي منصور أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ بخطه، وأنبأنيه عنه عبد الوهاب الأمين، عن علي بن أحمد الخياط عنه قال: أنشدنا الأستاذ أبو سعيد عبد الواحد بن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه:

خليليّ كُفّا عن عتابي فإنني ... خلعت عذاراً في الهوى وعناني
تصاممت عن كل الملام لأنني ... شغلت بما قد نابني وعناني

وكتب عبد الغافر الفارسي قال: أنشدنا أبو سعيد القشيري لنفسه:

لعمري لئن حلّ المشيب بمفرقي ... ورثت قوى جسمي ورق عظامي
فإن غرام العشق باق بحاله ... إلى الحشر منه لا يكون فطامي

(ذيل تاريخ بغداد ١/٢٥١).

(٥) أنظر عن (عزيزي بن عبد الملك) في: المنتظم ٩/١٢٦ رقم ١٩٠ (١٧/٦٩، ٧٠ رقم ٣٧١٢)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٦، ووفيات الأعيان ٣/٢٥٩، ٢٦٠، والإعلام بوفيات =

أبو المعالي الجِيليّ[1] القاضي، الملقّب شَيْذَلَة[2].
ورد بغداد وسكنها، وولي قضاء باب الأَزَج مدّة.
وكان مطبوعاً، فصيحاً، كثير المحفوظ حُلْو النّادرة.
جمع كتاباً في «مصارع العُشّاق» ومصائبهم.
وسمع من: أبي عبدالله محمد بن عليّ الصُّوريّ، والحسين بن محمد الوَني الفَرَضيّ، وجماعة.
وحدَّث بيسير، وكان شافعيّ المذهب.
مات في سابع صفر.
روى عنه: فخر النّساء شُهْدَة، وأبو عليّ بن سُكَّرَة وقال: كان زاهداً، متقلّلاً من الدّنيا، وكان شيخ الوعّاظ ومعلّمهم الوعظ بتصانيفه وتدريبه[3]

= الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٦، والعبر ٣/٣٣٩، ٣٤٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠٤، ١٠٥، وذيل تاريخ بغداد ٢/٢٥٤ - ٢٥٧ رقم ٤٨٢، ومرآة الجنان ٣/١٥٧، ١٥٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٨٧، ٢٨٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٠٣، والبداية والنهاية ١٢/١٦٠، وفيه: «عزيز»، وشذرات الذهب ٣/٤٠١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٤ رقم ١٠١٢، والأعلام ٥/٢٥، ومعجم المؤلفين ٦/٢٨١، ٢٨٢، وكشف الظنون ٢٤١، ٧٧٧، ١٥٦٨، وهدية العارفين ١/٦٦٣، وتاريخ الأدب العربي ١/٤٣٣.

(١) الجِيلي: بكسر الجيم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان ويقال لها: كيل وكيلان مُعرّب ونُسب إليها وقيل جيلي وجيلاني. (الأنساب ٣/٤١٤).

(٢) هكذا في معظم مصادر الترجمة. أما السبكي فجوّد ضبطها على أنها «شيلد» فقال: بفتح الشين المعجمة وسكون آخر الحروف وفتح اللام والدال بعدها. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٨٧).
وقال صاحب (تاج العروس) في لفظ (شيذلة): إن السبكي ضبطه بالدال المهملة، مما قد يرجّح أن المطبوعة من الطبقات وقع فيها خطأ.
وقال ابن خلّكان: وشَيْذَلَة: بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثنّاة من تحتها وفتح الذال المعجمة واللام وبعدها هاء ساكنة، وهو لقب عليه، ولا أعرف معناه مع كثرة كشفي عنه. (وفيات الأعيان ٣/٢٦٠).

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان شافعياً لكنه كان يتظاهر بمذهب الأشعري. وكانت فيه حدّة وبذاءة لسان، توفي في صفر هذه السنة، ودُفن في مقبرة باب أبرز مقابل تربة الشيخ أبي إسحاق، وسُرّ أهل باب الأزج بوفاته. فإنه سمع يوماً رجلاً يقول: من وجد لنا حماراً؟ فقال: يدخل باب =

١٨٠ - عليّ بن أحمد بن عبد الغفّار(١).

أبو القاسم البَجَليّ المؤدّب.

سمع من: أبي العلاء محمد بن عليّ الواسطيّ، وأبي طالب عمر بن إبراهيم الزُّهْريّ.

= الأزج ويأخذ من شاء. وقال يوماً بحضرة نقيب النقباء طراد: لو حلف حالف أنه لا يرى إنساناً فرأى أهل باب الأزج لم يحنث. فقال النقيب: أيّها الثالب، من عاشر قوماً أربعين صباحاً صار منهم. (المنتظم).

وقال ابن خلّكان: الفقيه الشافعي الواعظ، كان فقيهاً فاضلاً واعظاً ماهراً، فصيح اللسان، حلو العبارة، كثير المحفوظات، صنّف في الفقه وأصول الدين والوعظ، وجمع كثيراً من أشعار العرب... ومن كلامه: إنما قيل لموسى عليه السلام ﴿لَنْ تَرَانِي﴾ لأنه لما قيل له ﴿انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ﴾ نظر إليه، فقيل له: يا طالب النظر إلينا لِمَ تنظُر إلى سوانا؟

يا مُدّعي بمقالِهِ ... صدق المحبّة والإخاءِ
لو كنت تصدق في المقا ... ل لما نظرت إلى سوائي
فسلكت سُبُلَ محبّتي ... واخترت غيري في الصفاءِ
هيهات أن يحوي الفؤا ... دُ محبّتين على استواء

وقال: أنشدني والدي عند خروجه من بغداد للحجّ:

مددتُ إلى التوديع كفّاً ضعيفة ... وأخرى على الرمضاء فوق فؤادي
فلا كان هذا العهدُ آخرَ عهدنا ... ولا كان ذا التوديعُ آخر زادي

و«عزيزي»: بفتح العين المهملة وزايين بينهما ياء مثنّاة من تحتها وهي ساكنة، وبعد الزاي الثانية ياء ثانية. (وفيات الأعيان ٣/٢٥٩، ٢٦٠).

وأنشد القاضي عزيزي قال: أنشدني ابن الحصين لنفسه:

ولما اعتنقنا للوداع وقلبها ... وقلبي يفيضان الصبابة والوجدا
بكت لؤلؤاً رطْباً ففاضت مدامعي ... عقيقاً فصار الكلّ في نحرها عقدا

(ذيل تاريخ بغداد ٢/٢٥٦).

وقالت شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري: سمعت القاضي الإمام عزيز بن عبد الملك من لفظه في سنة تسعين وأربعمائة يقول: اللهم يا واسع المغفرة، ويا باسط اليدين بالرحمة، افعل إلي ما أنت أهله، إلهي أذنبت في بعض الأوقات وآمنت بك في كل الأوقات، فكيف يغلب بعض عمري مذنباً جميع عمري مؤمناً. إلهي لو سألتني حسناتي لجعلتها لك مع شدّة حاجتي إليها وأنا عبد، فكيف لا أرجو أن تهب لي سيئاتي مع غِناك عنها وأنت ربّي، فيا مَن أعطانا خير ما في خزائنه وهو الإيمان به قبل السؤال لا تمنعنا أوسع ما في خزائنك وهو العفو مع السؤال، إلهي حجّتي حاجتي وعدّتي فاقتي فارحمني، إلهي كيف أمتنع بالذنب من الدعاء ولا أراك تمنع مع الذنب من العطاء، فإنْ غفرت فخير راحمٍ أنت، وإنْ عذّبت فغير ظالم، أنت إلهي أسألك تذلّلاً، فأعطني تفضّلاً. (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢٨٨).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعبد الخالق الغزّال، والسِّلَفيّ، وجماعة ببغداد.

ومات في شَعبان.

١٨١ - عليّ بن أحمد بن أبي ذكرى النّجّاد(١).

شيخ صالح.

سمع: ابن غَيْلان.

روى عنه: عمر بن ظَفَر، وأبو المُعَمَّر الأنْصاريّ.

١٨٢ - عليّ بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل بن أبي الطّيّب أخْرَم(٢).

أبو الحسن المَدِينيّ ابن النَّيسابوريّ، الصَّيْدلانيّ المؤذّن الزّاهد.

وُلِد في رجب سنة خمسٍ وأربعمائة(٣).

ذكره عبد الغافر فقال:(٤) شيخ عابد، جليل، فاضل، من تلامذة الإمام أبي محمد الجُوَينيّ.

كان يسكن المدينة الداخلة في المسجد المعروف به، لزِمه سِنِين مُنْزَوِياً عن النّاس، قلّ ما يخرج ويدخل.

سمع: أبا زكريّا المزكّي، والشّيخ أبا عليّ عبد الرحمن السُّلَميّ، وأبا

---

(١) وردت هذه الترجمة واللتان قبلها: «عزيزي بن علي»، و«علي بن أحمد البجلي» في الأصل بعد ترجمة «محمد بن أحمد بن إسماعيل النسفي»الآتية برقم (١٨٥)، فقدّمتها إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.
ولم أجد مصدراً لصاحب الترجمة.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد المديني) في: الأنساب ٥١٦ أ، والمنتخب من السياق ٣٨٧، ٣٨٨ رقم ١٣٠٧، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٦٧ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٠٢ رقم ٥٣٣، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٤ رقم ١٥٧٦، والإعلامْ بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٥٧/١٩، ١٥٨ رقم ٨٤، والعبر ٣٣٩/٣، والنجوم الزاهرة ١٦٨/٥، وشذرات الذهب ٤٠١/٣.
وقد وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «محمد بن الحسن الذاذاني» الآتية برقم (١٨٧) فقدّمتها إلى هنا مراعاة للترتيب على المعجم.

(٣) التقييد ٤٠٢.

(٤) في المنتخب.

القاسم عبد الرحمن السّرّاج، وأبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ، وجماعة[1].

روى عنه: خلق كثير. وتُوُفّي في ثامن عشر المحرَّم سنة أربعٍ وتسعين. عقد مجلساً[2] للإملاء، وحضره الأعيان.

روى عنه: أبو البركات الفُرَاويّ، والعبّاس العصاريّ، وعمر بن الصّفّار، والفلكيّ، وعبد الخالق ابن الشّحّاميّ[3].

١٨٣ ـ عليّ بن محمد بن الحسن بن أبي ثابت[4].

أبو الحسن الزُّهْريّ الأَبِيوَرْدِيّ[5]، عُرِف بالأيُّوبيّ.

إمامٌ فاضل جليل.

روى عن: أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغداديّ، وفضل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ[6]، وأبي حسّان محمد بن أحمد المزكّيّ، وأحمد بن محمد بن الحارث الإصبهانيّ، وعدّة.

وكان مولده بعد الأربعمائة.

روى عنه: ابنه عبد القاهر بن طاهر البغداديّ، وفضل الله بن أبي الخير المِيْهَنيّ[6]، وأبي حسّان محمد بن أحمد المزكّيّ، وأحمد بن محمد بن الحارث الإصبهانيّ، وعدّة.

وكان مولده بعد الأربعمائة.

---

(١) زاد في المنتخب: «وحفظ سير المشايخ وحكايات الأئمة».

(٢) في الأصل: «عقد مجلس».

(٣) وذكره أبو نصر اليونارتي في معجم شيوخه وأثنى عليه خيراً. (التقييد ٤٠٢).

(٤) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «نصر بن أحمد» الآتية برقم (١٩٩) فقدّمتها إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.

(٥) الأبيوردي: بفتح الألف وكسر الباء الموحّدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أبيوَرد وهي بلدة من بلاد خراسان، وقد يُنسَب إليها الباوردي. (الأنساب ١/١٢٨).

(٦) قيّدها في الأصل بفتح الميم. وما أثبتناه عن (الأنساب ١١/٥٨٠) وفيه: «المِيهَني»: بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى مِيهنة، وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيوَرد.

روى عنه: ابنه عبد الملك، وجماعة.
وتُوُفّي في هذه السّنة، أو في الماضية.

ـ حرف الفاء ـ

١٨٤ ـ الفضل بن عبد الواحد بن الفضل[١].

أبو العبّاس السَّرْخَسِي، ثمّ النَّيْسابوريّ الحنفيّ التّاجر.

سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السَّرّاج، وأبا بكر الحِيرِيّ، وصاعد بن محمد القاضي.

وسمع بمرْو: أبا بكر بن محمد بن عبوَيْه الأنباريّ، وأبا غانم الكُرَاعيّ[٢].
وببُخَارَىٰ: أبا سهل الكَلاَباذيّ[٣].

وتفرَّد بالرّواية في الدّنيا عن أبي سهل بن حسنَوَيْه، وأبي علي بن عبدان صاحبَي الأصمّ.

ومولده سنة أربعمائة.

قال السّمعانيّ: شيخ حَسَن السّيرة، مُسِنّ، معمَّر، ذو نعمة وثروة. ورد بغداد مع والده في سنة عشر وأربعمائة. روى لنا عنه: عمّي الحسن بن منصور، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو مُضَر الطَّبَريّ، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وناصر بن سليمان الأنصاريّ، وجماعة كبيرة.

وكان صلْباً في مذهب أبي حنيفة.

---

(١) انظر عن (الفضل بن عبد الواحد) في: التحبير في المعجم الكبير لابن السمعاني ١/٧٩، ٢١٨، ٣٠٥، ٥١٧، ٥٨٩ و٢/٣٣٨، ٣٩٩، ٤٥٠، والمنتخب من السياق ٤١١ رقم ١٤٠١، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٥ أ. وفيه اسمه: «الفضل بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الصمد»، ومعجم البلدان ٢/٤٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٤٧، ١٤٨ رقم ٧٦، والجواهر المضيّة ٢/٦٩٤، ٦٩٥، والطبقات السنية رقم ١٧٠٤.

(٢) الكُرَاعي: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى بيع الأكارع والرؤوس. (الأنساب ١٠/٢٧٣، ٢٧٤).

(٣) الكَلاباذي: بفتح الكاف والباء الموحّدة وفي آخرها الذال المعجمة. هذه النسبة إلى محلّتين، إحداهما محلّة كبيرة بأعلى البلد من بخارى يقال لها: كَلاَّباذ. منها: أبو سهل المذكور. والثانية محلّة بنيسابور. (الأنساب ١٠/٤٠٦ و٤٠٩).

وقرأتُ بخطّ إسماعيل بن عبد الغافر قال[1]: طلبوا من الفضل بن عبد الواحد أَلْفَي دينار، وأخذوه وضربوه، وحملوه إلى دار القاضي صاعد، وضمِنه أبو المعالي بن صاعد، وبقي أيّاماً في داره.

وتُوُفّي في أوائل جُمَادَى الأولى سنة أربعٍ وتسعين، وخلّوه في التّابوت في داره أيّاماً، وما وجدوا له شيئاً، فإنّ ابنه هرب وأصحابه.

- حرف الميم -

١٨٥ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن عليّ بن لُقْمان[2].

أبو بكر النَّسَفيّ المقريء، والد أبي حفص عمر، مؤرِّخ سَمَرْقند.

وُلِد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة.

وسمع من: القاضي أبي الفوارس النَّسَفيّ، والإمام يوسف بن محمد المَوْدُوديّ، وأحمد بن جعفر الكاسَنيّ،[3] وأبي بكر بن إبراهيم النُّوحيّ[4].

ودخل بُخَارىٰ، وسَمَرْقَنْد.

وتُوُفّي في أوّل صفر.

١٨٦ - محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طَوْق[5].

أبو الفضائل الرَّبَعيّ[6] المَوْصِليّ.

أحد الفقهاء الشّافعيّة.

---

(١) قول عبد الغافر ليس في (المنتخب من السياق). والموجود فيه: المتقن الصالح، مشهور معروف، من وجوه التجّار والأمناء. سمع حَضَراً وسَفَراً. وسمع ببخارا، ثم سمع من المتأخّرين، وعقد له مجلس الإملاء.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الكاسَني: بفتح الكاف والسين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كاسَن، وهي قرية من قرى نخشب. (الأنساب ١٠/٣٢١).

(٤) النُّوحي: بضم النون وسكون الواو وفي آخرها الحاء. هذه النسبة إلى نوح. وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٢/١٥٠).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الربعي) في: المنتظم ٩/١٢٦ رقم ١٩١ (١٧/٧٠ رقم ٣٧١٣)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٦، ٣٢٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦١.

(٦) الرَّبَعيّ: بفتح الراء والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة. هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار. (الأنساب ٦/٧٦).

سكن بغـداد، وسمـع من: أبي إسحـاق من البَـرْمَكيّ، وأبي الـطَّيِّب الطَّبَريّ، وابن غَيْلان.

وتفقَّه على أبي إسحاق الشّيرازيّ.

روى عنه: كثير بن مماليق[1]، وأبو نصر الحَرَشِيّ[2] الشّاهد.

تُوُفّي في صفر[3].

١٨٧ ـ محمد بن الحسن[4].

الفقيه أبو عبدالله الرَّاذانيّ[5]. أحد العُبّاد الحنابلة.

قـال السّمعـانيّ:[6] من الـزُّهّـاد والمنقـطعين، والعُبّـاد الـورعين. مُجـاب الدّعوة، صاحب كرامات.

سمع: أبا يَعْلَى الفقيه الحنبليّ، وغيره[7].

حُكي عنه أنّه أراد أن يخرج إلى الصّلاة، فجـاء ابنه إليـه، وكان صغيـراً، فقـال: أريد غـزالاً ألعب به. فسكت الشّيـخ، فألـحَّ عليـه وقـال: لا بُـدّ لي من غزال. فقال له: أسكت، غداً يجيئك غزال.

---

(١) هكذا ورد في الأصل.

(٢) الحَـرَشي: بفتـح الحـاء المهملة والـراء وفي آخرهـا الشين المعجمـة، هـذه النسبـة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن قيس، وأكثرهم نزلوا البصرة، ومنها تفرّقت إلى البـلاد. وفي الأزد: الحـريش بن جـذيمـة بن زهـران بن الحجـر بن عمـران. (الأنسـاب ١٠٨/٤).

(٣) وقال ابن الجوزي: كتب الكثير وروى عنه أشياخنا، وقـال عبد الـوهاب الأنمـاطي: كان فقيهـاً صالحاً فيه خير. (المنتظم).

(٤) أنـظر عن (محمـد بن الحسن الـراذاني) في: الأنسـاب ٣٦/٦، ٣٧، والمنتـظم ١٢٧/٩ رقم ١٩٤ (٧١/١٧ رقم ٣٧١٦)، وطبقـات الحنـابلة ٢٥٣/٢ رقم ٦٩٢، وذيـل طبقـات الحنـابلة ٩١/١ ـ ٩٣ رقم ٤١، والبداية والنهاية ١٦١/١٢.

(٥) في الأصل: «الزاذاني» بالزاي. وفي طبقات الحنابلة: «الراداني» بالدال المهملة. وفي البدايـة والنهاية: «المرادي». والمثبت هو الصحيح، عن: ذيل طبقـات الحنابلة، والأنسـاب (٣٦/٦) وفيه: «الراذاني»: بفتح الراء والذال المعجمة بين الألفين وفي آخرها النـون. هذه النسبـة إلى راذان، وهي قرية من قرى بغداد.

(٦) أنظر الأنساب ٣٦/٦، ٣٧.

(٧) وقال ابن أبي يعلى: كان زاهداً ورعاً، عالماً بالقراءآت وغيرها. (طبقات الحنابلة).

فجاء من الغد غزال، ووقف على باب الشّيخ، وجعل يضرب بقرنيه الباب، إلى أن فتحوا له ودخل، فقال الشّيخ: يا بُنَيّ، جاءك الغزال(١).

تُوُفّي رحمة الله عليه في رابع عشر جُمَادَى الأولى(٢).

١٨٨ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد(٣).

أبو مسعود(٤) السُّوْذَرْجَانيّ(٥). شيخ السِّلَفيّ.

يروي عن: عليّ بن ميْلَة الفَرَضيّ، وغيره.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى عن سِنٍّ عالية(٦).

١٨٩ ـ محمد بن عبد الحميد بن عبد الرّحيم(٧) بن أحمد(٨).

---

(١) المنتظم ٩/١٢٧ (١٧/٧١)، ذيل طبقات الحنابلة ١/٩٢.

(٢) وقع في (الأنساب ٦/٣٧): «توفي في حدود سنة ثمانين وأربعمائة».
وهو من مواليد سنة ٤٢٦ هـ.
وذكر ابن النجار أنه حدّث باليسير. وروى عنه الحافظ أبو نصر اليونارتي في معجمه وقال: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو عبد الله الراذاني.
وقال ابن الجوزي: كان الراذاني كثير التهجّد، ملازماً للصيام.
وقال ابن السمعاني: سمعت الحسن بن حرينا الشيخ صالح باللجمة يقول: دخلت على أبي عبد الله الراذاني، واعتذرت عن تأخري عنه، فقال: لا تعتذر، فإنّ الاجتماع مقدّر.
وذكر ابن النجار بإسناده: أنّ رجلاً حلف بالطلاق أنه رآه بعرفة، ولم يكن الشيخ حجّ تلك السنة، فأخبر الشيخ بذلك فأطرق، ثم رفع رأسه، وقال: أجمعت الأمّة قاطبة على أنّ إبليس عدوّ الله يسير من المشرق إلى المغرب، في افتتان مسلم أو مسلمة، في لحظة واحدة، فلا ينكر لعبد من عبيد الله أن يمضي في طاعة الله بإذن الله في ليلة إلى مكة ويعود. ثم التفت إلى الحالف وقال: طبْ نفساً، فإنّ زوجتك معك حلال. (ذيل طبقات الحنابلة ١/٩٢، ٩٣).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في: الأنساب ٧/١٨٥، ومعجم البلدان ٣/٢٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٤ (وفي ترجمة أخيه: أبي الفتح أحمد بن عبد الله، رقم ١١٤).

(٤) في المطبوع من (الأنساب): «أبو سعد».

(٥) السُّوْذَرْجانيّ: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوْذَرجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب).

(٦) وصفه ابن السمعاني بالمؤذّن، من أهل إصبهان. وقال: وُلِد سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

(٧) تقدّم في ترجمة أبيه «عبد الحميد» برقم (١٧٢) أن اسم جدّه هو «عبد الرحمن».

(٨) أنظر عن (محمد بن عبد الحميد) في: الجواهر المضيّة ٣/١٣٥٨.

العلّامة أبو سعد العَيْدانيّ(1) الخُراسانيّ المَرْوَزِيّ، الحنفيّ. ويُعرف بِخُوَاهَرْزَادَة(2).

كان مائلاً إلى الحديث وكتابته. كبير الشّأن في مذهبه.

روى عن: خاله القاضي عليّ بن الحسن الدِّهْقان، والخطيب عبد الوهّاب الكِسائيّ، وطائفة.

ومات بمرْو.

ذكره ابن شيخنا قاضي الحسن(3).

١٩٠ ـ محمد ابن الوزير الشّهيد أبي القاسم رئيس الرؤساء عليّ بن الحَسَن بن المسلمة(4).

أبو نصر.

وُلِد سنة أربعين وأربعمائة، وولي الأستاذ داريّة في العراق.

وكان صدراً محتَشِماً مُعَظَّماً.

مات في المحرَّم.

١٩١ ـ محمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن وَدْعَان(5).

---

(1) في الأصل: «العبداني» بالباء الموحّدة. والتصحيح من: الجواهر المضيّة. وقد تقدّم التعريف بهذه النسبة في ترجمة أبيه «عبد الحميد» برقم (١٧٢).

(2) أنظر التعليق على هذا في ترجمة أبيه السابقة.

(3) هكذا رُسمت في الأصل.

(4) أنظر عن (**محمد بن الوزير بن المسلمة**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٣٢٦.

(5) أنظر عن (**محمد بن علي الموصلي**) في: المنتظم ٩/١٢٧، ١٢٨ رقم ١٩٦ (١٧/٧١ رقم ٣٧١٨)، واللباب ٣/٣٥٦، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٨ رقم ٥٨٥٤، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٤ ـ ١٦٧ رقم ٩٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٥٧ ـ ٦٥٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦١٨ رقم ٥٨٥٤، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٠١، ١٠٢، والوافي بالوفيات ٤/١٤١، ١٤٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦١، والإعلام بتاريخ الإسلام لابن قاضي شهبة (مخطوط) (حوادث ووفيات ٤٩٤ هـ.) والكشف الحثيث ٣٩٤ ـ ٣٩٦ رقم ٧١١، ولسان الميزان ٥/٣٠٥، ٣٠٦ رقم ١٠٢٧، وتاريخ الخميس للديار بكري ٢/٤٠٣، وكشف الظنون ١/٦٠، ٧١٥، وإيضاح المكنون ١/٤٣١، وهدية العارفين ٢/٧٨، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٤٣٥، والأعلام ٧/١٦٣، ومعجم المؤلفين ١١/٢٦، ٢٧.

القاضي أبو نصر المَوْصِليّ.

قدِم بغداد في سنة ثلاثٍ وتسعين[1] قبل موته بعام، وروى «الأربعين الوَدْعَانيّة» الموضوعة الّتي سرقها عمّه أبو الفتح بن وَدْعان من الكذّاب زيد بن رفاعة[2].

سمعها منه: هبة الله الشّيرازيّ، وعمر الرُّؤآسيّ.

وكان مولده سنة اثنتين وأربعمائة.

ومات بالموصل.

قال السّمعانيّ: حدَّث عن عمّه أبي الفتح أحمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن سليمان بن وَدْعان، وأبي الحسن محمد بن عليّ بن بَحْشَل[3]، والحسين بن محمد الصَّيْرَفيّ.

وروى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

وقال السِّلَفيّ: قرأتُ عليه «الأربعين» جَمْعَهُ، ثمّ تبيّن لي حين تصفّحتها تخليطٌ عظيم يدلّ على كذِبه وتركيبه الأسانيد.

وقال هُزَارسْت: سألته عن مولده، فقال: ليلة نصف شعبان سنة إحدى وأربعمائة، أوّل سماعي سنة ثمانٍ وأربعمائة.

وقال ابن ناصر: رأيته ولم أسمع منه لأنّه كان متّهماً بالكذِب، وكتابهُ في «الأربعين» سَرَقهُ من ابن رِفاعة، وحَذَف منه الخطْبة، وركّب على كلّ حديثٍ رجلاً[4] أو رجلين إلى شيخ زيد بن رِفاعة واضع الكتاب. وكان كذّاباً، وألّف بين

---

(1) وقع في المطبوع من (المنتظم): «سنة ثلاث وسبعين». والمثبت هو الصحيح كما أوضح المؤلّف الذهبي - رحمه الله -.

(2) أنظر عن (زيد بن رفاعة) في: تاريخ بغداد ٨/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٤٥٦٤، والموضوعات لابن الجوزي ١/١٣٦، والضعفاء والمتروكين ١/٣٠٥ رقم ١٣٢١، والمغني في الضعفاء ١/٢٤٦ رقم ٢٢٧٢، وميزان الاعتدال رقم ٣٠٠٥د، وتاريخ الإسلام (٣٨١ - ٤٠٠ هـ.) ص ٢٢١، ٢٢٢، والكشف الحثيث ١٨٨ رقم ٣٠٢، ولسان الميزان ٢/٥٠٦.

(3) في الأصل: «نحشل» بالنون، وهو تصحيف.

(4) في الأصل: «رجل».

كلماتٍ قد قالها النّبيّ ﷺ وبين كلمات من كلام لُقمان والحُكماء، وطوَّل الأحاديث[1].

وقال السِّلَفيّ: تُوُفّي في المحرَّم بالمَوْصل، ولم يكن ثقة.

١٩٢ ـ محمد بن أبي القاسم عليّ بن المحسِّن بن عليّ بن محمد[2].

أبو الحسين التَّنُوخيّ البغداديّ المعدَّل.

شهد عند قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامَغَانيّ فقَبِله[3].

وروى عن أبيه، وغيره، مقطّعات من الشِّعْر.

روى عنه: مفلح الدُّونيّ.

---

(١) قال السلفي: إن كان ابن ودعان خرّج على كتاب زيد كتابه بزعمه حين وقعت لـه أحاديث عن شيوخه فأخطأ، إذ لم يبيّن ذلك في الخطبة، وإن كان سوى ذلك، وهو الظاهر.
وعلّق ابن حجر على ذلك فقال: لا، بل المتيقّن، فأطمّ وأعمّ، إذ غير متصوّر لمثله مع نزارة روايته وقلّة طلبه أن يقع له كل حديث فيه من رواية من أورده الهاشمي، على أن الأربعين رواها عن ابن ودعان محمد الهادي بمصر، وأبو عبد الله البلخي بالعراق، ومروان بن علي الطبري بديار بكر، وإسماعيل بن محمد النيسابوري بالحجاز، فآخرون.
وسُئل المزّي عن «الأربعين الودعانية» فأجاب بما ملخّصه: لا يصحّ منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شيء وإنما يصحّ منها ألفاظ يسيرة بأسّانيد معروفة يُحتاج في تتبُّعها إلى فراغ، وهي مع ذلك مسروقة سرقها ابن ودعان من زيد بن رفاعة، ويقال: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة الهاشمي، وهو الذي وضع «رسائل إخوان الصفا» في ما يقال. وكان جاهلاً بالحديث، وسرقها منه ابن ودعان فركّب بها أسانيد. فتارة يروي عن رجل، عن شيخ ابن رفاعة، وتارة يُدخِل اثنين، وعامّتهم مجهولون، ومنهم من يشك في وجوده، والحاصل أنها فضيحة مفتعلة، وكذبة مؤتفكة، وإن كان الكلام يقع فيها حسناً ومواعظ بليغة، وليس لأحد أن ينسب كل مستحسن إلى الرسول عليه الصلاة والسلام، لأنّ كلّما قاله الرسول حسن، وليس كل حسن قاله الرسول. والله الموفق. (لسان الميزان ٥/٣٠٦).
يقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: وقع في المطبوع من: (لسان الميزان): «رسائل أحوال الضعفاء»! وهذا غلط واضح. وانظر: الكشف الحثيث ٣٩٦.
وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في: سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٥: «وقد ذكرته في «الميزان»، وأنه غير ثقة، ولا مأمون. وإنما أوردته هنا لشُهرته».

(٢) أنظر عن (**محمد بن أبي القاسم**) في: المنتظم ٩/١٢٧ رقم ١٩٥ (١٧/٧١ رقم ٣٧١٧)، ومعجم الأدباء ١٤/١١٣.

(٣) وكان قبوله لشهادته في سنة ٤٧٣ هـ. (المنتظم).

ومات في شوّال[1]، وانقرض بيته[2].

١٩٣ ـ محمد بن هبة الله بن أحمد[3].

أبو البَرَكات ابن الحُلْوانيّ البغداديّ.

من الوُكَلاء على باب قاضي القُضاة أبي عبدالله بن الدّامَغانيّ، فمَن بعده.

سمع: أبا محمد بن الحسن بن محمد الخلّال، ومحمد بن عليّ الصُّوريّ، وجماعة.

وعنه: الحافظ ابن ناصر، وغيره.

تُوُفّي في ذي الحجّة؛ وقيل: في سنة ثلاثٍ.

١٩٤ ـ محمد بن القاسم بن أبي غُدّان[4].

أبو الفتح الفقيه.

روى عن: أبي إسحاق القرّاب.

١٩٥ ـ محمد بن محمد بن عُبَيْدالله بن أحمد بن أبي الرّعْد العُكْبَرِيّ[5].

أبو الحسن.

سمع: الحسن بن شهاب العُكْبَريّ.

روى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ.

ومات في صَفَر.

وقد أجاز للسِّلَفيّ.

١٩٦ ـ محمد بن مامُوَيْه بن عليّ[6].

---

(١) وكان مولده سنة نيِّفٍ وأربعين وأربعمائة. (معجم الأدباء ١١٣/١٤) في ترجمة أبيه أبي القاسم علي بن المحسّن صاحب «الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب» التي قام بتخريجها الحافظ محمد بن علي الصوري، وحقّقه خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» وصدر عن (مؤسسة الرسالة في بيروت، ودار الإيمان بطرابلس) في طبعتين.

(٢) المنتظم.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) تقدّمت ترجمته في وفيات السنة السابقة ٤٩٣ هـ. برقم (١٥٠).

أبو بكر المتولّي الأَبِيوَرْدِيّ.

كان متولّي أمور مدرسة البَيْهقيّ، وكان في أسلافه من تولّى الأوقاف.

سمع: أبا بكر الحِيريّ، وغيره.

روى عنه: زاهر الشّحّاميّ.

تُـوُفّي في جُمَـادى الأولى وغسّلتـه آمـرأتـه، ودُفِن ليـلاً مخـافـة الـظَّلَمـة والأعوان. وكان في زمان الغلاء والتّشويش. وقد مرّ عام أوّل.

١٩٧ ـ محمد بن المفرّج بن إبراهيم(١).

أبو عبدالله البَطَلْيُوسيّ المقريء(٢).

قال ابن بَشْكُوَال(٣): روى عن أبي عَمْرو الدّانيّ فيمـا كان يـزعُم، وذكر أنّ له رحلة إلى المشرق روى فيها عن الأهوازيّ. وكـان يكذب فيمـا ذكره. وتُـوُفّي بالمَرِيّة(٤).

قلت: وقد روى أبو القاسم بن عيسى القراءآت، وليس هو بثقة، عن عبـد المنعم بن الخلوف، عن أبيه، عن ابن المفرّج هـذا، وزعم أنّه قـرأ على مكّيّ، وأبي عَمْـرو الـدّانيّ، وأبي عليّ الأهـوازيّ(٥)، وأبي عبـدالله محمـد بن الحسين الكارَزِينيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن المفرّج) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ١٢٣٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣٥ رقم ٥٩٩٩، وميزان الاعتدال ٤/٤٦ رقم ٨١٩٩، وغاية النهاية ٢/٢٦٥ رقم ٣٤٧٩، ولسان الميزان ٥/٣٨٧ رقم ١٢٥٩.

(٢) وهو المعروف بالربويلة. وقد ضبطه ابن الجزي. وفي حاشية الصلة: يعرف بالريوبلة.

(٣) في الصلة ٢/٥٦٤.

(٤) وقال الحافظ أبو عبد الله: وما علمت أحداً جمع الأخذ عن هؤلاء. (غاية النهاية).

(٥) وجاء في حاشية الأصل من الصلة رقم (٢): ورحلته إنما كـانت بعد مـوت الأهـوازي رحمـه الله، وتوفي المقرىء الجليل أبو علي الأهوازي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

ونقـل ابن حجر: روى عنـه سليمان بن يحيـى وغيـره، وقرأت على ابن حبـان ابن الشيـخ ابن حبان أن جدّه أخبرهم قال: سـألت الحافظ أبـا علي ابن أبي الأحوص عن أبي بكـر محمد بن المفرج البطليوسي المعروف بالربوبلة فقال: هو ثقة، وقد تكلّم فيه ابن بشكـوال، وقرأتـه بخط ابن حبّان مضبوطاً بالقلم: الـربوبلة بفتـح الراء والمـوحّدة وسكـون الواو وفتـح المـوحّـدة أيضاً وتخفيف اللام بعدها. (لسان الميزان ٥/٣٨٧).

و «أقول»: هكذا ورد في اللسان: عن أبي بكر، مـع أن كنيته: أبـو عبد الله. كمـا ورد: «ابن المفرح» بالحاء المهملة، وهو خطأ. أما شهرته فقد اختُلف في صحتها.

١٩٨ ـ منصور بن بكر بن محمـد بن علي[1] بن محمد بن حِيـد[2] بن عبد الجبّار بن النَّضْر[3].

أبو أحمد بن أبي منصور النَّيْسابوريّ التّاجر[4].

سمع: جدّه أبا بكر محمد بن عليّ صاحب الأصمّ.

وقدِم بغداد وسكنها. وسمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا عليّ بن المُذْهِب، وعبد العزيز بن عليّ الأزجيّ.

روى عنـه: عمر بن ظَفَـر المَغَازِليّ، وأبـو المُعَمَّر الأنصـاريّ، وأبو طـاهر السِّلَفيّ، وشُهْدَة، وخطيب الموصل، وآخرون.

تُوُفّي في شوّال.

ـ حرف النون ـ

١٩٩ ـ نصر بن أحمد بن عبدالله بن البَطِر[5].

أبو الخطّاب البغداديّ البزّاز[6] المقريء.

سمـع بإفـادة أخيـه من: أبي محمـد عبـدالله بن البَيِّـع، وعمـر بن أحمـد العُكْبَـرِيّ، ومحمد بن أحمـد بن رزقوَيْـه، وأبي الحسين بن بِشْـران، وأبي بكـر

---

(١) أنـظر عن (منصور بن بكـر) في: المنتحب من السيـاق ٤٤١ رقم ١٤٩٢، والمختصـر للسيـاق (مخطوط) ورقة ٧٩ ب، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٣، ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٨١، ١٨٢ رقم ١٠٢ وفيه قال محقّقه (بالحاشية): لم نقف له على ترجمة في المصادر المتيسّرة لنا.

(٢) في الأصل: «حيدرة»، والمثبت عن: المنتخب.

(٣) في الأصل: «النصر» بالصاد المهملة.

(٤) قال عبد الغافر الفارسي: معروف، من بيت الحديث والعلم، لهم خطّة بنيسـابور تُعـرف بقصر حيـد. قدم علينـا نيسابـور في صحبة الإمـام أبي إسحاق الشيـرازي، والأجـلّ عُفيف الخـاصّ رسولاً من الإمام المقتدي بأمر الله، وقرأ عليهم الحديث، وعاد معهم إلى بغداد، وتوفي.

(٥) أنـظر عن (نصـر بن أحمـد) في: التحبيـر في المعجم الكبيـر ٢/ ٢٠٤، والأنسـاب ٩/ ١٣٣، ١٣٤، والمنتـظم ٩/ ١٢٩ رقم ٢٠١ (١٧/ ٧٣ رقم ٣٧٢٣) وقـد تحـرّف في الـطبعتين إلى: «النـظر»! ومعجم البلدان ٤/ ١٩٢، واللبـاب ٢/ ٣٧٧، والكـامـل في التـاريـخ ١٠/ ٣٢٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٧٧، وسيـر أعلام النبـلاء ١٩/ ٤٦ ـ ٤٩ رقم ٢٩، والإعـلام بوفيـات الأعلام ٢٠٤، ودول الإسـلام ٢/ ٢٤، والعبر ٣/ ٣٤٠، والمستفـاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٠، ٢٤١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ١٠٧، والبدايـة والنهايـة ١٢/ ١٦١ وفيه «البطران»، وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٠٢، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٢.

(٦) في الأصل: «البزار» بالراء في آخره.

المَنْقِيّ، ومكّيّ بن عليّ الحريريّ، وجماعة.

وتفرّد في وقته، ورُحِل إليه.

روى عنه: أبو بكر الأنصاريّ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبدالوهّاب الأَنْماطيّ، وابن ناصر، وسعد الخير الأندلسيّ، وأحمد بن عبد الغنيّ البَاجِسْرَائيّ[1]، وأبو الفتح بن البَطّيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، ومحمد بن محمد بن السَّكَن، وشُهْدَة الكاتبة، وخطيب المَوْصل أبو الفضل الطُّوسيّ، وخلْق سواهم، آخرهم موتاً[2].

قال صاحب «المرآة»[3]: جرت له حكاية، كان على دواليب البقر مشرفاً على عُلُوفاتهم، فكتب إلى المستظهر بالله رقعة: العبد ابن البقر المشرف على البَطَر. فلمّا رآها الخليفة ضحك. وكان ذلك تغفُّلاً منه.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: شيخ مستور. أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو الفضل الهَمَذانيّ، أنا أبو طاهر السِّلَفيّ: سألتُ شُجاعاً الذُّهْليّ عن ابن البَطِر فقال: كان قريب[4] الأمر، ليِّناً في الرّواية، فراجعْتُهُ في ذلك وقلت: ما عَرَفْنا ممّا ذكرتَ شيئاً، وما قُرِيء عليه شيء تشكّ فيه. وسماعاته كالشّمس وُضُوحاً.

فقال: هو لَعَمْرِي كما ذَكَرْت، غير أنّي وجدت في بعض ما كان له به نسخة سماعاً، يشهد القلب ببُطْلانه.

ولم يُحْمَل عنه شيءٌ من ذلك[5].

وقال السِّلَفيّ: سألت ابن البَطِر عن مولده، فقال: سنة ثمانٍ وتسعين

(١) الباجِسْرائي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى باجِسرا وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها قريبة من بعقوبا. (الأنساب ٢/١٧).
وقد تصحّفت في الأصل إلى: «باخسرائي» بالخاء المعجمة.

(٢) هكذا، ولم يذكره. أما ابن السمعاني فذكر جماعة ممن رووا عنه وقال: وجماعة كثيرة سواهم يقربون من خمسين نفساً. (الأنساب).

(٣) هو سبط ابن الجوزي.

(٤) في (المستفاد ٢٤١): «وكان مريب».

(٥) المستفاد ٢٤١.

وثلاثمائة[1] وقد دخلت بغداد في الرّابع والعشرين من شوّال، فسَاعَةَ دخولي لم يكن لي شُغل إلاّ أنّ مضيت إلى ابن البَطِر، وقد حكمت عليه، وكان شيخاً عسِراً فقلت: قد وصلت من إصبهان لأجلك.

فقال: إقرأ. وجعل موضع الرّاء من إقرأ غَيْناً[2]. فقرأت عليه وأنا متّكيء لأجل دمامل في موضع جلوسي. فقال: أبصِر ذا الكلب يقرأ وهو متّكيء! فاعتذرت بالدّماميل، وبكيت من كلامه. وقرأت عليه سبعةً وعشرين حديثاً، وقمت. ثمّ تردّدتُ، وقرأت عليه خمسة وعشرين جزءاً، ولم يكن بذاك.

تُوُفّي ابن البَطِر في سادس عشر ربيع الأوّل[3].

وقد أنبا بلال المغيثيّ[4] عن ابن رَواج[5]، عن السِّلَفيّ، عنه، بجزء «حديث الإفك»، للآجُرِّيّ. وروى هذا الجزء أبو الفتح بن شاتيل[6]، وهو غلط من بعض الطَّلَبَة وجَهْل، فإنّ أبا الفتح لم يلْحقه.

وقال السّمعانيّ: كان أبو الخطّاب يسكن باب الغَرَبَة[7] عند المَشْرَعَة[8]،

---

(١) وقال ابن السمعاني: وكانت ولادته في سنة سبع أو ثمان وتسعين وثلاثمائة. (الأنساب ١٣٤/٩).

(٢) في الأصل: «عينا» بالعين المهملة.

(٣) وقال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً ثقة. سمع الحديث من أصحاب المحاملي، وعُمّر حتى انفرد في وقته بالرواية، ورحل إليه طلبة الحديث وتزاحموا عليه. (الأنساب ١٣٣/٩).

(٤) في الأصل: «المغني»، والتصحيح من (معجم شيوخ الذهبي ١٥٤/١ رقم ٢٠٠) فهو: بلال بن عبد الله الأمير الكبير حسام الدين أبو الخير الحبشي الخطي المغيثي الجُمدار، ويعرف بالوالي. ربّى ملوكاً وأولاد ملوك، وكان وافر الحرمة له أوقاف وبرّ، وفيه حبّ للرواية وعنده سفائن أجزاء عن ابن رواج وغيره. مات بعد الهزيمة في رمل مصر سنة ٦٩٩ هـ.

(٥) في الأصل: «ابن رواح» بالحاء المهملة، وهو غلط.

(٦) في الأصل رُسمت: «شاسل».

(٧) الغَرَبَة: أحد أبواب دار الخلافة ببغداد. (معجم البلدان ١٩٢/٤). وقال ابن السمعاني: الغَرَبي: بفتح الغين المعجمة والراء وفي آخرها الباء الموحّدة. هذه النسبة إلى محلّة ببغداد مما يلي الشط يقال لها: باب الغَرَبة ملاصق دار الخلافة. (الأنساب ١٣٢/٩، ١٣٣).
وقد تحرّفت في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٤٠) إلى «باب الغرمة»!

(٨) المَشْرَعَة: هي سبيل الماء.

ممّا يلي البدريّة، وعُمِّر حتّى صارت إليه الرِّحْلة من الأطراف، وتكاثر عليه الطّلبة.

وكان شيخاً صالحاً صَدُوقاً، صحيح السّماع. سمع: ابن البَيِّع، وابن رزقَوَيْه، وابن بِشْران، وهو آخر من حدّث عنهم(١).

- حرف الهاء -

٢٠٠ - هبة الله بن حمزة(٢).

أبو الجوائز العبّاسيّ.

روى عن: ابن غَيْلان.

وهو ابن الكاتبة بنت الأقرع.

تُوُفّي في صفر.

- الكنى -

٢٠١ - أبو الحسن(٣) بن زُفَر العُكْبَريّ(٤).

المقريء الفقيه الحنبليّ.

تُوُفّي عن تسعين سنة، وقيل: إنّه صام الدّهر خمساً وسبعين سنة(٥).

---

(١) المنتظم ٩/١٢٩ (١٧/٧٣).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «الحسن بن أحمد بن علي» برقم (١٦٣)، وقد أخّرتها إلى هنا مرعاة للترتيب الذي انتهجه المؤلّف - رحمه الله -.

(٤) أنظر عن (أبي الحسن بن زفر) في: طبقات الحنابلة ٢/٢٥٣ رقم ٦٩٣، وذيل طبقات الحنابلة ١/٩٣ رقم ٤٢.

(٥) وقال ابن أبي يعلى: «صحب الوالد السعيد، وسمع درسه، وكان صالحاً، كثير التلاوة والتلقين للقرآن... وكانت وفاته قبل وفاة أبي عبدالله الراذاني بأيام لا أحفظ عددها». (طبقات الحنابلة).

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٠٢ ـ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عيسى[(١)].

أبو العبّاس الكِنَانيّ القُرْطُبيّ، ويُعرف بالبُبيِّرِس[(٢)].

روى عن: محمد بن هشام المُصْحَفيّ، وأبي مروان بن سِرَاج، وعيسى بن خِيَرة، وخَلَف بن رِزْق، وجماعة.

وبرع في النَّحْو واللُّغة، وصار أحد أعلام العربيّة، مع مشاركةٍ في الحديث والفقه والأُصول، وبَذّ أهل زمانه في الحِفْظ والإتقان، مع خيرٍ وانقباض، وحُسْن خُلُق، ولِينِ جانب.

٢٠٣ ـ إسماعيل بن الحسن بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن حسن بن عليّ بن عليّ ابن رَيْحانة رسول الله ﷺ الحسين رضي الله عنه[(٣)].

أبو الهادي العَلَويّ الإصبهانيّ.

كثير السّماع، نبيل.

سمع بمكّة: أبا الحسن بن صخْر الأزْديّ.

وبإصبهان: أبا نُعَيْم، وأبا الحسين بن فاذشاه.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧١، ٧٢ رقم ١٥٥.

(٢) هكذا قيّدها في الأصل، وكُتب فوقها: «صح». وفي الصلة ١/٧٢: «يُعرف بالبُبَيْرُس»، الباء الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، ثم ياء مثناة من تحتها، وراء مضمومة.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن الحسن) في: غاية النهاية ١/١٦٣ رقم ٧٦٠ وفيه: «إسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسين السيد أبو عبد الله العلوي الحسيني المقرىء المتصدّر بإصبهان».

وقدِم بغدادَ في هذه السّنة ليحجّ، فحدَّث.
روى عنه: السِّلَفيّ، وغيره.
وقد قرأ بالرّوايات على أبي عبدالله المَليحيّ بإصبهان.
وكان ناسكاً صالحاً.

تُوُفّي في شعبان من أوّل السّنة.

قرأ بمكّة على: عليّ الكازَرُونيّ[1].
قال السِّلَفيّ: انتقى عليه أحمد بن بِشْر، وإسماعيل التَّيْميّ؛ وكان مفسِّراً.

٢٠٤ ـ أحمد بن مَعَدّ[2].

أبو القاسم، الملقَّب بالمستعلي بالله بن المستظهر بن الظّاهر بن الحاكم بن العزيز بن المُعِزّ العُبَيْديّ، صاحب مصر.

ولي الأمر بعد أبيه في سنة سبْعٍ وثمانين وأربعمائة، وسنُّه يومئذٍ إحدى وعشرون سنة. وفي أيّامه وَهَتْ دولتهم، وآختلّت أمورهم، وآنقطعت دعوتهم من

---

(١) الكازروني: بفتح الكاف وسكون الزاي، عند ابن السمعاني. وبفتح الزاي عند ابن الأثير في (اللباب)، وضم الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كازرون وهي إحدى بلاد فارس. (الأنساب ١٠/٣١٨).
وقد وردت في الأصل: «الكارزوني» بتقديم الراء.

(٢) أنظر عن (أحمد بن معدّ) في: المنتظم ٩/١٣٣ رقم ٢٠٧ (١٧/٧٨ رقم ٣٧٢٩)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤١، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/٤٠، والكامل في التاريخ ١٠/٣٢٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٩٧، وأخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ٨٥، والإشارة إلى من نال الوزارة لابن منجب ٦٠، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ٨ ق ١/١، ٢، ووفيات الأعيان/ ١٧٨ ـ ١٨٠ رقم ٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٤، ونهاية الأرب ٢٨/٢٤٣ ـ ٢٤٥ و٢٧٣، والمغرب في حلى المغرب ٨٢، والعبر ٣/٣٤١، ودول الإسلام ٢/٢٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٨، والبداية والنهاية ١٢/١٦٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٣، والدرّة المضيّة ٤٥٣، والوافي بالوفيات ٨/١٨٣ رقم ٣٦٠٨، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة ٢/١٨، ٢٥٠، واتعاظ الحنفا ٣/٢٧، ٢٨، والمواعظ والاعتبار ١/٣٥٦، والنجوم الزاهرة ٥/١٥٣، ١٥٤ و١٦٨، وحسن المحاضرة ٢/١٤، وتاريخ الخلفاء ٤٢٨، وبدائع الزهور لابن إياس ج ١ ق ١/٢٢١، وأخبار الدول للقرماني (الطبعة الجديدة بتحقيق د. أحمد حطيط ود. فهمي سعد) ٢/٢٤٤، ٢٤٥، وتاريخ الأزمنة للدويهي ٩٢، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢.

أكثر مدن الشّام، واستولى عليها أتراك وفرنج، فنزل الفرنج على أنطاكية، وحاصروها ثمانية أشهر، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين، وأخذوا المَعَرَّة سنة اثنتين وتسعين، والقدس فيها أيضاً في شعبان.

واستولى الملاعين على كثيرٍ من مدن السّاحل.

ولم يكن للمستعلي مع الأفضل أمير الجيوش حُكْم.

وفي أيّامه هرب أخوه نزار إلى الإسكندريّة، هو مُنْتَسَب أصحاب الدّعوة[1] بقلعة الألموت، فأخذ له البَيْعَة على أهل الثّغر أفتكين، وساعده قاضي الثّغر ابن عمّار[2]، وأقاموا على ذلك سنة، فجاء الأفضل سنة ثمان وثمانين، وحاصر الثّغر، وخرج إليه أفتكين، فهزمه أفتكين[3]. ونازلها ثانياً، وافتتحها عَنْوةً، فقتل جماعة، وأتى القاهرة بنزار وأفتكين[4]، فذبح أفتكين صبراً، وبنى المستعلي على أخيه حائطاً، فهو تحته إلى الآن.

تُوُفّي المستعلي في ثالث عشر صَفَر سنة خمسٍ وتسعين. قاله ابن خَلِّكان[5]، وغيره.

- حرف الجيم -

٢٠٥ - جناح الدّولة.

صاحب حمص، مرّ في الحوادث[6].

---

(١) في وفيات الأعيان ١/ ١٧٩: «ونزار هو الأكبر وهو جدّ أصحاب الدعوة...».

(٢) هو أبو القاسم علي بن أحمد بن عمّار الطرابلسي، يلقّب بجمال الدولة، وإليه يُنسب وزير مصر بدر الجمالي، لأن ابن عمّار اشتراه وربّاه. أنظر عنه في كتابنا: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/ ٣٠٢ - ٣٠٥ رقم ١٠٣٩، وكتابنا: «لبنان في العصر الفاطمي» من: سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشامي - راجع سلسلة نسب بني عمّار أمراء طرابلس.

(٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٣٦، ذيل تاريخ دمشق ١٢٨، تاريخ الفارقي ٢٦٧، أخبار الدول المنقطعة ٨٣، ٨٤، المغرب في حلي المغرب ٨١، وفيات الأعيان ١/ ١٧٩، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٤٥، إتعاظ الحنفا ٣/ ١٤، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٢.

(٤) أخبار مصر ٢/ ٣٦، ٣٧، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٤٥، ٢٤٦، مرآة الجنان ٣/ ١٥٨، الدرّة المضيّة ٤٤٤، ٤٤٦، ٤٤٧، إتعاظ الحنفا ٣/ ١٤، ١٥، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٢.

(٥) في وفيات الأعيان ١/ ١٨٠.

(٦) أنظر حوادث سنة ٤٩٥ هـ.

ـ حرف الحاء ـ

٢٠٦ ـ الحسن بن محمد بن أحمد[1].

أبو عليّ الكَرْمانيّ[2] السِّيْرَجانيّ[3]، الصّالح الصُّوفيّ.

أحد من عُني بطلب الحديث وأكثر منه ببغداد، لكنّه أفسد نفسه وآدّعى ما لم يسمعه. وهو الّذي دمّر على الطُّرَيثيثيّ[4] وألْحَقَ اسمه في أجزاء، فعُرِفت.

وكان قد كتب عن محمد بن الحسين بن التُّرْجُمان[5] بالشّام.

وحدَّث عنه السِّلَفيّ فقال: ثنا من أصله ببغداد، وسمع من: عاصم، ورزق الله. وكان صالحاً زاهداً[6].

---

(١) أنظر عن (**الحسن بن محمد الكرماني**) في: الأنساب ٣/٣٨ و٧/٢٢١، والمنتظم ٩/١٣٢ رقم ٢٠٣ (١٧/٧٧ رقم ٣٧٢٥)، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٧/٦٢ رقم ٣٥، وميزان الإعتدال ١/٥٢١ رقم ١٩٤٥، والكشف الحثيث ١٤١ رقم ٢٢٧، ولسان الميزان ٢/٢٥٤ رقم ٥٨ أ وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٣، ١٢٤ رقم ٤٤٩.

(٢) الكرماني: بكسر الكاف وقيل بفتحها، وسكون الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدان شتى، مثل: خَبيص، وجيرَفْت، والسِّيرَجان، وبُرْدَسِير، يقال لجميعها كِرمان، وقيل بفتح الكاف، وهو الصحيح، غير أنه اشتهر بكسر الكاف. (الأنساب ١٠/٤٠٠، ٤٠١).

(٣) السِّيرَجاني: بكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وسكون الراء وفتح الجيم، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سِيرجان، وهي بلدة من بلاد كرمان مما يلي فارس. (الأنساب ٧/٢٢٠) ووردت في: تاريخ دمشق، وتهذيبه: «السرجاني» من غير ياء بعد السين المهملة.

(٤) الطُّريثيثي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وبعدها التاء المثلثة بين الياءين، وفي آخرها مُثلّثة أخرى. هذه النسبة إلى طُرَيثيث، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية «ترشيز». (الأنساب ٨/٢٣٨).

(٥) كان ترجمان سيف الدولة الحمداني صاحب حلب، وهو علي بن الترجماني الغزّي ثم العسقلاني. (الأنساب ٣/٣٨).

(٦) وقال ابن عساكر: سمع الحديث بدمشق وبصور من سُليم الرازي، وأبي بكر الخطيب، وغيرهم. وكان موصوفاً بالحفظ. . . وكان محمد بن ناصر الحافظ يكثر الثناء على المترجم. (تاريخ دمشق ١٠/٢٥٨، التهذيب ٤/٢٤٤).

وقال المؤلّف الذهبي في (ميزان الاعتدال ١/٥٢١): اتّهمه المؤتمن الساجي، وأساء عليه الثناء ابن ناصر، يقال: زوّر لنفسه وهو متأخّر.

وعلّق سبط ابن العجمي على ما ذكره الذهبي، فقال: فقوله اتّهمه يحتمل أن يكون بالكذب، ويحتمل بالوضع غير إسناد، وأنه ما يطلقون هذه العبارة إلّا على الذي وضع. (الكشف =

٢٠٧ ـ الحسين بن عليّ بن محمد بن عبدالله بن المَرْزُبان[١].
أبو عبدالله الهَمَذَانيّ الخطيب.
روى عن: ابن حُمَيْد، وابن الصّبّاغ، ومحمد بن يَنَال الصُّوفيّ، وابن عزو، وجماعة.
قال شيروَيْه: وكان صدوقاً فاضلاً، كثير النَّسْخ، متديّناً، عابداً.

٢٠٨ ـ الحسين بن محمد بن أبي عليّ الحسين[٢].
الطَّبريّ، ثمّ البغداديّ، الفقيه الشّافعيّ.
تُوُفّي بإصبهان.

= الحثيث ١٤١).
وقال ابن النجار: كتب بخطّه كثيراً من الكتب والأجزاء، وروى عن الخطيب وسُليم الرازي، وجماعة. وكان عابداً ناسكاً. روى عنه السلفي، وجماعة.
وقال ابن السمعاني: سكن بغداد، ورحل إلى الشام والحجاز، وكان حريصاً على طلب العلم والحديث، زاهداً، متقلّلاً، غير أنه ما كان ثقة في النقل صدوقاً في القول، أجمع أهل بغداد وحُفّاظها على ذلك، وكان أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن الخاضبة الحافظ يقول: أعرف من قطع بادية تبوك بقليل من الزاد، ولا يُسمع منه شيء، وليس بشيء في الحديث، وأشار إلى أنه أبو علي السيرجاني، أكثر عن الحفاظ، مثل أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، وخطّه على كتبه.
وابنته سُعْدَى بنت السيرجاني. (الأنساب ٧/٢٢١).
وقال ابن الأنماطي: هو الذي خرّب بيت أبي بكر بن زهير يعني الطريثيثي.
وقال ابن الخاضبة: لا يُعتمد على نقله. (تحرّف في لسان الميزان إلى ابن الحافية).
وروى عنه سعد الخير بن محمد الأنصاري ووصفه بالحفظ.
وقال ابن السمعاني: أحد من عني بجمع الحديث، ونقل بخطّه ما لا يدخل تحت الحصر، إلاّ أنّه ادّعى سماع ما لم يسمعه، وأفسد سماع جماعة من الشيوخ، فحملهم إلى أن حدّثوا بما لم يسمعوا،منهم: أبو بكر الطريثيثي. ورأيت أن في عدّة أجزاء من تصانيف الخطيب، سماعه، إمّا ملحقاً وإمّا مصلَّحاً، وكان مع ذلك له ورع وصلاح وزهد وتنسّك وصُحبة للمشائخ.
وقال ابن ناصر: كان ظاهره الصلاح، والخبر مُنكر، ولو قنع بما رزقه الله من السماع كان أصلح، لأن الرجل ينتفع بالقليل مع الصدق. (لسان الميزان ٢/٢٥٤).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٠ رقم ١٢٨ وفيه: «أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الله الطبري، الحاجّي، البزّازي».

وقد درَّس بنظاميّة بغداد مرَّتين، إحداهما[1] استقلالاً بعد الغزّاليّ سنة تسعٍ وثمانين[2].

وقد تفقّه على أبي الطَّيِّب، وسمع منه، ومن: الجوهريّ.

ثمّ لازم الشّيخ أبا إسحاق حتّى برع في الفِقْه. ثمّ استُدْعِيَ إلى إصبهان من جهة أميرها، فقدِمَها، وأفاد أهلها ثلاث سِنين، وانتقل إلى رحمة الله تعالى. فهذا غير شيخ الحَرَم[3].

ـ حرف الخاء ـ

٢٠٩ ـ خالد بن عبد الواحد بن أحمد بن خالد الإصبهانيّ[4].

أبو طاهر التّاجر، أخو غانم.

سمع: أبا نُعَيْم الحافظ؛ وببغداد: بِشْرى[5] بن الفاتنيّ، ومحمد بن رُزْمَة، وابن غَيْلان.

روى عنه: السِّلَفيّ، وجماعة.

وُلِد سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وتُوُجفي في شعبان.

٢١٠ ـ خَلَف بن عبدالله بن سعيد بن عبّاس بن مُدِير[6].

أبو القاسم الأزْديّ الخطيب بجامع قُرْطُبَة.

روى عن: أبي عمر بن عبد البَرّ كثيراً، وأبي العبّاس العُذْريّ، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي شاكر القَبْريّ، وجماعة.

---

(١) في الأصل: «أحدهما».

(٢) الأولى في سنة ٤٨٣، ثم قدم بعد أشهر عبد الوهاب بن محمد الفامي الشيرازي، فتقرّر أن أشرك بينهما في التدريس، فدرّسا مُدَيدة، ثم صُرِفا بتولية الغزّالي، فلما حجّ الغزّالي سنة ثمان وثمانين، وذهب إلى الشام وطوّل الغيبة، ولي الطبري تدريس النظامية في صفر سنة تسع، ثم فارق بغداد بعد ثلاثة أعوام، وسار إلى إصبهان لودائع كانت عنده.

(٣) روى عنه هبة الله بن السقطي شيئاً. (سير أعلام النبلاء).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته، وقد ذكره المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٨٥).

(٥) في الأصل: «بشر» والتصحيح من (الأنساب ٩/ ٢٠٨) وفيه: بشرى بن مسيس الرومي الفاتني. و«الفاتني»: بفتح الفاء وكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فاتن مولى أمير المؤمنين المطيع لله.

(٦) أنظر عن (خلف بن عبد الله) في: الصلة لابن بشكوال ١/ ١٧٣ رقم ٣٩٤.

وسكن المَرِيّة، ثمّ استوطن قُرْطُبة، وأقرأ النّاس بها، وحدَّث.
وكان ثقة، كثير الجمع والتّفنيد. كتب بيده الكثير.
وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين وأربعمائة، وتُوُفّي في رمضان.

ـ حرف السين ـ

٢١١ ـ سعيد[١] بن هبة الله بن الحسين[٢].

أبو الحسن البغداديّ.

شيخ الأطبّاء بالعراق. وكان بارِعاً أيضاً في العلوم الفلسفية، مشتهِراً بها. وخدم المقتدي بالله بصناعة الطّبّ. وانتهى في عصره معرفة الطب إليه.

٢١٢ ـ سَلْمان بن حمزة بن الخضر السُّلَميّ الدّمشقيّ[٣].

أخو عبد الكريم.

سمع: أبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا بكر الخطيب.

وحدَّث باليسير[٤].

ـ حرف الصاد ـ

٢١٣ ـ صاعد بن سَيَّار بن يحيى بن محمد بن إدريس[٥].

---

(١) في الأصل: «سعد» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٢) أنظر عن (سعيد بن هبةالله) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ١/٢٥٤، ٢٥٥، ووفيات الأعيان ٦/٧٣ (في ترجمة أمين الدولة ابن التلميذ رقم ٧٧٩) و ٧٥ رقم (٣٠٣)، وفيه «أبو الحسن هبة الله بن سعيد»، والعبر ٣/٣٤٢، والوافي بالوفيات ١٥/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ٣٧٤، ومرآة الجنان ٣/١٥٨، وكشف الظنون ٧٧، ١٤٠، ١٧٥٠، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢، وإيضاح المكنون ٢/٢٨٣، ٣٥١، وفهرس الطب (بالمكتبة البلدية) ٤٦، ومعجم المؤلفين ٤/٢٣٣، ٢٣٤.
وهذه الترجمة وردت في الأصل بعد ترجمة «صاعد بن سيار» الآتية برقم (٢١٣) وقد قدّمتها إلى هنا مراعاة للترتيب على الحروف.

(٣) أنظر عن (سلمان بن حمزة) في: تهذيب تاريخ دمشق ٦/٢١٢.

(٤) قال ابن عساكر: وتولّى أوقاف المقرئين مدّة حياته.

(٥) أنظر عن (صاعد بن سيّار) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٣٠٣، ٣٢٠، ٤٨٤، ٥٦٨ و٢/٢٢، ١٢٧، ٢٣٨، ٢٧٥، ٢٨٢، ٣٤٤، والمنتخب من السياق ٢٥٩ رقم ٨٣٤، والتقييد لابن نقطة ٣٠٠ رقم ٣٦٦، والعبر ٣/٣٤١، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٢، ١٨٣ =

أبو العلاء الكِنَانيّ الهَرَوِيّ قاضي القُضاة بهَرَاة.

سمع: جدَّه القاضي أبا نصر يحيى، وأبا سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفيّ، وعليّ بن محمد الطِّرَازِيّ[1]، والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد، وأبا بِشْر الحسن بن أحمد المزكّي، وسعيد بن العبّاس النَّرْسِيّ.

روى عنه: محمد بن طاهر، وجماعة آخرهم حفيده نصر بن سيّار.

وكان صَيِّناً، نَزِهاً، إماماً، انقاد لتقدُّمه جميع الطّوائف، وعُمِّر، وانتخب عليه شيخ الإسلام مع تقدُّمه.

وُلِد سنة خمسٍ وأربعمائة في جُمَادَى الآخرة[2].

من الرُّواة عنه: حفيده شهاب بن سَيّار، وعليّ بن سهل الشّاشيّ، وعبد المُعِزّ بن بِشْر المُزَنيّ، ومحمد بن المفضّل الدّهّان، وعبد الواسع بن عطاء، ومسرور بن عبدالله الحنفيّ.

تُوُفّي في رجب سنة أربع[3].

أخذ عن: أبي العلاء بن التّلميذ والد أمين الدّولة؛ وعن: أبي الفضل كتفات، وعَبْدان الكاتب.

= رقم ١٠٣، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١١٥، والوافي بالوفيات ١٦/٢٣١، والنجوم الزاهرة ٥/١٦٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(١) الطِّرازي: بكسر الطاء المهملة، وفتح الراء، وفي آخرها الزاي بعد الألف. هذه النسبة إلى من يعمل الثياب المطرّزة أو يستعملها. (الأنساب ٨/٢٢٤).

(٢) التقييد ٣٠٠.

(٣) وقال عبد الغافر الفارسي: شيخ رفيع القدر، مشهور، من كبار مشايخ خراسان، له البيت المشهور في العلم والرئاسة والتقدّم والقضاء والمعرفة عند السلطان، وكان له مجلس النظر ومجلس الحديث، وأليه الحلّ والعقد.
دخل نيسابور مرات في أيام الشباب، وسمع من أصحاب الأصمّ، وسمع بهراة من مشايخهم أبي عثمان القرشي وأبيه وجدّه وطبقتهم. (المنتخب).
وقال ابن نقطة: حدّث بكتاب صحيح الإسماعيلي، عن الحسن بن محمد بن علي الباساني، عنه. (التقييد ٣٠٠).

وصنَّف كُتُباً كثيرة في الطِّبّ وهو صغيـر[1]، وكتاب «الإقنـاع» وهو كبيـر[2]، وكتاب «التّلخيص النّظاميّ»، كتاب «خلْق الإنسان»، كتاب «اليَرَقان»، «مقالة في الحدود»[3]، «مقالة في تحديد مباديء الأقاويل الملفوظ بها»[4].

وعليه اشتغل أمين الدّولة بن التّلميذ النَّصْرانيّ[5].

تُوُفّي في سادس ربيع الأوّل عن ثمانٍ وخمسين سنة[6]. وله عدّة تلاميذ[7].

ـ حرف العين ـ

٢١٤ ـ عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن قُورْتس[8].

---

(١) هكذا في الأصل. وهو كتاب «المغني في الـطّبّ». قال ابن أبي أصيبعـة، وابن خلّكان: وهـو في جزء واحد.

(٢) وهو أربعة أجزاء. وقد انتقدوا عليه هـذه التسمية وقـالوا: كـان ينبغي أن يكون الأمـر بالعكس، لأن «المغني» هـو الذي يغني عن غيـره، فكان الكتـاب الأكبر أولى بهـذا الاسم، والإقناع هـو الذي تقع القناعة به، فالمختصر أَوْلى بهذا الاسم. (وفيات الأعيان ٦/٧٥).

(٣) في (عيون الأنباء): «مقالة في ذكر الحدود والفروق».

(٤) في (عيون الأنباء) و(الوافي) زيادة: «وتعديدها».

(٥) أنظر ترجمته في: وفيات الأعيان ٦/٦٩ ـ ٧٥ رقم ٧٧٩.

(٦) وكان مولده سنة ٤٣٦ هـ.

(٧) قيل: وكان يعالج المرضى، فأتى قاعة الممرورين بالبيمارستان، فأتته امرأة تستفتيه فيما تعالـج به ولدها، فقال: ينبغي أن تلازميه بالأشياء المبرّدة المرطّبة، فهزأ بـه بعض من كان في القـاعة من الممرورين وقال: هذه صفة تصلح أن تقولها لأحد تلاميذك ممن اشتغل بالطب من قوانينه! وأما هذه الـمـرأة فأيّ شيء تدري ما هو من الأشياء المبرّدة المرطّبة؟ وسبيل هـذه أن تذكـر لها شيئاً معيّناً، ولا ألومك في هذا، فقد فعلتَ ما هو أعجبُ منه! فقال: ما هو؟ قال: صنّفت كتاباً مختصراً وسمّيته «المغني في الطب»، ثم إنك صنّفت كتاباً آخر بسيطاً وهـو على قدر أضعـاف كثيرة من الأول وسمّيته «الإقناع»، وكان الواجب أن يكون الأمـر على العكس! فاعتـرف بذلـك لمن حضـره. وصنّف «المغني في الـطب» للمقتـدر، ولـه مقـالات في صفـة تـراكيب الأدويـة والمُحـال عليها في المغني. (عيون الأنباء، الوافي بالوفيات).

وقال أبو محمد بن جكينا في سعيد:

حبّي سعـيـداً جـوهـرٌ ثـابـتٌ   وحـبُّـه لـي عَـرَضٌ زائـلُ
بـه جـهـاتي الـستُّ مشـغـولـةٌ   وهـو إلى غـيـري بـهـا مـائـلُ

(وفيات الأعيان ٦/٧٣).

(٨) أنـظر عن (عبـد الله بن محمـد) في: الصلة لابن بشكـوال ١/٢٨٩ رقم ٦٣٦، وقـد تحـرّف «قورتس» في الأصل إلى «قدرتش».

أبو محمد السَّرَقُسْطيّ.

روى عن: أبيه، وأبي الوليد(١) الباجيّ.

وأجاز له أبو عمر(٢) الطَّلَمَنْكيّ، وأبو عمر السَّفَاقُسِيّ.

وكان وقوراً مهيباً فاضلاً، ذا نَظَر، عليماً في المسائل وولي قضاء سَرَقُسْطَة(٣).

تُوُفّي في صفر(٤).

٢١٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن ثابت(٥).

أبو القاسم الثّابتيّ(٦) الخَرَقِيّ(٧). من قرية خَرَق بمَرْو.

كان من أئمّة الشّافعيّة الكبار، ورِعاً زاهداً.

تفقّه بمَرْو على أبي القاسم عبد الرحمن الفُوْرانيّ(٨)؛ وبمَرْو الرُّوذ على القاضي حسين.

وأخذ ببغداد عن أبي إسحاق الشّيرازيّ. وحجّ ورجع إلى قريته، وأقبل على العبادة والزُّهْد والفتوى.

سمع: عبدالله الشّيْرتَحْشِيريّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه عبدالله، وأحمد بن محمد بن بشّار.

---

(١) في طبعة الدار المصرية ١٩٦٦: «أبي محمد»، والمثبت يتفق مع نسخة أوروبا.

(٢) في المطبوع من الصلة: «أبو عمرو».

(٣) وقال أبو علي بن سُكّرة: كان أفهم من يحضر عنده، واستُقضي ببلده، وكان محمود السيرة في قضائه.

(٤) وكان مولده سنة ٤٢٤ هـ.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٢٧، ٢٢٨، وذكر ابن السمعاني ابنه «عبد الله» في (الأنساب ٥/٩١).

(٦) الثابتي: بفتح الثاء المنقوطة بثلاث وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوق، هذه النسبة إلى الجد. (الأنساب ٣/١٢٢).

(٧) الخرَقي: بفتح الخاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى خَرَق، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (الأنساب ٥/٩٠).

(٨) الفُوْراني: بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى فوران وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ٩/٣٤١).

توفي في ربيع الأوّل.

٢١٦ - عبد الصّمد بن موسى بن هُذَيْل بن تاجيت[١].

أبو جعفر البَكْريّ قاضي الجماعة بقُرْطُبَة.

روى عن: أبيه، وحاتم بن محمد.

وناظَرَ عند: أبي عمر بن القطّان الفقيه.

وولي قضاء قُرْطُبة.

وكان له حظٌّ من الفِقْه والشُّروط[٢]. وكان يَؤُمّ النّاس في مسجده، ويلتزم الأذان فيه. واستمّر على ذلك مدّة قضائه.

وكان وَقُوراً شهماً متصاوناً، من بيت عِلْم وجلالة. ثمّ صُرِف عن القضاء ولزِم بيته إلى أن مات في ربيع الآخر وله نحوٌ من سبعين سنة[٣].

٢١٧ - عبد العزيز بن الحسين الدّمشقيّ الدّلّال[٤].

سمع: أبا عبدالله بن سَلْوان، وغيره.

ووثّقه أبو محمد بن صابر.

روى عنه: عليّ بن زيد المؤدِّب.

٢١٨ - عبد العزيز بن عبد الوهّاب بن أبي غالب[٥].

أبو القاسم القَرَويّ.

روى بمكّة، أي سمع بها من: القاضي أبي الحسن بن صخْر[٦]، وأبي القاسم عبد العزيز بن بُنْدار.

قال ابن بَشْكُوال: حدَّث عنه جماعة من شيوخنا، منهم: يحيى بن موسى

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن موسى) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٦، ٣٧٧ رقم ٨٠٨، وفي الأصل: «ناجت»، والمثبت عن (الصلة).

(٢) وله فيها مختصر حَسَن بأيدي الناس.

(٣) وكان مولده سنة ٤٣٣ هـ.

(٤) أنظر عن (عبد العزيز بن الحسين) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/١٣٣ رقم ١١٥.

(٥) أنظر عن (عبد العزيز بن عبد الوهاب) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٧٦ رقم ٨٠٦.

(٦) سمع منه فوائده.

القُرْطُبيّ، وعليّ بن أحمد المقريء.

وقال: كان شيخاً جليلاً له روايات عالية، قـدِم علينا غَـرْناطَـة. وكتب إليَّ أبو عليّ الغسّانيّ يقول: إنّه قدِم عليكم رجل صالح عنده روايات، فخُذْ عنه ولا يفوتك(1).

تُوُفّي في ذي القعدة.

٢١٩ ـ عبد الواحد بن عبد الرحمن(2).

أبو محمد الزُّبَيْريّ الوَرْكيّ(3) الفقيه الزّاهد.

ذكره أبو سعد السّمعانيّ وقال: عُمّر مائة وعشـر سِنِين(4). رحل النّـاس إليه من الأقطار.

وروى عن: عمّـار؛(5) وعن: إبـراهيم بن محمـد بـن يَـزْداد الـرّازيّ، وإسماعيل بن الحسن البخـاريّ، وإسحـاق بن محمـد بن المُهَلَّبيّ، وأحمـد بن محمد بن سليمان الجوديّ.

روى عنه جماعة من ابن السّمعانيّ، وقال: قبره بـوركي على فرسَخَين من بُخَارَىٰ، زرت قبره.

قلت: هـذا نظر لـه في العالـم، ولـو كان قـد سمع بـإصبهـان أو نَيْسـابـور

---

(1) في الصلة: «ولا يفوتنّك».

(2) أنظر عن (عبد الواحد بن عبد الرحمن) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٥٤٣ و٢/٢٥٨، ٢٩، والأنساب ١٢/٢٥٢، ٢٥٣ والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٧٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعبر ٣/٣٤٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٠٤، ١٠٥ رقم ٥٩، ودول الإسلام ٢/٢٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٦٥، ومرآة الجنـان ٣/١٥٨، ١٥٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٢.

(3) الوَرْكيّ: بفتح الواو وسكون الراء وفي آخرها الكاف، هـذه النسبة إلى وَرْكـة، وهي قريـة على فرسخين من بخارى على طريق نسف. (الأنساب ١٢/٢٥١).

(4) الموجود في (الأنساب ١٢/٢٥٢): «عاش مائة وثلاثين سنة». وفي موضع آخر من الترجمة (١٢/٢٥٣) قال: «ولم يكن في عصره من كان بين كتابته الإملاء وروايته مائة وعشر سنين إلّا هو».

«أقول»: وهذا دليل أيضاً على أنه عاش أكثر من مائة وعشر سنين.

(5) هو عمّار بن محمد التميمي بن مخلد بن جبير، أبو ذرّ التميمي.

ونحوهما لأدرك إسناداً عظيماً. ولكنّه سمع بما وراء النّهر، وما إسنادُهُم بعَالٍ. وقد أدرك واللهِ إسناداً عالياً بمَرَّة، فإنّ شيخه أبا ذَرّ[1] المذكور روى عن يحيى بن صاعد. وقد ذكرنا في سنة سبْعٍ وثمانين وثلاثمائة موتَه[2].

روى عنه: عثمان بن عليّ البَيْكَنْدِيّ، وأبو العطاء أحمد بن أبي بكر الحمّاميّ، ومحمد بن أبي بكر بن عثمان البَزْدَويّ، وأخوه عمر الصّابونيّ، ومحمد بن ناصر السَّرْخَسِيّ، ومحمود بن أبي القاسم الطُّوسيّ، وخلْق سواهم.

عندي جزءٌ من حديثه بعُلُوّ.

أرّخ السّمعانيّ وفاته في سنة خمسٍ هذه، وقال: هو فقيه إمام زاهد.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الرّحيم بن عبد الكريم التّميميّ: أنا عثمان بن عليّ البيْكَنْديّ، أنا الإمام أبو محمد عبد الواحد بن عبد الرحمن بقرية وركي في ذي القعدة سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان الفارسيّ إملاءً سنة ستٍّ وثمانين وثلاثمائة. ثنا عليّ بن محمد بن الزُّبَيْر القُرَشيّ، ثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، ثنا زيد بن الحُباب، عن معاوية بن صالح: ثنا عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، سمع عَمْرو بن الحَمِق يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عسَلَه». فقيل لرسول الله: وما عَسَلَه؟ قال: «فُتِح له عملٌ صالحٌ بين يَدَيْ موته حتّى يُرْضِي عنه مَن حوله»[3].

٢٢٠ ـ عثمان بن عبدالله[4].

أبو عَمرو النَّيْسابوريّ الجوهريّ، نزيل بغداد.

قال: حضرت مجلس أبي بكر الحِيريّ[5]، وصحِبْت أبا عثمان

---

(١) هو عمّار التميمي.

(٢) أنظر ترجمته في الجزء (٣٨١ ـ ٤٠٠ هـ) ص ١٥١ من هذا الكتاب.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٢٤.

(٤) أنظر عن (عثمان بن عبدالله) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢/٢٠٩، ٢١٠ رقم ٤٣٧.

(٥) حضر مجلسه في صغره بنيسابور.

الصّابونيّ،[1] وصحِبْت بصور الفقيه سُلَيْم بن أيّوب[2]، وبمصر أبا عبدالله القُضَاعيّ.

روى السِّلَفيّ وسأله في هذه السّنة عن سِنِّه فقال: جاوزت التّسعين[3].

٢٢١ - عليّ بن محمد بن عَصِيدة[4].

أبو الحسن البغداديّ الغزّال. أحد القرّاء الحذّاق.

قال شُجاع الذُّهْليّ: كان آخر من يذكر أنّه قرأ القرآن على أبي الحسن الحمّاميّ.

٢٢٢ - عليّ بن عبد الواحد بن فاذشاه[5].

أبو طاهر الإصبهانيّ.

سمع: أبا نُعَيْم، وهارون بن محمد.

وعنه: السِّلَفيّ.

وبقي إلى هذه[6] الحدود.

- حرف الميم -

٢٢٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن الكامَخِيّ[7].

أبو عبدالله السّاويّ[8].

---

(١) صحِبه لما كبر.

(٢) وسمعه وقد سئل عمّن له مال وافر لا يعرف كمّيّته، كيف يُخْرِج الزكاة؟ فتوقّف ساعة، ثم قال: يخرجها على ظنّه، ثم لا يردّ سائلاً يقصده بوجه.

(٣) وقال ابن النجار: سكن بغداد إلى حين وفاته، وروى بها شيئاً، ذكره أبو طاهر السلفي في معجم شيوخه وذكر أنه كان ظاهر الصلاح كبير السّنّ. . . وجاور بمكة سنتين.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) في الأصل: «هذا».

(٧) أنظر عن (محمد بن أحمد) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٤٧٧، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٧٩، والعبر ٣/٣٤٢، وميزان الاعتدال ٣/٤٦٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٤، ١٨٥ رقم ١٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١١٥، ولسان الميزان ٥/٦٣، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣ و«الكامَخي»: بفتح الميم.

(٨) السّاوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة: بلدة بين الري =

قال أبو سعد إنّه محدّث مشهور، معروف بالطّلب. رحل وسمع بنفسه، وأكثر.

سمع بنَيْسابور: أبا بكر الحِيريّ، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ.

وببغداد: أبا القاسم هبة الله اللاّلَكائيّ، وأبا بكر البَرْقانيّ[1].

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وغيره.

وآخر من روى عنه أبو زُرْعة المقدسيّ.

قلت: أخبرتنا عائشة بنت المجد عيسى[2] بجزء سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن جدّها أبي زُرْعة، عنه.

وتُوُفّي في هذه السّنة على ظَنٍّ، أو في حدودها.

وقد حدَّث بـ «مُسْنَد الشّافعيّ»، من غير أصل[3].

قال ابن طاهر: سماعه فيما عداه صحيح.

وممّن روى عنه: سعيد بن سعدالله الميهنيّ، وأخواه راضية، وهبة الله[4].

٢٢٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد[5].

= وهمذان. (الأنساب ١٩/٧).

(١) البَرْقاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء المهملة وفتح القاف. هذه النسبة إلى قرية من قرى كانت بنواحي خوارزم وخربت أكثرها وصارت مزرعة. منها أبو بكر هذا. (الأنساب ١٥٦/٢).

(٢) هي: عائشة بنت عيسى بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسية الحنبلية. توفيت سنة ٦٩٧ هـ. (معجم شيوخ الذهبي ٤١٤، ٤١٥ رقم ٦٠٤).

(٣) زاد في (ميزان الاعتدال): «سماعه». وعلّق ابن حجر على ذلك فقال: وقد يرخص المتأخرون في هذا كثيراً. والشيخ شرط أن لا يذكر من المتأخّرين إلا من وضح أمره ثم أخذ يذكر هذا وأمثاله من الثقات هذا مع إخلال بخلقٍ من أنظارهم. وقد تتبّعت كثيراً ممن يلزمه إخراجهم فألحقهم، ولا أدّعي الاستيعاب، مع أنّ كلام أبي نقله ابن السمعاني فقال في الترجمة ابن محمد بن الحسن بن محمد الكاسمي (!) أبو عبد الله من أهل ساوة. ثم نقل عن ابن طاهر قال: لما دخل أبو عبد الله الكاسمي (!) الري أرادوا أن يقرأوا عليه «مسند الشافعي»، فسألته عن أصله، فقيل لي لم يكن له أصل، وإنما أمرني أن أشتري له نسخة فهو يقرأ منها. قال ابن طاهر: فامتنعت من سماعهم منه، وكان سماعه فيه غير صحيح. (لسان الميزان ٦٣/٥).

(٤) ورّخ ابن حجر وفاته بسنة ست وتسعين وأربعمائة. (لسان الميزان ٦٤/٥).

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد الشيرازي) في: المنتظم ١٣٣/٩ رقم ٢٠٤ (٧٧/١٧، ٧٨ رقم ٣٧٢٦).

أبو بكر الشّيرازيّ، البغداديّ، المعروف بابن الفقيرة.

رجل صالح من أهل النَّصْريّة، محلّة ببغداد.

سمع: أبا القاسم بن بشْران.

روى عنه: السِّلَفيّ، وغيره.

قال عبد الوهّاب الأنْماطيّ: كان ابن الفقيرة يمضي ويخرّب قبر أبي بكر الخطيب ويقول: كان كثير التّحامل على أصحابنا الحنابلة. فرأيته يوماً، فأخذت الفأس من يده، وقلت: هذا كان إماماً كبير الشأن. وتوّبته وتاب، وما رجع إلى ذلك.

تُوُفّي يوم تاسع المحرَّم.

٢٢٥ ـ محمد بن عبد العزيز(١).

أبو غالب الرّازيّ البغداديّ، المعروف بابن أخت الجُنَيْد.

سمع: أبا القاسم بن بِشْران.

وكان إمام جامع الرّصافة. وكان رجلاً صالحاً.

تُوُفّي في المحرَّم.

روى عنه: عمر بن ظَفَر، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ السِّلَفيّ.

وقع لنا حديثه في الثّالث من البُشْرانيّات.

٢٢٦ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبدالله(٢).

أبو ياسر البغداديّ الخيّاط.

سمع: البَرْقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وابن بُكَيْر النّجّار، وأبا القاسم بن بشْران.

وكان رجلاً خيّراً.

تُوُفّي في جُمَادَى.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الفضل، خطيب الموصل، وجماعة، وسعد الخير الأندلسيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٢٧ ـ **محمد بن عبد الوهّاب**[١].

أبو الفَرَج الكوفيّ الخزّاز. ويعرف بالشَّعِيريّ.

روى ببغداد عن: محمد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العَلَويّ.

وعنه: السِّلَفيّ.

٢٢٨ ـ **محمد بن عليّ**[٢].

الإمام أبو بكر الشّاشيّ.

قيل: تُوُفّي في هذا العام، والأصحّ ما تقدَّم وهو سنة خمسٍ وثمانين.

٢٢٩ ـ **محمد بن هبة الله بن ثابت**[٣]

الإمام أبو نصر البَنْدَنْيْجيّ[٤] الشّافعيّ. فقيه الحَرَم.

كان من كبار أصحاب الشّيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ[٥].

وقد سمع من: أبي إسحاق البَرْمكيّ، وأبي محمد الجوهريّ، وجماعة.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الفضل الحافظ، ورفيقه أبو سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وعبد الخالق بن يوسف.

قال السِّلَفيّ: سمعت حُمَيْد بن أبي الفتح الإصبهانيّ الشّيخ الصّالح بمكّة

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) تقدّمت ترجمته في الطبقة السابقة (٤٨١ ـ ٤٩٠ هـ) برقم (١٦٠).

(٣) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: الأنساب ٣١٤/٢، والمنتظم ١٣٣/٩ رقم ٢٠٦ (٧٨/١٧ رقم ٣٧٢٨)، وطبقات فقهاء اليمن ١١٩، واللباب ١٨٠/١، والكامل في التاريخ ٣٥٢/١٠، وسير أعلام النبلاء ١٩٦/١٩، ١٩٧ رقم ١١٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٨٥/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢٠٤/٢، ونكت الهميان ٢٧٧. والوافي بالوفيات ١٥٦/٥، والبداية والنهاية ١٦٢/١٢، والعقد الثمين ٣٨١/٢، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢٨٠/١ رقم ٢٣٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ١٨٥، وكشف الظنون ١٧٣٣/٢، وهدية العارفين ٧٨/٢، والأعلام ٣٥٥/٧، ومعجم المؤلفين ٨٨/١٢.

(٤) في الأصل: «البيديجي». والتصحيح من (الأنساب ٣١٣/٢) وفيه: «البندنيجي»: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً.

(٥) وقال ابن السمعاني: نزيل مكة، إمام فاضل كثير الورع والعبادة، تفقّه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وكان أستاذه مع جلالة قدره يتبرّك به. (الأنساب ٣١٤/٢).

يقول: كان الفقيه أبو نصر البَنْدنيجيّ يقرأ في كلّ أسبوع ستّة الآف مرّة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[1] ويعتمر في رمضان ثلاثين عُمْرة، وهو ضرير يؤخذ بيده.

وقال غيره: تُوُفّي بمكّة وقد جاور أربعين سنة[2]، وعاش بضعاً وثمانين سنة. وكان مُفْتياً مدرّساً، بارِعاً، صاحب جدّ وعبادة[3].

٢٣٠ ـ مقاتل[4] بن مَطْكُوذ[5] بن تِمريان[6]

أبو محمد السُّوسيّ[7] المغربيّ الضّرير المقرىء.

قدِم دمشق، وقرأ بها على أبي عليّ الأهوازيّ.

وسمع منه، ومن: عليّ بن محمد بن شجاع، وأبي عليّ أحمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر.

روى عنه: حفيده نصر بن أحمد، وغيره.

وقدِم دمشق سنة سبْعٍ وثلاثين وأربعمائة، وعُمره إحدى وعشرين سنة[8].

---

(١) سورة الإخلاص.

(٢) الكامل في التاريخ ١٠/٣٥٢، وقال ابن الجوزي: ومضى إلى مكة فأقام مجاوراً بها أربعين سنة متشاغلاً بالعبادة والتدريس والفُتيا ورواية الحديث.

(٣) وقال أبو نصر أحمد بن محمد الطوسي: أنشدني أبو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي:

عدمتك نفسي ما تملي بطالتي ... وقد مرّ إخواني وأهل مودّتي
أعاهد ربّي ثم أنقض عهده ... وأترك عزمي حين تعرض شهوتي
وزادي قليل لا أراه مبلّغي ... ألِلزّاد أبكي أم لطول مسافتي

(المنتظم).

(٤) أنظر عن (مقاتل بن مطكوذ) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٣/٢٩٢، ٢٩٣، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٥/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٦٠.

(٥) هكذا في الأصل، وتاريخ دمشق، ومختصر تاريخ دمشق. وفي (الأنساب ٧/١٩١): «مظكود» بالظاء المعجمة، والدال المهملة. وفي (اللباب ٢/١٥٥): «مصكود» بالصاد والدال المهملتين، وقال: فإن مصكود اسم مغربي. وفي (العبر ٤/١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٨، وشذرات الذهب ٤/١٥١): «مطكود» بالطاء والدال المهملتين. وذلك كلّه في ترجمة حفيده: أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل.

(٦) هكذا في الأصل بالنون في أوله. وفي تاريخ دمشق، والمختصر: «يمريان».

(٧) السُّوسي: بضم السين المهملة، وواو ساكنة، ثم سين مهملة مكسورة، نسبة إلى سوسة مدينة بالمغرب، ومنها يسير القاصد إلى السوس الأقصى.

(٨) سئل مقاتل عن مولده فقال: في ذي الحجة سنة ست عشرة وأربعمائة.

مات في صفر[1].

٢٣١ ـ منصور بن المؤمّل الغزّال[2].

الضّرير، أبو أحمد.

سمع: ابن غَيْلان.

روى عنه: أبو البركات السَّقَطيّ، والسِّلَفيّ.

قال الذُّهْليّ: تُوُفّي في شعبان.

ـ حرف الياء ـ

٢٣٢ ـ يحيى بن عبدالله بن الحسين[3].

القاضي أبو صالح النّاصح. وَلَدُ قاضي قُضاة نَيْسابور.

مدرّس، مُفْتٍ على مذهب أبي حنيفة.

ناب في القضاء مدّة.

حدَّث عن: أبيه؛ وعن: أبي حسّان المزكّي، وأبي سعد عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرويّ.

وعنه: ابناه عبد الرحمن، وأحمد بن محمد السِّنْجيّ، وإسماعيل العصائديّ.

مات في ذي الحجّة، وله سبعون سنة[4].

---

(١) ووُجد بخطّ أبي محمد مقاتل على ظهر جزءٍ له، لبعضهم:

خُذْ كلامي محبَّراً وامتحِنْهُ ... وبميزان عقلِ راسِكَ زِنْهُ
طاعةُ الله خيرُ ما لبس العبْـ ... ـدُ فكُنْ طائعاً ولا تعْصِيَنْهُ
ما هلاكُ النفوس إلاّ المعاصي ... فتَوَقَّ الهلاكَ لا تَقْرَبَنْهُ
إنَّ شيئاً هلاكُ نفسِك فيه ... ينبغي أن تصون نفسَك عنهُ

(تاريخ دمشق، المختصر).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الله) في: المنتخب من السياق ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ١٦٤٩، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٦ ب.

(٤) وكان مولده سنة ٤٢٥ هـ.

- الكنى -

٢٣٣ - أبو الحسن[1] بن أبي عاصم العَبَّادي[2].

الفقيه الشافعيّ، مصنّف كتاب «الرقم» في المذهب.

تُوُفّي عن ثمانين سنة[3]، وكان من كبار فقهاء المراوزة. له ذِكر في «الروضة».

---

(١) اسمه: «أحمد». أنظر عنه في: سير أعلام النبلاء ١٨٥/١٩، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٥، ومعجم المؤلفين ٢٥٧/١، ٢٥٨.

(٢) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمة «الحسن بن محمد بن أحمد الكرماني السيرجاني» رقم (٢٠٦). وقد أخّرتها إلى هنا مراعاة للترتيب.
و«العبّادي»: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحّدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٣٣٦/٨).

(٣) كان مولده في سنة ٤١٥ هـ.

سنة ست وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٣٤ ـ أحمد بن الحسن بن الحسين[١].

البغداديّ البزّاز، المعروف بابن الزّرد.

شيخ صالح.

سمع: عبد الملك بن بشْران، ومحمد بن عبد الواحد بن رزْمة.

وعنه: ابن ناصر، والسِّلَفيّ، وطائفة.

٢٣٥ ـ أحمد[٢] **بن عبدالله بن أحمد**[٣].

أبو الفتح السُّوذَرْجانيّ[٤] الإصبهانيّ. أخو أبي مسعود[٥] محمد المُتَوَفَّى سنة أربعٍ وتسعين، وعاش أحمد بعده مدّة.

سمع: عليّ بن مَيْلَة الفَرَضيّ، وأحسَبه آخر من روى عنه، وأبا بكر بن أبي عليّ الذّكْوانيّ[٦].

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) وردت هذه الترجمة في الأصل في المتوفّين ظنّاً بعد ترجمة «أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار» الآتية برقم (٣٧١)، وقدّمتها إلى هنا استجابة إلى أمر المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ فهو ذكر اسم صاحب الترجمة في وفيات هذه السنة وقال: «يُحوَّل إلى هنا من المتوفّين قريباً».

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: معجم البلدان ٣/٢٧٨، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٦٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٣، ١٩٤ رقم ١١٤.

(٤) السُّوذَرْجاني: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سوذَرْجان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ٧/١٨٥).

(٥) في (الأنساب): «أبو سعد»، والمثبت من الأصل، وسير أعلام النبلاء، واللباب ٢/١٥٣.

(٦) الذّكْواني: بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو بعدها الألف وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ذكوان، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه. والمذكور هو: أبو بكر محمد بن=

وعُمَر تسعين سنه.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو رشيد إسماعيل بن غانم البيِّع، ومحمود بن أبي القاسم بن حَمَكا[1].

ثمّ ظفرْتُ بوفاته في صفر سنة ستٍّ وتسعين. وآخر أصحابه أبو الفتح الخِرَقيّ[2]. وكان من كبار الأدباء والنُّحاة بإصبهان.

خرَّج له الحُفّاظ.

٢٣٦ ـ أحمد بن عليّ بن عُبَيْدالله بن عمر بن سِوار[3]

الأستاذ أبو طاهر البَغْداديّ، مقرىء العراق، ومصنِّف كتاب «المستنير في القراءآت العشْر».

وُلِد سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[4].

قال السّمعانيّ: كان ثقة أميناً، مقرئاً فاضلاً، حَسَنَ الأخْذ للقرآن. ختم عليه جماعة كتاب الله، وكتب بخطّه الكثير من الحديث.

سمع: محمد بن عبد الواحد بن رِزْمة، ومحمد بن الحسين الحَرَّانيّ، وأبا

= أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر. الذكواني المعروف بأبي بكر بن أبي علي، من ثقات المحدّثين ومشاهيرهم بإصبهان. توفي سنة ٤١٩ هـ. (الأنساب ٦/١٥).

(١) حمكا: بفتح الحاء المهملة والميم، وكاف ألِف.

(٢) الخِرَقي: بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وفي آخرها القاف. نسبة إلى بيع الثياب والخِرَق.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي بن عبيد الله) في: المنتظم ٩/١٣٥ رقم ٢٠٨ (١٧/٨١ رقم ٣٧٣٠) وفي الطبعة الجديدة «عبد الله»، ومعجم الأدباء ٤/٤٦ ـ ٤٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٤٥ رقم ١٥٥٠، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٤٨، ٤٤٩ رقم.٣٨٧، ودول الإسلام ٢/٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٥ ـ ٢٢٧ رقم ١٣٩، والعبر ٣/٣٤٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١١٩، ١٢٠، والوافي بالوفيات ٧/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٣١٥٠، والبداية والنهاية ١٢/١٦٣، ومرآة الجنان ٣/١٥٩، وغاية النهاية ١/٨٦، وتبصير المنتبه ٢/٦٩٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣، وتاج العروس ٣/٢٨٤، ومعجم المؤلفين ٢/١٤.

وقد قيّد الدكتور بشّار عوّاد معروف «سَوّار» بفتح السين المهملة وتشديد الواو. (معرفة القراء الكبار)، وهذا غلط، والصحيح بكسر السين وتخفيف الواو كما في (المشتبه) للمؤلّف ١/٣٧٦.

(٤) وقيل: ولد سنة ٤١٦ (معجم الأدباء ٤/٤٦).

طالب بن غَيْلان، والتَّنُوخيّ، وجماعة.

وهو والد شيخنا هبة الله بن محمد[١].

ثنا عنه: أبو الفضل بن نـاصر، والخـطيب محمد بن الخَضِـرِ المُحَوَّليّ[٢]، وعبد الوهاب الأنْماطيّ.

قلت: وروى عنه: السِّلَفيّ، وجماعة.

قال السّمعانيّ: سألتُ ابن ناصر عنه، فقال: نبيل، ثَبْتٌ، متقِن أنبأونا عن حمّاد الحَرّانيّ أنّه سمع السِّلَفيَّ يقول، وذكر ابن سِوَار: كان فـاضلاً عـالماً، مِنْ أعيانِ أهلِ زمانه في علم القراءآت، وله كتاب فيها، سمعناه منه.

وقرأ عليهُ خلْق كثير. وكان ثقة، ثَبْتاً، أميناً.

قلت: أخبرنا بكتابه «المستنير» أبو القاسم عليّ بن بَلبان[٣] إجازةً، بسماعـه من أبي طالب ابن النّبطيّ، أنا أبو بكـر أحمد بن المقـريء سماعـاً، أنا المؤلِّف سماعاً.

وممّن[٤] قـرأ عليه القـراءآت العَشْر أبـو عليّ بن سُكَّرَة، وقـال: هـو حنفيّ المذهب، ثقة، خيِّر، حبس نفسه على الإقراء والحديث[٥].

قلت: وممّن قرأ عليه: أبو محمد المقريء سِبْط الحنّاط[٦].

ومن شيوخه: أبو عليّ الشّرْمقانيّ[٧]، وعُتْبة العثمانيّ[٨]. وأسانيـده موجـودة

---

(١) في الأصل: «هبة الله ومحمد»، والتصحيح من (معجم الأدباء).

(٢) المُحَـوَّلي: بضم الميم، وفتح الحـاء المهملة، وتشـديـد الـواو المفتـوحـة. هـذه النسبـة إلى المحوَّل، وهي قرية على فرسخين من بغداد، وهي إحدى متنزّهاتها. (الأنساب ١١/ ١٧٥).

(٣) في الأصـل: «يلبان»، والتصحيـح من (معجم شيوخ الـذهبي ٣٦٣ رقم ٥٢٣) وهو: علي بن بلبان بن عبد الله أبو القاسم المقدسي الكَرَكي، توفي سنة ٦٨٤ هـ.

(٤) في الأصل: «ومما».

(٥) أنظر: معجم الأدباء ٤/ ٤٨.

(٦) هكذا في الأصل في الموضعين. وفي (سير أعلام النبلاء): «الخياط».

(٧) الشَّرْمَقاني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الراء، وفتح الميم، والقاف، وفي آخـرها النـون. هذه النسبة إلى «شَرْمَقَان» وهي بلدة قريبة من إسفـراين بنواحي نيسـابور، يقـال لها «جـرمغان» بالجيم، (الأنساب ٧/ ٣٢٣).

(٨) في الأصل: «العماني».

في صدر كتابه.

قال ابن النّجّار: قرأ القرآن على: أبي القاسم فرج[1] بن عمر الضّرير، والقاضي أبي العلاء الواسطيّيْن، وأبي نصر بن مسرور، وعليّ بن طَلْحة، وعُتْبَة بن عبد الملك، والحسن بن عليّ العطّار.

وكان إماماً، ثقة، نبيلاً.

قرأ عليه: سِبْط الحنّاط[2]، والشَّهْرُزُوريّ.

مات في رابع شعبان[3].

٢٣٧ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد[4].

أبو طاهر السَّلَماسيّ[5] الواعظ.

روى عن: أبي القاسم بن عَلِيَّك[6] النَّيْسابوريّ، وغيره.

---

(١) في الأصل: «على أبي القاسم بن فرح».

(٢) في الأصل: «الخياط».

(٣) وأنشد ابن السمعاني بإسناده إلى ابن سوار، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن محمد السّمّار، أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن نُباتة السعديّ لنفسه:

نُعلّلُ بالدواء إذا مرِضْنا ... وهل يشْفي من الموت الدواءُ؟
ونختارُ الطبيبَ، وهل طبيبٌ ... يؤخّر ما يقدّمه القضاء؟
وما أنفاسُنا إلاّ حسابٌ ... ولا حركاتُنا إلاّ فَنَاءُ

وذكره أبو علي الحسين بن محمد بن فِيرو الصدفي في شيوخه، يذكر نسبه، ثم قال: البغدادي الضرير المقرىء الأديب، ولعلّه أُضِرّ على كِبَر، فإنّ المحبّ بن النّجار أخبرني أنه رأى خطّه تحت الطباق متغيّراً.

وذكره أبو بكر بن العربيّ في شيوخه، فقال: واقفٌ على اللغة، مذاكر، ثقة، فاضل. (معجم الأدباء ٤/٤٨).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) السَّلماسي: بفتح السين المهملة واللام والميم، وبعدها الألف، وفي آخرها سين أخرى مهملة. هذه النسبة إلى سَلْماس، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوَي. (الأنساب ٧/١٠٧).

(٦) عَلِيَّك: بفتح العين المهملة، وكسر اللام وفتح الياء المثنّاة من تحتها والمشدّدة، وآخرها كاف.

قال المؤلّف: والكاف في لغة العجم هي حرف التصغير وبعض الحُفّاظ قيّده باختلاس كسرة اللام وفتح الياء وخفّف. قال ابن نقطة: وهذا عندي أصحّ، وليس في كتاب الأمير ابن ماكولا تشديد الياء، بل أهمل ذلك. وقد ضبطه المؤتمن الساجي بسكون اللام وفتح الياء. (المشتبه في الرجال ٢/٤٦٩، ٤٧٠).

روى عنه: هبة بن السَّقَطيّ، وأبو عامر العَبْدريّ، وولده الـواعظ يحيى بن إبراهيم، وآخرون.

وكان شيخاً بهيّاً، فاضلاً، عظيم اللّحية.

قال ابنه: كان أبي علّامـةً في عِلم الأدب، والتّفسير، والحـديث، ومعرفـة الأسـانيد والمُتُـون، وأوحد عصـره في عِلْم الوعظ والتّـذكير. أدرك جمـاعـة من الأئمّـة، وكتب بخطّه مـائةً وخمسين مجلّداً. وكـان من الورع وصِـدْق الحديث بمكان.

وُلد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة، ومات بخُوَيّ[1] في جُمَادى الآخرة.

ـ حرف الحاء ـ

٢٣٨ ـ حَمْدُ بن مروان بن قيصر.

أبو عمر الأُمَويّ، الزّاهد المعروف بابن اليُمنَالِش. من أهـل المَرِيَّة.

أخذ عن: المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، وغيره.

قال ابن بَشْكُوال: فاق في الزُّهد والورع أهلَ وقته. وكان العمل أَمْلَك به.

وُلِد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في صفر.

٢٣٩ ـ الحسين بن الحسين بن عليّ بن العبّاس.

أبو سعد الهاشميّ الفانِيذيّ البغداديّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنـه: إسمـاعيـل بن السَّمَـرْقَنْـديّ، وابن نـاصـر، وعبـد الـوهّـاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وآخرون.

أثنى عليه عبد الوهّاب، وذكر شجاع الذُّهْليّ أنّه تغيّر في آخر عمره.

وُلِد سنة ثمانٍ وأربعمائة، وتُوُفّي في شوّال.

قال السِّلَفيّ: نقص بآخرة.

---

(١) خُوَيّ: بضم الخاء المنقوطة وفتح الواو وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتهـا، إحدى بـلاد آذربيجان. والناس يفتحون الخاء ويخفّفونها. (الأنساب ٥/٢١٣).

٢٤٠ ـ الحسين بن محمد(١).

أبو عبدالله الكُتُبيّ الحاكم. محدِّث هَرَاة.

تُوُفِّي عن سبْعٍ وثمانين سنة.

صنَّف «التّاريخ»، وسمع من: أبي مَعْمَر سالم بن عبدالله، وطبقته من أصحاب الرّفّاء، وابن خميرُوَيْه.

روى عنه: أبو النَّضْر الفامِي، وأهل هَرَاة، وعبد الرّشيد بن ناصر، وعبد الملك بن عبدالله العُمريّ، ومسعود بن محمد الغانِميّ، وعدّة.

أثنى عليه السّمعانيّ، وقال: يعرف بحاكم كرّاسة، له عناية تامّة بالتّواريخ. سمع: سعيد بن العبّاس القُرَشيّ، وأبا يعقوب القرّاب.

وُلِد سنة تسعٍ وأربعمائة، ومات في صفر بِهَرَاة.

ـ حرف الخاء ـ

٢٤١ ـ خازم بن محمد بن خازم(٢).

أبو بكر المخزوميّ القُرْطُبيّ.

وُلِد سنة عشرٍ وأربعمائة، وروى عن: يونس القاضي، ومكّيّ ابن أبي طالب، وأبي محمد الشَّنْتَجاليّ(٣)، وأبي القاسم بن الإفْلِيليّ، وجماعة.

قال ابن بَشْكُوال(٤): وكان قديم الطَّلب، وافر الأدب. ولم يكن بالضّابط، وكان يخلط في أسمعته(٥). وقفت له على أشياء قد اضطّرب فيها.

وكان أبو مروان بن سِرَاج، ومحمد بن فَرَج الفقيه يضعّفاه.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: التحبير في المعجم الكبير ١/٤٨٤، ٤٩٩، و٢/١١٠، ١٦٨، والسياق لعبد الغافر (مخطوط) ورقة ١١ ب، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٢ رقم ٧٨.

(٢) أنظر عن (خازم بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٨٠ رقم ٤١٢، وبغية الملتمس للضبي ٢٩١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٤٥، ٤٤٦ رقم ٣٨٣، وغاية النهاية ١/٢٦٩ رقم ٢١٢، ولسان الميزان ٢/٣٧٢ رقم ١٥٣٨.

(٣) في الأصل: «السنجاني»، والتصحيح من معجم البلدان ٣/٣٦٧ وفيه: شنتجالة: بالأندلس. وفي (الصلة): «الشنتجيالي».

(٤) في الصلة ١/١٨٠.

(٥) هكذا في الأصل، والصلة. أما في (لسان الميزان): «ما سمعه».

قلت: آخر من روى عنه: محمد بن عبدالله بن خليل نزيل مَرّاكش.

قال أبو الوليد بن الدّبّاغ: كان من جِلّة أهل الأدب، وله اعتناء بالحديث[1].

- حرف السين -

٢٤٢ - سليمان بن أبي القاسم نجاح[2].

مولى أمير المؤمنين بالأندلس المؤيَّد بالله بن المستنصر الأُمَوِيّ، الأستاذ أبو داود المقرىء.

سكن دانيَة[3]، وَبَلَنْسِيَة.

قرأ القراءآت على أبي عَمْرو الدّاني، وأكثر عنه. وهو أثبت النّاس فيه[4].

وروى عن: عمر بن عبد البَرّ، وأبي العبّاس العُذْريّ، وأبي عبدالله بن سعدون القَرَوِيّ[5]، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الوليد الباجيّ، وغيرهم.

قرأ عليه خلْق كثير، وأخذوا عنه منهم: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد ابن غلام الفَرَس، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو العبّاس أحمد بن عبد الرّحمن بن عاصم الثّقفيّ، وأحمد بن عليّ الثّقفيّ، وأحمد بن عليّ بن سُحْنُون المُرْسِي، وابن أحمد بن خَلَف، وجماعة، [وإبراهيم بن][6] البكْريّ

---

(١) وقال أبو جعفر بن صابر الحافظ المالقي في تاريخه: هو ضعيف.

(٢) أنظر عن (سليمان بن أبي القاسم) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ٤٥٨، وبغية الملتمس للضبّي ٢٨٩، ٢٩٠، رقم ٧٧٨، وفهرست ابن خير ٤٢٨، ومعجم الصدفي ٣١٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٨١، ودول الإسلام ٢/٢٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٦٨ - ١٧٠ رقم ٩٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥٠، ٤٥١ رقم ٣٨٩، والعبر ٣/٣٤٣، ٣٤٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٠، والوافي بالوفيات ١٥/٤٣٧ رقم ٥٨٨، ومرآة الجنان ٣/١٥٩، وغاية النهاية ١/٣١٦، ٣١٧ رقم ١٣٩٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٧، ونفح الطيب ٢/١٣٥، ١٥٣ و٤/١٧١، وشذرات الذهب ٣/٤٠٣، ٤٠٤، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٩٩ ومعجم المؤلفين ٤/٢٧٨.

(٣) في الأصل: «دانة» وهو وهْم.

(٤) الصلة ١/٢٠٣.

(٥) في الأصل: «الفروي».

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل أضفته من المصادر.

الدّاني، وجعفر بن يحيى المعروف بابن غتّال[1]، ومحمد بن عليّ النّوالشيّ[2]، وعبدالله بن الفَرَج الزُّهَيْريّ، وأبو الحسن عليّ بن هُذَيْل، وأبو نصر فتح بن خَلَف البَلَنْسِيّ، وأبو نصر فتح بن أبي كُبَّة البَلَنْسِيّ، وأبو داود سلمان بن يحيى القُرْطُبيّ، وآخرون.

قال ابن بَشْكُوال:[3] كان من جِلّة المقرئين وفُضَلائهم وخِيارهم. عالماً بالقراءآت ورواياتها وطُرُقها، حَسَن الضَّبْط. أخبرنا عنه جماعة ووصفوه بالعِلْم، والفضل، والدّين.

وتُوُفّي ببَلَنْسِيَة، في سادس عشر رمضان. وكان مولده في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وأحفل النّاس بجنازته، وتزاحموا على نَعْشه.

قلت: وقرأت بخطّ بعض أصحاب أبي داود: تسمية الكُتُب الّتي صنّفها أبو داود: كتاب «البيان الجامع لعلوم القرآن»[4]، في ثلاثمائة جزء؛ وكتاب «التّبيين بهجاءُ[5] التّنزيل»، وفي ستّ مجلّدات؛ وكتاب «الرَّجْز» المسمّى «بالاعتماد» الّذي عارض به المقريء أبا عَمْرو في «أُصول القرآن وعُقُود الدّيانة»[6]، عشرة أجزاء، وهو ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعون بيتاً؛ وكتاب «الجواب»[7] عن قوله: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾[8]،

---

(1) في الأصل: «عنان»، والتصويب من: معرفة القراء ١/٤٥٠، وغاية النهاية ١/٣١٦.

(2) لم أقف على هذه النسبة.

(3) في الصلة ١/٢٠٣، ٢٠٤.

(4) في سير أعلام النبلاء ١٩/١٦٩، ١٧٠: «البيان في علوم القرآن»، والمثبت يتفق مع: معرفة القراء الكبار ١/٤٥١، وغاية النهاية ١/٣١٧.

(5) في السير، والمعرفة، وغاية النهاية: «لهجاء».

(6) في معرفة القراء ١/٤٥١: «الاعتماد» الذي عارض به شيخه أبا عمرو في أصول القراءآت، و «عقود الديانة».
هكذا ضبط الدكتور بشّار عوّاد معروف هذه العبارة، فوضع «عقود الديانة» بين هلالين صغيرين بحيث يتبادر إلى الذهن أن «العقود» كتاب منفصل عن أصول القراءآت». وفي الواقع هو كتاب واحد كما ورد في متن المؤلّف هنا، وفي سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٠ وسمّاه: «أصول القرآن والدين». وفي غاية النهاية ١/٣١٧: «كتاب الاعتماد في أصول القراءة والديانة».

(7) سمّاه في سير أعلام النبلاء ١٩/١٧٠: «كتاب الصلاة الوسطى».

(8) سورة البقرة، الآية ٢٣٨.

مجلَّد. وذكر تتمّة ستّة وعشرين مصنَّفاً.

ـ حرف العين ـ

٢٤٣ ـ عبد الباقي بن محمد بن محمد ابن الشُّرُوطيّ(١).

عن: ابن غَيْلان.

وعنه: السِّلَفيّ.

مات فجأة في رجب.

٢٤٤ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم(٢).

أبو الحسين بن أبي القاسم الحِنّائيّ الدّمشقيّ.

سمع الكثير من أبيه. ومن: أبي عليّ الأهوازيّ، وأبي عبدالله بن سَلْوان، وجماعة كثيرة.

قال ابن عساكر: ثنا عنه: أبو عبدالله النَّسائيّ، وأبو الحسين الأَبّار.

وثّقه أبو محمد بن صابر وقال: سألته عن مولده، فقال: في رجب سنة أربعين وأربعمائة.

وتُوُفّي في ذي القعدة.

قلت: روى عنه: سليمان بن عليّ الرَّحْبيّ المُتَوَفَّى سنة تسعٍ وستّين وخمسمائة بدمشق.

٢٤٥ ـ عُبَيْدالله(٣) **بن طاهر بن الحسين.**

الشّيخ أبو الحسن الرَّوَقيّ(٤) سِبْط أبي بكر بن فُوْرَك.

من عُلماء طُوس. عُمِّر دهراً في صيانةٍ وعِلْم.

سمع: أباه، وأبا عبدالله بن باكُوَيْه الشّيرازيّ، وأبا محمد الجُوَيْنيّ(٥)، وأبا

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحسين) في: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٥١٢.

(٣) في الأصل: «عبد الله»، والتصويب من (الإكمال ٤/٢١٧) بالحاشية رقم (٣).

(٤) الرَّوَقي: بفتح الراء والواو وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى قرية بنواحي طوس يقال لها: رَوَه. (الأنساب ٦/١٨٦).

(٥) الجُوَيني: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى=

عثمان الصّابونيّ.

مات في رمضان.

قال عبد الرّحيم السّمعانيّ: روى لنا عنه: أبو حامد محمد بن الفضل الطّابَرانيّ، والمُوَفَّق بن محمد الصّكّاك[1]، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وسعد بن عُبَيْد.

عاش ثمانين سنة.

٢٤٦ ـ عليّ بن أحمد بن عمر ابن الخَلِيّ[2].

أبو الحسن الكرْخيّ البغداديّ.

سمع: أحمد بن عبدالله بن المَحَامِليّ، وعبد الملك بن بشْران، وغيرهما.

روى عنه: عبد الوهّاب الأَنْماطيّ، والمظفَّر بن جَهِير، ويحيى بن ثابت، وأبو عليّ أحمد بن محمد الرَّحْبيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وغيرهم.

وأحسبه قرابة الفقيه أبي الحسن محمد بن الخَلِيّ.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة، وله ثمانٍ وتسعون سنة. والخَليّ بفتح الخاء.

٢٤٧ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن أحمد[3].

أبو الحسن[4] بن الدُّوش[5]، ويقال الدّشّ، الشّاطبيّ المقريء.

= جُوَين، وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها: كويان، فعُرّب وجُعل جُوين. وهذه الناحية متّصلة بحدود بيهق، ولها قرى كثيرة متّصلة بعضها ببعض. (الأنساب ٣/٣٨٥).

(١) الصّكّاك: بالصّاد المهملة المشدّدة والكاف. وهذه النسبة لمن يعمل الصّكوك أي الأختام.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته. و«الخَلِيّ»: بفتح الخاء واللام المخفّفة. قال ابن السمعاني: هذه تشبه النسبة. وهو اسم لجدّ محمد بن خالد بن خليّ الحمصي. (الأنساب ٥/١٧١).

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٢ رقم ٩٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥١، ٤٥٢ رقم ٣٩٠ باسم: «عبد الرحمن بن علي بن أحمد»، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعبر ٣/٣٤٤، ودول الإسلام ٢/٢٦، وغاية النهاية ١/٣٧٥ (بدون رقم) و ١/٥٤٨ رقم ٢٢٣٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٤.

(٤) في الإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤ كنيته: «أبو داود».

(٥) في: الصلة ٢/٤٢٢: «ابن الروش» (بالراء)، ومثله في: العبر ٣/٣٤٤، والمثبت يتفق مع غاية النهاية ١/٥٤٨ وفيه جوّد ضبطها بضم الدال المهملة بعدها واو ساكنة بعدها شين معجمة ساكنة، وربّما تُحذف الواو لالتقاء الساكنين. ويقال ابن أخي الدوش. =

روى القراءآت عن أبي عَمْرو الدّاني تِلاوةً.
سمع منه، ومن: أبي عمر بن عبد البرّ، وغيرهما.
قال ابن بَشْكُوال:[1] أقْرَأ النّاسَ وأسمعهم الحديث، وكان ثقة فيما رواه، ثَبْتاً فيه؛ دِيِّناً، فاضلاً.

تُوُفّي في رابع شعبان بشاطبة.
قلت: قرأ عليه القراءآت: أبو عبدالله محمد بن الحسن ابن غلام الفَرَس، وأبو داود سليمان بن يحيى بن سعيد القُرْطُبي، وإبراهيم بن محمد بن خليفة النِّفْزيّ[2] الدّاني، وعليّ بن محمد بن أبي العَيْش الطَّرْطُوشيّ[3] ثمّ الشّاطبيّ، ومحمد بن عليّ بن خَلَف التُّجَيْبيّ، وآخرون. وإبراهيم من آخِرهم وفاةً.

٢٤٨ ـ عليّ بن محمد بن عليّ بن فُوْرَجَة[4].
أبو الحسن الإصبهانيّ التّاجر.
يروي عن: عليّ بن عَبْدكَوَيْه، وغيره.
تُوُفّي يوم عاشوراء.

= وقد ذكره ابن الجزري مرتين، ففي الأولى أدرجه باسم «عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن الدوش ويقال ابن أبي الدوش». وقال: «كذا وقع في كتاب أبي عبد الله الذهبي ورأيته بخطّه فانقلب عليه، والصواب عليّ بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدش» (١/٣٧٥).
ويبدو أنّ ابن الجزري صحّح اسمه اعتماداً على ما جاء هنا. وقد ذكر الدكتور بشّار عوّاد معروف في تحقيقه لكتاب «معرفة القراء» ١/٤٥١ بالحاشية، أنه جاء في نسخة أخرى من الكتاب رمز إليها بحرف (د)، والنسخة المطبوعة التي حقّقها محمد سيِّد جاد الحق (١٩٦٩) على وجهه الصحيح الذي ذكره ابن بشكوال وابن الجزري، فكأنّ أحدهم أصلح النسخة.

(١) في الصلة ٢/٤٢٢.
(٢) في الأصل: «النقري». وهي نسبة إلى نَفْزَة. قال ياقوت: بالفتح ثم السكون، وزاي، مدينة بالمغرب بالأندلس. وقال السِلفي: نِفْزَة: بكسر النون، قبيلة كبيرة منها بنو عميرة وبنو ملحان المقيمون بشاطبة. (معجم البلدان ٥/٢٩٦). وقد تحرّفت النسبة في (غاية النهاية ١/٥٤٨) إلى «النفري».
(٣) الطَّرْطُوشي: بالفتح ثم السكون ثم طاء مضمومة، وواو ساكنة، وشين معجمة. نسبة إلى مدينة بالأندلس تتصل بكورة بلنسية، وهي شرقيّ بلنسية وقرطبة قريبة من البحر. (معجم البلدان ٤/٣٠).
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

وروى عن: أبي بكر الذَّكْوانيّ، والجمّال، وجماعة.

ـ حرف الفاء ـ

٢٤٩ ـ الفَرَج بن محمد بن المقرون(١).

النّجّار.

بغداديّ، سمع: عبدالله بن شاهين، وأبا محمد الخلّال.

روى عنه: هبة الله السَّقَطيّ.

تُوُفّي في ذْي القعدة.

ـ حرف الميم ـ

٢٥٠ ـ محمد بن عبد الجبّار بن محمد الضَّبِّيّ(٢).

الفُرْسانيّ(٣) الإصبهانيّ، أبو العلاء.

شيخ صالح مُكْثِر.

سمع: أبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوَانيّ، وأبا القاسم الأسْتِراباذيّ(٤).

روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو سعد أحمد بن محمد البغداديّ، وجماعة.

تُوُفّي في ربيع الآخر. وهو من قرية فُرْسان بالضّمّ والكسْر؛ وقد ذكره ابن نُقْطة فقال: حدَّث عن عليّ بن عَبْدكوَيْه، والجمّال.

وحدَّث عنه: أبو نصر أحمد بن محمد طاهر الكَوّاز(٥)، وإسماعيل بن

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**محمد بن عبد الجبّار**) في: الأنساب ٩/ ٢٧٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والعبر ٣/ ٣٤٤.

(٣) الفرساني: قال ابن السمعاني: بكسر الفاء أو ضمّها، والله أعلم، وسكون الراء المهملة وبعدها السين المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى فرسان وهي قرية من قرى إصبهان. وكنت أظنّ أنها بضم الفاء إلى أن رأيت بخط الأمير ابن ماكولا بكسر الفاء. (الأنساب ٩/ ٢٧٠).

(٤) في الأنساب: «الأسداباذي».

(٥) الكوّاز: بفتح الكاف والواو المشدّدة بعد الألِف، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة لمن يعمل الكيزان الخَزَفية. (الأنساب ١٠/ ٤٩١).

محمد بن أحمد الزّتانيّ. وكان يروي أبوه أيضاً عن أبي بكر المقريء. ومات قبل أبي نُعَيْم الحافظ.

٢٥١ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن محمد بن كادش[١].

أبو ياسر الحنبليّ المحدِّث، أخو أبي العِزّ.

قرأ الكثير بنفسه ونَسَخَ وحصّل.

وسمع: أقضى القُضاة أبا الحسين[٢] الماوَرْديّ، وأبا محمد الجوهريّ، وأكثر عن طِراد بن البَطِر[٣]، وطبقتهما.

وهو من شيوخ السِّلَفيّ.

وكان قاريء أهل بغداد والمستملي بها[٤]. وكان يلْحن قليلاً، وله صوت جهوريّ[٥].

٢٥٢ ـ محمد بن عمر بن عبدالله[٦].

أبو طاهر الكَرّانيّ[٧] الإصبهانيّ.

سمع: ابن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وغيره.

وحدّث[٨].

٢٥٣ ـ محمد بن عمر بن إبراهيم بن جعفر[٩].

أبو بكر الإصبهانيّ ابن عزيزة الفقيه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في: المنتظم ١٣٦/٩ رقم ٢١١ (٨٢/١٧ رقم ٣٧٣٣)، وذيل طبقات الحنابلة ٩٤/٢ رقم ٤٤، وشذرات الذهب ٤٠٤/٣.

(٢) في الأصل: «الحسين»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) هكذا في الأصل. وفي ذيل طبقات الحنابلة: «وقرأ بنفسه الكثير على طراد، وابن البطي».

(٤) وزاد السلفي: «على الشيوخ، ثقة، كثير السماع، ولم يكن له أُنْسٌ بالعربية».

(٥) في الأصل: «جوهري» وهو خطأ، والتحرير من (ذيل طبقات الحنابلة) وفيه زيادة: «عند قراءة الحديث والاستملاء».

(٦) أنظر عن (محمد بن عمر الكرّاني) في: الأنساب ٣٧٧/١٠.

(٧) الكَرّاني: بفتح الكاف والراء مع التشديد وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كَرّان، وهي محلّة كبيرة بإصبهان. (الأنساب).

(٨) وقال أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو بن مندة: لم يعرف شرائط الحديث.

(٩) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: ابن فاذشاه، وابن رَيْذَة، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الذَّكْوانيّ، وعُبَيْدالله بن العتر، وأبي ذَرّ الصّالحانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو سعيد محمد بن حامد، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

٢٥٤ ـ محمد بن المُنْذِر بن ظَبْيان بن المُنْذِر(١).

أبو البَرَكَات الكرْخيّ المؤدِّب.

سمع: أبا القاسم بن بِشْران.

وهو أحد شيوخ السِّلَفيّ في بعض أمالي ابن بِشْران.

وروى عنه أيضاً: إسماعيل السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهاب الأنْماطيّ.

وتُوُفّي في صَفَر.

قال أبو سعد السَّمعانيّ: سمعت ابن ناصر يقول: كان كذّاباً.

وقال السِّلَفيّ: هو مُسْتَفاد مع ظَبْيان.

٢٥٥ ـ معالي العابد(٢).

أحد الزُّهاد المنقطعين إلى الله.

كان مقيماً بمسجد بغداد؛ وتُحكى عنه كرامات ومجاهدات.

قال أبو محمد سِبْط الحنّاط: كان لا ينام إلّا جالساً، ويلبس ثوباً واحداً في الصّيف والشّتاء، فإذا برد شدّ المِئْزَر على كتفه(٣).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (معالي العابد) في: المنتظم ١٣٦/٩ رقم ٢١٢ (٨٢/١٧، ٨٣ رقم ٣٧٣٤)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ٨٧/١، وفيهما: «أبو المعالي الصالح»، الكامل في التاريخ ٣٦٧/١٠، والبداية والنهاية ١٦٣/١٢.

(٣) وقال ابن الجوزي: سكن باب الطاق، وكان مقيماً بمسجد هناك معروف به إلى اليوم. سمع واعظ ابن أبي عمامة فتاب وتزهّد.

وحدّث مسعود بن شيرازاد المقرىء قال: سمعت أبا المعالي الصالح يقول: ضاق بي الأمر في رمضان حتى أكلت فيه ربعين باقلّى، فعزمت على المُضِيّ إلى رجل من ذوي قرابتي أطلب منه شيئاً، فنزل طائر فجلس على منكبي، وقال: يا أبا المعالي أنا الملك الفلاني لا تمض إليه نحن نأتيك به، فبكّر الرجل إليّ.

وقال أبو محمد عبد الله بن علي المقرىء: كنت يوماً عنده فقيل له: قد جاء سعد الدولة شحنة بغداد، فقال: أغلِقوا الباب، فجاء فطرق الباب، وقال: ها أنا قد نزلت عن دابّتي، وما أبرح =

مات في ذي الحجّة.

ـ حرف النون ـ

٢٥٦ ـ نصر بن عبد الجبّار بن عبدالله بن عبد الجبّار[١].

أبو منصور التّميميّ القزْوينيّ الواعظ.

سمع: أبا يَعْلَى الخليل بن عبدالله الحافظ، وأبا بكر أحمد بن الخضر القَزْوينيّ، وجماعة.

وببغداد: [٢] أبا محمد الجوهريّ، وابن الفتح العشّاريّ[٣].

وسمع بأماكن، وجمع لنفسه مُعْجَمه. وكان من أهل الفضل والدّين. وقدِم بغداد في هذه السّنة، وهو آخر العهد به[٤].

وروى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، والمعمَّر بن البيِّع، والسِّلَفيّ وقال: هو محدِّث ابن محدّث ابن محدّث، وبيتهم بقزُّوين. كتب بني مَنْدَة بإصبهان، وكتب أولاد السّمعانيّ بمرو، وسألته عن مولده فقال: في سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة.

ـ حرف الياء ـ

٢٥٧ ـ يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد[٥].

= حتى يفتح لي، ففتح له، فدخل فجعل يوبّخه على ما هو فيه، وسعد الدولة، يبكي بكاءً كثيراً، فانفرد بعض أصحابه وتاب على يده. (المنتظم، مرآة الزمان).

(١) في الأصل: «بن عبد الله بن الرحمن»، والمثبت عن: التدوين في أخبار قزوين ٤/١٦١، ١٦٢.

(٢) سمع بها في سنة ٤٥٠ هـ.

(٣) وسمع منه أحاديث خرّجها عن شيوخه، عن أبي القاسم البغوي.

(٤) وجاء في (التدوين) أن الحافظ أبا سعد أحمد بن محمد البغدادي وابناه الحسن وعبد الرحيم، وعطاء بن ناصر بن محمد الهروي سمعوا من نصر بن عبد الجبّار بالمدينة في المحرّم سنة ثمان وخمسمائة.

وهذا يعني أن وفاته تأخّرت، وعليه ينبغي أن تُحوَّل ترجمته إلى الطبقة التالية.

(٥) أنظر عن (يحيى بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧٠، ٦٧١ رقم ١٤٧٨، وبغية الملتمس ٤٩٧، ٤٩٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٩ رقم=

أبو الحسن(1) اللَّواتّي المُرْسِي، المعروف بابن البيّاز(2).

روى القراءآت عن: مكّيّ بن أبي طالب، وأبي عَمْرو الدّاني، وجماعة.

ورحل إلى المشرق.

قال ابن بَشْكُوال: (3) حجّ ولقي بمصر عبد الوهّاب القاضي المالكيّ، وأخذ عنه «التّلقين» من تأليفه. وأقرأ النّاسَ القرآن، وعُمّر وأَسَنّ.

قلت: وسمع القراءآت من عبد الجبّار بن أحمد الطَّرَسُوسيّ، وهو آخر من روى عنهما.

قال الحافظ أبو القاسم خَلَف بن بَشْكُوال: (4) أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وسمعت بعضهم يضعّفه وينسبه إلى الكذِب وآدّعاء الرّواية عن أقوامٍ لم يَلْقَهم ولا كاتبوه. ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه، لأنّه اختلط في آخر عُمره.

تُوُفّي بمُرْسِيّة في ثالث المحرّم وله تسعون سنة(5).

قلت: روى عنه القراءآت: أبو عبدالله بن سعيد الدّاني، وعليّ بن عبدالله بن ثابت الخَزْرَجيّ، وأبو داود، وسلمان بن يحيى بن سعيد المقريء، وآخرون.

وقد وقع لنا إسناده بالقراءآت عالياً للإمام عَلَم الدّين القاسم الأندلسيّ، فإنّه تلا بها على أبي جعفر الحَصّار، عن أبي عبدالله بن سعيد المذكور(6).

= ٦٩١٩، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٦٠ رقم ٩٤٤٨، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٣٨٨، والعبر ٣/ ٣٤٤، ودول الإسلام ٢/ ٢٦، وغاية النهاية ٢/ ٣٦٤ رقم ٣٨١٨، ولسان الميزان ٦/ ٢٤٠ رقم ٨٤٥، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٤.

(١) هكذا في الأصل وغاية النهاية ٢/ ٣٦٤، وفي المصادر «أبو الحسين».

(٢) في الأصل: «البياذ» بالذال المعجمة. وفي العبر، ودول الإسلام «البيار» بالراء المهملة، وفي الصلة: «البيّان»، وفي لسان الميزان: «التيار»، والمثبت عن معرفة القراء، وغاية النهاية.

(٣) في الصلة ٢/ ٦٧٠.

(٤) في الصلة ٢/ ٦٧٠.

(٥) وكان مولده في سنة ٤٠٦ هـ.

(٦) وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في (معرفة القراء الكبار ١/ ٤٥٠): «وقد وقع لنا سندهُ بالقراءات عالياً، وفرحنا به وقتاً، ثم أوذينا فيه، وبان لنا ضعفه».

وقد روى «الموطّأ» عن يونس بن عبدالله بن مُغِيث.

٢٥٨ - يحيى بن منصور(١).

أبو زكريّا الصُّوفيّ الجَنْزيّ، والد الإمام محمد بن يحيى الفقيه.

سكن بَنَيْسابور، ونَفَقَ على نظام المُلْك، وصادَهُ بحُسْن كلامه. وسيرته قصيرة(٢).

شيخ رباطه، تُوُفّي في رمضان بنَيْسابور.

---

(١) أنظر عن (**يحيى بن منصور**) في: المنتخب من السياق ٤٨٦ رقم ١٦٥٠.

(٢) قال عبد الغافر: مشهور معروف فاضل قارىء لكتاب الله، حسن القراءة، حافظ لمراسم الصوفية عارف بطرقهم. قدم نيسابور وخدم زين الإسلام وسمع منه، وحجّ وعاد إلى إصبهان في نوبة نظام الملك. وكان سمع بإصبهان والعراق.

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٥٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن يونس[١].

الخطيب أبو الحسين المقدسيّ.

سمع ببلده: أبا الغنائم محمد بن محمد بن الفرّاء، وأبا عثمان بن ورقاء، وأبا زكريّا عبد الرحيم البخاريّ.

سمع منه: عبد الرحمن، وعبدالله ابنا صابر.

وتُوُفّي بدمشق[٢].

٢٦٠ ـ أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم[٣].

أبو ياسر البقّال القطّان، أخو أبي المعالي ثابت.

سمع: بِشْر بن الفاتِنيّ، وأبا عليّ بن دُوما، وأبا طاهر محمد بن عليّ العلاّف، وجماعة.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد وأثنيا عليه، وشُهْدَة، والسِّلَفيّ، وجماعة.

ومات في رجب[٤].

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦/٣ رقم ٢٢.

(٢) وكان ثقة.

(٣) أنظر عن (أحمد بن بندار) في: المنتظم ١٣٩/٩ رقم ٢١٧ (٨٦/١٧ رقم ٣٧٣٩)، وذُكِر في سير أعلام النبلاء ١٨٦/١٩ دون ترجمة.

(٤) وكان ثقة.

٢٦١ ـ أحمد بن عليّ بن الحسين[١].

أبو المعالي ابن الحدّاد البغداديّ الدّلّال المستعمل.

سمع: أبا عليّ بن المُذْهِب، والعشاريّ، والجوهريّ.

وعنه: أبو نصر النُّورباني[٢]، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

مات في ربيع الآخر ببغداد.

٢٦٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة[٣].

القاضي أبو الحسن الكوفيّ، الثّقفيّ.

سمع: أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسن الصّبّاغ، ومحمد بن إسحاق بن فدوَيْه، ومحمد بن عليّ بن الحسن العلويّ، وطائفة.

وتفقّه على قاضي القُضاة أبي عبدالله الدّامَغانيّ ببغداد.

وسمع ببغداد من: البَرْمكيّ، وأحمد بن محمد بن حبيب الفارسي.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو الحسن بن الخَلِيّ الفقيه، والسِّلَفيّ.

وثّقه عبد الوهّاب الأنْماطيّ.

وقال أُبيّ النَّرْسيّ: تُوُفّي في سادس عشر رجب.

قلت: وله خمسٌ وسبعون سنة.

٢٦٣ ـ أحمد بن محمد بن بِشْرُوَيْه[٤].

الإصبهانيّ.

قد مرّ في سنة إحدى وتسعين.

وقال يحيى بن مَنْدَة: مات في صفر سنة سبْعٍ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) أنظر عن (**أحمد بن محمد الكوفي**) في: الكامل في التاريخ ١٠/٣٧٩، وذُكر في سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦ دون ترجمة.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٦٤ ـ **أحمد بن عليّ بن الحسين بن زكريّا**(١).

أبـو بكر الـطُّرَيْثيثيّ، ثمّ البغداديّ الصُّـوفيّ المعـروف بـابن زَهْراء.

قال السّمعانيّ: شيخٌ له قَدَمٌ في التَّصَوُّف. رأى المشايخ وخـدمهم، وكان حَسَن التّلاوة.

صحِب أبـا سعد النَّيْسـابوريّ. وسمـع: أباه، وابن الحسين القـطّان، وأبا القـاسم اللاّلكـائيّ الحافظ، وأبـا القاسم الحُـرْفيّ، وأبا الحسن بن مَخْلَد، وأبـا عليّ بن شاذان، وجماعة.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وابن ناصر، وأبو الفتـح بـن البطّيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وطائفة آخرهم موتاً أبو الفضل خطيب الموصل.

وسمـع منه: الكبـار: عبد الغـافـر الألْمعيّ، وهبـة الله الشّيـرازيّ، وعمـر الرُّؤآسيّ، وابن طاهر المقدسيّ.

قال السّمعانيّ: صحيح السَّماع في أجزاء، لكنّه أفسد سماعـاته بـأنْ روى منهـا شيئاً، وآدّعى أنّـه سمعه من أبي الحسن بن رزقـوَيْـه، ولم يصـحّ سمـاعـه منه(٢).

وقال فيه شُجاع الذُّهْليّ: مُجْمَعٌ على ضَعْفه، وله سماعات صحيحة خلط بها غيرها(٣).

وقال أبو القـاسم بن السَّمَرْقَنـديّ: دخلت على أحمد بن زهـراء الطُّرَيْثيثيّ وهو يُقرأ عليه جزءٌ من حـديث ابن رزقوَيْـه، فقلت: متى؟ فقال: في سنـة اثنتي

---

(١) أنـظر عن (أحمـد بن علي الـطريثيثي) في: التحبيـر ١/٣٧١، والمنتـظم ٩/١٣٨، ١٣٩ رقم ٢١٦ (١٧/٨٥، ٨٦ رقم ٣٧٣٨)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٧٩، وطبقـات الصوفيـة للنووي (مخـطوط) ورقـة ٥٤ أ، والمعين في طبقـات المحـدّثين ١٤٥ رقم ١٥٨٢ وفيـه: «أحمـد بن الحسين»، والإعـلام بوفيـات الأعلام ٢٠٤، والعبـر ٣/٣٤٦، وسير أعـلام النبلاء ١٩/١٦٠ - ١٦٢ رقم ٨٧، وميـزان الاعتدال ١/١٢٢، وطبقـات الشافعيـة الكبرى للسبكي ٤/٣٩، ٤٠، ومرآة الجنان ٣/١٦٠، والوافي بالوفيات ٧/٢٠٢، ولسان الميزان ١/٢٢٧، ٢٢٨، وشـذرات الذهب ٣/٤٠٥.

(٢) المنتظم ٩/١٣٨ (١٧/٨٦).

(٣) أنظر: المنتظم.

عشرة وأربعمائة. فقلت: وابن رزقوَيْه في هذه السّنة تُوُفي. وأخذت الجزء من يده، وقد سمعوا فيه، فضربت على التّسميع، فقام وخرج من المسجد(١).

وقال ابن ناصر: كان كذّاباً(٢) لا يُحتجّ بروايته.

قلت: ولهذا كان السِّلَفيّ يقول: أنا(٣) الطُّرَيْثيثيّ من أصل سماعه.

وقال في مُعْجَمه: هذا أجلّ شيخ شاهدته ببغداد، من شيوخ الصُّوفيّة، وأكثرهم حُرْمَة وهَيْبة عند الصحابة. قد اقتدى بأبي سعيد بن أبي الخير المِيْهنيّ فيما أظُنّ. وأنا(٣) عن جماعة لم يحدِّثْنا عنهم سواه. ولم يقرأ عليه إلاّ من أصول سماعه، وهي كالشّمس وُضُوحاً. وكُفّ بَصَرُه بآخره.

وكتب له أبو عليّ الكرْمانيّ أجزاءً طرِيّة، فحدّث بها اعتماداً عليه، ولم يكن ممّن يعرف طُرُق المحدّثين ودقائقهم وإلاّ لكان من الثّقات الأثبات.

وذكره ابن الصّلاح في «طبقات الشّافعية»(٤).

وقال أبو المُعَمَّر الأنصاريّ: مولده في شوّال سنة إحدى عشرة. وتُوُفّي في جُمادى الآخرة.

قلت: قرأت بخطّ السِّلَفيّ أنّه سمع الطُّرَيْثيثيّ يقول: وُلِدتُ في شوّال سنة اثنتي عشر وأربعمائة(٥).

٢٦٥ ـ أحمد بن محمد بن الحسين العُكْبَرِيّ(٦).

ثمّ الواسطيّ المقريء أبو الحسن.

قرأ القراءآت على أصحاب أبي عليّ بن عَلاّن.

وسمع: الحسن بن موسى الغَنْدَجانيّ.

---

(١) المنتظم.
(٢) المنتظم.
(٣) إختصار لكلمة: «أخبرنا».
(٤) ج ٣٥٢/١، ٣٥٣ رقم ١٠٩.
(٥) المنتظم.
(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد العكبري) في: سؤالات الحافظ السلفي ٧٥، والمختصر المحتاج إليه للدبيثي ٢٠٢/١.

وقَدِم بغداد فقرأ بها على: سليمان بن أحمد السَّرَقُسْطيّ، ورزق الله التّميميّ.

وسمع: أبا القاسم بن البُسْرِيّ.

وأقرأ النّاس. وهو الّذي سمع محمد بن عليّ الكتّانيّ المحتسب، ولمّا مات رثاه خميس الحَوْزيّ.

روى عنه: الكتّانيّ المذكور.

٢٦٦ ـ أرتاش، ويقال ألْتاش، بن السُّلطان تُتُش بن ألْب رسلان(١).

أخو صاحب دمشق دُقَاق.

سجنه أخوه ببَعْلَبَكّ، فلمّا مات دُقاق أطلقه الأمير طُغُتْكِين وأقدمه دمشق، وأقامه في السّلطنة في هذه السّنة. ثمّ خرج سرّاً بعد ثلاثة أشهر لأمرٍ تخيَّلَه من طُغُتْكِين، فذهب إلى بغدوين ملك الفرنج طمعاً في أن يكون له ناصراً، فلم يحصل منه على أمل، فتوجّه على الرَّحْبَة إلى الشّرق، فهلك هناك.

٢٦٧ ـ إسماعيل بن عليّ بن حسن(٢).

الشيخ أبو علي الجاجَرْميّ(٣) النَّيسابوريّ الأصمّ الزّاهد.

كان حسن الطّريقة صالحاً واعظاً.

وُلِد سنة ستٍّ وأربعمائة، وسمع: أبا عبدالله بن باكَوَيْه الشّيرازيّ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث، وأبا سعيد فضل الله بن أبي الخَير المِيْهَنيّ(٤)، وعبد القاهر بن طاهر التّميميّ، وأبا عثمان الصّابونيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أرتاش) في: ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٧٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٣٢ رقم ٢٢٣، والوافي بالوفيات ٨/٢٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٣٦٨.

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن علي) في: المنتظم ٩/١٣٩ رقم ٢١٩ (١٧/٨٧ رقم ٣٧٤١)، والمنتخب من السياق ١٤٥، ١٤٦ رقم ٣٣٤، ومرآة الجنان ٣/١٦٠.

(٣) الجاجَرْمي: بفتح الجيمين، بينهما الألِف، وبعدها الراء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى جاجَرْم، وهي بلدة بين نيسابور وجرجان. (الأنساب ٣/١٥٣).

(٤) هكذا ضبطها في الأصل بفتح الميم. وفي (الأنساب ١١/٥٨٠) بكسر الميم، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفتح الهاء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى ميهنة وهي إحدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد.

وخرَّج له صالح المؤذّن فوائد.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وجماعة من شيوخ السّمعانيّ، وقال: دُفِن عند ابن خُزَيْمة.

وذكره عبد الغافر فقال:(١) شيخ ظريف، خفيف الحركة، اشتغل مدّة بنَيْسابور، وكان واعظاً بَكّاءً، حصل له قبول زائد(٢).

تُوُفّي في المحرَّم.

٢٦٨ - إسماعيل بن عبدالله بن عبد الرحمن(٣).

أبو عليّ النَّيْسابوريّ القلانِسيّ، عُرِف بالتُّرْكيّ.

شيخ صالح، سمع من: أبي سعيد الصَّيْرفيّ.

وعنه: عمر بن أحمد الصّفّار، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ، وأبو الأسعد بن القُشَيْريّ.

مات في المحرَّم، وهو في عَشْر المائة.

٢٦٩ - إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان(٤).

أبو الفَرَج القُومسانيّ، ثمّ الهَمَذانيّ، الحافظ، شيخ هَمَذان.

---

(١) في المنتخب ١٤٥.

(٢) العبارة في (المنتخب): دخل نيسابور قديماً وتفقّه وحضر درس زين الإسلام، وسمع منه شيئاً من الأصول والتفسير وخدمه مدّة، ثم ترك ذلك واشتغل بالعزلة في بعض المساجد، وسلك طريق الزهد في السكة المعروفة به وسكنها وقام بعمارتها وتعهّد أوقافها. وكان يقعد فيها للتذكير نُوَباً في الأسبوع، ويحضر مجلسه الأكابر، متبرّكين بدعائه.
وكان رجلاً بكاءً يعظ الناس ويبكي ويدعو لهم فظهر له بذلك قبول، وبقي على ذلك إلى آخر عمره.
وكان خزانة الكتب في تلك المدرسة في بدء يتعهّدها ويطالع الكتب.
والغالب على أحواله الوعظ، وأصابه في آخر العمر وقْرٌ في أُذنه.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الله) في: المنتخب من السياق ١٥٠ رقم ٣٤٤، والمنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢٠ (١٧/٨٧ رقم ٣٧٤٢)، ومعجم البلدان ٤/٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٥ رقم ٨١، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤.

(٤) أنظر عن (إسماعيل بن أبي الفضل) في: المنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢٠ (١٧/٨٧ رقم ٣٧٤٢)، ومعجم البلدان ٤/٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٥٥ رقم ٨١، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤.

قال شيرَوَيْه: هو شيخ البلد والمشار إليه بالصَّلاح والدِّيانة.

روى عن: أبيه محمد بن عثمان بن أحمد بن مَـزْدِين[1]، وجدّه عثمان، وابن هُبَيْرة، وعمر بن جاباره[2] الأَبْهريّ، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، والصَّرِيفِينيّ، وابن النَّقُّور، وابن عزْو[3] النَّهاوَنْديّ، وهارون بن طاهر بن ماهلة، وطائفة.

وكان حافظاً ثقة صدوقاً، حَسَن المعرفة بالرجال والمُتُون، أميناً مأموناً، وحيد عصره في حِفْظ شرائع الإسلام وشعاره. وكان ابن ثمانٍ وخمسين سنة.

تُوُفّي في المحرَّم، وتولَّيتُ غسْلَه.

قلت: قال السّمعانيّ: ثنا عنه غير واحد، وهو القائل لابن طاهر المقدسيّ: ثلاثة لا أحبّهم لتعصّبهم: الحاكم، وأبو نُعَيْم، والخطيب.

وذكره السِّلَفيّ ممّن أجاز له، وأنّه مشهور بالمعرفة التّامّة بالحديث.

٢٧٠ ـ أردشير بن أبي منصور[4].

الأمير أبو الحُسَين المَرْوَزِيّ العَبَّاديّ[5] الواعظ.

قَدِم نَيْسابور ووعظه فأبدع وأعجب المستمعين بحُسْن إيراده، ونُكَت أنفاسه، وملاحة قَصَصه. وظهر له القبول عند الخاصّ والعامّ بغرابة إشاراته، ووقْع كلماته المطابقة لجلالته. وكان له سكونٌ وهَيْبة وأَناة وتُؤَدَة، وطريقة غريبة في تمهيد كلامٍ سَنِيٍّ غيرِ مسبوق على نَسَقٍ واحدٍ، مشحون بالإشارات الدّقيقة والعبارات الرّشيقة الحُلْوة.

---

(١) مَزْدِين: بفتح الميم، وسكون الزاي.

(٢) في الأصل: «جابان».

(٣) هكذا هنا. وفي سير أعلام النبلاء: «غزو» بالغين المعجمة.

(٤) انظر عن (أردشير بن منصور) في: الأنساب ٨/٣٣٧، والمنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢١ (١٧/٨٧، ٨٨ رقم ٣٧٤٣)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٧٠٥، وفيه: «أردشير بن منصور»، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤ وفيه: «أزدشير بن منصور».

(٥) العَبَّادي: بفتح العين المهملة، وتشديد الباء الموحّدة، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى بعض أجداد المنتسب. (الأنساب ٨/٣٣٦).

وقد قيّدها محقّق (سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦): «العُبادي» بضم العين وتخفيف الباء.

خرج إلى العراق، ولقي ببغداد قَبُولاً بالغاً[1]، ثمّ عـاد إلى نَيْسابـور، وأقام بها مدّة، وسُلِّم إليه المدرسة بباب الجامع المَنِيعيّ، فسكنها، ولم يزل قبـوله في ازدياد.

وسمع الحديث في كِبَره، ولم يحدّث. ومات كهلاً في جُمَادَى الآخرة.

قال ابن النّجّار: هو والد الواعظ المشهور أبي منصور بن المظفَّر. قدِم أبو الحسين الأمير بغداد سنة خمسٍ وثمانين وأربعمـائة ليحـجّ، فحجّ وعـاد ووعظ، وازدحموا، وازداد التّعصُّب له إلى أن مُنِع من الجلوس فردّ إلى بلده. وكان بديع الألفاظ، حُلْو الإيراد، غريب النُّكَت.

سمع من: أبي الفضل بن خَيْرُون، وغيره. وحدَّث بمُرْو.

قال ابن السّمعانيّ: سمعت عليّ بن عليّ الأمين يقول: اتّفق أنّ واحداً به عِلّة جـاء إلى العَبّاديّ، فقـرأ عليه شيئـاً، فعُـوفي. فمضيت معـه إلى زيـارة قبـر أحمد، فلمّا خرجنا إذا جماعة من العُميان والزَّمْنَى على البـاب، فقالـوا للأميـر: نسألك أن تقرأ علينا. فقال: لست بعيسى بن[2] مريم، وذلك قولٌ وافق القدر.

وقيل: إنّ بعض النّاس دخل على العَبّاديّ، فقـال له: قُم اغتسِـل. فقام، وكان جُنُباً.

وجاء عنه زُهْد وتعبُّد، وتكلّم على الخـواطر، وتـاب على يده خلْق كثيـر. وكان أمّاراً بالمعروف، مُرِيقاً الخُمُور، مُكَسِّراً للملاهي، وصَلُح أهل بغداد تلك الأيّام به، والله يرحمه ويغفر له[3].

---

(١) في سنة ٤٨٦ هـ. وقيل في سنة ٤٨٥ هـ. (مرآة الزمان):

(٢) في الأصل: «ابن».

(٣) وقال سبط ابن الجوزي: «وكان يخاطب بالأمير قـطب الدين، قـدِم بغداد وهـو أول قدومـه في سنـة ٤٨٦ وقيل في سنـة ٨٥ وجلس في النظاميـة، وحضر أبـو حامـد الغزالي مجلسـه، وكـان الغزالي يحاضره ويجالسه ويذاكره، وامتلأ صحن المدرسة وأروقته وغُرَفها وسطوحهـا بالنـاس، فخرج إلى قراح ظفـر فجلس به، وكـان يحضر مجلسـه من الرجـال والنساء ثلاثون ألفـاً، وكان صمته أكثر من نطقه، وكانت عليه آثار الزهد ظاهرة، وكان إذا تكلّم هام الناس على وجوههم، وترك الناس المعـاش، وحَلَق أكثر الصبيـان رؤوسهم، ولزِمـوا المساجـد والجماعـات، وبدّدوا الخمور، وكسروا الملاهي.

ـ حرف الجيم ـ

٢٧١ ـ جامع بن محمد بن عبد الحميد[1].

أبو سهل النَّيْسَابوريّ.

قال السّمعانيّ: ثقة، صالح. سمع على: محمد الطّرازيّ.

روى عنه: محمد بن محمد السِّنْجيّ، وغيره.

= حكى إسماعيل بن أبي سعيد الصوفي قال: كان العبادي ينزل في رباطنا، وكان في الرباط بركة كبيرة، وكان يتوضأ منها، فكان الناس ينقلون منها الماء بالقوارير والكيزان تبرُّكاً، حتى كان يظهر فيها النُقصان، وظهرت له كرامات. وكان يخدمه رجل يقال له أبو منصور الأمين، قال: فقام إليه رحل ليتوب، فقال: قف مكانك ليطهّرك ماء المطر، ولم يكن في السماء قزعة من سحاب، فارتفع سحاب في الوقت وأُمطِر الرجل.

قال أبو منصور: قال لي العبادي يوماً: يا أبا منصور، أشتهي توتاً شاميّاً وثلجاً، فإنّ حلْقي قد تغيّر، فعبرت إلى الجانب الغربي ولي فيه بساتين، فطفت واجتهدت، فلم أجد شيئاً، فرجعت إليه قبيل الظهر إلى داري، وكان نازلاً ببيت منها منفرد، فقلت لأصحابه: من جاء اليوم؟ قالوا: امرأة قالت: قد غزلت غزْلاً، وأحبّ أن تقبل منّي ثمنه، فأخبرناه، فقال: ليس لي عادة بذلك. فجلست تبكي، فرحِمَها، وقال: قولوا لها اذهبي فاشتري لنا به شيئاً، فقالت: ما الذي أشتري؟ فقال: ما يقع في نفسها، فخرجت فاشترت توتاً شاميّاً وثلجاً وجاءت به.

قال أبو منصور: دخلت عليه يوماً، فقال لي: يا أبا منصور، قد أحببت أن تعمل لي اليوم دعوة. قال: فاشتريت الدجاج، وعقدت الحلوى، وغرمت أكثر من أربعين ديناراً، فجلس يفرّقه وجعل يقول: احمل إلى الرباط الفُلاني كذا وكذا ولم يتناول منه شيئاً.

قال: ورأى فيّ انقباضاً لأجل ذلك، فغمس إصبعه الصغرى في الحلوى. وقال: يكفي هذا، ولم يأكل من خبز بغداد، وكان معه طعام قد حمله من بلده مرو فكان يأكل منه. قال: وكنت أرصده، فكان يصلّي العشاء الآخرة ويتقلّب على فراشه طول الليل، ثم يقوم فيصلّي الفجر بذلك الوضوء.

حكى عبد الوهاب بن أبي منصور الأمين، قال والدي: دخلت على العبادي وهو يشرب مرقة، فقلت في قلبي: ليته أعطاني فضلته وقال: اشربها على تلك النّيّة، فشربتها فحفظت القرآن. ثم إنه خرج من بغداد، وسببه أنه تكلّم في الربا وبيع القراضة بالصحيح، فأنكر ذلك، فمنع من الجلوس وأمر بالخروج من البلد، فخرج إلى مرو، وأقام بها إلى هذه السنة. (مرآة الزمان).

وقد وصفه الذهبي بأنّه «تالف». (سير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦).

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

ـ حرف الحاء ـ

٢٧٢ ـ الحسن بن الحسين بن محمد[١].
أبو محمد الكلابيّ الدّمشقيّ.
رئيس دمشق المعروف بابن الصُّوفيّ.
سمع: محمد بن عَوْف المُزَنيّ.
وحدَّث باليسير؛ وأصلهم من خلب[٢].

٢٧٣ ـ الحسين بن عبد الملك بن محمد بن يوسف[٣].
أبو محمد اليُوسُفيّ البغداديّ ابن الشّيخ الأَجَلّ.
سمع: ابن غَيْلان، وإسحاق البَرْمكيّ، وجماعة.
وحدَّث.
روى عنه: السِّلَفيّ، وابن الخَلِيّ، وخميس، وجماعة. وكان ذا أموال وحشمة.

٢٧٤ ـ الحسين بن إبراهيم بن أحمد[٤].
أبو عبدالله الإصبهانيّ النَّطَنزِيّ[٥] الأديب[٦]. صاحب التّصانيف الأدبيّة[٧]. وله النَّظْم والنَّثْر.
سمع: أبا بكر بن رِيْذة، وغيره.
وحدَّث. أظنّ أنّ السِّلَفيّ روى عنه.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن الحسين) في: تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧٤.
(٢) سكن أبوه دمشق، وكان يقصّر ثيابه فلُقِّب بالصوفي. توفي سنة سبع أو ست وتسعين وأربعمائة.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) أنظر عن (الحسين بن إبراهيم) في: الأنساب ١٢/١١٠، ١١١، ومعجم البلدان ٥/٢٩٢، واللباب ٣/٣١٥، ٣١٦، وبغية الوعاة ١/٥٢٨ رقم ١٠٩٧، وكشف الظنون ٧٥٤، وفهرس المخطوطات المصوّرة ١/٣٥٤، وتاريخ الأدب العربي ١/٥٠٥، ومعجم المؤلفين ٤/٣٠٥، ٣٠٦.
(٥) النَّطَنْزي: بفتح النون والطاء المهملة وسكون النون الأخرى وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى نَطَنْز، وهي بُليدة بنواحي إصبهان. (الأنساب)
(٦) الملقّب بذي اللسانين.
(٧) منها كتاب: «الخلاص». (الأنساب).

قال يحيى بن مَنْدَة:[1] مات في المحرَّم[2].

٢٧٥ ـ الحسين بن عليّ بن أحمد بن محمد[3].

أبو عبدالله[4] بن البُسْيريّ البُنْدار.

محدِّث بغداد وابن محدّثها، كان رجلاً صالحاً.

تفرّد بالرّواية عن عبدالله السُّكَّرِيّ[5].

وسمع أيضاً من: أبي الحسن بن مَخْلَد وغيره.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة، وسعد الخير الأنصاريّ، والسِّلَفيّ، وشُهْدَة، وأبو الفتح بن شاتيل، وأبو هاشم الدّوشانيّ، وآخرون كثيرون، آخرهم ابن شاتيل.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

ووُلِد سنة تسعٍ أو عشر[6].

قال السِّلَفيّ: لَم يرو لنا عن السُّكَّريّ سواه.

---

(١) وهو قال: كان أديباً فاضلاً بارعاً، يلقّب بذي اللسانين. وكان من أهل السُّنّة والجماعة، مُحِبّاً لهم، أنفق عمره على التعلّم والتعليم. (الأنساب ١٢/١١١).

(٢) قيل توفي سنة ٤٩٧ وقيل ٤٩٩ هـ. ولذا سيعاد برقم (٣٣٣).

ومن شعره:

العِزّ مخصوصٌ به العلماءُ ... ما للأنام سواهُمُ ما شاءوا

إنّ الأكابرِ يحكمون على الورى ... وعلى الأكابر يحكُمُ العلماء

وله:

أسوا الأمّة حالاً رجلٌ ... عالمٌ يقضي عليه جاهلُ

(بغية الوعاة).

(٣) انظر عن (الحسين بن علي) في: الأنساب ٢/٢١١، ٢١٢، والمنتظم ٩/١٤٠ رقم ٢٢٢ (١٧/٨٨ رقم ٣٧٤٤)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٧٩، واللباب ١/١٥٢، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٥، ١٨٦، رقم ١٠٦، والعبر ٣/٣٤٦، ٣٤٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٥، وشذرات الذهب ٣/٤٠٥.

(٤) وقع في الطبعة الجديدة من (المنتظم ١٧/٨٨) أن كنيته «أبو عبيد الله»، وهو خطأ.

(٥) وقد سمع منه في سنة ٤١٤ هـ. (المنتظم).

(٦) الأنساب ٢/٢١٢.

قال: وروى عن: ابن مَخْلَد، والبَرْقانيّ، وأبي عليّ بن شاذان[١].

ـ حرف الدال ـ

٢٧٦ ـ دُقَاق[٢].

شمس الملوك أبو نصر بن تُتُش بن ألْب أرسلان[٣].

ولي دمشق بعد قتل أبيه تاج الدّولة، وذلك في سنة سبْعٍ وثمانين. وكان دُقاق بحلب، فراسَلَه خادمُ أبيه ونائبه بقلعة دمشق سرّاً من أخيه رضوان ملك حلب، فخرج دُقاق وقدِم دمشق فتملّكها. ثمّ عمل هو والأتابك طُغُتْكِين زوج أمّه على خادم أبيه المذكور، واسمه ساوتِكين، فقتلاه. ثمّ إنّ رضوان قدِم دمشق وحاصرها، فلم يقدر عليه، فرجع.

ثمّ إنّ دُقاق عرض له مرضٌ تطاوَلَ به إلى أن تُوُفّي في ثامن عشر رمضان، فغلب طُغُتْكِين على دمشق، وأقام في اسم الملك ابن طُغُتْكِين طفلٌ له سنة. ثمّ مات الطّفل بعد قليل واستقلّ الأتابك ظهير الدّين طُغتكين بمملكة دمشق وأعمالها[٤].

وقيل إنّ أمّ دُقاق رتّبت له جاريةً فسمَّت له عُنْقُودَ عِنَب نقبته [بإبرة][٥] فيها

---

(١) وقال ابن السمعاني: صار من محدّثي بغداد لِكبَرِ سنّه وعُلُوّ سنده في عصره.

(٢) أنظر عن (دقاق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢ (وتحقيق سويم) ٢٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥/٧٨ (في ترجمة «أرتاش بن تتش»)، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤، وتاريخ الفارقي ٢٧١ (حوادث سنة ٤٩٨ هـ.)، والكامل في التاريخ ١٠/٣٧٥ ـ ٣٧٧، وزبدة الحلب ٢/١٥٠، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١١٢، ١٢١، ١٣٨ ـ ١٤٠، ١٤٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥ ـ ٣٤٧، ٣٥٠، ووفيات الأعيان ١/٢٩٦ و ٥/١٨٤، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤/٢٣٢ في ترجمة أخيه «أرتاش»، ونهاية الأرب ٢٧/٧٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٧، والعبر ٣/٣٤٧، ودول الإسلام ٢/١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٨٦ (دون ترقيم)، و ٢١٠ ـ ٢١٢ رقم ١٢٩، والدرّة المضيّة ٤٦٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/١٥، والإعلام والتبيين ١٥، ومرآة الجنان ٣/١٦٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦٣، ١٦٤، ومآثر الإنافة ٢/١٩، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٩، وشذرات الذهب ٣/٤٠٥، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٤٦، ٣٤٠، وأخبار الدول ٢/٤٦٨، ٤٧٩ وانظر ما قدّمناه حول اسم «دقاق» وتعليق «ابن تغري بردي» عليه في الحوادث لسنة ٤٩٧ هـ.

(٣) في الأصل: «رسلان».

(٤) راجع أخباره في حوادث هذه الطبقة.

(٥) إضافة على الأصل.

خيط مسموم[1]، ثمّ أطعمته، فندِمت بعد ذلك، وتهرَّى ومات ودُفِن بخانكاه الطّواويس[2].

ـ حرف الزاي ـ

٢٧٧ ـ زيد بن عليّ بن عبدالله[3].

أبو القاسم الفَسَويّ[4] الفارسيّ النَّحْويّ.

ذُكر أنّ أبا عليّ الفارسيّ النّحْويّ خاله، فلعلّه خال أبيه أو أمّه، وإلاّ فما يُمكن أن يكون أبو عليّ أخا أمّه لِقِدَم زمانه.

قدِم الشّامَ، وأخذ النّاس عنه بحلب، وسكن دمشقَ مدّةً، وأملى بها «شرح الإيضاح» لأبي عليّ، «وشرح الحماسة»، وحدَّث عن أبي الحسن بن أبي الحديد.

سمع منه: عمر الدّهسْتانيّ، وأبو المفضل يحيى القُرَشيّ.

وكانت وفاته بأطْرَابُلُس.

وقرأ عليه بحلب أبو البَرَكات عمر بن إبراهيم العَلَويّ الكوفيّ[5] كتاب «الإيضاح». رواه عنه[6].

---

(١) في الأصل: «مسموط».

(٢) وفي وفيات الأعيان ١/٢٩٦: «دُفن في مسجد بحكر الفهّادين بظاهر دمشق الذي على نهر بردى».

(٣) أنظر عن (زيد بن علي) في: بغية الطلب لابن العديم (مصوّرة معهد المخطوطات) ٧/١٢٤ ـ ١٢٦، وإنباه الرواة ٢/١٧ و ٣٢٥، ومعجم الأدباء ١١/١٧٦، ١٧٧، ونزهة الألبّاء ٢٩٥، وبغية الوعاة ١/٥٧٣، ومفتاح السعادة ١/١٤٠، وكشف الظنون ٢١٢، ٦٩١، وروضات الجنات ٣/٣٩٤، والغدير ٢/٣٣٨، وطبقات أعلام الشيعة (النابس في القرن الخامس) ٨٣، ومعجم المؤلفين ٤/١٩٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٢٥.
وقد تقدّمت ترجمته في وفيات سنة ٤٦٧ هـ. برقم (٢٠٩).

(٤) الفَسَوي: بفتح الفاء والسين. هذه النسبة إلى فسا، وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها: بسا. (الأنساب ٩/٣٠٥).

(٥) في سنة ٤٥٥ هـ.

(٦) ونقل الحافظ السلفي من كتاب غيث بن علي الصوري قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن طاهر الأديب، أنشدني زيد بن علي:
إلـزم جفـاك لي ولـو فيـه الضنـا   وارفـع حـديث البَيْن عـمّـا بيننـا =

ـ حرف الطاء ـ

٢٧٨ ـ طاهر بن أسد بن طاهر بن عليّ بن هاشم بن نزار[١].

أبو ياسر الطّبّاخ الأَجَمِيّ[٢] الشّيرازيّ. ثمّ البغداديّ.

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وسمع: أبا القاسم بن بشْران، وعبد الباقي بن محمد الطّحّان.

روى عنه: أبو القاسم السِّلَفيّ، وآخرون.

وقع لنا حديثه عالياً. وقد قال السّمعانيّ: كان يعرف النّجوم، وكان متميّزاً. سكن دار الخلافة، وكان صاحب الفنجان للصّلوات والسّاعات.

تُوُفّي في منتصف رجب.

ـ حرف العين ـ

٢٧٩ ـ عبدالله بن إسماعيل[٣].

= فسُمُوم هجرك في هواجره الأذى ... ونسيم وصْلك في أصايله المُنى

ما لي إذا ما رُمْتُ عتباً رُمْتَ لي ... ذنباً جديداً من هناك ومن هنا

منْ عليك وما استفاد رغيبة ... عجباً ومعتذر إليك وما جنى

ليسَ التلوّن من أمارات الرّضا ... لكنّ إذا ملّ الحبيب تلوّنا

ما جرّ هذا الخطْب غير تغرُّبي ... لُعِن التغرُّب ما أذلّ وأهونا

وقال علي بن طاهر: سمعت من شيخنا في العربية أبي القاسم الفارسي النحوي غير مرّة الإنكار لصحّة أحكام المنجّمين واستخفاف عقل المصدّق بها. وكان زيد اطّلع على كلّ علم ومقالة.

وقال ابن الأكفاني: توفي زيد بن علي ـ على ما بلغني ـ في شهر ذي الحجّة سنة سبع وستين وأربعمائة بطرابلس، وكان فَهْماً عالماً بعلم اللغة والنحو. وقع إليّ كتاب بخطّ بعض العلماء الدمشقيين ـ وأظنّه ابن عبدان ـ ذكر فيه وفيات جماعة من العلماء على السنين، فذكر في سنة سبع وستين وأربعمائة وفاة زيد بطرابلس.

وذكر غيث بن علي الصوري في كتابه، قال: حدّثني أبو محمد السميسمي أن أبا القاسم زيد الفارسي توفي بطرابلس في شهر ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة.

وقيّد ابن عساكر وفاته في سنة ٤٩٧، وقال القفطي: في هذا القول نظر، فإنه يكون قد مات قبل ذلك.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد هذه النسبة.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن إسماعيل) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٢٣٧، وإيضاح =

أبو محمد الإشبيليّ.

قال ابن بَشْكُوال: كان من أهل العلم التّامّ والحِفْظ للحديث والفِقْه. كان يميل في فِقْهه إلى النَّظَر واتّباع الحديث. وكان متقشِّفاً. سكن المغرب مدّة، وولي قضاء أغْمات. ثمّ نُقِل إلى قضاء الحضرة، فتقلّدها إلى أن تُوُفّي. وكان مشكور السّيرة، حَسَن المخاطبة، كثيراً ما يقول لمن يحكم عليه: خذوا بيدَيْ سيّدي إلى السّجْن.

وله تصنيفان في شرح «المدوّنة»، «ومختصر ابن أبي زيد» مُلِئت عِلْماً.

٢٨٠ ـ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن[1].

أبو مسلم السِّمَنَانيّ[2]، ثمّ البغداديّ ابن ابن القاضي أبي جعفر السِّمَنَانيّ.

سمع: أبا عليّ بن شاذان.

روى عنه: إسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وجعفر بن عبدالله الدّامَغانيّ، وآخرون.

وثّقه الأنْماطيّ.

ووِلده سنة ستّ عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في تاسع عشر المحرَّم.

وقال السِّلَفيّ: كان حنفيّاً أشعريّاً.

= المكنون ٢/ ٤٥٥، ٤٥٦، وذكره كحّالة في (معجم المؤلّفين ٦/ ٣٥) باسم: «عبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي الإشبيلي»، وذكر ولادته سنة ٤٠٧ ووفاته سنة ٤٧٨ هـ. وقال: من آثاره: شرحان على المدوّنة في فروع الفقه المالكي، ومختصر رسالة ابن أبي زيدون القيرواني. وذكر مصدرين لترجمته: سير أعلام النبلاء، والصلة.

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد خلط الأستاذ كحّالة بين ترجمتين فاعتبرهما واحدة. فعبد الله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج اللخمي المولود سنة ٤٠٧ والمتوفى ٤٧٨ هـ. والمذكور في (سير أعلام النبلاء) هو غير صاحب الترجمة هنا المتوفى سنة ٤٩٧ هـ. (أنظر: السير ١٨/ ٤٨٨، ٤٨٩ رقم ٢٥١) فذاك صاحب «التاريخ»، وهذا صاحب شرح المدوّنة، ومختصر ابن أبي زيد.

كما وقع الغلط في (هدية العارفين ١/ ٤٥٣) فذكر ابن خزرج وقال إنه توفي سنة ٤٩٧ هـ.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عمر) في: المنتظم ٩/ ١٤٠ رقم ٢٢٣ (١٧ رقم ٣٧٤٥)، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٨٤، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٦.

(٢) السِّمَنَاني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم والنون، بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري، يقال لها: سِمَنان. (الأنساب ٧/ ١٤٨).

قلت: أخذ الكلام عن جدّه أبي جعفر.

٢٨١ ـ عبد الرحمن بن قاسم[١].

أبو المطرِّف الشَّعْبيّ المالقيّ.

قال ابن بَشْكُوَال[٢]: روى عن: أبي العبّاس أحمد بن أبي الربيع الإلْبِيريّ، وقاسم بن محمد المأمونيّ، وإسماعيل بن حمزة، والقاضي يونس بن عبدالله إجازةً، وغيرهم.

وكان ذاكراً للمسائل، فقيهاً، مشاوَراً.

سمع النّاس منه، وعُمّر وأسنّ، وشُهِر بالعِلْم والفضل.

وُلد سنة اثنتين وأربعمائة. وتُوُفّي في عاشر رجب.

وقال فيه القاضي عياض: فقيه بلدهم وكبيرهم في الفتاوى والرواية. سمع بالمَرِيَّة من قاسم المأمونيّ، وتفقّه عند[٣] أبي الحسن بن عيسى المالقيّ. وأجاز له يونس القاضي والشّنتجاليّ[٤]. روى عنه شيخنا أبو عُبَيْدالله بن سليمان، وولي قضاء بلده في أيّام الصّنْهاجيّ. ثمّ عزله، وجعل سجنه داره لأشياءَ بَلَغَتْه عنه. فلمّا دخل المرابطون دعاه أمير المسلمين للقضاء، فامتنع، وأشار عليه بأبي مروان بن حَسْنُون، فقلّده جملة القضاء، فكان أبو مروان لا يقطع أمراً دونه.

وبينه وبين ابن الطّلّاع في الوفاة جُمعة[٥].

٢٨٢ ـ العلاء بن حسن بن وهْب بن المُوصلايا[٦].

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن القاسم) في: الصلة لابن بشكوال ٣٤٤/٢ رقم ٧٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢٢٧/١٩ رقم ١٤٠ وفيه: «عبد الرحيم بن قاسم الشعبي المالقي»، ولهذا لم يعرفه محقّقه الشيخ شعيب الأرنؤوط وقال في الحاشية: «لم نقف له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا».

(٢) في الصلة ٣٤٤/٢.

(٣) في الأصل: «عنده».

(٤) في الأصل: «الشتجالي».

(٥) الصلة ٣٤٤/٢.

(٦) أنظر عن (العلاء بن حسن) في: المنتظم ١٤١/٩ رقم ٢٢٥ (٨٩/١٧ رقم ٣٧٤٧)، وخريدة القصر جريدة العصر (قسم شعراء العراق) ١٢٣/١، ١٣٢، ومعجم الأدباء ١٩٦/١٢ ـ ٢٠٥ =

أبو سعد البغداديّ، الكاتب المنشيء بدار الخلافة.

أسلم، وكان نصرانيّاً، على يد المقتدي بالله. وحَسُن إسلامُه. وله الرّسائل المشهورة الرّائقة، والأشعار الفائقة. عُمِّر دهراً، وكُفَّ بَصَرُه.

وتُوُفّي في جُمَادى الأولى.

ذكره ابن خَلِّكان[1] وقال: لَقَبُهُ أمين الدّولة.

وقال صاحب «المرآة»:[2] خدم في كتابة الإنشاء خمساً وستّين سنة، وأسلم سنة أربعٍ وثمانين. ثمّ ناب في الوزارة مرّات. وكان كريم الأخلاق، حَسَن الفِعال، أفصح أهل زمانه، كان ظاهر اللّسان. كان يُمْلي على ابن أخته العلّامة أبي نصر الإنشاء إلى أن مات فجأة.

وكان الوزير عميد الدّولة ابن جَهِير يُثْني عليه وعلى تفهُّمه، ويقول: هما يمينا الدّولة وأميناها[3].

أنبا أحمد بن سلامة الخياط: أنبأنا العماد والكاتب في «الخريدة»:[4] أنشدني عبد الرحيم ابن الأُخُوَّة البغداديّ، أنشدني أبو سعد بن المُوْصِلايا لنفسه:

يا خليليَّ، خَلِّياني ووجْدي ... فملام العَذُول ما ليس يُجْدِي

ودعاني فقد دعاني إلى الحكـ ... ـم غَريم الغريم[5] للدَّين عندي

فعساهُ يرِقُّ إذ بملك[6] الرّقّ ... بنقْدٍ[7] من وصْله أو بوعدي

= رقم ٤٩، والكامل في التاريخ ١٠/٣٧٧، ٣٧٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١١، ١٢، ووفيات الأعيان ٣/٤٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٨، ١٩٩ رقم ١٢٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٢ ـ ١٢٥؛ ونكت الهميان ٢٠١، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٨٩.

(١) في وفيات الأعيان ٣/٤٨٠.

(٢) أي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١/١١.

(٣) الخريدة ١/١٢٤.

(٤) ج ١/١٢٦.

(٥) في الخريدة: «غريم الغرام».

(٦) في الخريدة: «ملك».

(٧) في الأصل: «ينفذ».

ثم من ذا يُجيز عنه[1] إذا جا ... ر؟ ومَن ذا على تعدّيه يُعدي[2]

قال ابن الأثير:[3] كان أمين الدولة أبو سعد بن المُوصلايا كثير الصَّدَقَة، جميل المحضر، صالح النّيّة. وقف أملاكَه على أبواب البِرّ. ولمّا مات خُلِع على ابن أخته أبي نصر، ولُقِّب نظام الحضرتين. وقُلِّد ديوان الإنشاء.

قال ياقوت في «تاريخ الأدباء»[4]: خرج توقيع الخليفة بإلزام الذّمّة بلُبْس الغِيار[5]، فأسلم بعضهم وهرب طائفة. وفي ثاني يوم أسلم الرئيسان أبو سعد ابن الموصلايا صاحب ديوان الإنشاء، وابن أخته أبو نصر ابن صاحب الخبر على يد الخليفة، بحيث يَرَيَانِه ويسمعان كلامه.

ناب أبو سعد في الوزارة عدّة نُوَب، ورسائله وأشعاره مدوَّنة متداوَلَة.

أخذ عنه: أبو منصور بن الجواليقيّ، وأبو حرب الخيّاط، وعليّ بن الحسين بن دينار، وآخرون.

ومن شعره:

أحَنّ إلى رَوض التّصابي وأرتاحُ ... وأَمْتَحُ[6] من حَوْض التّصافي وأمتاحُ
وأشتاق[7] رِيماً[8] كلّما رُمْتُ صَيْدَهُ ... تَصُدُّ يَدِي عنه سُيُوفٌ وأرماحُ
غزالٌ إذا ما لاح أو فاح نَشْرُهُ ... تُعَذِّبُ[9] أرواحٌ وتَعْذُبُ أرواحُ[10]

---

(١) في الخريدة: «يجبر منه».

(٢) وعلّق العماد الإصفهاني على هذه الأبيات بقوله: «أنا أستحلي هذا النوع من التجنيس وأستعذبه، ويحسبه زُلال الماء قلبي في الرّقّة والصفاء فيشربه ويتشرّبه». (الخريدة ١/ ١٢٦).

(٣) في الكامل في التاريخ ١٠/ ٣٧٧.

(٤) أي: معجم الأدباء ١٢/ ١٩٧.

(٥) هو لبس خاصّ كوضع الزنّار، وغيره.

(٦) أمتح الماء: أنزعه. ومتح: أخرج الماء من البئر بالدلو.

(٧) في الأصل: «وأشائل».

(٨) في معجم الأدباء: «رئماً».

(٩) في الأصل: «يعذّب».

(١٠) تَعْذُبُ أرواح: تتعطّر.

وتفتضح[1] الأعْـذار فيهم إذا بَـدَوا ويفتضح[2] اللّاحون منهم[3] إذا لاحوا[4]

ومات بعده بسنة وأشهر ابن أخته.

٢٨٣ ـ أبو نصر هبةالله[5].

صاحب ديوان الإنشاء.

٢٨٤ ـ عليّ بن الحسن[6].

أبو القاسم العَلَويّ الخُراسانيّ.

قال السّمعانيّ: كان عالماً، ورِعاً، رئيساً. سمع عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُوييّ[7]، وتُوُفّي بأَبِيوَرْد[8].

٢٨٥ ـ عليّ بن الحسين بن أبي نزار[9].

الشّيخ أبو المعالي المردستيّ.

أحد الرؤساء ببغداد.

سمع في الكهولة من: أبي محمد الجوهريّ.

روى عنه: السِّلَفيّ.

عاش تسعين سنة.

٢٨٦ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن هارون بن عيسى بن هارون بن الجرّاح[10].

---

(١) في معجم الأدباء، والخريدة: «فتتّضح».

(٢) في الخريدة: «وتفتضح»، والمثبت يتفق مع: معجم الأدباء، ونكت الهميان.

(٣) في المصادر: «فيهم».

(٤) معجم الأدباء ١٢/١٩٨، ١٩٩، الخريدة ١/١٢٧، نكت الهميان ٢٠٢.

(٥) أنظر عن (هبة الله) في: الخريدة ١/١٣٢ ـ ١٣٤، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٧.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

(٧) في الأصل: «النصروي». والمثبت عن (الأنساب ١٢/٩١): بفتح النون وسكون الصاد المهملة والراء المضمومة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى نصرُوَيه، وهو في أجداد المنتسب.

(٨) أبيورد: بلدة من بلاد خُراسان.

(٩) لم أجد مصدر ترجمته.

(١٠) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: المنتظم ٩/١٤٠، ١٤١ رقم ٢٢٤ وفيه «هرمز» بدل=

الرئيس أبو الخطّاب الشّافعيّ، الكاتب، البغداديّ، المقـريء، النَّحْويّ. كان حسن الإقراء والأخذ. خَتَمَ عليه خلْق. وصنَّف منظومة في القراءآت[1].

سمع: أبا القاسم بن بِشْران، ومحمد بن عمر بن بُكَيْر النّجّار، وغيرهما.

روى عنه: عبد الـوهّاب الأنْمـاطيّ، وعمر المَغَـازِليّ، والسِّلَفيّ، وخطيب الموصل، وجماعة.

وذكره السِّلَفيّ فقال: إمـام في اللّغة، وشِعْـرُه في أعلى درجة، وخـطُّه من أحسن الخطوط، والقَوْل يتّسع في فضائله، وكان يصلّي بأمير المؤمنين المستظهر بالله التّراويح.

وقال غيره: وُلِـد سنة تسـعٍ أو عشرة وأربعمـائة، وتُـوُفّي في العشرين من شهر ذي الحجّة سنة سبْعٍ.

٢٨٧ - عيسى بن الحافظ أبي ذرّ عبد بن أحمد[2].

أبو مكتوم الأنصاريّ الهَرَويّ، ثمّ السَّرَويّ[3].

تزوّج أبو ذَرّ في العرب في سَرَوات بني شبابة، وسكن هناك مدّةً، ووُلِد له أبو مكتوم في حدود سنة خمس عشرة وأربعمائة.

سمـع من أبي عبدالله الصّنعـانيّ صاحب «التّقـوى» جملة من «مُسْنَد عبـد الرّزّاق».

وسمع من أبيه «صحيح البخاريّ»، وكتاب «الدّعوات» لأبيه، وغير ذلك.

= «هارون» (١٧/ ٨٨ رقم ٣٧٤٦)، وإنباه الرواة ٢/ ٢٨٩، ٢٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ١٧٢، ١٧٣ رقم ٩٥، والمعين في طبقـات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٨٦، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ٢٠٤، والعبر ٣/ ٣٤٨، ومعرفـة القراء الكبـار ١/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٣٩٨، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط)، ورقة ١٤٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ج ١٣/ ١٢٦، وطبقات الشافعيـة للإسنـوي ٢/ ٤١٨، وغـايـة النهـايـة ١/ ٥٤٨، ٥٤٩، وشـذرات الـذهب ٣/ ٤٠٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٢١.

(١) في المنتظم: صنّف قصيدتين في القراءآت، وسمّى إحداهما بالمكملة، والأخرى بالمبعدة.

(٢) أنـظر عن (عيسى بن أبي ذَرّ) في: المعين في طبقـات المحدّثين ١٤٥ رقم ١٥٥٥، والإعـلام بوفيات الأعـلام ٢٠٥، وسير أعـلام النبلاء ١٩/ ١٧١، ١٧٢ رقم ٩٤، والعبـر ٣/ ٣٤، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ١٢٦، ومرآة الجنان ٣/ ١٦٠، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٦.

(٣) السَّرَوي: بفتح السين المهملة والراء، وقد قيل بسكون الراء أيضاً. (الأنساب ٧/ ٧٥).

روى عنه «الصّحيح» جماعة، منهم: أبو التّوفيق مسعود بن سعيد الأندلسيّ، وأبو عُبَيْد نعمة بن زيادة الله الغِفاريّ، وعليّ بن حُمَيْد بن عمّار المكّيّ.

وروى عنه بالإجازة أبو طاهر السِّلَفيّ.

أخبرنا عبد المؤمن الحافظ قال: قرأتُ على ابن رَوَاج: أخبركم السِّلَفيّ قال: قد اجتمعنا أنا وأبو مكتوم بن أبي ذَرّ في عَرَفات سنة سبْعٍ وتسعين لمّا حَجَجْت مع والدي، فقال لي الإمام أبو بكر محمد بن السّمعانيّ: إذهب بنا إليه نقرأ عليه شيئاً.

فقلت: هذا الموضع موضع عبادة، فإذا دخلنا إلى مكّة نسمع عليه، ونجعله من شيوخ الحَرَم. فٱستصْوَب ذلك.

وقد كان ميمون بن ياسين الصَّنْهاجيّ من أمراء المرابطين رغِب في السّماع منه بمكّة، واستقدمه من سَرَاة بني شَبَابة، واشترى منه «صحيح البخاريّ» أصل أبيه الّذي سمعه منه بجملةٍ كبيرة، وسمعه عليه في عدّة أشهر، قبلَ وصول الحجيج. فلمّا حجّ ورجع من عَرَفات إلى مكّة رحل إلى السّراة مع النَّفَر الأوّل من أهل النَّفَر.

قلت: وانقطع خبره من هذا الوقت. ورواية «الصّحيح» في وقتنا من طريقه حَسَنَة عالية. رواه جماعة عن أمّ حَرَميّ، عن ابن عمّار، عنه.

ـ حرف الميم ـ

٢٨٨ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن النَّقُّور[1].

أبو منصور بن أبي الحسين البزّاز.

سمع: أباه، وأبا إسحاق البَرْمكيّ، وأبا القاسم التّنُوخيّ، وجماعة.

روى عنه: السِّلَفيّ، وابنه أبو بكر عبدالله.

وقال السِّلَفيّ: لم يكن بذاك، ولكنّه سمع الكثير، وكان ابنه أبو بكر يسمع معنا.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

٢٨٩ ـ محمد بن عبدالله بن محمد[١].
أبو المفضّل البغداديّ، النّاقد السِّمْسار.
سمع: ابن غَيْلان، وأبا منصور محمد بن محمد ابن السّوّاق.
وعنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، والسِّلَفيّ.
وكان شيعيّاً.
مات في المحرَّم.

٢٩٠ ـ محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز[٢].
أبو مطيع المَدِينيّ، صاحب «الأمالي» المشهورة.
نَسَبَه عبد الرحيم بن أبي الوفا الإصبهانيّ فقال: محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن عبدالله بن أحمد بن زكريّا.

قلت: وبعد زكريّا أحمد بن محمد بن يحيى بن اللَّيْث بن الضَّبّ بن عَوْف الضّبّيّ المجلّد النّاسخ المصاحف المعروف بالمصريّ.

مُسْنِد أهل إصبهان. عاش بِضْعاً وتسعين سنة، وتفرّد بالرّواية عن جماعة.

سمع من: الحافظ أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْه ثلاثَ مجالس، وأبي سعيد محمد بن عليّ النّقّاش، وأبي منصور مَعْمَر بن أحمد بن زياد الصُّوفيّ، وعبدالله بن محمد بن عَقِيل الباوَرْديّ، والحسين بن إبراهيم الإكماليّ، والفضل بن عُبَيْدالله، وأبي بكر بن أبي عليّ، وأبي زُرْعَة رَوْح بن مجد الرّازيّ، والحافظ أبي نُعَيْم، وجماعة.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، ومحمد بن مَعْمَر اللُّنْبانيّ، وأبو حنيفة محمد بن عبدالله الخطيبيّ، وأحمد بن ينال التُّركيّ، وعبدالله بن أحمد أبو الفتح الخِرَقيّ، ومحمد بن عبدالله بن عليّ الإصبهانيّ

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الواحد) في: المعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٨٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٧٦، ١٧٧ رقم ٩٨، ودول الإسلام ٢/٢٧، والعبر ٣/٣٤٨، ٣٤٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٦، والوافي بالوفيات ٤/٦٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٧.

المقريء، وعمر بن أبي سعد، وخلق من الإصبهانيّين.

أخبرنا إسماعيل بن الفرّاء، أنا أبو محمد بن قُدامة، أنا أبو حنيفة محمد بن عبدالله القاضي، أنا أبو مطيع: ثنا أحمد بن موسى الحافظ، ثنا أحمد بن هشام بن حُمَيْد الحضْرِيّ: نبا يحيى بن أبي طالب، أنا عليّ بن عاصم، أنا حُصَيْن، عن عامر، هو الشّعبيّ، عن عُرْوة البارقيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيل معقودٌ بنواصيها الخير»، قيل: وما ذاك؟ قال: «الأجر والمَغْنَمُ إلى يوم القيامة». مُتَّفَقٌ عليه من حديث حُصَيْن[1].

قال السّمعانيّ: كان شيخاً صالحاً مُعَمّراً، أديباً، فاضلاً.

٢٩١ ـ محمد بن فَرَج[2].

أبو عبدالله مولى محمد بن يحيى، المعروف بابن الطَّلّاع القُرْطُبيّ، الفقيه المالكيّ، مفتي الأندلس ومُسْنِدها في الحديث.

وُلِد في سلْخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة[3].

ذكره ابن بَشْكُوال[4] فقال: بقيّة الشّيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المُفْتِين بحضرته.

روى عن: يونس بن عبدالله القاضي، ومكّيّ بن أبي طالب، وأبي

---

(١) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٥٠) باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وفي فرض الخُمْس (٣١١٩)، ومسلم في الإمارة (٩٩)، وأخرج البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، والدارمي، وأحمد. هذا الحديث من طُرق عدّة.

(٢) أنظر عن (محمد بن فرج) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٤، ٥٦٥ رقم ١٢٣٩، وبغية الملتمس للضبّي ١٢٣، والمغرب في حُلَى المغرب ١٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٨٨، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٩ - ٢٠٢ رقم ١٢١، والعبر ٣/٣٤٩، ودول الإسلام ٢/٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٦، ومرآة الجنان ٣/١٦٠، والوافي بالوفيات ٤/٣١٨، ٣١٩، والوفيات لابن قنفذ ٢٦٤ رقم ٤٩٨، والديباج المذهب ٢/٢٤٢، ٢٤٣، وكشف الظنون ١٣٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٧، وإيضاح المكنون ٢/٢٧٠، وهدية العارفين ٢/٧٨، وشجرة النور الزكية ١/١٢٣، ومعجم المؤلفين ١١/١٢٣، ١٢٤.

(٣) الصلة ٢/٥٦٤.

(٤) في الصلة ٢/٥٦٤.

عبدالله بن عابد، وحاتم بن محمد، وأبي عليّ الحدّاد الأندلسيّ، وابن عَمْرو المرشانيّ، ومعاوية بن محمد العُقَيْليّ، وأبي عمر بن القطّان.

قال: وكان فقيهاً عالماً، حافظاً للفقه، حاذقاً بالفتوى، مقدَّماً في الشُّورَى، مقدَّماً في عِلَل الشُّرُوط، مشاركاً في أشياء، مع دِينٍ وخير وفضل، وطُول صلاة، قوّالاً بالحقّ وإن أُوذِيَ فيه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، معظَّماً عند الخاصّة، والعامّة يعرفون له حقّه. ولي الصّلاة بقُرْطُبة، وكان مجوّداً لكتاب الله. افتى النّاس بالجامع، وأسمع الحديث، وعمّر حتّى سمع منه الكبار والصِّغار، وصارت الرِّحْلة إليه. ألّف كتاباً حسناً في أحكام النّبيّ ﷺ قرأته على أبي رحمه الله عنه. وتُوُفّي لثلاث عشرة ليلة خَلَت من رجب، وشهده جَمْعٌ عظيم.

وقال القاضي عياض: كان صالحاً قوّالاً بالحقّ، شديداً على أهل البِدَع، غير هَيُوبٍ للأمراء، شوور عند موت ابن القطّان، إلى أن دخل المرابطون فأسقطوه من الفُتْيا لتعصُّبه عليهم، فلم يُسْتَفْت إلى أن مات.

سمع منه عالمٌ كثير، ورحل النّاس إليه من كلّ قُطْر لسماع «الموطّأ» ولسماع «المدوَّنة» لعُلُوّه في ذلك.

وحدَّث عنه أبو عليّ بن سُكَّرَة، وقال في مشيخته الّتي خرّجها له عياض: سمع يونس بن عبدالله بن مغيث، وحمل عنه «الموطّأ» و«سُنَن النَّسائيّ». وكان أسند من بقي، صحيحاً، فاضلاً، عنده بَلَهٌ تامّ بأمر دُنْياه وغَفْلَة. ويؤثر عنه في ذلك طرائف. وكان شديداً على أهل البِدَع، مُجانباً لمن يخوض في غير الحديث.

وروى الْيَسَع بن حَزْم عن أبيه قال: كنّا مع ابن الطّلّاع في بستانه، فإذا بالمعتمد بن عبّاد يجتاز من قصره، فرأى ابنَ الطّلّاع، فنزل عن مركوبه، وسأل دُعاءه وتذمّم وتضرّع، ونذر وتبرَّع، فقال له: يا محمد انتبه من غفلتك وسِنَتِك.

قلت: وآخر من روى عنه على كَثْرتهم: محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسيّ اللّبليّ نزيل مَرّاكش، وبقي إلى سنة سبعين وخمسمائة.

وقد أجاز لنا رواية «الموطّأ» أبو محمد بن هارون الطّائيّ قال: ثنا القاسم أحمد بن بَقِيّ قال: ثنا محمد بن عبدالحقّ الخزْرجيّ القُرْطبيّ قال: ثنا ابن الطّلّاع بإسناده.

وروى عنه: عليّ بن حُنَيْن، ومحمد بن عبدالله بن خليل كتاب «الموطّأ»، وهما من شيوخ ابن دِحْيَة.

٢٩٢ - المؤمَّل بن أحمد بن المؤمَّل[١].

أبو البركات المصِّيصيّ الدّمشقيّ.

سمع: ابن سلْوان، ورشأ بن نظيف، والأهوازيّ.

سمع منه: أبو محمد بن صابر وقال: كان يكذب في انتمائه إلى عثمان رضي الله عنه[٢].

- حرف الياء -

٢٩٣ - يزيد[٣].

مولى المعتصم بالله محمد بن مَعْن بن صُمَادح. أبو خالد، من أهل المَرِيّة.

روى الكثير عن: أبي العبّاس العُذْريّ.

قال ابن بَشْكُوال: روى عنه غير واحدٍ من شيوخنا، وكان معتنياً بالأثر وسماعه، ثقة في روايته. وكان مقرئاً فاضلاً.

تُوُفّي في المحرَّم.

قلت: روى عنه: أبو العبّاس بن العريف الزّاهد، وأبو العبّاس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثّقفيّ.

---

(١) أنظر عن (المؤمّل بن أحمد) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٦/ ٢٨ رقم ٢٢، ولسان الميزان ١٣٧/٦ رقم ٤٧٣.

(٢) وهو وُلد سنة ٤٢٧ بدمشق، وحدّث في سنة ٤٨٧ هـ.

(٣) أنظر عن (يزيد مولى المعتصم بالله) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٩٠، ٦٩١ رقم ١٥٢٥.

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٢٩٤ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم[١].
أبو طالب البصْريّ، ثمّ البغداديّ الكرْخيّ الخبّاز.
شيخ عامّيّ صحيح السَّماع.
سمع سنة إحدى وعشرين وأربعمائة من عبد الملك بن بِشْران.
وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.
وهو من شيوخ السِّلَفيّ في البشْرانيّات.

٢٩٥ ـ أحمد بن خَلَف بن عبد الملك بن غالب[٢].
أبو جعفر بن القَلَعيّ[٣]، من أهل غَرْناطة.
روى عن: حاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عتّاب، وجماعة.
قال ابن بَشْكُوال: كان ثقة صدوقاً. أخذ النّاس عنه، وتُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٩٦ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد الخطيب[٤].
أبو منصور الهاشميّ المعروف بابن الدبخ الكوفيّ.
سمع: محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلَويّ، ومحمد بن فَدُّوَيْه.
وعنه: المبارك بن أحمد الأنصاريّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (أحمد بن خلف) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٢ رقم ١٥٧.
(٣) في الصلة: «القليعي».
(٤) لم أجدر مصدر ترجمته.

تُوُفّي في ذي الحجّة.

٢٩٧ ـ أحمد بن نصر بن أحمد[١].

أبو منصور الخُراسانيّ الخوجانيّ[٢] الواعظ.

قدِم بغداد في هذا العام.

وروى عن: أبي عثمان الصّابونيّ.

سمع منه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وغيرهما.

٢٩٨ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسن[٣].

الحافظ أبو عليّ البَرَدَانيّ[٤] البغداديّ.

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة، وأوّل سماعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين من أبي طالب العشاريّ.

قال السّمعانيّ: كان أحد المتميّزين في صنعة الحديث وأحد حفّاظه، خرّج لنفسه وللشّيوخ، وكتب الكثير. وكان ثقة صالحاً[٥].

سمع: عبد العزيز بن عليّ الأَزَجيّ، وأبا الحسن القزوينيّ، وأبا طالب بن

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الخُوَجاني: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خوجان، وهي قصبة استوا بنواحي نيسابور. (الأنساب ٥/٢٠٢).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد البرداني) في: الأنساب ٢/١٣٦، والمنتظم ٩/١٤٤ رقم ٢٢٧ (١٧/٩٢ رقم ٣٧٤٩)، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٧٢، وطبقات الحنابلة ٢/٢٥٣ رقم ٦٩٤، واللباب ١/١٣٥، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٨٩، والعبر ٣/٣٥٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٩ ـ ٢٢٢ رقم ١٣٦، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٧، ٦٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٩، والوافي بالوفيات ٧/٣٢٢، وذيل طبقات الحنابلة ١/٩٤، ٩٥ رقم ٤٥، ومرآة الجنان ٣/١٦٠، وتبصير المنتبه ١/١٣٧، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨.

(٤) تحرّفت في (مرآة الجنان) إلى: «البوراني». و«البَرَداني»: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بَرَدان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٣٥).

(٥) وقال ابن السمعاني في (الأنساب): «كان حافظاً ثقة صدوقاً خيّراً ثبتاً، طلب الحديث بنفسه، كان مكثراً حسن الخط، كان صحيح النقل والسماع، كثير الضبط».

غَيْلان، وأبا إسحاق البَرْمكيّ، وأبا محمد الجوهريّ، والقاضي أبا يَعْلَى، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم.

وكان حنبليّاً؛ واستملى لأبي يَعْلَى[1].

حدَّثنا عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ.

قلت: وقد جمع مجلَّداً في «المقامات النّبويّة»، انتخبه السِّلَفيّ، وسمعه منه، وهو ممّا يروى اليوم بعُلُوٍّ بالنّسبة إليه.

تُوُفّي في حادي وعشرين شوّال.

قال السِّلَفيّ: كان أبو عليّ أحفظ وأعرف من شُجاع الذُّهْليّ. وكان ثقة ثَبْتاً. له مصنَّفات.

قال: وكانا حنبليَّيْن.

قلت: وروى عنه: عليّ بن طِراد الوزير، وأحمد بن المقرّب، وجماعة.

قرأت بخطّ أبي عليّ: أنبا عثمان بن محمد بن دُوست العلّاف إجازةً كتبها لي سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، وفيها مات، أنا أبو بكر الشّافعيّ، فذكر حديثاً.

وقد سأله السِّلَفيّ في كرّاسٍ عن جماعة من الرجال، فأجابه جواب عارفٍ محقِّق[2].

٢٩٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردُوَيْه بن فُورك بن موسى[3].

أبو بكر سِبْط الحافظ أبي بكر بن مَرْدُوَيْه الحافظ[4].

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٢٥٣، الأنساب ٢/١٣٦.

(٢) وقال ابن الجوزي: «واستملى خلقاً كثيراً، وكتب الكثير، وسمع الكثير، وأول سماعه في سنة ثلاث وثلاثين عن أبي طالب العشاري، وكان ثقة، ثبتاً، صالحاً». (المنتظم).

(٣) انظر عن (أحمد بن محمد) في: التحبير ٢/٩، والعبر ٣/٣٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٧، ٢٠٨ رقم ١٢٦، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢١٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٩، وطبقات الحفاظ ٤٤٥، ٤٤٦، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨.

(٤) جاء في الأصل: «مردويه الغيذ بمعجمة الحافظ». ومن الواضح أنّ كلمتي «الغيذ بمعجمة» =

سمع: أبا منصور محمد بن سلمان الوكيل، وعمر بن عبدالله بن الهيثم الواعظ، وغلام محسن، والحسين بن إبراهيم الحمّال، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وعبدالله بن أحمد بن قُولُوَيْه التّاجر، وأحمد بن إبراهيم الثّقفيّ الواعظ، وجماعة.

قال السِّلَفيّ: كتبنا عنه كثيراً، وكان ثقة جليلاً، سمعته يقول: كتب الحافظ.

قلت: روى عنه: أبو رشيد إسماعيل بن غانم، وعدّة.
تُوُفّي بسُوذَرْجان، إحدى قرى إصبهان.

قال يحيى بن مَنْدة: وُلِد سنة تسعٍ وأربعمائة، وكان كثير السَّماع، واسع الرّواية.

قلت: بقي حفيده عليّ بن عبد الصّمد إلى سنة ٥٧ يحدِّث عن الثّقفيّ. أمّا هو فرأيت له «طُرُق طلب العِلم» تذكّر[1] على معرفته وحِفْظه، لم يلحق الأَخْذ عن جدّه.

- حرف الباء -

٣٠٠ - بَرْكْيَارُوق[2].

= مُقحَمتان على الأصل.

(١) في سير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٧: «يدلّ».

(٢) أنظر عن (بركياروق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٦٢، و(تحقيق سويم) ٢٨، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٧، والمنتظم ٩/١٤٤ رقم ٢٢٩ (١٧/٩٣ رقم ٣٧٥١)، والمناقب المزيدية ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣١، وزبدة التواريخ للحسيني ١٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٨٧، ٨٨،والكامل في التاريخ ١٠/٣٨٠، ٣٨١، والتاريخ الباهر ١٦، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٢٧، وتاريخ مختصر الدول، له ١٩٧، ١٩٨، وتلخيص مجمع الأداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ج ٤ ق ٤/٨١٩ رقم ٣١١٠ وفيه وفاته سنة ٢٩٤ هـ.، ونهاية الأرب ٢٣/٢٥٧ و٢٦/٣٥٥، ٣٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢١٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣، ووفيات الأعيان ١/٢٦٨، ٢٦٩، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٠١، ١٠٣، ١٠٩، ١١٦، ١١٧، ١٣٨، ١٤٤، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٩٥، ١٩٦، ودول الإسلام ٢/٢٧، والعبر ٣/٣٤٩، ٣٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٦، ٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) =

السُّلطان أبو المظفّر رُكْن الدّين ابن السّلطان الكبير ملِكْشاه بن ألْب آرسلان[1] بن داود بن ميكائيل بن سلْجُوق بن دُقَاق السَّلْجُوقيّ ويُلَقَّب أيضاً شهاب الدّولة.

تملّك بعد موت أبيه، وكان أبوه قد ملك ما لم يملكه غيره. وكان السّلطان سنْجر نائب أخيه رُكْن الدّين على بلاد خُراسان. وكان ملازماً للشُّرْب.

بقي في السَّلْطنة أثنتي عشرة سنة، وتُوُفّي ببرُوجِرْد في شهر ربيع الأوّل، وقُتِل الآخر.

وأمّا أخوه سنْجر، فأمتدّت أيّامه، وعاش إلى بعد سنة خمسين وخمسمائة.

وبَرْكْيَارُوق بفتح الباء الموحَّدة. تمرّض بإصبهان بالسُّلّ والبواسير، فسار منا في مِحَفَّة طالباً بغداد، فضعُف في الطّريق وعجز. ولمّا احتضر خلع على ولده ملِكْشاه، وله نحو خمس سِنين، وجعله وليَّ عهده بمشورة الأمراء، وحلفوا له، ومات ـ وهو ببرُوجِرْد، ودُفِن بإصبهان في تُرْبةٍ له. وعاش خمساً وعشرين سنة، قاسى فيها من الحروب واختلاف الأمور ما لم يُقاسِه أحد، واختلفت به الأحوال ما بين انخفاضٍ وارتفاع، فلمّا قوي أمره، وصار كبيرَ البيت السَّلْجُوقيّ أدركته المَنِيَّة. وكان متى خُطِب له ببغداد وقع الغلاء، ووقفت المعايش، ومع ذلك يحبّونه ويختارونه.

وكان فيه حلْم وكَرَم وعقْل وصَفْح، عفا الله عنه.

ـ حرف الثاء ـ

٣٠١ ـ ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم بن بُنْدار[2].

= ١٣/١٣٨، ١٣٩، والوافي بالوفيات ١٠/١٢١، ١٢٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦٤، ١٦٥، وتاريخ ابن خلدون ٥/١٢، والسلوك للمقريزي ج ١ ق ١/٣٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٩١، وتاريخ الخلفاء ٤٢٥، ٤٢٦، وشذرات الذهب ٣/٤٠٧، ٤٠٨، وأخبار الدول للقرماني ٢/١٦٧، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٧، ٤٧٩.

(١) في الأصل: «رسلان».

(٢) أنظر عن (ثابت بن بندار) في: التحبير ١/٢٢٨، والمنتظم ٩/١٤٤ رقم ٢٣٠ (١٧/٩٣ رقم ٣٧٥٢)، والتقييد لابن نقطة ٢٢٤ رقم ٢٦٧، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٦، والمعين في =

أبو المعالي الدِّينَوَرِيّ الأصل، البغداديّ، المقريء البقّال.

قال السّمعانيّ: كان صالحاً، ثقة، فاضلاً، واسع الرّواية. أقرأ القرآن، وحدَّث بالكثير.

سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ[1]، وأبا بكر البَرْقانيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وعثمان بن دُوَسْت، وأبا عليّ بن دُوما.

روى لنا عنه: ابنه يحيى، وابن السَّمَرْقَنْدي، وابن ناصر، وعبد الخالق بن أحمد اليُوسُفيّ، وجماعة كثيرة بمَرْو، وبلْخ، وبُوشَنْج.

وقرأت بخطّ والدي: ثابت ثابت.

وقال عبد الوهّاب الأنْماطيّ: ثقة مأمون.

وقال غيره: كان يُعرف بابن الحمّاميّ، وُلِد سنة ستّ عشرة وأربعمائة، وقرأ على: ابن الصَّقْر الكاتب، وأبي تَغْلِب المُلْحَميّ[2].

قرأ عليه سِبْط الخيّاط، وأحمد بن محمد بن شُنَيْف.

وروى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأحمد بن المبارك المرقعانيّ، وأحمد وعمر ابنا تيمان المستعمل، وشُهْدَة الكاتبة، وأبو عليّ بن سُكَّرَة.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

وحدَّث عنه بالإجازة الفقيه نصر المقدسيّ.

ـ حرف الحاء ـ

٣٠٢ ـ الحسن بن عليّ بن محمد بن محمد بن عبد العزيز[3].

= طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٤، ٢٠٥ رقم ١٢٤، والعبر ٣/٣٥١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٩، والوافي بالوفيات ١٠/٤٧١، ٤٧٢، وغاية النهاية ١/١٨٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨.

(١) الحُرْفي: بضم الحاء المهملة، وسكون الراء.

(٢) المُلْحَمي: بضم الميم، وسكون اللام، وفتح الحاء المهملة، وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى المُلْحَم، وهي ثياب تُنْسَج بمرو من الإبريسم قديماً. (الأنساب ١١/٤٦٥).

(٣) أنظر عن (**الحسن بن علي الطائي**) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٣٨، ١٣٩ رقم ٣١٧، وإنباه الرواة ١/٣١٧، وإيضاح المكنون ٢/٥٤٨، ومعجم المؤلفين ٣/٢٦٢.

أبـو بكر الـطّائيّ المُرْسِيّ النَّحْـويّ، ويُعرف بـالفقيه الشّـاعر لِغَلَبـة الشِّعْـر عليه.

روى عن: أبي عبدالله بن عَتّاب، وأبي عمـر بن القطّان، وأبي محمـد بن المأمونيّ، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وابن أرفع رأسه.

وجالس أبا الوليد بن ميقل. وله كتاب «المقنع في النَّحْو».

تُوُفّي في رمضان، وله ستٌّ وثمانون سنة[١].

٣٠٣ ـ الحسين بن عليّ بن الحسين[٢].

أبو عبدالله الطَّبَريّ الفقيه. نزيل مكّة ومحدّثها.

وُلِد سنة ثمان عشرة وأربعمائة بآمُل طَبَرِسْتان، ورحـل نَيْسابـور سنة تسـعٍ وثلاثين[٣].

سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسيّ، وسمع: عمر بن مسـرور، وأبا عثمان الصّابونيّ.

وسمع بمكّة «صحيح البخاريّ» من كريمة[٤].

قال السّمعانيّ: كان حَسَن الفتاوى، تفقّـه على ناصـر بن الحسين العُمريّ المَرْوَزِيّ، وصار له بمكّة أولاد وأعقاب.

قلت: روى عنـه: إسماعيـل الحافظ، وأبـو طـاهـر السِّلَفيّ، وأبـو غـالب المـاوَرْدِيّ[٥]، وأحمد بن محمـد العبّاسيّ المكّيّ، ورَزِين بن معـاويـة العَبْـدَريّ

---

(١) وكان مولده في سنة ٤١٢ هـ.

(٢) أنـظر عن (الحسين بن علي) في: تبيين كـذب المفتـري ٢٨٧، والتقييـد لابن نقـطة ٢٤٦ رقم ٢٩٦، والمعين في طبقـات المحـدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩٢، والإعـلام بـوفيـات الأعـلام ٢٠٥، والعبـر ٣/٣٥١، وسير أعـلام النبـلاء ١٩/٢٠٣، ٢٠٤ رقم ١٢٣، والمختصـر المحتـاج إليـه للدبيثي ٢/٤١ (في تـرجمـة الحسين بن علي بن صـدقـة)، وعيـون التـواريـخ (مخـطـوط) ١٣/١٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٥٢، وطبقات الشافعية للإسنـوي ١/٥٦٧ ـ ٥٦٩، والعقد الثمين ٤/٢٠٠ ـ ٢٠٢، ومرآة الجنـان ٣/١٦٠، ١٦١، وطبقات الشـافعية لابن قـاضي شهبة ١/٢٧٠، ٢٧١ رقم ٢٢٧، وكشف الـظنـون ١/٤٠٨، وطبقـات الشـافعيـة لابن هداية الله ١٨٦، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨، ومعجم المؤلفين ٤/٢٩، ٣٠.

(٣) التقييد ٢٤٦.

(٤) التقييد ٢٤٦.

(٥) وذكر أبو غالب الماوردي أنه سمع منه في سنة ٤٧٤ هـ. (التقييد).

مصنِّف «جامع الأصول»، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو بكر محمد بن العربيّ القاضي، وأبو الحَجّاج يوسف بن عبد العزيز المَيُوْرقيّ، ووجيه الشّحّاميّ، وخلْق من المغاربة.

قال ابن سُكَّرَة في مشيخته الّتي خرّجها عياض له: هو شافعيّ أشْعَريّ جليل.

قال: وبعضهم يكنّيه بأبي عليّ، ويُدْعَى إمام الحَرَمَيْن، لازم التّدريس لمذهب الشّافعيّ والتّسميع بمكّة نَحْواً من ثلاثين سنة، وكان أسند من بقي في «صحيح مسلم»، يعني بمكّة؛ سمعه منه عالَم عظيم. وكان من أهل العِلم والعبادة. وجَرَت بينه وبين أبي محمد هَيّاج بن عُبَيد الشّافعيّ وغيره من الحنابلة ممّن يقول من أصحاب الحديث بالحرْف والصَّوت خُطُوب[1].

وقال هبة الله بن الأكفانيّ: تُوُفّي بمكّة في العَشْر الأواخر من شعبان.

وقال ابن السَّمعانيّ: سمعت أنّه انتقل إلى إصبهان، فمات بها.

٣٠٤ ـ الحسين بن محمد بن أحمد[2].

---

(١) ويعلّق اليافعي على هذا القول بقوله:
«اسمعوا هذا الكلام العجيب كيف جعل أهل السُّنّة هم المخالفون لمذهب الأشعري، وهذا مما يدلّك على اعتقاده لمذهب الظاهرية الحشوية مع دلائل أخرى متفرقة في كتابه». (مرآة الجنان ٣/١٦١).

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٤٢ ـ ١٤٤، ومعجم البلدان (مادّة جيّان)، وبغية الملتمس للضبّي ٢٦٥، رقم ٢٤٩، والغنية ٢٠١، ٢٠٤، ٢٦٦، ووفيات الأعيان ٢/١٨٠، والعبر ٣/٣٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٤٨ ـ ١٥١ رقم ٧٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٣٥، ١٣٦، والوافي بالوفيات ١٣/٣٢ رقم ٣٠، وأزهار الرياض ٣/١٤٩، والبداية والنهاية ١٢/١٦٥، ومرآة الجنان ٣/١٦١، والديباج المذهب ١٠٥ وفيه وفاته سنة ٤٢٩ هـ. وهو خطأ واضح، والمعجم لابن الأبّار ٧٩، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني (في المقدّمة) ١٣، والنجوم الزاهرة ٥/٩٢، وطبقات الحفاظ ٤٥١، وكشف الظنون ٨٨، ٤٧٠، وفهرس الفهارس للكتاني ٢/٢٥٤، والرسالة المستطرفة ١١٨، وشذرات الذهب ٣/٤٠٨، والأعلام ٢/٢٥٥، ومعجم المؤلفين ٤/٤٤، وتاريخ آداب اللغة العربية ٣/٦٧.

الحافظ أبو علي الغسّانيّ الجَيّانيّ(١). ولم يكن من جَيّان، إنّما نـزلها أبـوه في الفِتْية، وأصلهم من الزَّهْراء.

رئيس المحدّثين بقُرْطُبة، بل بالأندلس.

قال ابن بَشْكُوال:(٢) روى عن: حَكَم بن محمـد الجُذَاميّ، وأبي عمـر بن عبد البَرّ، وأبي شـاكر القَبْـريّ عبد الـواحد، وأبي عبـدالله بن عتّاب، وحـاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذّاء، وسِرَاج بن عبدالله القاضي، وأبي الوليد الباجيّ، وأبي العبّاس العُذْريّ، وجماعة كثيرين(٣) سمع منهم وكتب عنهم.

وكـان من جهابـذة المحدّثين وكبـار العلماء المُسْنِـدين، وعُني بـالحـديث وضبْطه، وكان بصيراً باللُّغة، والإعراب، والغـريب، والشِّعْر، والأنسـاب، جمع من ذلك كلّه ما لم يجمعْه أحدٌ في وقته. ورحل النّاس إليه، وعـوَّلُوا في الـرّواية عليه. وجلس لذلك بجامع قُرْطُبَة.

وسمع منه الأعـلام، وأنبا عنـه غير واحـد، ووصفوه بـالجلالـة، والحِفْظ، والنّباهة، والتّواضع، والصّيانة.

قـال السُّهَيْليّ في «الرَّوْض»: حـدَّثني أبـو بكـر بن طـاهـر، عن أبي عليّ الغسّانيّ، أنّ أبا عمر بن عبد البَرّ قال له: أمانةُ الله في عُنُقِك، متى عبـرتَ على اسمٍ من أسماء الصّحابة لم أذْكُرُه، إلاّ أَلْحَقْتَه في كتابي الّذي في الصّحابة(٤).

وقال ابن بَشْكُوال(٥): قال شيخنا أبو الحسن بن مُغِيث: كان من أكمـل من رأيت عِلْماً بالحديث، ومعرفةً بطُرُقه وحِفْظاً لرجاله. عانى كُتب اللّغة، وأكْثَرَ من رواية الأشعار، وجمع من سعة الرّواية ما لم يجمعه أحـد. أدركناه، وصحّـح من الكُتُب ما لم يصحّحه غيرُه من الحُفّاظ. كُتُبه حُجّةٌ بالغة.

---

(١) تحرّفت في البداية والنهاية إلى: «الخيالي». و«الجَيّاني»: بفتح الجيم وتشديد اليـاء المعجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى جيّان، وهي بلدة كبيرة من بلاد الأنـدلس من المغرب. (الأنساب ٣/٤٠٤).

(٢) في الصلة ١/١٤٢.

(٣) في الأصل: «مكثرون».

(٤) اسمه: «الاستيعاب في أسماء الأصحاب».

(٥) في الصلة ١/١٤٣.

جمع كتاباً في رجال الصّحيحين سمّاهُ «تقييد المُهْمَل وتمييز المُشْكَل»[1]، وهو كتابٌ حَسَن مفيد، أخذه النّاس عنه.

قال ابن بَشْكُوال: وسمعناه على القاضي أبي عبدالله بن الحَجّاج، عنه، وتُوُفّي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خَلَت من شعبان، ومولده في المحرَّم سنة سَبْعٍ وعشرين وأربعمائة.

وكان قد لَزِم داره قبل موته بمدّة لزَمانَةٍ لحِقَتْه.

قلت: روى عنه: محمد بن محمد بن الحَكَم الباهليّ شيخ العُمانيّ، والسِّلَفيّ في سماع «تقييد المُهْمَل»، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الجَيّانيّ المشهور بالبغداديّ، وأبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإياديّ، وعبدالله بن أحمد بن سِماك الغَرْناطيّ، وعبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلى الأنصاريّ الحافظ، ويوسف بن يَبْقى النَّحْويّ، وخلْق كثير، آخرهم - فيما أرى - وفاةً: محمد بن عبدالله بن خليل التِّنّيسيّ مُسْنِد مُرّاكش، سمع منه «صحيح مسلم»، وتُوُفّي في سنة سبعين وخمسمائة.

- حرف السين -

٣٠٥ - سُقْمان، ويقال سُكْمان، بن أُرْتُق بن أكْسَب التُّرْكُمانيّ[2].

ولي هو وأخوه إيل غازي إمرةَ القُدس الشّريف بعد أبيهما، فقصدهما الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش، وأخذه منهما في شوّال سنة إحدى وتسعين، فتوجّها إلى الجزيرة، وأخذا ديار بكر، ثمّ تُوُفّي سُقْمان بين طرابُلُس ومارِدِين،

(١) في الأصل: «عيير الشكل».

(٢) أنظر عن (سقمان بن أرتق) في: تاريخ حلب للعظيمي (بتحقيق زعرور) ٣٧٠، ١٣٧١، وتحقيق سويم ٢٦١، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٦، ١٤٧، والتاريخ الباهر ١٦، والكامل في التاريخ ١٠/ ٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٢، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ١٠٤، ١٣٩، ١٤٠، ٣٤٦، ٣٤٧، والأعلاق الخطيرة لابن شدّاد ج ٣ ق ٢/ ٥٣٣ و ٥٥٥، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٩، والعبر ٣/ ٣٥١، ٣٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٤٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ١٤٠، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/ ٢٢، ٢٣، ومرآة الجنان ٣/ ١٦١، والوافي بالوفيات ١٥/ ٢٨٧ رقم ٤٠٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨٨، وشذرات الذهب ٣/ ٤٠٩، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ٣٤٤، وأخبار الدول ٢/ ٤٦٩، ٤٧٠.

هي إلى اليوم لذُرِّيّته. وقد ساق صاحب «الكامل»[1] أخباره في أماكن، إلى أن ذكر وفاته، فحكى أنّ ابن عمّار[2] طلبه ليكشف عنه الفرنج على مالٍ يُعطيه، وأنّ صاحب دمشق مرض وخاف على دمشق، فطلبه ليسلّم إليه البلد، فسار إلى دمشق ليملكها، ويتجهّز منها لغزو الفرنج، فأخذته الخوانيق، وتُوُفّي بالقريتين، ونُقِل فدُفن بحصن كَيْفا.

قال: وأمّا ملكه ماردين فإنّ صاحب الموصل كَرْبُوقا قصد آمِد، فجاء سُقْمان ليكشف عنها، فالتقوا، وكان عماد الدّين زَنْكي بن آقسُنْقُر حينئذٍ صبيّاً مع كَرْبُوقا، فظهر سُقْمان عليهم، فألقى الصَّبيَّ إلى الأرض، وصاح مماليك أبيه: قاتِلُوا عن زَنْكي. فَصَدقوا حينئذٍ في القتال، فانهزم سُقْمان، وأسروا ابن أخيه فسجنوه بماردِين، وهي لإنسانٍ مغنّي للسّلطان بَرْكْيَارُوق، غنّاه مرّةً، فأعطاه ماردِين، فمضت زوجة أُرْتُق تسأل لصاحب المَوْصِل أن يُطْلق الشّابّ من حبْس ماردين، فأطلقه، فنزل تحت ماردين، وبقي يفكّر كيف يتملّكها. وكان الأكراد الّذين يجاورونها قد طمعوا في صاحبها المغنّي، وأغاروا على ضياع ماردين، فبعث ياقوتي ابن أخي سُقْمان، أعني الّذي كان مسجوناً بها، إلى صاحبها يقول: قد صار بيننا مَوَدَّة، وأريد أن أعمِّر بلدك، وأمنع الأكراد منه، وأقيم في الرَّبَض.

فأذِن له، فبقي يُغِير من بلاد خِلاط إلى أطراف بغداد، وصار ينزل معه بعض أجناد القلعة، وهو يُكرمهم، ويكسبون معه، إلى أن صار ينزل معه أكثرهم، فلمّا عادوا مِن الغارة أمسكهم وقيّدهم، وساق إلى القلعة، فنادى أهاليهم: إنْ فتحتم البابَ وإلاّ ضربت أعناقهم. فامتنعوا، فقتل إنساناً منهم، فسلّموا القلعة إليه. ثمّ جمع جَمْعاً، وأغار على جزيرة ابن عمر، فجاء صاحبها جَكَرْمِش، وكان ياقوتي قد مرض، فأصابه سهمٌ فسقط. وجاء جَكَرْمِش، فوقف عليه وهو يجود بنفسه، فبكى عليه، فمضت امرأة أُرْتُق إلى ابنها سُقْمان، وجمعت التُّرْكُمان، وطلبت بثأر ابن ابنها، وحاصر سُقْمان نصيبين.

---

(١) أي ابن الأثير في الكامل في التاريخ.
(٢) هو فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس.

وملك ماردين عليّ أخو ياقوتي، ودخل في طاعة صاحب الموصل، وسار إلى خدمته، واستناب بها أميراً[1]، فعمل عليه سُقْمان وقال: إنّ ابن أختك يريد أن يسلّم ماردين لجَكَرْمِش، فتملّكها سُقْمان[2].

ـ حرف العين ـ

٣٠٦ ـ عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير[3].
أبو محمد المَعَافِريّ القُرْطُبيّ.
من بيت فِقْهٍ وقضاء.

روى عن: حَكَم بن محمد، وحاتم بن محمد، وأبي عبدالله بن عتّاب، وأبي عمر بن الحدّاد.

وكان حَسَن الطّريقة، ذا سَمْتٍ وهَدْيٍ صالح، وله اعتناء بالعِلْم والرّواية. سمع منه النّاس.

تُوُفّي أبو محمد بن بشير في المحرَّم، وله أربعٌ وثمانون سنة[4]، ومات معه ابنه عُبَيْدالله قاضي الجماعة.

٣٠٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن الجُنَيْد[5].
الحاكم أبو نصر النَّيْسابوريّ الحَنَفيّ.
شيخ صالح.
سمع: أبا الحسن بن عليّ بن محمد الطّرازيّ، وأبي سعد الصَّيْرفيّ.

وعنه: عبدالله بن الفُرَاويّ، وعمر بن الصّفّار، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو طاهر السِّنْجيّ.
مات في شوّال في عَشْر التّسعين.

---

(١) في الأصل: «أمير».
(٢) أنظر الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢/٥٥٤، ٥٥٥.
(٣) أنظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في: الصلة لابن بشكوال ١/٢٩٠ رقم ٦٣٨.
(٤) وكان مولده سنة ٤١٤ هـ.
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

٣٠٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبد العزيز(١).

أبو غالب بن الدّهّان الطّرائفيّ.

بغداديّ.

سمع: ابن غَيْلان، وغيره.

وعنه: السِّلَفيّ.

وقال شُجاع الذُّهْليّ: لا بأس به.

٣٠٩ ـ عليّ بن خَلَف بن ذي النُّون بن أحمد بن عبدالله بن هُذَيْل(٢).

أبو الحسن العَبْسيّ القُرْطُبيّ الإشبيليّ الأصل، المقريء.

أحد الأعلام والزُّهّاد والأئمّة والأوتاد، أُولُوا العِلْم والعمل.

سمع من: أبي محمد بن خَزْرَج.

ورحل فأخذ بمصر عن: أبي العبّاس بن نفيس تلاوة(٣)، وأبي عبدالله القُضاعيّ كتاب «الشّهاب»، وعليه يعوَّل النّاس فيه.

وروى عن: أبي محمد بن الوليد الأندلسيّ، والفقيه نصر المقدسيّ.

أخذ عنه: عبد الجليل بن عبد العزيز الأُمَويّ، وعبد الله بن موسى القُرْطُبيّ، ويحيى بن محمد بن سعادة المقريء.

قال ابن بَشْكُوال:(٤) كان رحمه الله من جِلّة المقرئين، وفُضَلائهم، وعُلمائهم، وخِيارهم. وأقرأ النّاس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة، وأسمعهم الحديث. وكان ثقة(٥)، شُهِر بالخير والزُّهد في الدّنيا، والتَّقَلُّل والصّلاح والتّواضع، وشُهِرت إجابةُ دعوته، وعُلِمَتْ في غير ما قصّة(٦).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (علي بن خَلَف) في: فهرست ابن خير ٤٣٥، والصلة لابن بشكوال ٢/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٩٠٨، وبغية الملتمس ٤٢٢، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٦٠ رقم ٤٠١، وغاية النهاية ١/٥٤١.

(٣) في الأصل: «وتلاوة».

(٤) في الصلة ٢/٤٢٣.

(٥) في الصلة: «كان ثقة فيما رواه، ضابطاً لما كتبه».

(٦) وزاد: «ولم يزل طالباً للعلم».

تُوُفّي لثلاث[1] عشرة تبقّى من جمادى الأولى، وكانت جنازته مشهودة.
ومولده في سنة سبْع عشرة وأربعمائة.

٣١٠ - عليّ بن محمد بن محمد بن قُنَيْن[2].
أبو الحسن العَبْديّ الكوفيّ الخزّاز[3].
قدِم في هذه السّنة بغداد، وحدَّث بها عن أبي طاهر محمد بن محمد بن الصّبّاغ، سمعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة.
روى عنه: أبو بكر بن السّمعانيّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ.

٣١١ - عليّ بن محمد بن إسماعيل العراقيّ[4].
أبو الحسن الشّافعيّ، ويُلَقّب بقاضي القُضاة.
ولي القضاء بطُوس، وتفقّه على: أبي محمد الجُوَيْنيّ.
وسمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان إسماعيل الصّابُونيّ، وابن المهتدي بالله، وعدّة.
روى عنه: أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجيّ.
تُوُفّي بطُوس في أوّل رمضان، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣١٢ - عيسى بن عبدالله بن القاسم[5].
الواعظ أبو المؤيّد[6] الغَزْنَويّ[7].
كاتب، شاعر، متفنّن، متعصّب للأشعريّ.

---

(١) في الأصل: «لسابع».
(٢) أنظر عن (**علي بن محمد الخزّاز**) في: المشتبه في الرجال ٢/٥٣٨ وفيه بضم القاف، ثم نون.
(٣) في الأصل: «الخراز».
(٤) أنظر عن (**علي العراقي**) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٠٣.
(٥) أنظر عن (**عيسى بن عبد الله**) في: المنتظم ٩/١٤٥ رقم ٢٣١ (١٧/٩٣ رقم ٣٧٥٣)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٣، ١٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٥.
(٦) في البداية والنهاية: «أبو الوليد».
(٧) الغَزْنَوي: بفتح الغين المعجمة والزاي الساكنة المعجمة، وفي آخرها النون المفتوحة. هذه النسبة إلى غزنة، وهي بلدة أول من بلاد الهند. (الأنساب ٩/١٤٢).

قدِم بغداد ووعظ وحصّل، له قَبُولٌ عظيم، ثمّ ذهب، فمات بإِسْفَـراين في هذه السّنة[1].

ـ حرف الفاء ـ

٣١٣ ـ الفضـل بن عبـد العـزيـز بن محمـد بن الحسين بن الفضـل بن يعقوب[2].

أبو عبدالله بن أبي القاسم بن الشّيخ أبي الحسين بن القطّان المَتُّوثيّ[3].

قال السّمعانيّ: هو والد شيخنا هبة الله الشّاعر. كان من أولاد المحدّثين، وكان بقيّة بيته.

سمع: محمد بن عليّ بن كُرديّ، وأبا طالب بن غَيْلان، وغيرهما.

وروى لنا عنه: عبدالوهّاب الحافظ، ومحمد بن ناصر، وأبو طاهر السِّنْجيّ المَرْوَزِيّ.

---

(١) وذكره الهمذاني في (الذيل) وقال: كان الغزنوي كاتباً بين يدي عبد الحميد وزير صاحب غزنة، فترك دنيا واسعة، ثم أقبل على العلم، وطاف خراسان وأراد التخلّي والإنفراد ليتخلّص من مظالم العباد. وكان حسن الصورة، فقدم بغداد حاجّاً، وأقام بها بعد عوده من الحجّ سنة وشهراً، وجلس بها، وحصل له القبول التامّ، وكان مقيماً برباط أبي سعد الصوفي، وكان فصيحاً، فجلس بجامع القصر، وتاب على يده خلق كثير، ونصر مذهب الأشعري، وكتب عنه مدّة سنة زيادة على خمسة آلاف بيت من الشعر، وأنشدها على الكرسي، ثم سافر عن بغداد في سنة ٤٩٧ ووصل إلى إسفرائين فمات بها في سنة ٤٩٨.
قال: وجلس الغزنوي في دار عميد الدولة بن جَهير، وكان الوزير سديد الملك أبو المعالي المفضل بن عبد الرزاق حاضراً، وهو يومئذ وزير المستظهر، فقال الغزنوي في كلامه: من شرب مرقة السلطان احترقت شفتاه ولو بعد زمان. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ﴾ الآية، وأنشد:

سديد المُلكْ سُدْتَ وخُضْت بحراً	عميق الملح، فاحفظ فيه روحك
وأحْي معالمَ الخيرات واجعلْ	لسان الصدق في الدنيا فتوحك
وفي الماضين معتبراً، فاشرح	مدوحك في السلامة أو جموحك

وقُبض على الوزير بعد أيام، فعجب الناس من هذا الاتفاق، ودارُ عميد الدولة بُنيت على الظلم. قلت: والمشهور في الوعّاظ أنّ الغزنويّ الذي كان يعظ ببغداد هو أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي ووعظ بها ونصر مذهب الأشعري، فلعلّه غزنويّ آخر. (مرآة الزمان).

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) المَتُّوثي: بفتح الميم، وضمّ التاء المثلّثة المشدّدة ثالث الحروف، وفي آخرها الثاء المثلّثة. هذه النسبة إلى متّوث، وهي بُليدة بين قرقوب وكور الأهواز. (الأنساب ١١/١٢٥، ١٢٦).

قلت: وروى عنه: السِّلَفيّ. وقع لي جزء من طريقه.
وُلد سنة ثمان عشرة وأربعمائة. وتُوُفّي لستٍّ بقين من ربيع الأوّل.

٣١٤ ـ فِيْد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاذي(١).
أبو الحسين الشَّعْرانيّ الهَمَذانيّ.
قدِم بغداد سنة تسعين حاجّاً.
وحدَّث، وسمع: أبا الفضل عمر بن إبراهيم الهَرَوِيّ، وعليّ بن شعيب القاضي، وأبا منصور أحمد بن عمر، وأبا مسعود البَجَليّ، وأحمد بن زَنْجُوَيْه، ومنصور بن رامِش، وعليّ بن إبراهيم سخْتام، ومحمد بن عيسى محدِّث هَمَذان، وأحمد بن عبد الواحد بن شاذي.

قال السّمعانيّ: كان صالحاً، مكثِراً، صَدُوقاً، من أولاد المحدّثين. عُمِّر حتّى انتشرت عنه الرّواية. روى لنا عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وعمر المَغَازِليّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وغيرهم.

وُلد فِيْد في جُمَادَى الأولى سنة سبْع عشرة وأربعمائة، وتُوُفّي في أواخر ربيع الآخر.

قلت: وممّن روى عنه: أبو الفتوح الطّائي، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ.
مات بهَمَذان(٢).

ـ حرف الميم ـ

٣١٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن قَيْداس(٣).
أبو طاهر التُّوثيّ الحطّاب، من محلّة التُّوثَة(٤).

---

(١) أنظر عن (فيد بن عبد الرحمن) في: التحبير ١/١٤٢، والمشتبه في الرجال ٢/٥١٤.

(٢) قال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ: «وقد ذكر السلفي: فِيد بن عبد الرحمن الشعراني، وأنه أجاز له من همذان، وقال: لا أعرف له من الرواة سَمِيّاً. قلت: قد سمّى ابن ماكولا: حُمَيد بن فَيْد الخشّاب البغدادي، روى عن الإسماعيلي. وأبو فَيْد مؤرِّج بن عمرو السدوسي، مات سنة ١٩٥ (المشتبه).

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد التوثي) في: المنتظم ٩/١٤٥ رقم ٢٣٢ (١٧/٩٤ رقم ٣٧٥٤)، والمشتبه في الرجال ١/١٠٢.

(٤) التُّوثة: محلّة متّصلة بالشونيزية.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا[1] القاسم الحُرْفيّ.
وأجاز له أبو الحسين بن بشْران.
وُلِد سنة عَشْرٍ وأربعمائة.
وتُوُفّي في المحرَّم.
روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ.

٣١٦ ـ محمد بن عبد السّلام بن أحمد بن محمد[2].
الشّريف أبو الفضل الأنصاريّ البزّار.
كان ثقة صالحاً، من بيت حديثٍ وخير.
سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ، وأبا عليّ بن شاذان، وأبا بكر البَرْقَانيّ، وغيرهم.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وشُهْدَة، وأبو المظفَّر يحيى بن عليّ الخيميّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وخطيب الموصل.

ومات في ربيع الآخر، وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣١٧ ـ محمد بن عليّ بن الحسن بن أبي الصَّقْر[3].
أبو الحسن الواسطيّ الفقيه الشّافعيّ الكاتب.

---

(١) في الأصل: «أبو».
(٢) أنظر عن (محمد بن عبد السلام) في: التحبير ١/٢٢٨، والعبر ٣/٣٥١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، ومرآة الجنان ٣/١٦١، وشذرات الذهب ٣/٣٠٩.
(٣) أنظر عن (ابن أبي الصقر) في: المنتظم ٩/١٤٥ رقم ٢٣٤ (١٧/٩٤ رقم ٣٧٥٦)، وسؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٦٩، ٧٠ رقم ٣٥، وانظر صفحات ٤٩ و ٨٧ و ١٢٢، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ج ٨ ق ١/١٤، ١٥، وخريدة القصر وجريدة العصر ج ٤ ق ١/٣١٥، ومعجم الأدباء ١٨/٢٥٧ ـ ٢٦٠، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٦، ٣٩٧، ووفيات الأعيان ٤/٤٥٠ ـ ٤٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٤٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٢٧ ـ ١٣٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٨٠ وفيه: «محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عمر»، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/١٤٠ ـ ١٤٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦٥؛ والوافي بالوفيات ٤/١٤٢، ١٤٣، والنجوم الزاهرة ٥/١٩١، وكشف الظنون ٨١٨، والأعلام ٧/١٦٣، وديوان الإسلام ٣/٢١٣ رقم ١٣٣٩، وهدية العارفين ٢/٧٨، ومعجم المؤلفين ٧/٣١٧.

أحد الشُّعراء، له ديوان في مجلَّد؛ وعاش بضْعاً وثمانين سنة[1].
روى عنه: السِّلَفيّ، وغيره.
تفقَّه على إسحاق الشّيرازيّ، وكان يتردّد ما بين واسط وبغداد.
وحدَّث عن: عُبَيْدالله بن القطّان.
روى عنه: كثير بن شماليق ناصر أيضاً.
ومن شِعره:

مَن عارضَ اللهَ في مشيئته ... فما من الدِّين عنده خَبَرُ[2]
لا يقدر النّاس[3] باجتهادهم ... إلّا على ما جرى به القَدَرُ[4]

وعمل فيهم أشعاراً[5].

---

(١) ومولده في سنة ٤٠٩، ووقع في (معجم البلدان ١٨/٢٦٠): «توفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة». وهو خطأ. وفي المختصر في أخبار البشر ٢/٢٢٠ «كانت ولادته في نحو سنة سبع وأربعمائة».

(٢) الشطر في: معجم الأدباء:

«فما لديه من بطشه خبر»

(٣) في معجم الأدباء: «الخلق».

(٤) البيتان في: معجم الأدباء ١٨/٢٥٧.

(٥) وقال خميس الحوزي: واسم أبي الصقر الحسن. كان يقول: أنا من ولد أبي الصقر إسماعيل بن بُلبُل الوزير، قدم جدّي مع القاضي يوسف بن يعقوب إلى واسط وكيلاً بين يديه فتديَّرها. وكان شاعراً مجيداً وكاتباً سديداً، حسن الخط والعقل والمروءة. وكان قد سمع من أبي القاسم كاتب ابن قنْطر، وسمعته يقول: كان زوج خالتي. وكان قد رحل إلى بغداد ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، وعلّق عنه كتُبَه كلّها، ولما وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشعرية كان قائماً فيها قاعداً، وعمل في ذلك أشعاراً سمّاها «الشافعّيات» رُويت عنه وهي مدوّنة في شعره، وبلغ تسعين سنة إلّا شهوراً، قال لي: ولدت يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة من سنة تسع وأربعمائة. (سؤالات السلفي ٧٠)

وقال ابن الجوزي: ومن أشعاره اللطيفة:

من قال: لي جاهٌ ولي حشمة ... ولي قبول عند مولانا
ولم يعد ذاك ينفع على ... صديقه لا كان من كانا

(المنتظم) والبيتان في: معجم الأدباء ١٨/٢٥٨، والكامل في التاريخ ١٠/٣٩٧.

وذكر ياقوت من شعره:

كلّ رزق ترجوه من مخلوقٍ ... يعتريه ضربٌ من التعويقِ
وأنا قائلٌ وأستغفر الـ ... ـلّهَ مقالَ المَجَازِ لا التحقيقِ
لست أرضى من فعل إبليسَ شيئاً ... غيرَ تَرْكِ السُّجود للمخلوقِ =

. . . .

= وقال:

كـلُّ أمـرٍ إذا تـفـكَّـرْتَ فـيـه ... أو تـأمَّـلْتَـهُ رأيـتَ ظـريـفـاً
كـنـتُ أمشي عـلى اثـنتـين قـويّـاً ... صِـرتُ أمشي عـلى ثـلاثٍ ضعيفـا

وحضر عزاءَ طفلٍ وهو يرتعش من الكِبَر، فتغامز عليه الحاضرون يشيرون إلى موت الطفل وطول حياته مع هذه السّنّ، ففطن لهم وقال:

إذا دخـل الشيـخ بيـن الشبـابْ ... عـزاءً وقـد مـات طـفـلٌ صغـيـرُ
رأيـتَ اعـتـراضـاً عـلى الله إذْ ... تُـوُفـي الصغـيـرُ وعـاش الكبـيـرُ
فـقـلْ لابن شـهـرٍ وقـل لابـن دهـرٍ ... ومـا بـيـن ذلـك: هـذا المـصـيـرُ

وقال أيضاً:

عِـلّة سُـمّـيَـتْ ثـمـانـيـن عـامـاً ... مَـنَـعَـتْـني لـلأصـدقـاء القـيـامـا
فَـإذا عُـمِّـروا تـمـهّـد عُـذْري ... عـنـدهـم بـالـذي ذكَـرْتُ وقـامـا

وقال:

إبـنُ أبـي الصَّـقْـر افْـتَـكَـرْ ... وقـال فـي حـال الـكِـبَـرْ
والـلّهِ لـولا بَـوْلَـةٌ ... تـحـرِقُـنِـي وقـت الـسَّـحَـرْ
لَـمَـا ذكـرتُ أنّ لـي ... مـا بـيـن فـخْـذَيّ ذَكَـرْ

وقال:

وحُرْمَةِ الـوُدِّ ما لي عنـدكمْ عِوَضٌ ... لأنّـني ليس لي في غيـركم غَـرَضُ
أشتـاقُكُـم وبـوُدّي لـو يُـواصِلني ... لـكم خيـالٌ ولكنْ لستُ أغتـمضُ
وقـد شَـرَطْتُ على صَحْبِ صَحِبْتُهُمُ ... بـأنّ قلبي لـكم من دونهم فـرضـوا
ومن حديثي بكم قـالـوا: بـه مـرضٌ ... فـقلت: لا زال عنّي ذلـك المـرضُ

وقال:

ولّـمـا إلى عَـشْـر تـسعـينَ صِـرْتُ ... ومـا لـي إلـيـهـا أبٌ قـبـلُ صـارا
تـيـقّـنْـتُ أنّـي مـسـتـبـدلٌ ... بـداريَ داراً وبـالـجـار جـارا
فـتُـبـتُ إلـى الله مـمّـا مـضـى ... ولـن يُـدْخِـلَ اللّهُ مـن تـاب نـارا

(معجم الأدباء).

وقال وهو مما يكتب على فصّ عقيق:

مـا كـان قبـل بكـائي يـوم بَيْنكـم ... فصُبّي عقيقـا ولا دمعي سـجـال دمـا
وإنـمـا من دمـوعي الآن حُـمـرتـه ... فـانـظر إلى لـونـه والـدمع كيف همـا

وجاء يوماً إلى باب نظام المُلْك، فمنعه البوّاب، فكتب إلى نظام المُلك:

أَلـه درّك جـنّـة... ... لـكن خلف البـاب منهـا مـالـكـا
أنْعِم بتيسيـر الحـجـاب فـإنّني ... لاقيتُ أنـواع النكـال هـنـالـكـا
مـا لي أصـادف بـاب دارك جفـوة ... وأنـا غـنـيّ راغـب عـن مـالـكـا

فاستدعاه وقال: إذا كنت غنياً عن مالنا فإنك غنيّ عنّا. فقال: كلانا شافعيّ المذهب، وإنما أتيتك لمذهبك لا لذهبك. وكان قد أسنّ يعتذر إلى أصدقائه حيث لم يقدر على القيام لهم، فقال هذه الأبيات:

=

٣١٨ - **محمد بن فَتُّوح بن عليّ بن وليد**[١].

أبو عبدالله الأنصاريّ الطُّلَيْطُليّ[٢]، قاضي غَرْناطَة..

روى عن: أبي جعفر بن مُغِيث، والطَّلَمَنكيّ، وأبي عمر بن عبد البَرّ، وأبي عمر بن سُمَيْق، وجماعة.

وكان عالماً بالرّأي والوثائق[٣].

تُوُفّي بمالقة في صَفَر.

٣١٩ - **محمد بن محمود بن عبدالله بن القاسم**[٤].

أبو عبدالله الرّشِيديّ النَّيْسابوريّ الفقيه.

خَدَم أبا عثمان الصّابونيّ، وكان تقيّاً رَضِيّ الأخلاق، منفقاً على أهل العلم.

سمع ببغداد من: أبي طالب بن غَيْلان؛ ويُحتمل أنّه سمع من أصحاب

= عِلّة سُمّيت ثمانين عاما ... منعتني للأصدقاء القياما
فإذا عمروا تمهّد عُذري ... عندهم بالذي ذكرت قياما

وقال:

إذا ما مرّ يومٌ بعد يوم ... ووجهي ماؤه فيه مَصُون
وقوتي قرصتان إلى ثلاث ... بها ملح يكون ولا يكون
وسرّي آمن وأنا مُعَافى ... وليس عليّ في الدنيا ديون
فما أشكو الزمان فإن شكوت الزّ ... مان فإنّه مني جنون

(مرآة الزمان).

ومن شعره أيضاً:

يا سائلي عن حالتي ... خُذْ شرحها ملخّصا
قد صرتُ بعد قوّة ... تفضّ أفلاذ الحصى
أمشي على ثلاثةٍ ... أَجْوَدُ ما فيها العصا

(وفيات الأعيان ٤/٤٥١).

(١) أنظر عن (محمد بن فتّوح) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٥٦٥ رقم ١٢٤١.

(٢) الطُّلَيْطُليّ: بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحّدة ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وراء مهملة. نسبة إلى مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة كبيرة قديمة البناء على نهر تاجُه، بضم الجيم. (معجم البلدان ٤/٣٧).

(٣) وزاد ابن بشكوال: «متقدّماً في علم الأحكام».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

الأصمّ، فإنّه أدرَّ لهم. وأملى مجالس.

وتُوُفّي في شوّال وله سبْعٌ وثمانون سنة.

وقد سمع من أبي سعد فضل الله المِيهَنيّ.

روى عنه: أبو البَرَكات بن الفُرَاويّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وأبو نصر أحمد بن عبد الوهّاب، وجماعة.

٣٢٠ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الطَّيِّب(١).

أبو الفضل ابن الصَّبّاغ البزّار.

سمع: ابن دُوَسْت العلاّف، وأبا القاسم بن بِشْران.

وعنه: سِبْط الحنّاط، وابن ناصر، والسِّلَفيّ.

مات في صَفَر.

ـ حرف النون ـ

٣٢١ ـ نصر الله بن أحمد بن عثمان(٢)

أبو عليّ الخُشْنَاميّ(٣) النَّيْسابوريّ.

ثقة صالح. قاله أبو سعد السّمعانيّ(٤).

سمع: أبا عبد الرحمن السُّلَمّي، وأبا بكر الحِيرِيّ، وعليّ بن أحمد بن عَبْدان، وأبا سعيد الصَّيْرفيّ.

وصار مُسْنِد خُرَاسان. وطال عُمره، وما أراه يروي عن السُّلَميّ إلاّ

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (**نصر الله بن أحمد**) في: الأنساب ١٣١/٥، والتحبير في المعجم الكبير (أنظر فهرس الأعلام) ٥٧٢/٢، والسياق (مخطوط) ورقة ٩٣ أ، والمنتخب من السياق ٤٦٨ رقم ١٥٩٦، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٩٣ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٦٧، ٤٦٨ رقم ٦٢٩، واللباب ٤٤٧/١، والعبر ٣٥٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٦٧/١٩، ١٦٨ رقم ٩١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٦ رقم ١٥٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣٩/١٣، ١٤٠، وشذرات الذهب ٤٠٩/٣.

(٣) الخُشنامي: بضم الخاء وسكون الشين المعجمتين وفتح النون، وفي آخرها الميم.

(٤) وزاد: «معمّر مكثر مسند... وأدركت من أصحابه أكثر من عشرين نفْساً». (الأنساب ١٣١/٥).

حُضوراً، فإنّ السّمعانيّ قال: وُلِد في رمضان سنة تسعٍ وأربعمائة[١].

قال: وتُوُفّي في شعبان. روى لنا عنه خلْق.

قلت: وقع لنا حديثه في جزء الفَلَكيّ.

وروى عنه: حفيده مسعود بن أحمد، ومحمد بن محمد السّنْجيّ، وعبد الخالق بن زاهر، وعمر بن الصّفّار، وخلْق[٢].

٣٢٢ ـ نصرالله بن محمد بن هبة الله بن أحمد[٣].

أبو المكارم الوكيل، شيخ بغداد.

سمع من: القاضيَيْن: أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبي يَعْلَى بن الفَرَاويّ.

عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن.

تُوُفّي في المحرَّم.

ـ حرف الهاء ـ

٣٢٣ ـ هبة الله بن الحسن بن عليّ[٤].

الكاتب تاج الرؤساء أبو نصر ابن أخت أمين الدّولة بن المُوصلايا، وقد أسلما معاً.

لأبي نصر رسائل مدوَّنة، وعاش سبعين سنة.

---

(١) وأرّخ عبد الغافر ولادته بها. (المنتخب ٤٦٨) وكذا ابن السمعاني في (الأنساب ٥/ ١٣١).

(٢) وقال عبد الغافر الفارسي: أصيل، نبيل، ثقة، مشهور، من بيت العلم والحديث. . عُقد له مجلس الإملاء فأملى سنين إلى أن توفي. . وكان رجلاً سديداً صالحاً مشتغلاً بنفسه وبالدهقنة وحضور مجالس الخير، وكان من المختصّين بشيخ الإسلام أبي عثمان الصابوني وخدمته وصحبته الأعزّة.
وقرأت من خطّهم أنّ السبب في أنه سُمّي نصر الله أنه لما قربت ولادته وكانت أمّه في الطّلْق فزع أبوه إلى المصحف وتضرّع إلى الله تعالى في تسهيل ما كانت فيه أن نصر الله قريب، فولد أبو علي في الحال، فسمّوه نصر الله، وعلى الجملة كان من صالحي الرجال من أهل البيوتات.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) أنظر عن (هبة الله بن الحسن) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ج ١/ ١٣٢ ـ ١٣٤، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٨٠ رقم (١٤٠).

ذكره ابن خَلِّكان: [1] أبو نصر بن المُوصلايا صاحب ديوان الإنشاء بدار الخلافة، قُلِّد الدّيوان بعد عمّه أبي سعد، فبقي نحو سنتين، ومات عن سبعين سنة، وكان يبخل، إلاّ أنّه كان كثير الصَّدَقة، ولم يُخَلِّف وارثاً[2].

---

(١) في وفيات الأعيان ٣ / ٤٨٠، وقال: كان فاضلاً له معرفة بالأدب والبلاغة والخطّ الحسن، وكان ذا رسائل جيّدة، وهي مدوّنة أيضاً ومشهورة.

(٢) وقال العماد الإصفهاني: «ربّاه خاله، وكتب بين يديه في ديوان الإنشاء في الأيام القائميّة والمقتديّة والمستظهرية. أسلم مع خاله على يد الإمام المقتدي. وكان لما أضرّ خاله، يكتب عنه ما جرت به العادة من الإنهاءات، فلما توفي خاله، ردّ ديوان الإنشاء إليه في الأيام المستظهرية، وخرج في الرسالة إلى السلاطين مراراً وعاد من الرسالة إلى بركياروق ـ بعد موته ـ إلى بغداد... وكان لا يقاربه أحد في الإنشاء والعبارة. ولم يكتب كتاباً قطّ فرجع فيه إلى مبيّضة وجدت من شعره في الألغاز مقطّعات مستحسنة، فمنها قوله:

ومنكوح إذا ملكتَهُ كَفٌّ ... وليس يكون في هذا مِراء
له عينٌ تجلّلها ضياء ... فإنْ كُحِّلت فبالميل العماء
يظلّ طليقه للوصلِ هَوْناً ... وللحاشي بزورته احتماء
وقد أوضحتُهُ وأبَنْتُ عنه ... ففسِّرْه، فقد برح الخفاء

هذا اللُّغْز في الخاتم. وقوله:

ومَيْتة فيها حَراكٌ إذا ... قامت على منبرها خاطبهْ
ساعية في غير منقوعِها ... فهي إذن عاملة ناصبهْ
إنْ وُطِئتْ تحملُ من وقتها ... حتى ترى مجذوبة جاذبهْ
تَعْرَى من اللّبس، وفي جِيدها ... قلائد تُلْقَى بها كاسبهْ
تمدُّ غرثاها بريّ إذا ... أضْحَتْ بروق الحيا كاذبهْ

هذه دالية الماء، وما دامت مُلْقاة فهي كالميتة، فإذا قامت على حائطها الذي شبّهه بالمنبر صارت ذات حركة، وهي ساعية في نفع غيرها، وإذا وُطِئت بالأرجل تحمل من وقتها الماء، أو تحمل من يطؤها. (الخريدة).

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٢٤ ـ أحمد بن خَلَف(١).

أبو عمر الأُمَـوي القُرْطُبيّ المؤدّب. جـوّد القرآن على أبي عبـدالله الطّرَفيّ المقريء.

وسمع من حاتم بن محمد.

روى عنه: القاضي أبو عبدالله بن الحاجّ(٢).

٣٢٥ ـ أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدار(٣).

القائد أبو الفضل بن الكُرَيْديّ.

سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن الطّبيز، وأحمد بن محمـد العتيقيّ، وأبا بكر أحمد بن حُرَيْز السَّلَمَاسيّ، وعليّ بن السِّمْسار.

قـال ابن عسـاكـر: ثنـا عنـه أبـو الحسن النّابُلسيّ، وعبـدالله بن خليفـة، وغالب بن أحمد، وأبو الحسن بن مهديّ الهلاليّ، وآخرون.

وتُوُفّي في جُمادَى الأولى بدمشق(٤).

٣٢٦ ـ أحمد بن الفضل بن أبي القاسم الإصبهانيّ(٥).

أبو الفضل القصّار، شيخ صالح.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن خلف) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٢، ٧٣ رقم ١٥٨.

(٢) وقال ابن بشكوال: «وكان معلّم كُتّاب، وصاحب صلاة، حافظاً للقرآن مع خير وانقباض».

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد المنعم) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/١٥٩ رقم ١٨٦.

(٤) وكان مولده سنة ٤١٨ هـ.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: أبا القاسم سِبْط بَحْرُوَيْه.
وبمكة: سعد بن عليّ، وهَيّاج بن عبد الزّاهد.
تُوُفّي من البرد بطريق مكّة.
روى عنه: السِّلَفيّ.

٣٢٧ ـ أحمد بن عليّ بن عبد الغفّار[١].
أبو طاهر البَيِّع البغداديّ.
روى عن أبي تمّام، عن عليّ بن محمد الواسطيّ، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسين السُّكَّريّ.

روى عنه: السِّلَفيّ، وعبد الخالق بن يوسف، وعمر بن ظَفَر المَغَازِليّ.
وقد سمع: أبا محمد الخلّال، وضاع سماعه.

تُوُفّي في رمضان عن نيِّفٍ وثمانين سنة.

٣٢٨ ـ أحمد بن محمد[٢].
أبو بكر المَوَازِينيّ الإسكاف، شيخٌ بغداديّ.
سمع منه: السِّلَفيّ.
تُوُفّي في صفر.

ـ حرف الباء ـ

٣٢٩ ـ بدر[٣] **النَّشَويّ**[٤].
أبو النَّجم الصُّوفيّ.
سافر الكثير، وصحِب المشايخ، وسكن بغداد، وسمع بها من: أبي القاسم بن البُسْريّ، وأبي نصر الزَّيْنبيّ. وحدَّث.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) النَّشَوي: بفتح النون والشين المعجمة. هذه النسبة إلى نَشا، ويقال: نَشْوَى. وهي بلدة متّصلة بأذربيجان وأرمينية، ويقال لها: نخجُوان، وهي من أعمال أرّان من بلاد أرمينية، بينها وبين تبريز ستة فراسخ. (الأنساب ١٢/٨٦).

روى [عنه][1]: السِّلَفيّ، ومحمد بن عبدالله بن حبيب بن العامريّ، ومحمد بن عليّ بن فولاذ الطَّبريّ. سمعوا منه في هذا العام.

وقال: أنا في عَشْر الثّمانين.

٣٣٠ ـ بنجر بن عليّ بن محمد بن عَمُّوَيْه[2].

أبو الوفاء الزَّنْجَانيّ[3]، ثمّ الهَمَذَانيّ.

قال شيروَيْه: كهْلٌ، سمع معنا. روى عن: أبي الفَرَج البَجَليّ، وعبد الحميد بن الحسن الفُقَاعيّ[4]، ومحمد بن الحسين، وعامّة مشايخنا.

مات في صَفَر، وكان صالحاً متديِّناً صدوقاً.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣١ ـ الحسن بن أحمد بن عليّ بن فتحان[5] بن منصور بن عبدالله بن دُلَف ابن الأمير أبي دُلَف العِجْليّ ابن الشَّهْرُزُوريّ[6].

العطّار أبو منصور، من ساكني خرابة ابن جرادة.

قرأ القرآن على: أبي نصر أحمد بن مسرور.

وسمع من: أحمد بن عليّ الثَّوْريّ، وأبي عليّ بن المُذْهِب، وطائفة.

قرأ عليه ولده شيخ القرّاء المبارك[7].

---

(١) إضافة على الأصل.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الزَّنجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زنجان وهي بلدة على حدّ أذربيجان من بلاد الجبل، منها يتفرّق القوافل إلى الري وقزوين وهمدان وإصبهان. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٤) الفُقاعي: بضم الفاء وفتح القاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بيع الفقاع وعمله. (الأنساب ٩/٣٢٢).

(٥) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في: غاية النهاية ١/٢٠٧ رقم ٩٥٢ وفيه «فتخان» بالخاء المعجمة.

(٦) الشَّهْرُزُوري: بفتح الشين المعجمة، وسكون الهاء، وضم الراء والزاي، وفي آخرها راء. هذه النسبة إلى شهرُزور وهي بلدة بين الموصل وزَنْجان، بناها زور بن الضَّحّاك، فقيل «شهرُزور» يعني: بلدزور. (الأنساب).

(٧) ترجمته في (الأنساب ٧/٤٢٠) وقد توفي سنة ٥٥٠ هـ.

وحدَّث عنه هو، والسِّلَفيّ.
مات في جُمَادَى الآخرة. ذكره ابن النّجّار.

ـ حرف الدال ـ

٣٣٢ ـ دارا بن العلاء بن أحمد(١).
أبو الفتح الفارسيّ الكاتب البليغ، ذو النَّظْم النَّضير كاتب السّلطان ملكشاه.
سمع مع نظام المُلْك من: ابن شكْرُوَيْه الإصبهانيّ، وطائفة.
وأخذ عنه: السِّلَفيّ، وهزارسْت.
أرّخه [ابن](٢) النّجّار.

ـ حرف الحاء ـ

٣٣٣ ـ الحسين بن إبراهيم(٣).
أبو عبدالله النَّطَنْزِيّ(٤) الإصبهانيّ، النَّحْوي، الملقّب بذي اللّسانين.
من كبار أئمّة العربيّة.

٣٣٤ ـ الحسين بن سعد الآمِديّ(٥).
الأديب.
حدَّث بإصبهان عن ابن غَيْلان، وبها تُوُفّي.

ـ حرف الخاء ـ

٣٣٥ ـ خمارتِكِن(٦).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته، وهو في الجزء المفقود من (ذيل تاريخ بغداد لابن النجار).
(٢) إضافة على الأصل.
(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٢٧٤).
(٤) في الأصل: «التطيري».
(٥) لم أجد مصدر ترجمته.
(٦) في الأصل: «خمارتن»، والتصحيح من:
معجم السفر ١/٢٣٣، ٢٣٤ رقم ١١٧ وصفحة ٢٣٦ (في ترجمة: خطّاب بن مروان رقم ١١٩)، وتلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي ١١٢٤ رقم ١٦٨٠.

أبو منصور الجِسْتانيّ[1]، أمير الحاجّ.

قال السِّلَفيّ:[2] قرأنا عليه بالمدينة النَّبويّة[3]: أخبركم أبو محمد الجوهريّ.

تُوُفّي بمراغَة[4] في المحرَّم.

- حرف السين -

٣٣٦ - سهل بن أحمد بن عليّ[5].

الحاكم أبو الفتح الأَرْغِيَانيّ[6] الفقيه الشّافعيّ الزّاهد، أحد الأئمّة.

تفقّه على القاضي حسين؛ وأخذ الأُصُول والتّفسير عن شهفور الإسْفَرائينيّ بطُوس. وأخذ عن أبي المعالي الجُوَيْنيّ علم الكلام[7].

---

(١) لم أقف على هذه النسبة.

(٢) في معجم السفر ١/٢٣٣.

(٣) بين القبر والمنبر، وقبل ذلك بالكوفة سنة سبع وتسعين وأربعمائة، ولم نجد له عن غير الجوهري شيئاً.

(٤) من مدن اذربيجان.

(٥) أنظر عن (سهل بن أحمد) في: الإكمال لابن ماكولا ١/٥٧٦ بالحاشية، وذيل تاريخ نيسابور (مخطوط) ٢٨ ب، والأنساب ١/١٨٦، والمنتظم ٩/١٤٦ رقم ٢٣٥ (١٧/٩٦ رقم ٣٧٥٧)، والمنتخب من السياق ٢٤٧، ٢٤٨ رقم ٧٨٧، ومعجم البلدان ١/١٥٣، واللباب ١/٣٣، ٩٣، والكامل في التاريخ ١٠/٤١٥، ٤١٦، ووفيات الأعيان ٢/١٥٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٦٩، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ١٩٠ ب، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٦٧، والوافي بالوفيات ١٦/١٣، ١٤ رقم ١٧، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، والديباج المذهب ١/٧١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٢ رقم ٢٢٩، وروضات الجنات ٣٢٥، وهدية العارفين ١/٤١٣، والأعلام ٣/٢٠٩، ومعجم المؤلفين ٤/٢٨٣، وديوان الإسلام ١/١٠٢ رقم ١٣٢.

(٦) الأرغياني: بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي أخرها النون. (الأنساب).

(٧) وزاد عبد الغافر الفارسي: «وناظَر في مجلسه فارتضى كلامه، وكان شريكه في الأصول الإمام إسماعيل الحكم الطوسي، ثم خرج إلى الحج ولقي المشايخ الذين أدركهم بالعراق والحجاز والجبال، وسمع منهم بعض ما كان معه من مسموعات خراسان.
ولما رجع من مكة دخل على الشيخ العارف الحسن السمناني شيخ شيخ وقته زائراً، فأشار عليه بترك المناظرة والاشتغال بالخلاف، فتركها لإشارته، ولم يناظر بعد ذلك، وترك القضاء باختياره، ولزوم الإنزواء. وبنى دُويرة بالناصبية للصوفية والمتفقهة من خالص ماله، وبقي =

وولي القضاء بناحيته أَرْغِيان، وهي قُرَى كثيرة من أعمال نَيْسابور. ثمّ تعبَّد وترك القضاء وآوى إلى الخانقاه، ووقفَ عليها، ولزِم العبادة، وصحِب الزّاهد حسن السِّمَنَانيّ[1].

وله فتاوى مجموعة معروفة به.

وقد سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصّابونيّ، وهذه الطّبقة فأكثر.

روى عنه: أبو طاهر السّنْجيّ، وغيره.

تُوُفّي في يوم النَّحْر[2].

ـ حرف العين ـ

٣٣٧ ـ عبدالله بن عليّ بن إسحاق بن العبّاس[3].

أبو القاسم الطُّوسيّ، أخو نظامَ المُلْك[4].

قال السّمعانيّ: أحد مشايخ نَيْسابور في عصره، العفيف في نفسه، النّظيف في ملابسه ومجالسه وصلواته، المواظب على قراءته للقرآن في أكثر أحواله.

دخل نَيْسابور في طلب العِلم، وسمع الحديث؛ وكان من أولاد الدّهاقين، لهم ضَيْعةٌ موروثة، وكان يتجمّل بها.

= كذلك على قراءة القرآن، ودوام الصيام، وكثرة العبادة، والاحتياط في الطهارة والنظافة سنين إلى أن توفي على تيقّظ وتُقى وحُسْن حال ودوام مشاهدة وذِكر وقراءة.

(١) السِّمَنَاني: بكسر السين المهملة، وفتح الميم، والنون. وقد تقدَّم التعريف بها في هذه الطبقة.

(٢) وقال ابن السمعاني: الأرغياني من قرية بان، إمام فاضل حسن السيرة، وتفقّه على القاضي الحسين بن محمد المروزي وأقام عنده حتى حصّل طريقته، وذكر أنه ما علّق شيئاً من المذهب إلّا على الطهارة، ودخل طوس وحصّل التفسير والأصول من شهفور الإسفرائيني، ثم دخل نيسابور وقرأ الكلام على أبي المعالى الجويني، وعاد إلى ناحيته وولي القضاء بها وحُمدت سيرته في ولايته، ثم ترك القضاء وانزوى بعد أن حجّ واشتغل بالعبادة... وأكثر من الحديث.. وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة. (الأنساب ١/١٨٦).

(٣) أنظر عن (**عبد الله بن علي الطوسي**) في: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٠٦، ٢٠٧، ومرآة الجنان ٣/١٦١.

(٤) في مرآة الجنان: «أخو نظام الله وعبد الله».

ثمّ استمرّ به الحال إلى أن تَرَقَّى أمرُ أخيه، فما غيّر هيئته.

سمع: أبا حسّان محمد بن أحمد المزكّي، وأبا عثمان الصّابونيّ، وأبا حفص بن مسرور.

سمع منه والدي. روى لنا عنه جماعة. وحدَّث ببغداد، ثنا عنه بها ابن السَّمَرْقَنْديّ.

وكان مولده في سنة أربع عشرة وأربعمائة، ومات في جُمَادَى الآخرة.

٣٣٨ ـ عبدالله بن عمر بن الخوّاص البغداديّ[١].
أبو نصر الدّبّاس.
سمع: أبا طالب بن غَيْلان، وأبا القاسم التّنُوخيّ.
روى عنه: المبارك بن أحمد، والسِّلَفيّ، وغيرهما.
قال السِّلَفيّ: كان مشهوراً بالصّلاح، وسماعه صحيح.

٣٣٩ ـ عبد العزيز بن محمد بن أحمد[٢].
أبو مسلم الشّيرازيّ اللُّغَويّ النَّحْويّ.
له عده مصنَّفات.
قال السِّلَفيّ: كان من أفراد الدّهر وأعيان العصر، متفنّناً، نَحْوياً، لُغَوياً، فقيهاً، متكلِّماً، شاعراً. له مصنَّفات كثيرة. وكان حافظاً للتّواريخ. ما رأينا في معناه مثله.

تُوُفّي في ذي الحجّة وقد نيّف على التّسعين. حضرت الصّلاة عليه.

٣٤٠ ـ عليّ بن الحسن بن عبد السّلام[٣] بن أبي الحَزَوَّر[٤].
الأَزْديّ الدّمشقيّ، أبو الحسن.
سمع: أبا الحسن بن السِّمْسار، ومحمد بن عَوْف، وأبا عثمان الصّابونيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن محمد) في: بغية الوعاة ٢/١٠٢ رقم ١٥٤٨.
(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧/٢١٧ رقم ١١٠.
(٤) الحَزَوَّر: بفتح الحاء المهملة والزاي والواو المشدّدة، وآخره راء.

وعنه: الخَضِر بن عَبْدان، ونصر بن أحمد السُّوسيّ.
تُوُفّي في ربيع الأوّل[1]. وكان يقرأ على القبور.

٣٤١ ـ عليّ بن هبة الله بن حسن بن أبي صادق[2].

أبو سعد الحِيريّ النَّيْسابوريّ.

حدَّث في آخر هذه السّنة، ولا أعلم متى مات.

سمع: عليّ بن محمد الطّرازيّ صاحب الأصمّ، وأبا عمر، ومحمد بن عبدالله الرَّزْجاهيّ[3]، وأبا عبدالله بن باكُوَيْه، ومحمد بن إبراهيم المزكّي.

روى عنه: عبدالله التَّفْتازَانيّ[4].

٣٤٢ ـ عليّ بن عبد الرحمن بن يوسف[5].

---

(١) مولده سنة ٤٢٤، وحدّث سنة ٤٨٧ هـ.

(٢) أنظر عن (علي بن هبة الله) في: الأنساب ٣/٦٥ وفيه: «أبو سعيد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري»، ومعجم البلدان ٢/٣٥ وفيه: «أبو سعيد علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن أبي صادق الحيري»، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٤ (دون رقم ودون ترجمة) وفيه أيضاً: «أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري».

(٣) الرَّزْجاهي: بفتح الراء وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى رَزْجاه، وهي قرية من قرى بسطام، وهي مدينة قومس. (الأنساب ٦/١١٠).

(٤) في الأنساب ٣/٦٤: «عبيد الله بن إبراهيم التفتازاني».
و«التفتازاني» بالتاءين المنقوطتين باثنتين من فوقهما وبينهما الفاء والزاي بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تفتازان وهي قرية قريبة بنواحي نسا في الجبل. (الأنساب ٣/٦٤).

(٥) أنظر عن (علي بن عبد الرحمن) في: صلة الصلة ٨٠، والتكملة لكتاب الصلة، رقم ١٨٣٨ و٢٢٨٣، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (السفر الخامس ـ القسم الأول) ٢٥٠ ـ ٢٥٢ رقم ٥٠٢، وقد طوّل في اسمه ونسبه، فقال: «علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف بن مروان بن يحيى بن الحسين بن أفلح بن قيس بن سعد بن الحسن بن طريف بن علي بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عُبادة الخزرجي صاحب رسول الله ﷺ» كذا نقلت نسبه من خط غير واحد من عقبه، وأرى أن فيه تخليطاً، وأنه ليس من ذريّة قيس بن سعد بن عبادة وإنما هو من ذريّة سعيد بن سعد بن عبادة. فقد ذكر أبو محمد بن حزم في «جماهر النسب» (هكذا) أن لسعيد بن سعد هذا عقباً بالأندلس بقرية يقال له قَرْفَلان من عمل سرقسطة من قِبَل الحسين بن يحيى بن سعيد بن سعد بن عبادة، ولذلك أرى أن إقحام قيس بن سعيد وسعد وهْم. والله أعلم.

أبو الحسن الأنصاريّ العُبَادِيّ الطُّلَيْطُليّ، ويُعرف بابن اللَّوْنْقُهْ[1].

روى عن: أبي المطرِّف بن سَلَمَة، وأبي سعيد الورّاق، وابن عبد البَرّ النَّمِرِيّ.

وكان فقيهاً ورِعاً، بصيراً بالطّبّ، أخذه عن أبي المطرِّف بن وافِد[2].

تُوُفيّ بقُرْطُبة في هذه السّنة أو في الّتي قبلها.

روى [عنه]:[3] ابنه الحسن.

٣٤٣ ـ عمر بن المبارك بن عمر بن عثمان بن الخِرَقيّ[4].

---

(١) في الأصل: «اللويقة». وقال المراكشي: وعلي المترجم به الطليطلي، خرج منها قبل تغلُّب الروم عليها بيسير، وتجوّل في كثير من بلاد الأندلس وسكن طائفة منها، فنزل بطليوس ثم إشبيلية ثم قرطبة، أبو الحسن اللّونْقَه، وتفسيره طويل.

(٢) وافد: بالفاء. أنظر عنه في: طبقات الأمم لصاعد ٨٣، ٨٤، وعيون الأنباء ٣/٧٩، وكان مسدَّد العلاج وله مجرَّبات في الطبّ نافعة أُخِذت عنه فحُمِد اختباره إيّاها واختياره.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) أنظر عن (عمر بن المبارك) في: المنتظم ٩/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٣٦ (١٧/٩٦، ٩٧ رقم ٣٧٥٨)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٤ دون رقم أو ترجمة، وفيه نسبته: «الحُرْفي».

وقد اختلطت ترجمة «عمر بن المبارك» بترجمة الذي بعده «محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق الخياط»، وذلك في الطبعتين من (المنتظم)، وفي (مرآة الزمان).

وأفرد المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ ترجمة لابن عبد الرزاق الخياط، لشهرته في (سير أعلام النبلاء)، واكتفى بذكر وفاة «عمر بن المبارك» في هذه السنة دون ترجمة.

ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ القارىء المتصفّح لترجمة «عمر بن المبارك» لا يتنبّه إلى الخلط الحاصل في ترجمته وترجمة الذي بعده لأول وهلة، ذلك أنه لم يُذكر اسم صاحب الترجمة الثانية «محمد بن أحمد بن علي»، لا في (المنتظم) بطبعتيه، ولا في (مرآة الزمان). وكدت أقع في هذا الخلط لولا أنني توقفت عند تاريخ ولادة «عمر بن المبارك»، و«محمد بن أحمد الخياط» فإذا تاريخ مولد الأول هو سنة ٤٢٣، ووفاته في نصف جمادى الآخرة ٤٩٩ مما يعني أنه توفي عن ٧٧ سنة.

وإذا بالثاني وُلد سنة ٤٠١ وتوفي في شهر المحرّم سنة ٤٩٩ مما يعني أنه توفي عن ٩٩ سنة.

لهذ أزعم أنّ «ابن الجوزي» حين وضع كتابه جمع جُذاذاته وفيها ترجمة «عمر بن المبارك» على حدة، و«محمد بن أحمد الخياط» على حدة، وحين باشر بترتيب كتابه سقط منه القسم الأكبر من ترجمة «عمر»، واسم صاحب الترجمة الثانية «محمد بن أحمد» وبقيت ترجمته، وبهذا تداخَلَت الترجمتان معاً في ترجمة واحدة، ثم جاء سبْطه فنقل عنه دون أن يتنبّه لسقوط =

أبو الفوارس المحتسب البغداديّ.

قال السّمعانيّ: شيخ صالح ديِّن خيِّر. سمع أبا القاسم بن بشْران. ثنا عبدالوهّاب الأنْماطيّ، وعمر المَغَازِليّ، ومحمد بن محمد السِّنْجيّ.

= اسم «محمد بن أحمد الخياط» والخلط بين الترجمتين.

ونتيجة لسقوط اسم «محمد بن أحمد الخياط» من (المنتظم) و(مرآة الزمان) برغم وجود ترجمته، فإن الشيخ «شعيب الأرنؤوط» لم يذكر هذين المصدرين بين مصادر ترجمته في (سير أعلام النبلاء) أنظر ج ٢٢/١٩ بالحاشية.

ولتوضيح الخلط الحاصل أجد من الفائدة إثبات النص الوارد في (المنتظم) ثم الوارد في (مرآة الزمان).

قال في المنتظم:

«عمر بن المبارك بن عمر، أبو الفوارس:

وُلد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وقرأ القرآن، وسمع الحديث من أبي القاسم بن بشران، وأبي منصور السوّاق، وأبي الحسن القزويني، وغيرهم، وأقرأ السنين الطويلة، وختم القرآن عليه ألوف من الناس. وروى الحديث الكثير، فحدّثنا عنه ابن ابنته أبو محمد المقري، وكان من كبار الصالحين الزاهدين المتعبّدين حتى إنه كان له وِرد بين العشاءين يقرأ فيه سبعاً من القرآن قائماً وقاعداً، فلم يقطعه مع عُلُوّ السّنّ. وتوفي ضحى نهار يوم الأربعاء سادس عشر المحرم عن سبع وسبعين ممتّعاً بسمعه وبصره وعقله، وأُخرج من الغد فصلّى عليه سبطه أبو محمد في جامع القصر، وحضر جنازته ما لا يُحدّ من الناس، حتى إن الأشياخ ببغداد كانوا يقولون: ما رأينا جمعاً قط هكذا، لا جمع ابن القزويني ولا جمع ابن الفراء، ولا جمع الشريف أبي جعفر، وهذه الجموع التي تناهت إليها الكثرة، وشُغل الناس ذلك اليوم وفيما بعده عن المعاش، فلم يقدر أحد من نقاد الباعة في ذلك الأسبوع على تحصيل نقده.

وقال لي أبو محمد سبطه: دخل إليّ رجل بعد رجوعي من قبر جدّي، فقال لي: رأيتَ مثل هذا الجمع قطّ؟ فقلت: لا، فقال لي: ذاك من ها هنا خرج، يشير إلى المسجد ويأمرني فيه بالاجتهاد.

ورُئي أبو منصور (كذا) في النوم، فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب».

وقال في (مرآة الزمان):

«وفيها توفي عمر بن المبارك بن عمر أبو الفوارس البغدادي، ولد سنة ٤١٣ قرأ القرآن وبرع في علمه وأقرأ الناس سنين كثيرة، وختم عليه ألوف من الناس، وسمع الحديث الكثير، وكان من كبار الصالحين الزهّاد والمتعبّدين، وكان له وِرد بين العشاءين يقرأ فيه سبْعاً دائماً لم يقطعه مع عُلوّ السّنّ، وبلغ سبعاً وتسعين سنة ممتّعاً بسمعه وبصره وعقله، وكانت وفاته في المحرّم . . ».

ثم ذكر كثرة الخلق في جنازته.

وأعود هنا فألفت إلى الاختلاف في تواريخ الولادة والوفاة والسّنّ فلْتُراجَع. ثم للمقارنة مع الترجمة التالية.

قلت: وروى عنه السِّلَفيّ في «البشْرانيّات».
تُوُفّي في نصف جُمَادَى الآخرة.

ـ حرف الميم ـ

٣٤٤ ـ محمد بن أحمد بن عليّ بن عبد الرّزّاق(١).
الشّيخ أبو منصور الخيّاط البغداديّ المقريء الزّاهد.
قال السّمعانيّ: ثقة صالح عابد، يُقريء النّاس ويلقّن.

قلت: سمع: أبا القاسم بن بشْران، وأبا بكر محمد بن عمر بن الأخضر الفقيه، وعبد الغفّار بن محمد المؤدِّب وحدَّث عنه بـ «مُسْنَد الحُمَيْديّ».

وقرأ القرآن على الشّيخ أبي نصر بن مسرور المقريء.
وكان قديم المولد، فلو أنّه سمع في حدود العَشْر وأربعمائة، فكان يمكن أن يقرأ على أبي الحسن الحمّاميّ ولكنّ هذه الأشياء قَسْمِيّة.

روى عنه جماعة منهم: سِبْطاه أبو عبدالله الحسين، والمقريء الكبير أبو محمد عبدالله شيخنا الكِنْديّ، وابن ناصر، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الفضل خطيب الموصل، وسعدالله بن الدّجاجيّ، وأحمد الباجِسْرائيّ.

قال السّمعانيّ: كان له وِرْد بين العِشّائين، يقرأ فيه سُبْعاً من القرآن قائماً وقاعداً، حتّى طعن في السّنّ وكان صاحب كرامات.

قال ابن ناصر: كانت له كرامات.
وقال أبو منصور بن خَيْرُون: ما رأيت مثل يوم صُلِّيَ على أبي منصور

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن علي) في: المنتظم ٩/١٤٦، ١٤٧ رقم ٢٣٦ (١٧/٩٦، ٩٧ رقم ٣٧٥٨) في ترجمة (عمر بن المبارك)، وكذا في مرآة الزمان ج ٨ ق ١/١٧، وانظر ترجمته المُفْرَدَة في: الكامل في التاريخ ١٠/٤١٥، وطبقات الحنابلة ٢/٢٥٤ رقم ٦٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٢ ـ ٢٢٤ رقم ١٣٧، ودول الإسلام ٢/٢٨، والعبر ٣/٣٥٣، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥٧ ـ ٤٥٩ رقم ٣٩٩، وذيل طبقات الحنابلة ١/٩٥ ـ ٩٩ رقم ٤٦، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٥٣، ١٥٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، وغاية النهاية ٢/٧٤، ٧٥، وشذرات الذهب ٣/٤٠٦، ٤٠٧.

الخيّاط من كثرة الخلْق والتَّبرُّك بالجنازة.

وقال السّمعانيّ: وقد رُؤيَ بعد موته في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليمي الصِّبيان فاتحة الكتاب.

وكان إمام مسجد ابن جَرْدَة بالحَرَم الشّريف، واعتكف فيه مدّة يعلِّم العُمْيان القرآنَ لله، ويسأل لهم، ويُنْفِق عليهم.

قال ابن النّجّار في «تاريخه»: إلى أن بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العُميان سبعين ألفاً. قال: هكذا رأيته بخطّ أبي نصر اليُونَارْتيّ.

قلت: هذا غلطٌ لا رَيْبَ فيه، لعلّه أراد أن يكتب سبعين نفْساً، فكتب سبعين ألفاً. ولا شكّ أنّ من ختم عليه القرآن سبعون أعمى يعزّ وقُوع مثله[1].

قال السِّلَفيّ: ذكر لي المؤتَمَن السّاجيّ في ثاني جُمعةٍ من وفاة أبي منصور: اليوم ختموا على رأس قَبره ماءتين وإحدى وعشرين ختْمة، يعني أنّهم كانوا قد قرأوا الخِتَم قبل ذلك إلى سورة الإخلاص، فاجتمعوا هناك، ودعوا عقيب كلّ خَتْمة.

قال السِّلَفيّ: وقال أبي عليّ بن الأمير العُكْبَريّ، وكان رجلاً صالحاً: حضرتُ جنازة أبي منصور، فلم أر أكثر خلْقاً منها، فاستقْبَلَنَا يهوديٌّ، فرأى كثرة الزّحام والخلْق فقال: أشهد أنّ هذا هو الحقّ، وأسلم.

تُوُفّي يوم الأربعاء سادس عشر محرَّم سنة تسعٍ[2]، ودُفن بمقبرة باب حرب[3].

---

(١) علّق ابن االجزريّ على قول المؤلّف بما نصّه: «لا يزال الذهبي يستبعد الممكنات ويردّ على الثقات، وهذا الرجل، أعني أبا منصور كان منتصباً للتلقين منقطعاً إليه، وعُمّر طويلاً، ولا يخفى كيف كانت بغداد وما كان بها من العالم، فهذه دمشق أخبرني الشيخ الصالح إبراهيم الصوفي الملقّن بالجامع الأموي أنّ الذين قرأوا عليه القرآن نيف عن عشرين ألفاً. (غاية النهاية ٢ / ٧٤).

(٢) ووقع في (المعين في طبقات المحدّثين ١٤٧) أن وفاته سنة ٤٩٧ هـ.

(٣) راجع تعليقنا على الترجمة السابقة.

٣٤٥ ـ محمد بن إبراهيم بن محمد بن خَلَف[١].

أبو نُعَيْم الواسطيّ ابن الجُمّاريّ[٢].

روى «مُسْنَد مسدَّد»[٣]، عن أحمد بن المظفَّر[٤] العطّار.

روى عنه: عليّ بن نَغُوبا، وهبة الله بن البُوقيّ[٥]، وهبة الله بن الحَلَخْت، وأبو طالب محمد بن عليّ الكتّانيّ.

وثّقه الحافظ خميس الحَوْزيّ[٦].

آخر ما حدَّث في هذه السّنة. ولم تُؤَرَّخ وفاته[٧].

٣٤٦ ـ محمد بن عبدالله بن يحيى[٨].

أبو البَرَكات بن الوكيل، الخبّاز[٩]، المقرىء، الشِّيْرَجيّ[١٠]. أحد الفُضَلاء بالكَرْخ[١١].

قرأ القراءآت على: أبي العلاء الواسطيّ، والحسن بن الصَّقْر، وعليّ بن طلْحة البصْريّ، ومحمد بن بُكَيْر النّجّار.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في: سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي ٦٦ رقم ٢٨، والأنساب ٣/ ٢٩٠ بالحاشية، والاستدراك لابن نقطة (مخطوط) ورقة ١٠٢ ب، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٥٢، وتبصير المنتبه ١/ ٢٤٦.

(٢) الجُمّاريّ: بضم الجيم وتشديد الميم وبعد الألف راء مكسورة. هكذا ضبطها ابن نقطة.

(٣) هو «مسدّد بن مسرهد» المتوفى سنة ٢٢٨ هـ.

(٤) في الأصل: «أحمد بن أبي المظفر»، والتحرير من: الاستدراك، والسير.

(٥) البُوقي: بالضم ثم واو ساكنة نسبة إلى بوقة قرية بأنطاكية. (توضيح المشتبه ١/ ٤٦٤، ٤٦٥)

(٦) في سؤالات السلفي ٦٦.

(٧) وذكر الذهبي في (سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٤٦): «توفي في حدود سنة خمسمائة، فإنه حدّث في سنة تسع وتسعين وأربعمائة».

(٨) أنظر عن (محمد بن عبد الله الشيرجي) في: المنتظم ٩/ ١٤٧ رقم ٢٣٧ (١٧/ ٩٧ رقم ٣٧٥٩)، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٤٥٩، ٤٦٠ رقم ٤٠٠، وغاية النهاية ٢/ ١٨٧، ١٨٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٩٣، وشذرات الذهب ٣/ ٤١٠.

(٩) زاد في (معرفة القراء الكبار): «الدّبّاس».

(١٠) الشِّيْرَجيّ: بكسر الشين المعجمة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الجيم. هذه النسبة إلى بيع دهن الشّيرَج وهو دهن السمسم. وببغداد يقال لمن إيبيع الشيرَج: الشيرجي والشيرجاني. (الأنساب ٧/ ٤٥٤).

(١١) في الأصل: «بالكرج» والتصحيح من: المنتظم، والسير.

وتفقّه على: أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ[1].

وسمع «ديوان المتنبيّ» من عليّ بن أيّوب.

وسمع: أبا القاسم بن بشْران.

قرأ عليه: أبو الكَرَم الشَّهْرُزُوْرِيّ، والسِّلَفيّ، والسِّبْط الحَنّاط.

وروى عنه: أبو بكر محمد بن منصور السّمعانيّ، وابن ناصر، والسِّلَفيّ، وأبو بكر عبدالله بن النَّقُّور.

قال ابن ناصر: كان رجلاً صالحاً، اُتُّهِمَ بالإعتزال، ولم يكن يذكره، ولا يدعو إليه.

وقال أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد: دخلت عليه مع المؤتَمَن السّاجيّ في مرضه، فقال له المؤتَمَن: يا شيخنا، بَلَغَنَا عنك أشياء. فقال: ذلك صحيح، وأنا قد رجعت إلى الله، وتُبْتُ عن ذلك الاعتقاد.

وُلِد في رمضان سنة ستٍّ وأربعمائة[2]، ومات في ربيع الأول، وله ثلاثٌ وتسعون سنة.

٣٤٧ ـ محمد بن عُبَيْدالله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء[3].

أبو الفَرَج البصْريّ، قاضي القُضاة بالبصرة.

كان عالماً، فَهْماً، فصيحاً، كثير المحفوظ، مَهِيباً، تامّ المروءة، متديّناً[4].

قَدِم بغداد وسمع: الطَّبَريّ، والتَّنُوخيّ، وأبا الحسن الماوَرْديّ.

وكان يُقْرِيء كُتُب الأدب.

تُوُفّي في المحرَّم بالبصرة.

---

(١) تفقّه عليه سنين.

(٢) المنتظم.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في: المنتظم ٩/١٤٧، ١٤٨ رقم ٢٣٨ (١٧/٩٧، ٩٨ رقم ٣٧٦٠)، والكامل في التاريخ ١٠/٤١٥ وفيه: «عبيد الله بن الحسن» دون ذكر اسمه «محمد»، ومعجم الأدباء ١٨/٢٣٤ رقم ٧٠، والوافي بالوفيات ٤/٩، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، وبغية الوعاة ١/١٧٠ رقم ٢٨٤، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٧٧.

(٤) وقال ابن الجوزي: «وكان ممن يخشع قلبه عند الذكر ويبكي».

وقد سمع بالكوفة من: محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العَلويّ.

وبالبصرة من: الفضل بن محمد القَصَبَانيّ[1]، وعيسى بن موسى الأندلسيّ؛ وبواسط من: أبي غالب محمد بن أحمد بن بِشْران.

وأملى مجالس بجامع البصرة.

روى عنه: أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو عليّ بن سُكَّرة الصَّدَفيّ وقال: كان من أعلم النّاس بالعربيّة واللّغة. وله تصانيف، ما رأيت مجلساً أوقر من مجلسه.

وقال السِّلَفيّ: أنا عبد المؤمن بن خَلَف، عن ابن رواج، عنه قال: كتب إليَّ أبو الفَرَج قال: أنبا محمد بن عليّ بن بِشْر البصْريّ، أنا طاهر بن عبدالله، نا أبو خليفة، نا مُسَدَّد، عن عيسى بن يونس، نا معاوية بن يحيى، عن القاسم، عن أبي أُمامة، أنّ رسول الله ﷺ قال: «من أسلم على يد رجلٍ فله ولاؤه».

قال السِّلَفيّ: كان من أجلاّء القُضاة، وبنى[2] داراً للعِلْم بالبصرة في غاية الحُسْن والزَّخْرفة، ووقف بها اثني عشر ألف مجلّدة، ثمّ ذهبت عند فتنة العرب والتُّرْك لمّا نُهِبت البصْرة[3].

٣٤٨ ـ المعمّر بن محمد بن عليّ بن إسماعيل[4].

أبو البقاء الكوفيّ، الحبّال، الخزّاز، المعروف في بلده. بخُرَيْبَة.

---

(١) القَصَباني: بفتح القاف والصاد المهملة والباء الموحّدة بعدها الألف وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى القصب وبيعه. (الأنساب ١٠/١٦٧، ١٦٨).

(٢) في الأصل: «بنا».

(٣) وقال ياقوت: «روى عن الماوردي كتبه كلّها، وكان حافظاً للفقه، حسن المذاكرة، كثير القراءة، محتشماً عن السلاطين، وله تصانيف حسان منها: مقدّمة في النحو، كتاب المتقعّرين.
وسُمع في مرضه يقول: ما أخشى أنّ الله يحاسبني أنّني أخذت شيئاً من وقفٍ أو مال يتيم». (معجم الأدباء ١٨/٢٣٤).

(٤) أنظر عن (المعمّر بن محمد) في: التحبير ١/١٣٤، ٥٧٦ و٢/٣٦٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٦، والعبر ٣/٣٥٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٢٧، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٥٤، ومرآة الجنان ٣/١٦١، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٣، وشذرات الذهب ٣/٤١٠.

روى بالكوفة وبغداد عن الكبار.

سمع: القاضي جَنَاح بن نذير المُحَارِبيّ، وزيد بن أبي هاشم العَلَويّ، وأبا الطَّيِّب أحمد بن عليّ الجعفريّ.

روى عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وكثير بن سَمَالِيق، والمبارك بن أحمد الأنصاريّ، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، وابن ناصر، والسِّلَفيّ.

قال السّمعانيّ: شيخ ثقة، صحيح السّماع، انتشرت عنه الرّواية، وعُمّر حتّى روى كثيراً.

وقال: قليل السّماع، إلاّ أنّه بُورك له فيما سمع. روى لنا عنه: أبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو المعالي الحُلْوانيّ بمَرْو؛ وأبو القاسم إسماعيل الحافظ بإصبهان.

وقد سأله هُزَارسْت بن عَوَض عن مولده، فقال: سنة عَشْرٍ وأربعمائة.

وقال أبو بكر بن طُرْخان، والحسين بن خسْرو: وسألناه عن مولده فقال: سنة ثلاث عشرة.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة بالكوفة.

٣٤٩ ـ مكّيّ بن بُجَيْر بن عبدالله بن مكّيّ بن أحمد[(١)].
أبو محمد الهَمَذانيّ الشّعّار.

سمع من: شيخه أبي القاسم نصر بن عليّ، وابن حُمَيْد، وابن أبي اللّيْث، وأبي سعد بن الصّفّار، وأبي سعد بن ممسوس، وأبي طالب بن الصّبّاح، وهارون بن ماهِلَة، وابن مأمون، وعامّة مشايخ هَمَذان.

ورحل إلى بغداد، فسمع من أبي محمد الجوهريّ، وأبي جعفر بن المسلمة. وجمع كُتُباً كثيرة في العلوم.

قال شيرَوَيْه: كنّا نسمع بقراءته من مشايخ البلد ومن القادمين، وكان حَسَن السّيرة، شديداً في السُّنّة، متعصّباً لأهل الأثر، مؤمناً، متواضعاً.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

قلت: روى عنه: أبو طاهر محمد بن محمد السِّنْجيّ: وأبو الفتوح محمد بن محمد الطّائيّ، وطائفة سواهم.

تُوُفّي في ثامن وعشرين جُمَادَى الآخرة.

٣٥٠ ـ مُهَارِش بن مجلِّيّ بن عُكَيْث[1].

أبو الحارث مجير الدّين العُقَيْليّ أمير العرب بعانَة والحُدَيْثَة.

كان كثير الصّلاة والخير والبِرّ[2]، يتصدَّق كلَّ يومٍ بثلاثمائة رِطْل خُبْز. ولمّا خرج أرسلان البساسيريّ في سنة خمسٍ وأربعمائة على الخليفة القائم، انحاز الخليفة، فآوى إلى مُهَارِش هذا كما تقدَّم، فكان يخدم الخليفة بنفسه تلك السّنة. ورد القائم شاكراً له. وقد مدحه مُهارش بقصيدةٍ، وبعث بها إليه، أوّلها:

لولا الخليفةُ ذو الأفضال والمِنَنِ ... نَجْلُ الخلائف آل الفَرْضِ والسُّنَنِ

ما بِعْتُ قومي وهُمْ خيرُ الأنام ولا[3] ... أصبحتُ أعرِفُ بغنداذَ أو تعرِفُني

حاربتُ فيه ذوي القُرْبَى، وبِعْتُ به ... ما كنتُ أهواهُ من دارٍ ومن سَكَنِ[4]

ما استحقّ سِوايَ مثْلَ مَنْزِلتي ... ما دام عَدْلُكَ هذا اليوم يُنْصِفُني[5]

تُوُفّي عن سِنٍّ عالية[6].

٣٥١ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الطّيّب بن سعيد بن الصّبّاغ[7].

---

(١) أنظر عن (مهارش بن مجلي) في: المنتظم ٩/١٤٨ رقم ٢٤٠ (١٧/٩٨ رقم ٣٧٦٢)، والكامل في التاريخ ١٠/٤١٦، والإشارة إلى من نال الوزارة ٤٥، ووفيات الأعيان ٥/٢٦٩ (في ترجمة المقلّد بن المسيّب) و١/١٩٣ (في ذكر البساسيري)، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٣٨، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٥٣، والبداية والنهاية ١٢/١٦٦، واتعاظ الحنفا ٢/٢٥٣، ٢٥٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٣.

(٢) المنتظم، الكامل في التاريخ.

(٣) في سير أعلام النبلاء: «وقد».

(٤) هذا البيت لم يرو في السير.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٥.

(٦) قال ابن الجوزي إنه بلغ ثمانين سنة.

(٧) أنظر عن (محمد بن محمد بن محمد) في: المنتظم ٩/١٤٨ رقم ٢٣٩ (١٧/٩٨ رقم ٣٧٦١).

أبو الفضل البغداديّ البزّاز.

ولد الشّيخ أبي الحسين.

سمع: عثمان بن محمد بن دُوَسْت العلاّف، وعبد الملك بن بشْران، وجماعة.

وعنه: ابن ناصر، وعبد الخالق اليُوسُفيّ، وأبو محمد سِبْط الحنّاط، والسِّلَفيّ.

قال شُجّاع[1] الذُّهْليّ: مات في أوّل ربيع الأوّل سنة تسعٍ.

وأمّا أبو عامر العَبْدَريّ فقال: مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين كما ذكرناه. وقال: في العشرين منه.

قلت: ومولده سنة عشرين[2] أو إحدى وعشرين وأربعمائة.

نقله ابن النّجّار.

---

(١) في الأصل: «ابن شجاع».

(٢) بها أرّخ ابن الجوزي وفاته.

سنة خمسمائة

ـ حرف الألف ـ

٣٥٢ ـ أحمد بن الحسين بن عليّ بن عَمْرُوَيْه[١].

أبو منصور النَّيْسابوريّ[٢].

سمع: أباه، وأبا سعيد النَّصْرويّ، وعبد الغافر الفارسيَّ، والكَنْجَرُوذيّ[٣].

وتُوُفّي في سادس شعبان وله أربعٌ وثمانون سنة.

٣٥٣ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد[٤].

أبو الفتح الحدّاد المقريء الإصبهانيّ التّاجر، سِبْط الحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَة.

كان شيخاً جليل القدْر، ورِعاً، خيِّراً، كثير الصَّدقات. تفرّد بالإجازة من إسماعيل بن يَنّال المحبوبيّ الّذي يروي عن ابن محبوب «جامع التِّرْمِذيّ».

وأجاز له أبو سعيد الصَّيْرفيّ، وعليّ بن محمد الطّرازيّ.

وسمع: أبا سعيد محمد بن عليّ النّقّاش، وعليّ بن عَبْدكُوَيْه، وأحمد بن إبراهيم بن يَزْداد غلام محسن، وأبا سَهْل عمر بن أحمد بن عمر الفقيه، وأبا بكر

---

(١) أنظر عن (أحمد بن الحسين بن علي) في) المنتخب من السياق ١١٧ رقم ٢٥٧.

(٢) وقال عبد الغافر: العمروي، مستور، فقيه. وُلد سنة ست عشرة وأربعمائة.

(٣) في الأصل: «عبد الغافر الفارسي الكنجرودي» والتصحيح من (المنتخب).

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد الحداد) في: المنتظم ٩/١٥١ رقم ٢٤١ (١٧/١٠٢ رقم ٣٧٦٣)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٦، ٢١٧ رقم ١٣٣، ودول الإسلام ٢/٢٩، والعبر ٣/٣٥٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥٥، ٤٥٩ رقم ٣٩٦، والوافي بالوفيات ٧/٣٢٣، وغاية النهاية ١/١٠١، ١٠٢، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٥، وشذرات الذهب ٣/٤١٠.

محمد بن الحسين الدّشْتيّ، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَسْنُوَيْه، وعبد الواحد بن أحمد الباطرْقانيّ، وأبا الفَرَج محمد بن عبدالله بن شَهْريار، وطائفة كبيرة.

روى عنه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو الفتح عبدالله الخِرَقيّ، وجماعة. بإصبهان؛ وعبدِ الوهّاب الأنْماطيّ[1]، وصَدَقة بن محمد ببغداد.

وقد قرأ القراءآت على: أبي عمر الخِرَقيّ، وشاكر بن عليّ الأسْواريّ.

وبمكّة على: أبي عبدالله الكارَزِينيّ، وهو آخر أصحابه وفاةً، وعبدالله السِّلَفيّ العاصميّ إلى ﴿حمٓ عٓسٓقٓ﴾.

وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعمائة[2].

وتُوُفّي في ذي القِعدة.

٣٥٤ ـ أحمد بن محمد بن مُظَفَّر[3].

الإمام أبو المظفَّر الخَوَافيّ[4] الفيه الشّافعيّ، عالم أهل طُوس مع الغَزّاليّ.

كان من أنظر أهل زمانه، وهو رفيق الغَزّاليّ في الإشتغال على إمام الحَرَمَيْن.

وخواف: قرية من أعمال نَيْسابور.

---

(١) قال ابن الجوزي: روى عنه شيخنا عبد الوهاب فأثنى عليه ووصفه بالخيرية والصلاح، وكان من أهل الثروة.

(٢) المنتظم.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن مظفّر) في: الأنساب ٥/١٩٩، وتبيين كذب المفتري ٢٨٨، والمنتخب من السياق ١١٨ رقم ٢٦٣، ومعجم البلدان ٢/٣٩٩، ووفيات الأعيان ١/٩٦، ٩٧ رقم ٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٥١ (ذكره دون ترجمة)، والعبر ٣/٣٥٥، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٥٥، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٤٨ أ، ومرآة الجنان ٣/١٦٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦٨، والعقد الثمين ٧٠، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ٢٢٥، وشذرات الذهب ٣/٤١٠.

(٤) الخَوَافي: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الفاء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خواف، وهي ناحية من نواحي نيسابور كثيرة القرى والخُضرة، وهي متصلة بحدود الزوزن. (الأنساب).

وكما رُزِق الغَزَّاليّ السّعادةَ في تصانيفه، رُزِق الخوافيّ السَّعادةَ في مناظرته[1].

تُوُفّي بطُوس[2].

٣٥٥ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُوَيْه[3].

الفقيه أبو بكر الزَّنْجانيّ[4].

وُلِد سنة ثلاثٍ وأربعمائة، وتُوُفّي في عَشْر المائة.

سمع ببغداد من: أبي عليّ بن شاذان، وغيره.

وسمع من: القاضي أبي عبدالله الحسن بن محمد الفلاّكيّ، وأبي طالب الدَّسْكَريّ[5]، وأبي طالب عبدالله بن عمر الشّاذني، وعبد القاهر بن طاهر البغداديّ، والحسن بن عليّ بن معروف الزَّنْجانيّ، وجماعة.

---

(١) وفيات الأعيان ١/٩٧.

(٢) وقال ابن السمعاني: «إمام مبرّز فاضل، له يد في النظر والأصول. تفقّه على أبي المعالي الجويني، وتخرّج عليه جماعة من الأئمة مثل عمر السلطان، ومحمد بن يحيى». (الأنساب).
وقال ابن عساكر: الإمام المشهور، أنظر أهل عصره وأعرفهم بطريق الجدل في الفقه له العبارة الرشيقة المهذّبة والتضييق في المناظرة على الخصم والإرهاق إلى الانقطاع. تفقّه على الشيخ أبي إبراهيم الضرير، وكان مبارك النفس. وهذا الإمام أحمد كيّس الطبع فتخرّج به بعض التخرّج، ثم وقع بعده إلى خدمة إمام الحرمين وصحبته وبرع عنده حتى صار من أوحد تلامذته وأصحابه القدماء، وكان من جملة مناديه بالليالي والأيام بطول صحبته، ولاعتداد الإمام بمكانه، وكان معجباً به وبكلامه، ثم ترفّع عن الإعادة في درسه فكان يدرس بنفسه وتختلف إليه طائفة، توفي بطوس سنة خمسمائة، وكان حسن العقيدة، ورع النفس، ما عُهد منه هنات قط كما عُهد من غيره. (تبيين كذب المفتري).
وقال ياقوت: ولي قضاء طوس ونواحيها في آخر أيامه وبقي مدة ثم عُزِل عنها من غير تقصير، بل قصد وحسد. (معجم البلدان).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد الزنجاني) في: سير أعلام النبلاء ١٩/٢٣٦ ـ ٢٣٨ رقم١٤٥٠، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٤٩.

(٤) الزَّنْجاني: بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى زَنْجان وهي بلدة على حدّ آذربيجان من بلاد الجبل. (الأنساب ٦/٣٠٦).

(٥) الدَّسْكَريّ: بفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح الكاف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الدَّسْكَرة، وهي قريتان، إحداهما على طريق خراسان يقال لها دسكرة الملك، وهي قرية كبيرة تنزلها القوافل. وقرية أخرى من أعمال نهر المُلْك ببغداد على خمسة فراسخ. (الأنساب ٥/٣١١، ٣١٢).

قال شيرَوَيْه: كان فقيهاً متقِناً، رحلتُ إليه مع ابن شَهْرُدار، وسمعنا منه بزَنْجان.

قلت: وروى عنه: سعيد بن أبي شكر بإصبهان، والحافظ محمد بن طاهر، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

لا أعلم متى تُوُفّي، لكنّه حدَّث في العام. وكان شيخ ناحيته ومُسْنِدَها ومُفْتيها. تفقَّه بأبي الطّيِّب الطَّبَريّ، وسمع «مُسْنَد الإمام أحمد الفلاكيّ» سنة نيِّفٍ وعشرين، بسماعه من القَطِيعيّ. وسمع «مُسْنَد أبي يَعْلَى» من أبي عليّ المعروفيّ صاحب ابن المقرىء، وسمع «غريب أبي عُبَيْد»، من ابن هارون التّغلبيّ، عن عليّ بن عبد العزيز، عنه.

وقرأ لأبي عَمْرو، على ابن الصَّقْر صاحب زيد بن أبي بلال. وكان الرّحلة إليه، ومَدَار الفُتْيا عليه. ورأيت له ترجمةً بخطّ الحافظ عبد الغنيّ سمعها من أبي طاهر السِّلَفيّ، فيها بعض ما قدَّمنا، وأنّه تلا بحرف أبي عَمْرو على الحسن بن عليّ بن الصّقْر الكاتب. وقرأ كتاب «المرشد» على مؤلّفه أبي يَعْلَى بن السّرّاج. وتلا عليه بما في «المرشد» من الرّوايات. وكتب بنَيْسابور «تفسير إسماعيل الضّرير»، عنه.

وسمع من أبي عليّ بن باكُوَيْه الشّيرازيّ.

وكانت الرحلة إليه لفضله وعُلُوّ إسناده. سمعته يقول: أُفْتِي من سنة تسعٍ وعشرين. وقيل لي عنه إنّه لم يُفْتِ خطأً قطّ، وأهل بلده يبالغون في الثّناء عليه، الخواصّ والعَوَامّ، ويذكرون ورعه، وقِلّة طمعه.

٣٥٦ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد(١).

الشّيخ أبو منصور بن الذنح(٢)، الهاشميّ. المُوسَوِيّ، الكوفيّ، الخطيب.

وُلِد سنة ٢٢ وأربعمائة، وحدَّث ببغداد عن: العَلَويّ، وابن فَدوَيْه.

وعنه: أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحُصَيْن، والسِّلَفيّ.

لم أجد وفاته.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) رُسمت هكذا في الأصل، ولم أتبيّن صحّتها.

٣٥٧ ـ إسماعيل بن أحمد بن محمد بن حبّان[١].

أبو عبدالله النَّسَويّ الصُّوفيّ.

من خواصّ أبي القاسم القَشْريّ.

سمع: عَمْرو بن مسرور، وغيره.

روى عنه: أبو طاهر السِّنْجيّ.

ومات في صَفَر.

ـ حرف الجيم ـ

٣٥٨ ـ جعفر بن أحمد[٢].

أبو محمد البغداديّ السّرّاج القاريء.

سمع: أبا عليّ بن شاذان، وأبا محمد الخلّال، وعُبَيْدالله بن عمر بن شاهين، ومحمد بن إسماعيل بن عمر بن سنْبك، وأحمد بن عليّ التَّوَّزِيّ[٣]،

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في: الأنساب ٧/٤١٧، ٤١٨، والمنتظم ٩/١٥١، ١٥٢ رقم ٢٤٢ (١٧/١٠٢ ـ ١٠٤ رقم ٣٧٦٤)، ومعجم الأدباء ٧/١٥٣ ـ ١٦٢، والكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠/٣٥٨، والأربعينيات لنصر الطوسي (مخطوطة الأزهر) ورقة ٣٩٩، ووفيات الأعيان ١/٣٥٧، ٣٥٨، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٠، ٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٥٩٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٢٨ ـ ٢٣١ رقم ١٤١، ودول الإسلام ٢/٢٩، والعبر ٣/٣٥٥، وتاريخ إربل لابن المستوفي ١/٩٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٩٣ ـ ٩٥، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٦٦ ـ ١٦٩، ومرآة الجنان ٣/١٦٢ و١٦٢، ١٦٣ (ذُكر مرتين)، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٤٥، ٤٦، والوافي بالوفيات ١١/٩٢، ٩٣، والبداية والنهاية ١٢/١٦٨ وفيه: «جعفر بن محمد»، وذيل طبقات الحنابلة ١/١٠٠ ـ ١٠٣ رقم ٤٧، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/١٧٥، وصلة الخلف بموصول السلف (نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية) طبعة الكويت، مجلّد ٢٩ ج ٢/٤٩٥، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٤، وبغية الوعاة ١/٤٨٥، وكشف الظنون ٤٩٢، ٩٥٧، ١٧٠٣، ١٨٣٣، وشذرات الذهب ٣/٤١١، ٤١٢، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/٥٩٤، ومعجم المؤلفين ٣/١٣١، ١٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٢/١٩ ـ ٢٣ رقم ٣٠٧، وانظر: مصارع العشّاق، له، وكتابنا: الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى ٢٠٦، ٢٠٧.

(٣) التَّوَّزِيّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس، وقد خفّفها الناس ويقولون: الثياب التَوْزية، وهو مشدّد، وهو توج (الأنساب ٣/١٠٤).

وعليّ بن عمر القَزْوِينيّ، وابن غَيْلان، والبَرْمَكيّ، والتَّنُوخيّ، وأبا الفتح عبد الواحد بن شِيطا، وغيرهم ببغداد؛ والحافظ أبا نصر عُبَيْدالله السِّجْزِيّ[1]، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأَرْدَسْتانيّ[2] بمكّة؛ وأبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا بكر الخطيب بدمشق؛ وعبد العزيز الضَّرّاب بن الحسين، وجماعة بمصر.

وخرّج له الحافظ أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة مَرْوِيّة.

روى عنه: ابنه ثعلب، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْديّ، وعبد الوهّاب الأنْماطيّ، ومحمد بن ناصر، ومحمد بن البطّيّ، وأبو طاهر السِّلَفيّ، وسلمان بن مسعود الشّحّام، وأبو الحسن بن الخَلِيّ الفقيه، وعبد الحقّ بن يوسف، وشُهْدَة الكاتبة، وأبو الفضل خطيب المَوْصِل، وخَلْق كثير.

وكتب بخطّه الكثير. وصنّف كتاب «مصارع العُشّاق»، وكتاب «حِكَم الصِّبْيان»، وكتاب «مناقب السُّودان». ونظم الكثير في الفِقْه، واللّغة، والمواعظ وشِعْرُه حُلْوٌ سَهْلٌ في سائر فنون الشِّعْر. وكان له إعتناء بالحديث.

انتخب السِّلَفيّ من كُتُبه أجزاء عديدة.

وحدَّث ببغداد، ودمشق، ومصر.

قال شُجاع الذُّهْليّ[3]: كان صدوقاً، ألّف في فنون شتّى.

وقال أبو عليّ الصَّدَفيّ: هو شيخ فاضل، جميل، وسيم، مشهور، يفهم. عنده لغة وقراءآت. وكان الغالب عليه الشِّعْر. ونظم «التّنبيه» لابن إسحاق الشّيرازيّ، ونظم «مناسك الحجّ».

وذكره الفقيه أبو بكر بن العربيّ، فقال: ثقة، عالم، مقرىء، له أدب ظاهر، واختصاص بالخطب.

---

(١) السِّجْزي: بكسر السين المهملة، وسكون الجيم، وفي آخرها الزاي. هذه النسبة إلى سجستان. قال ابن ماكولا: هذه النسبة على غير قياس. (الأنساب ٧/٤٣).

(٢) الأرْدَسْتاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملتين وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أرْدَسْتان وهي بليدة قريبة من إصبهان على طرف البريّة عند ازوارة بينهما، وهي على ثمانية عشر فرسخاً من إصبهان. (الأنساب ١/١٧٧).

(٣) في الأصل: «شجاع السلفي» وهو وهْم.

وقال السِّلَفيّ: سألته عن مولده، فقال: إمّا في آخر سنة سبْع عشرة، وإمّا في أوّل سنة ثمان عشرة وأربعمائة ببغداد.

وقال السِّلَفيّ: وكان ممّن يُفتخر برؤيته وروايته لديانته ودرايته، وله تواليف مفيدة. وفي شيوخه كَثْرَة. وأعلاهم إسناداً ابن شاذان.

وقال حمّاد الحرّانيّ: سُئل السِّلَفيّ عن جعفر السّرّاج فقال: كان عالماً بالقراءآت، والنَّحْو، واللّغة، وله تصانيف وأشعار كثيرة. وكان ثقة، ثَبْتاً.

وقال ابن ناصر: كان ثقة، مأموناً، عالماً، فَهْماً، صالحاً، نَظَمَ كُتُباً كثيرة، منها «المبتدأ» لوهْب بن مُنَبِّه، وكان قديماً يستملي على القَزْوينيّ، وأبي محمد الخلّال[1].

---

(١) وقال ابن الجوزي: ولد سنة ست عشرة وأربعمائة، قرأ القرآن بالقراءات وأقرأ سنين.. وسافر إلى بلاد الشام ومصر، وسمع بدمشق وطرابلس، وخرّج له الخطيب فوائد في خمسة أجزاء، وتكلّم على الأحاديث، وكان أديباً شاعراً لطيفاً صدوقاً ثقة، وصنّف كتباً حِساناً، وشِعره مطبوع، وقد نظم كُتباً كثيرة شِعراً، فنظم كتاب «المبتدأ»، وكتاب «مناسك الحج»، وكتاب «الخرقي»، وكتاب «التنبيه»، وغيرها، حدّثنا عنه أشياخنا، وآخر من حدّث عنه شهدة بنت الأبري. قرأت عليها كتابه المسمَّى بـ «مصارع العشّاق» بحق سماعها منه.

ومن أشعاره:

بان الخليطُ فأدْمُعي ... وجْداً عليهم تستهِلُّ
وحدا بهم حادي الفرا ... ق عن المنازل فاستقلُّوا
قل للذين ترحّلوا ... عن ناظري والقلب حلُّوا
ودمي بلا جرم أتيـ ... ـت غداة بينهمُ استحلّوا
ما ضَرَّهم لو أنْهلوا ... من ماء وَصْلهمُ وعلُّوا

وأنشد في مدح أصحاب الحديث:

قل للذين بجهلهم ... أضْحَوا يعيبون المَحَابر
والحاملين لها من الـ ... أيدي بمجتمع الأساور
لولا المحابر والمقا ... لم والصحائف والدفاتر
والحافظون شريعة الـ ... مبعوث من خير العشائر
والناقلون حديثه عـ ... ـن كابر ثبت وكابر
لرأيت من شيع الضلا ... ل عساكراً تتلو عساكر
كل يقول بجهله ... واللّهُ للمظلوم ناصر
سمَّيتهم أهل الحديث ... أولي النُّهَى وأولي البصائر
حشويّة فعليكمُ ... لعنٌ يُزيركمُ المقابر =

تُوُفّي في صفر رحمه الله.

= هم حشو جنّات النعيم على الأسرَّة والمنابر
رُفقاء أحمد كلُّهم عن حوضه ريّان صادر

كان جعفر السّراج صحيح البدن لم يعترِه في عمره مرض يُذكر، فمرض أياماً. (المنتظم).

وقال ابن عساكر: قرأت بخط غيث بن علي الصوري: جعفر بن أحمد بن الحسين ذو طريقة جميلة ومحبّة للعلم والأدب، وله شعر لا بأس به، وخرّج له شيخنا الخطيب فوائد وتكلّم عنها في خمسة أجزاء، وكان يسافر إلى مصر وغيرها، وتردّد إلى صور عدّة دفعات، ثم قطن بها زماناً، وعاد إلى بغداد وأقام بها إلى أن توفي. (تاريخ دمشق).

ووقع في (مصارع العشاق ١٤ و ٥٥) أن أبا عبد الله محمد بن علي الصوري أخبر ابن السرّاج سنة ٤٠٤ بقراءته عليه.

ويقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هذا خطأ، والصحيح سنة ٤٤٠، لأنّ ابن السرّاج وُلِد سنة ٤١٦ هـ.

وقال ابن السرّاج: ولي ابتداء قصيدة كتبت بها من دمشق إلى الشيخ الفقير أبي الحسن مروان بن عثمان النحوي الإسكندراني وهو بصور:

وحقّ مصارع أهل الهوى لروعة صوت غراب البيْن؟
وشكوى المحبّين يوم الفراق ما في قلوبهم من جوى
وقد لفّ أعناقهم موقف وقد رفع البين فيهم لوا
عشيّة أجْروا عيون العيون بين العقيق وبين اللوى
دموعاً كثُرَت فلو أنه أتاهنّ وقد مني لارتوى
لقد أتمنّى زماناً يضم بك الشمل وهو لقلبي هوى

وله من ابتداء قصيدة نظمها بالشام في بني أبي عقيل أمراء صور:

ألا هل لمن أضناه حبّك إفراق وهل للديغ البين عندك درياق
وهل لأسيرٍ سامه قتل نفسه هواك وقد زمّت ركابك إطلاق
أيا جارة الحيّ الذين ترحّلوا فللعيس وخد بالحمول واعتناق
أما تخافي الله في قتل عاشق هجرته حتى في الكرى وهو مشتاق
فقالت وروعات النوى تستحثّها ودمع مآقيها على النحر مهراق
هو البَيْن فالبس جنّة الصبر أو فمت بداء الهوى قد مات قبلك عشاق

وله ابتداء قصيدة مدح بها عين الدولة ابن أبي عقيل قاضي صور:

عرِّج بنا عن الحِمى يمينا فقد تولّى الحيرة الغادونا
لم أنس يوم ذي الأراك قولها والبَيْن عن قوس النوى يرمينا
تزوّد الوداع واعلم أنّنا كما اشتهى البين مفارقونا
والمستني والرقيب غافل كفّاً تكاد أن تذوب لينا
أجللت فاها اللثم إلاّ أنني قبّلت منها النحر والجبينا
تمنعنا العفّة كل ريبة والقلب قد جنّ بها جنونا

وقال فيه أيضاً:

ـ حرف الخاء ـ

٣٥٩ ـ خَلَف بن محمد[1].

= يا هند هل وصْلٌ فيُرْتقبُ ... إن كان يحفظ في الهوى سبب
أم هل لهجرك والبعد أمد ... إنّي لأجل رضاك منقضب
أنسيت موقفنا بذي سَلَم ... أيام أثواب الصبا قشب
وحديثنا والدهر غافل ... عن الحوادث منه والنُّوَب
نمسي ونصبح في بلهنيّة ... من عيشنا ووُشاتنا غُيَّب
لما هجرت بعثت طيف كرى ... ما زيارته لنا أرب
طيف الهنا طرف رنا ... زور الزيارة وهو بمحتجب
واصلتنا والدار بارحة ... وهجرتنا وديارنا صقب
مطلتنا حلماً أو بعض هوى ... جلت فأمرك كلّه عجب
دع عنك هند فقد أغار على ... فؤادك عسكرُ شيبك اللجْب
ناقص بمدحك ما جديده ... يعني إذا ما أحنت السحب
ملكاً يقبل عند رؤيته ... في دسته عوض اليد الصيّب
عتبوه في أشعاره كرما ... ولو أنهم عقلوا لما عتبوا
من معشر من بجميل فعلهم ... بتحمّل الأشعار والخطب
قد وردت بغداد أو طال بها ... عهدي وحرّك نحوها سبب
وهي التي أغنتك شهرتها ... عن أن تجدّدها لك الكتب
دار الملوك وكلّ ما حزبت ... فوق السماك لمجده الطنب
وطلبت مثلك يا نفيس بها رجلاً ... فأعيا عبدك الطلب
فرجعت أدراجي إلى ملك ... أمواله في الجود تُنتهب
في المكرُمات بعض قصّته ... أبداً وفيها يذهب الذهب
هيهات تسمع في الندا عونا ... لو أنّ نازلة عليه أب

وأنشد ابن السرّاج بصور لنفسه من قصيدة:

وقد صار يبري نُصولَ السهام ... وأوْلى من المنّ ما لا يمنْ
ليجعلها في الدواء الجريحُ ... ويَشري بها للقتيل الكفن

ومن شعره:

وعدتِ بأن تزوري بعد شهرٍ ... فزوري، قد تقضّى الشهرُ زوري
وشُقَّة بيننا نهر المُعَلّي ... إلى البلد المسمّى شَهْرُوزوري
فشهرُ صُدودك المحتوم صدقٌ ... ولكن شهرُ وصلكِ شهْرُ زوري

(الأنساب ٧/٤١٨).

توفي ليلة الأحد ١١ صفر سنة ٥٠٠ وقيل سنة ٥٠١ وقيل سنة ٥٠٢ هـ. (أنظر كتابنا: موسوعة علماء المسلمين (القسم الثاني) ج ١/١٩ ـ ٢٣ رقم ٣٠٧).

(١) أنظر عن (خلف بن محمد) في: الصلة لابن بشكوال ١/١٧٥ رقم ٣٩٧.

أبو القاسم الأنصاريّ القُرْطُبيّ، المعروف بابن السّرّاج.

مُكْثِر عن حاتم بن محمد. وكان رجلاً صالحاً ورِعاً، يشار إليه بإجابة الدّعوة، وكان النّاس يقصدونه ويتبرّكون بلقائه ودُعائه، وسمعوا منه[1].

تُوُفّي ليلة سبْعٍ وعشرين من رمضان.

ـ حرف العين ـ

٣٦٠ ـ عبّاس بن محمد بن أحمد البَرَدانيّ[2].

أبو الفضل.

سمع: محمد بن محمد بن غَيْلان، وغيره.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

٣٦١ ـ عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله[3].

أبو الحسن التُّجَيْبيّ الطُّلَيْطُليّ ابن المشّاط.

روى عن: أحمد بن مغيث، وجُماهر بن عبد الرحمن، وأبي محمد الفارقيّ.

قال ابن بَشْكُوَال: كان من أهل العِلْم، مقدَّماً في الفَهْم، حافظاً، ذكيّاً، لُغَوِيّاً، أديباً، شاعراً، متيقّظاً. جمع كُتُباً في غير ما فنّ.

أخبرني عنه أبو الحسن بن مُغِيث، وقال: تردَّد في الأحكام بناحية إشبيلية، ثمّ صُرِف عنها، وقصد مالقة فسكنها، وبها تُوُفّي في سابع رمضان، وشهده جَمْعٌ عظيم.

٣٦٢ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن عبدالوهّاب بن محمد[4].

---

(١) وقد سُمع منه بعض كتب الزهد.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته. و«البرداني»: بفتح الباء الموحّدة والراء والدال المهملة وفي اخرها النون. هذه النسبة إلى بردان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٢/١٣٥).

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٥ رقم ٧٤٠.

(٤) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في: المنتظم ٩/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٤٤ (١٧/١٠٤ رقم ٣٧٦٦)، والكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٤٨ ـ ٢٥١ رقم ١٥٥، وميزان الاعتدال ٢/٦٨٣، ٦٨٤، وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١/٣٩٠ ـ ٣٩٩، وعيون=

الفامِيّ[1] الفارسيّ، أبو محمد، الفقيه الشّافعيّ.

قـدِم بغداد سنـة ثلاثٍ وثمـانين وأربعمائـة على تدريس النّـظاميّـة، وكـان مـدرّسها يـومئذٍ الحسين بن محمـد الطَّبَـريّ، فتقرَّر أن يـدرِّس كلّ واحـد منهما يوماً. فبقيا على ذلك سنةً وعُزِلا. فأملى أبو محمد بجامع القصر.

عن: أبي بكر أحمد بن الحسن بن اللّيث، الشّيرازيّ الحافظ، ومحمد بن أحمد بن حمدْان بن عَبْدَك، وعليّ بن بُنْدار الحنفيّ، وجماعة من شيراز.

قال أبو عليّ بن سُكَّرَة: قدِم عبد الوهّاب الفاميّ وأنا ببغداد، وخـرج كافّـة العلمـاء والقُضاة لتلقّيـه. وكان يـوم قُرِيء منشـوره يومـاً مشهوداً. سمعت عليـه كثيراً، وسمعته يقول: صنَّفت سبعين تأليفاً في ثمانية عشر عاماً. ولي كتـاب في التّفسير ضمّنْتُه مائة ألف بيت شاهداً.

أملى بجامع القصر، وحُفِظ عليه تصحيفٌ شنيع. ثمّ أُجْلِب عليه وطُولِب، ثمّ رُمِيَ بالإعتزال حتّى فرَّ بنفسه.

وقال السّمعانيّ: نا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ: سمعت أحمد بن ثابت الطَّرْقيّ[2] الحافظ يقول: سمعت غير واحدٍ ممّن أثق به، أنّ عبـد الـوهّاب الشّيـرازيّ أملى ببغداد حـديثاً مَتْنُه: «صـلاةٌ في أَثَـرِ صـلاةٍ كتـابٌ في عِلِّيّين»[3]، فصحَّف وقـال: كنارٍ في عِلِّيّين. وكـان الإمـام محمـد بن ثـابت

= التواريخ (مخطوط) ١٣/١٧٦، ١٧٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/٢٢٩، ٢٣٠، وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٧٣، ٢٧٤، والبداية والنهاية ١٢/١٦٨، ١٦٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٣٣، ولسان الميزان ٤/٩٠، ٩١، رقم ١٧٠، وكشف الظنون ٤٥١، ١١٠٠، وشذرات الذهب ٣/٤١٣، وهدية العارفين ١/٦٣٧، والأعلام ٤/٣٣٦، ومعجم المؤلفين ٦/٢٢٩.

(١) الفاميّ: بفتح الفاء وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له البقّال. (الأنساب ٩/٢٣٤).

(٢) في الأصل: «الطرفي»، والتصحيح من: الأنساب ٨/٢٣٥ وفيه: الطَّرْقيّ: بفتح الطاء المهملة، وسكون الراء، وفي آخرها القاف. هذه النسبة إلى طَرْق وهي قرية كبيرة مثل البُليدة من إصبهان، على عشرين فرسخاً منها. وذكر منها: أحمد بن ثابت الطرقي، وهو توفى بعد سنة ٥٢٠ هـ.

(٣) الحديث حسن، أخرجه أبو داود في الصلاة (٥٥٨) باب: ما جاء في فضل المشي إلى الصلاة. وأخرجه أحمد من طريقين في مسنده ٢/٢٦٣ و٥/٢٦٨.

الخُجَنْدِيّ[1] حاضراً فقال: ما معناه؟ فقال: النّار في الغَلَس يكون أضْوأ.

قال الطَّرْقيّ: وسأله بعض أصدقائي عن «جامع» أبي عيسى التِّرْمِذِيّ: هل لك به سماع؟ فقال: ما «الجامع»، ومن أبو عيسى؟ ما سمعت بهذا قطّ. ثمّ رأيته بعد ذلك يَعُدُّه في مسموعاته.

قال الطَّرْقيّ: ولمّا أراد أن يُملي بجامع القصر قلت له: لو استعنْتَ بحافظٍ ما، ينتقي الأحاديث، ويُرَتِّبها على ما جَرَتْ به عادتُهم؛ فقال: إنّما يفعل ذلك مَن قَلَّت معرفتُه بالحديث، أنا حِفْظي يُغنيني، وامتُحِنْت بالإستملاء. فأوّل ما حدَّث رأيتُه يُسْقِط من الإسناد رجلاً، ويبدِّل رجلاً برجل، ويجعل الواحد رجُلَين، وفضائح أعجز عن ذِكرها. ففي غير موضعٍ: نا الحسن بن سُفْيان، عن يزيد بن زُرَيْع، فأمسك أهل المجلس، وأشاروا إليّ، فقلت: سقط إمّا محمد بن مِنْهال، أو أُميّة بن بِسْطام. فقال: اكتبوا كما في أَصْلي.

وأورد: أنا سهل بن بحر أنا سألته، فقال: إننا سَالبَةٍ[2]، وأمّا تبديل عَمْرو بعُمَر، وكذا جَميل بِجُمَيْل، وقال في سعيد بن عَمْرو الأشعثيّ: سعيد بن عُمَر، والأشعثّي، فجعل واو عَمْرو واو العطْف، فقلت: إنّما نسبه، فقال: لا. فقلت: فمَن الأشعثيّ؟ قال: فُضولٌ منك.

وقال في الطُّوْر: الطَّوْد.

وقال السّمعانيّ: كانت له يد في المذهب. وحدَّث عن عبدالواحد بن يوسف الخرّاز، وأبي زُرْعة أحمد بن يحيى الخطيب، والحسن بن محمد بن عثمان بن كرامة، وجماعة من الفارسيّين. روى لنا عنه: عبد الوهّاب الأنْماطيّ، والحسين بن عبد الملك الخلّال، ومحمود بن ماشاذة.

وقال يحيى بن مَنْدَة: أبو محمد الفاميّ أحفظ مَن رأيناه لمذهب الشّافعيّ. صنَّف كتاب «تاريخ الفقهاء»، وقال فيه: مات جدّي أبو الفَرَج عبد الوهّاب سنة

---

(١) الخُجَنْدي: بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون، وفي آخرها الدال. هذه النسبة إلى خُجَند، وهي بلدة كبيرة كثيرة الخير على طرف سيحون من بلاد المشرق، ويقال لها بزيادة التاء خُجَنْدة أيضاً. (الأنساب ٥/٥٢).

(٢) في الأصل: «سالته».

أربع عشرة وأربعمائة، وفيها وُلِدت.

وقال غيره: تُوُفّي في الرابع والعشرين من رمضان بشيراز.

٣٦٣ ـ عليّ بن طاهر بن جعفر(١).

أبو الحسن الدّمشقيّ، النّحْويّ.

سمع: أبا عبدالله بن سَلْوان، وأبا نصر الكَفَرْطابيّ، وعليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، وأبا القاسم الحِنّائيّ، وأبا القاسم السُّمَيْساطيّ.

روى عنه: جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القُرَشِيّ، وجميل بن تمّام، وحفّاظ(٢) بن الحسن، والخضِر بن هبة الله بن طاوس، وأبو المعالي بن صابر.

قال ابن عساكر: كان ثقة. وكان له حلقة في الجامع وقف عندها كُتُبَه. تُوُفّي في ربيع [الأول](٣).

ـ حرف الميم ـ

٣٦٤ ـ [محمد(٤) **بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خُذَادَاذا**(٥).

أبو غالب الباقِلّاني(٦)، البقال، الفاميّ، البغداديّ، الشيخ الصالح المحدّث.

---

(١) أنظر عن (علي بن طاهر) في: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨/ ٩٩ رقم ٢، وورد في الأصل: «ظاهر» بالظاء المعجمة، وإنباه الرواة ٢/ ١٧، ٢٨٣ رقم ٤٦٢، وبغية الوعاة ٢/ ١٧٠ رقم ١٧١٤.

(٢) في الأصل: «حباظ».

(٣) ومولده في سنة ٤٣١ هـ. وما بين الحاصرتين من (بغية الوعاة). وقد روى عنه: غيث بن علي الصوري.

(٤) هذه الترجمة كلّها منقولة من (سير أعلام النبلاء) فهي ساقطة من أصل نسختنا.

(٥) أنظر عن (محمد بن الحسن) في: المنتظم ٩/١٥٣، ١٥٤ رقم ٢٤٧، (١٧/ ١٠٥ رقم ٣٧٦٩)، والعبر ٣/٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٤٤، ودول الإسلام ٢/ ٢٩، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/ ١٩٥، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٩٥، وشذرات الذهب ٣/ ٤١٢.

(٦) في المنتظم: «الباقلّاوي».

سمع من أبي عليّ بن شاذان، وأبي بكر البَرْقانيّ، وأحمد بن عبدالله بن المحاملي، وطائفة.

روى عنه أبو بكر السمعاني، وإسماعيل بن محمد التّيميّ، وابن ناصر، والسِّلَفيّ، وخطيب الموصل، وشُهْدَة، وخلْق. أثنى عليه عبد الوهّاب الأنماطيّ.

وقال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله.

قلت: عاش ثمانين سنة أو أزْيد، وتُوُفّي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مائة[1].

وهو أخو الشيخ أبي طاهر أحمد بن الحسن الكرْخي المذكور].

٣٦٥ - [المبارك[1] بن عبد الجبّار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله[2].

الشيخ الإمام، المحدّث، العالم المفيد، بقيّة النَّقَلَة المكثِرين، أبو الحسين البغداديّ، الصَّيْرفيّ ابن الطُّيُوريّ.

وُلِد سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

سمع: أبا القاسم الحُرْفيّ، وأبا عليّ بن شاذان، ثم أبا الفَرَج

---

(١) وقال ابن الجوزي: وُلد سنة إحدى وأربعمائة. وقال: حدّثنا عنه أشياخنا، وهو من بيت الحديث، وكان شيخاً صالحاً كثير البكاء من خشية الله تعالى، صبوراً على إسماع الحديث. (المنتظم).

(٢) من هنا ساقط من الأصل، والمستدرك بين الحاصرتين من (سير أعلام النبلاء ١٩/٢١٣، ٢١٤).

(٣) أنظر عن (المبارك بن عبد الجبّار) في: الإكمال ٣/٢٨٧، والأنساب ٤/٢٠٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٣٥٢ - ٣٥٧، والمنتظم ٩/١٥٤ رقم ٢٤٨ (١٧/١٠٥، ١٠٦ رقم ٣٧٧٠)، والتقييد لابن نقطة ٤٣٨، ٤٣٩ رقم ٥٨٣، والكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية) المجلد ٢٩ ج ١/١٠ و٢/٥٠٠، وميزان الاعتدال ٣/٤٣١، والعبر ٣/٣٦٥، ودول الإسلام ٢/٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١٤٧ رقم ١٦٠١، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢١٣ - ٢١٦ رقم ١٣٢، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي ٢٢٣ - ٢٢٦، ٣/٤١٢، والرسالة المستطرفة ٦٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (القسم الثاني) ج ٣/١٧٠، ١٧١ رقم ٨٦١، وانظر كتاب: الفوائد العوالي المؤرَّخة من الصحاح والغرائب للتنوخي (بتحقيقنا) ٣٢، ٣٣ (في ترجمة محمد بن علي الصوري)، والأعلام ٦/١٥١، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٢.

الطَّنَاجِيريّ، وأبا محمد الخلّال، وابن غيْلان، وأبا الحسن العتيقيّ، ومحمد بن علي الصُّوريّ، وعليّ بن أحمد الغاليّ، وأبا طالب العُشاريّ، وعدداً كثيراً.

وارتحل فسمع][1] بالبصرة أبا عليّ بن الشّاموخيّ[2]، وغيره.

قال السّمعانيُّ: أكثر عنه والدي، وثنا عنه أبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو المعالي الحُلْوانيّ بمَرْو، وإسماعيل بن محمد بإصبهان، وخلْقٌ يطول ذكرهم.

وكان المؤتَمَن السّاجيّ سيّء الرأي فيه، وكان يرميه بالكذِب ويصرّح بذلك. وما رأيت أحداً من مشايخنا الثّقات يوافقه، فإنّي سألت جماعة مثل عبد الوهّاب الأنْماطيّ، وابن ناصر، وغيرهما، فأثنوا عليه ثناء حَسَناً، وشهِدوا له بالطَّلب والصِّدْق والأمانة، وكثْرة السَّماع.

وسمعت سلمان بن مسعود الشّحّام يقول: قدِم علينا أبو الغنائم بن النَّرْسِيّ، فانقطعنا عن مجلس ابن الطُّيُوريّ أيّاماً، واشتغلنا بالسّماع منه. فلمّا مضينا إلى ابن الطُّيُوريّ قال لنا: لِمَ انقطعتم عنّي هذه الأيام؟ قلنا: قدِم شيخٌ من الكوفة كنّا نسمع منه. قال: فأنشرا عليَّ ما عنده. قلنا: حدَّث عليّ بن عبد الرحمن البكّائيّ. فقال الشّيخ أبو الحسين، وأخرج لنا شَدّةً من حديث البكّائيّ، وقال: هذا من حديثه، سماعي من أبي الفَرَج بن الطَّنَاجِيريّ.

قال السّمعانيّ: وأظنّ أنّ هذه الحكاية سمِعها من الحافظ ابن ناصر.

وُلِد ابن الطُّيُوريّ في سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وقد روى عنه: السِّلَفيّ، وشُهْدَة، وعبد الحقّ اليُوسُفيّ، وخطيب الموصل، وأبو السّعادات.

وذكره أبو عليّ بن سُكَّرَة فقال: الشّيخ الصّالح الثّقة. كان ثَبْتاً فهْماً، عفيفاً، متفنّناً، صحِب الحُفّاظ ودَرَّب معهم.

وسمعت أبا بكر ابن الخاضِبة يقول: شيخنا أبو الحسين ممّن يُسْتَشْفَى بحديثه.

---

(١) حتى هنا تنتهي الإضافة على الأصل من (سير أعلام النبلاء).

(٢) في الأصل: «الشاذلوحي». و«الشّاموخي»: بفتح الشين المعجمة، وضم الميم، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى (شاموخ) وهي قرية بنواحي البصرة. (الأنساب ٧/ ٢٦٤).

وقال ابن ناصر في أماليه: ثنا الثَّبْتُ الصَّدُوق أبو الحسين.

وقال السِّلَفيّ: ابن الطُّيُوريّ محدِّث كبير، مفيد، ورع، لم يشتغل قطّ بغير الحديث، وحصّل ما لم يحصّله أحدٌ من التّفاسير، والقراءآت، وعلوم القرآن، والمسانيد، والتّواريخ، والعِلَل، والكُتُب المصنَّفة، والأدبيّات في الشِّعْر.

رافق الصُّوريّ، واستفاد منه، والنَّخْشَبيّ، وطاهر النَّيْسابوريّ. وكتب عنه مسعود السِّجْزِيّ، والحُمَيْديّ، وجعفر بن الحكّاك، فأكثروا عنه.

ثمّ طوّل السِّلَفيّ الثّناء عليه.

وذكره أبو نصر بن ماكولا[1] فقال: صديقنا أبو الحسين ابن الحَمَاميّ مخفَّفاً، سمع: أبا عليّ بن شاذان، وخلْقاً كثيراً بعده؛ وهو من أهل الخير والعفاف والصّلاح.

قال ابن سُكَّرَة: ذكر لي شيخنا أبو الحسين أنّ عنده نحو ألف جزءٍ بخطّ الدّارَقُطْنيّ، أو أُخْبِرتُ عنه بمثل ذلك. وأخبرني أنّ عنده لابن أبي الدّنيا أربعة وثمانين مصنَّفاً.

وقال عليّ بن أحمد النَّهْرَوَانيّ[2]: تُوُفّي في نصف ذي القعدة[3].

---

(١) في الإكمال ٣/٢٨٧.

(٢) النَّهْرواني: بفتح النون وسكون الهاء وفتح الراء المهملة والواو، وفي آخرها نون أخرى. هذه النسبة إلى بُلَيدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة يقال لها النّهروان، وقد خرب أكثرها. (الأنساب ١٢/١٧٤).

(٣) وقال ابن الجوزي: وكان مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً متيقّظاً، صحيح الأصول، صيّناً ورعاً، حسن السَّمْت، كثير الصلاة، سمع الكثير ونسخ بخطه ومتّعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية. حدّثنا عنه أشياخنا، وكلّهم أثنوا عليه ثناءً حسناً، وشهدوا له بالصدق والأمانة مثل عبد الوهاب، وابن ناصر وغيرهما. (المنتظم).

وقال محمد بن علي بن فولاذ الطبري: سألت أبا غالب الذهلي عن ابن الطيوري، فقال: لا أقول إلّا خيراً، اعفني عن هذا! فألْحَحْت عليه، وقلت له: رأينا سماعه - أنا والسمعاني - بكتاب الناسخ والمنسوخ لابن عُبيد ملحَقاً على رقعة مُلصَقاً بالكتاب، وكتاب «الفصل» لداود بن المجبر، كان سماعه إلى البلاغ بخط ابن خيرون، فأتمّ هو السماع للجميع بخطّه؟ فقال: نعم! وغير ذا؟! وذكر المجلس عن الحُرْفي، فقال: قطّ لم يسمع منه، وأخرجه في جزازة له بخطّه، قالوا له: فأين كان إلى الساعة؟ قال: كان قد ضاع، وجدته الآن. وقال =

٣٦٦ ـ المبارك[1] بن فاخر بن محمد بن يعقوب بن فاخر بن محمد بن يعقوب[2].

أبو الكَرَم ابن الدّبّاس، النَّحْويّ.

من كبار أئمّة العربيّة واللُّغة، له فيهما باعٌ طويل.

وُلِد سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة. وقيل: سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة[3]، وهو أصحّ، والأوّل غلط.

أخذ عن: أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأَسَديّ[4].

= الأسدي أيضاً قريباً منه.

وذكره السلفي وأثنى عليه، ثم قال بعد كلامٍ له: كتبت عنه فأكثرت، وأخرج لي في جملة ما أخرج في سنة أربع وتسعين جزءاً من حديث ما روى الخطابي كان يرويه عن أبي بكر بن النمط المقرّر فنظر فيه فرأى الإلحاق، فقال لي: رأيتَ هذا التسميع؟ قلت: نعم، والشيخ ثقة، جليل القدر، ربّما نقله من نسخة أخرى وما ذكره ولا أحال عليه، فقال: نعم، يُحتمل منه لأنه ثقة كبير. ثم رأيت بعد ذلك من هذا الخط غير جزء ابن النمط، أراني المؤتمن ومحمد بن منصور السمعاني، وكان أبو نصر محمود الإصبهاني حاضراً، فذكر أنه وقف على مثل هذا، قال: والعلّة فيه أنه صاحب كتب كثيرة تنقل من نسخة إلى نسخة أخرى ولا يذكر الطبعة، وكذا التسميع اتّكالاً على ثقته، وحلف أبو نصر بالله أنه رأى مثل ذلك في أجزائه، ثم وجد في كتبه الأصول التي نقل منها، وأنا بعدُ وقفت على مثل ما ذكره أبو نصر، فالله أعلم. (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد).

(١) هذه الترجمة وردت في الأصل بعد ترجمة (يوسف بن تاشفين) الآتية برقم (٣٦٩)، فقدّمتها إلى هنا مراعاة لترتيب الحروف.

(٢) أنظر عن (المبارك بن فاخر) في: نزهة الألبّاء ٢٦٠ (و٢٨١ ـ ٢٨٣) و٢٩٨، والمنتظم ٩/١٥٤ رقم ٢٤٩ (١٧/١٠٦ رقم ٣٧٧١)، ومعجم الأدباء ١٧/٥٤ ـ ٥٦ رقم ٢٠، والكامل في التاريخ ١٠/٤٣٩، وإنباه الرواة ٣/٢٥٦، ٢٥٧، والعبر ٣/٣٥٦، وميزان الاعتدال ٣/٤٣١ رقم ٧٠٤٧، والمغني في الضعفاء ٢/٥٤٠ رقم ٥١٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٩٢، وتلخيص ابن مكتوم ٢٤١، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٩٥، ومرآة الجنان ٣/١٦٢، وطبقات النحاة لابن قاضي شهبة (مخطوط) ورقة ٢٤٩، ولسان الميزان ٥/١١ رقم ٣٧، والنجوم الزاهرة ٥/١٩٥، وبغية الوعاة ٢/٢٧٢، ٢٧٣، وكشف الظنون ٤٨، ١٧٤١، وشذرات الذهب ٣/٤١٢، ومعجم المؤلفين ٨/١٧٢، ١٧٣.

(٣) نزهة الألبّاء ٢٨٢.

(٤) وهو العكبري النحوي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ. (نزهة الألباء ٢٦٠).

وقال ياقوت: وجدت بخط السمعاني مولده على ما تقدّم، فإن صحّ ذلك لا يصحّ أخْذُه النحو عن ابن برهان، لأنّ ابن برهان مات سنة ست وخمسين وأربعمائة، بل إن كان سمع منه شيئاً جاز ذلك، ثم لما وردت إلى مرو نظرت في كتاب «المذيّل» للسمعاني وقد ألحق بخطّه في =

وسمع الحديث من: أبي الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبي محمد الجوهريّ.
أخذ عنه: الشّيخ أبو محمد سِبْط الحنّاط.
وروى عنه: أبو المُعَمَّر الأنصاريّ، وجماعة.
وله كتاب «المعلّم» في النّحو، وكتاب «نَحْو العُرْف»، وكتاب «شرح خُطْبة أدب الكاتب».
وكان ابن ناصر يرميه بالكذِب، ويقول: كان يدَّعي سماع ما لم يسمعه[1].
وقال أبو منصور بن خَيْرُون: كانوا يقولون إنّه كذّاب.
تُوُفّي في ذي القعدة[2].

٣٦٧ ـ مُطَهَّرُ بن أحمد بن عمر بن صالح[3].

= تضاعيف السطور بخط دقيق: قرأت بخط والدي رحمه الله: سألت المبارك بن الفاخر عن مولده فقال: وُلدت في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة. قلت: فإذا صحّت هذه الرواية فقد صحّ أخْذُه عن ابن برهان، وكان والد السمعاني قد لقي ابن الفاخر وأخذ عنه، وحكى عنه شيئاً من النحو واللغة.
رأيت بخط الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب رحمه الله: حكى لي محمد بن محمد بن قزما الإسكافي، عن شيخنا أبي الكرم المبارك بن فاخر بن يعقوب النحوي المعروف بابن الدبّاس أنه كان يكرم المتردّدين إليه لطلب العلم بالقيام لهم في مجلسه، وكان الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي يأبى ذلك ويُنكره عليه وعلى غيره ممّن يعتمده ويُنشد:
قصّر بالعلم وأزرى به   من قام في الدرس لأصحابه
قال الشيخ أبو محمد: ولَعَمري إنّ حُرمة العلم آكد من حُرمة طالبه، وإعزاز العِلم أبعث لطلبه، وبحسب الصبر على مرارة طلبه تحلو ثمرة مكتسبه. وكان الشيخ أبو الكرم بن الدبّاس رحمه الله يجمع إلى هذا، التساهل في الخطاب إذا أُخذ خَطُّه على ظهر كتاب، ويقصد بذلك اجتذاب الطلّاب، لأن النفوس تميل إلى هذا الباب. (معجم الأدباء).
(١) المنتظم، معجم الأدباء.
(٢) وقال ابن السمعاني: وأخبرني أبو محمد ابن بنت الشيخ أبي منصور المقرىء النحوي أنه قرأ عليه «شرح كتاب سيبويه» للسيرافي، في مدّة آخرها مُسْتَهلّ رجب سنة أربع وخمسمائة، والله أعلم. (نزهة الألبّاء ٢٨٣)
ووقع في (معجم الأدباء ١٧/٥٤) أنه مات سنة خمسين وخمسمائة. وهذا غلط.
(٣) وردت هذه الترجمة في الأصل بعد ترجمتي (يوسف بن تاشفين) و(المبارك بن فاخر) فقدّمتها إلى هنا مراعاة للترتيب.
ولم أجد مصدراً للترجمة.

أبو الفَرَج الهَمَذَانيّ.

روى عن: أبي طالب بن الصّبّاح، وهارون بن طاهر، وأبي الفتح بن الضّرّاب، وابن غزْو، وعامّة مشايخ هَمَذان الّذين أدركهم.

قال شيروَيْه: كان صَدُوقاً، حَسَن السّيرة، ليِّن الجانب، فاضلاً.

مات في جُمَادَى الآخرة.

- حرف الياء -

٣٦٨ - يحيى بن سعيد بن حبيب[1].

أبو زكريا المُحَاربيّ الجَيَّانيّ.

قرأ بالسَّبْع على: أبي عبدالله محمد بن أحمد الفرّاء الزّاهد.

وسمع من: محمد بن عَتّاب الفقيه، وسِراج القاضي.

وأقرأ النّاسَ بقُرْطُبَة، ثمّ استُقْضِي بجَيّان، وخطب بها[2].

[قال عياض: شيخٌ صالحٌ مُسِنّ، أندلسيّ، سكن فاس، وقدِم سَبْتَة مِراراً، وحجّ. وكان مبارَكاً في الأصول، مائلاً إلى النَّظَر، لكنْ لم يكن يستعمل][3] (. . .)[4].

٣٦٩ - يوسف بن تاشَفِين[5].

---

(١) أنظر عن (يحيى بن سعيد) في: الصلة لابن بشكوال ٢/٦٧١، ٦٧٢ رقم ١٤٨٠.

(٢) زاد ابن بشكوال: «ثم صُرِف عن ذلك واستمرّ على الخطبة». «وتُوُفّي بجيّان وسط سنة خمسمائة وقد نيّف على الثمانين».

(٣) ما بين الحاصرتين كتب في هامش الأصل.

(٤) في الأصل بياض.

(٥) أنظر عن (يوسف بن تاشفين) في:
الكامل في التاريخ ١٠/٤١٧، ٤١٨، والمعجب ١٦٢، ووفيات الأعيان ٧/١١٢ - ١٣٠، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/١٩٣ و٢/٥١، ٥٥، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٨٥، ٨٦، ٨٨ - ٩٠، ٩٨ - ١٠٢، ١١٠، ١١٤، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٦، ٢٠٥، ٢١٢، ٢٤٨، ٢٤٩، والعبر ٣/٣٥٦، ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/٢٥٢ - ٢٥٤ رقم ١٥٦، ودول الإسلام ٢/٢٨، ٢٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٠٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/٢٩، ٣٠، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٣/١٨١ - ١٩٤، والحلل الموشّية ١٢ - ٦٠، وبغية الرواد ١/٨٦، ومرآة الجنان ٣/١٦٣ - ١٦٧، والروض المعطار ٢٨٨، ٢٨٩، والبيان المغرب ٣/٢٣٩، ٢٤٣، و ٤/١٨ - =

السّلطان أبو يعقوب اللُّمْتُونيّ المغربيّ البربريّ، الملقَّب بأمير المسلمين، وبأمير المرابطين، وبأمير الملثَّمين. والأوّل هو الّذي استقرّ.

كان أحد مَن ملك البلاد، ودانت بطاعته العباد، وآتّسعت ممالكه، وطال عُمره. وقلَّ أنْ عُمِّرَ أحدٌ من ملوك الإسلام ما عُمِّر.

هو الّذي بنى مدينة مُرّاكش[1]، وهو الّذي أخذ الأندلس من المعتمد بن عبّاد وأسره.

فمن أخباره أنّ بَرّ البربر الجنوبيّ كان لِزَنَاتَة، فخرج عليهم من جنوبيّ المغرب من البلاد الّتي تتاخم أرض السُّودان الملثَّمون عليهم أبو بكر بن عمر، وكان رجلاً خيِّراً ساذَجاً، فأخذت الملثَّمة البلادَ من زنَاتَة من تِلِمْسان إلى البحر الأكبر. فسمع أبو بكر أنّ آمرأةً ذهبت ناقتُها في غارةٍ، فبكت وقالت: ضيَّعَنَا أبو بكر بدخوله إلى المغرب. فتألَّم واستعمل على المغرب يوسف بن تاشَفِين هذا، ورجع أبو بكر إلى بلاد الجنوب[2].

وكان ابن تاشَفِين بطلاً شجاعاً، عادلاً، اختطّ مُرّاكش، وكان مَكْمَناً للّصوص مأوى الحَرَاميّة، فكان المارّون به يقول بعضُهم لبعض: مُرّاكش.

وكان بناء مدينة مُرّاكش في سنة خمسٍ وستّين وأربعمائة، اشتراها يوسف بماله الّذي خرج به من الصّحراء. وكان في موضعها غابة من الشَّجَر وقرية، فيها جماعة من البربر، فآختطّها، وبنى بها القصور والمساكن الأنيقة. وهي في مَرْجٍ

= ٣٣ و٤٣ ـ ٤٧ و١١١ ـ ١١٦، وانظر فهرس الأعلام ص ١٧٠، وشرح رقم الحلل ١٧٥، ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤ ـ ١٨٦، وآثار الأول للعباسي ١٢٦، والدرّة المضيّة ٤٦٥، وصبح الأعشى ١/٣٦٣، ومآثر الإنافة ٢/٨، ٩، ٢٣، ٢٤، والنجوم الزاهرة ٥/١٩١، ١٩٥، ونفح الطيب ٤/٣٥٤، وشذرات الذهب ٣/٤١٢، ٤١٣، والاستقصا ١/٢٢٤، وأخبار الدول ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١٠، ومعجم الأنساب والأسرات الحاكمة ١١٣، وتراجم إسلامية ٢٢٥ ـ ٢٣٤.

(١) وقيل إن موضعها كان اسمه مراكش، معناه: امشِ مسرعاً بلغة المصامدة. (وفيات الأعيان ٧/١٢٤).

(٢) وفيات الأعيان ٧/١١٣.

فسيح، وحولها جبال على فراسخ منها، وبالقُرب منها جبل عليه الثَّلج[1]، وهو الّذي يعدّل مِزَاجَها[2].

وقيل: كانت لعجوزٍ مَصْمُودِيّة[3]. فأسكن مُرّاكش الخَلْق، وكثُرَت جيوشُه وبَعُدَ صِيتُه، وخافتْه ملوكُ الأندلس، وكذلك خافته ملوك الفرنج لأنّها علمت أنّه ينجد الأندلسيّين عليهم.

وكان قد ظهر للملثَّمين في الحروب ضَرَبات بالسّيوف تقدّ الفارس، وطَعَنَات تنظم الكُلَى[4]، فكتب إليه المعتمد يتلطّف به، ويسأله أن يُعرِض عن بلاده لمّا رأى هِمَّتَه على قصْد الأندلس، وأنّه تحت طاعته. فيقال كان في الكتاب: «فإنّك إنْ أعرضت عنّا نُسِبْتَ إلى كَرَمٍ، ولم تُنْسَب إلى عَجْز، وإنْ أَجَبْنا داعيك نُسِبنا إلى عقلٍ، ولم نُنْسَب إلى وهْن، وقد آخترنا لأَنْفُسِنا أجمل نسبتَيْنا[5]. وإنّ في استبقائك ذوي البيوت دواماً[6] لأمرك وثبوت»[7].

وأرسل له تُحَفاً وهدايا.

وكان بربريّاً لا يكاد يفهم، ففسَّرَ له كاتبه تلك الكلمات، وأحسن في المشورة عليه[8]، فأجاب إلى السَّلْم. وكتب كاتبه، على لسانه: «من يوسف بن تاشَفِين، سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته تحيّة من سالمكم، وسلّم إليكم، حكَّمَهُ[9] التّأييد والنَّصْر فيما حكم عليكم، وإنّكم في أوسع إباحة ممّا بأيديكم

---

(١) في الأصل: «البلح».
(٢) وفيات الأعيان ٧/١٢٤.
(٣) وفيات الأعيان ٧/١١٣.
(٤) في الأصل: «الكلا». والخبر في: وفيات الأعيان ٧/١١٣.
(٥) زاد في وفيات الأعيان: «فاختَرْ لنفسك أكرم نسبتيك، فإنّك بالمحلّ الذي لا يجب أن تُسبق فيه إلى مكرمة».
(٦) في الوفيات: «ذوي البيوت ما شئت من دوام».
(٧) وفيات الأعيان ٧/١١٤.
(٨) أنظر: وفيات الأعيان ٧/١١٤.
(٩) في الأصل: «حكمة». وفي وفيات الأعيان: «وحكّمه».

من المُلْك، وأنتم مخصوصون منّا بأكرم إيثار[1]، فاسْتَدِيموا وفاءنا بوفائكم[2]، واستصْلِحُوا إخاءنا بإصلاح إخائكم، والله [وليُّ][3] التّوفيق لنا ولكم، والسلام»[4].

ففرح بكتابه ابن عَبّاد وملوك الأندلس، وقويت نفوسهم على دفع الفرنج، ونَوَوْا إنْ رأوا من ملك الفرنج ما يرِيبُهُم أن يستنجدوا بابن تاشفين. وصارت لابن تاشفين بفعله محبّةٌ في نفوس أهل الأندلس[5].

ثمّ إنّ الأذفُونْش ألحَّ على بلاد ابن عَبّاد، فقال ابن عبّاد في نفسه: إنْ دُهِينا من مُداخلة الأضداد، فأَهْوَن الأمرَيْن أمر الملثّمين، ورعاية أولادنا جِمالَهم أهْوَنُ من أن يَرْعَوْا خنازير الفرنج. وبقي هذا الرّأي نُصْب عينيه[6]، فقصده الأذفونش في جيشٍ عَرَمْرَمٍ، وجفل النّاس، فطلب من ابن تاشفين النَّجْدة، والجهاد. وكان ابن تاشفين على أتّم أُهْبةٍ، فشرع في عُبور جيشه. فلمّا رأى ملوك الأندلس عبور البربر للجهاد، استعدّوا أيضاً للنجدّة، وبلغ ذلك الأذفونش، فاستنفر دِينَ النَّصرانيّة، واجتمع له جنودٌ لا يُحْصِيهم إلاّ الله.

ودخل مع ابن تاشفين شيءٌ عظيمٌ من الجِمال، ولم يكن أهل جزيرة الأندلس يكادون يعرفون الجمال، ولا تعوَّدتها خيلُهُم، فتجافلت منها ومن رُغائها وأصواتها.

وكان ابن تاشفين يُحْدِق بها عسكره، ويحضرها الحروب، فتنفر خيل الفرنج عنها.

وكان الأذفونش نازلاً بالزّلاّقة[7] بالقرب من بَطَلْيُوس، فقصده حزب الله،

---

(١) في الوفيات «وإنكم مما بأيديكم من الملك في أوسع إباحة، مخصوصون منّا بأكرم إيثار وسماحة».
(٢) في الأصل تُقرأ: «يوفا بكم».
(٣) إضافة على الأصل.
(٤) وفيات الأعيان ١١٥/٧.
(٥) وفيات الأعيان ١١٥/٧.
(٦) وفيات الأعيان ١١٥/٧، الروض المعطار ٢٨٨، البيان المغرب ١٣٢/٤.
(٧) قال الحِمْيَريّ في «الزّلاّقة»: بطحاء الزّلاّقة من إقليم بطليوس من غرب الأندلس فيها كانت =

وقدّم ابن تاشفين بين يديه كتاباً إلى الفرنج يدعوهم إلى الإسلام، أو الحرب، أو الجزية.

ثمّ أقبلت الجيوش، ونزلت تجاه الفرنج، فآختار ابن عبّاد أنْ يكون هو المُصَادِم للفرنج أوّلاً، وأن يكون ابن تاشفين رِدْفاً له. ففعلوا ذلك، فخُذِل الفرنج، اسْتَمَرّ القتْلُ فيهم، فقيل: إنّه لم يُفْلِت منهم إلاّ الأذفونش في أقلّ من ثلاثين. وغنم المسلمون غنيمةً عظيمة. وذلك في سنة تسعٍ وسبعين وأربعمائة.

وعفّ يوسف عن الغنائم، وآثر بها ملوك الأندلس ليتمّ له الأجر، فأحبّوه وشكروا له. وكانت ملحمةً عظيمةً قَلَّ أنْ وقع في الإسلام مثلُها[1].

وجُرِح فيها ملك الفرنج، وجُمِعت رؤوس الفرنج، فكانت كالتّلّ العظيم[2].

= الوقيعة الشهيرة للمسلمين على الطاغية عظيم الجلالقة اذفونش بن فرذلند، بحميد سعي المعتمد محمد بن عبّاد، وكان ذلك في الموفي عشرين من رجب سنة تسع وسبعين وأربعمائة. وكان السبب في ذلك فساد الصلح المنعقد بين المعتمد وبين الطاغية المذكور بسبب إفناء هذه الضريبة ما في أيدي المسلمين من كُوَر، فإنّ المعتمد اشتغل عن أداء الضريبة في الوقت الذي جرت عادته يؤدّيها فيه بغزو ابن صمادح صاحب المريّة واستنقاذه ما في يديه بسبب ذلك، فتأخّر لأجل ذلك أداء الإتاوة عن وقتها، فاستشاط الطاغية غضباً وتشطط فطلب بعض الحصون زيادة على الضريبة، وأمعن في التجنّي، فسأل في دخول امرأته القمطيجة إلى جامع قرطبة لتلد فيه من حمْلٍ كان بها حين أشار عليه بذلك القسّيسون والأساقفة، لمكان كنيسة كانت في الجانب الغربي منه معظّمة عندهم عمل عليها المسلمون المسجد الأعظم، وسأل أن تنزل امرأته المذكورة بالمدينة الزهراء، غربي مدينة قرطبة، تنزل بها فتختلف منها إلى الجامع المذكور حتى تكون تلك الولادة بين طيب نسيم الزهراء وفضيلة ذلك الموضع الموصوف من الجامع، وزعم أنّ الأطبّاء أشاروا عليه بالولادة في الزهراء كما أشار عليه القسّيسون بالجامع، وسفر بذلك بينهما يهوديّ كان وزيراً لابن فرذلند، فتكلّم بين يدي المعتمد ببعض ما جاء به من عند صاحبه فأيأسه ابن عبّاد من جميع ذلك، فأغلظ له اليهودي في القول وشافهه بما لم يحتمله، فأخذ ابن عبّاد محبرة كانت بين يديه، فأنزلها على رأس اليهودي فألقى دماغه في حلقه وأمر به فصُلب منكوساً بقرطبة، واستفتى ابن عبّاد الفقهاء لما سكت عنه الغضب عن حكم ما فعله باليهودي، فبدره الفقيه محمد بن الطلاع بالرخصة في ذلك لتعدّي الرسول حدود الرسالة إلى ما يستوجب به القتل إذ ليس له أن يفعل ما فعل، وقال للفقهاء حين خرجوا: إنما بدرت بالفتوى خوفاً أن يكسل الرجل عمّا عزم عليه من منابذة العدوّ، عسى الله أن يجعل في عزيمته للمسلمين فرجاً.

(١) راجع خبر الزّلاّقة في حوادث سنة ٤٧٩ هـ. في الطبقة الأسبق من هذا الكتاب.

(٢) وفيات الأعيان ٧/١١٨.

ثمّ عزم ابن عبّاد على أمير المسلمين يوسف، ورام أن ينـزل في ضيافته، فأجابه، فأنـزله في قصوره على نهر إشبيلية. فرأى أماكن نَزِهة، كثيرة الخير والحُسْن والرِّزْق. وبالغ المعتمد بن عَبّاد وأولاده في خدمة أمير المسلمين، وكان رجلاً بربريّاً، قليل التّنعُّم والتّلذُّذ والرّفاهيّة، فرأى ما هاله من الحشْمة والعَرْش والأطعمة الفاخرة، فأقبل خواصُّه عليه يُنَبِّهونه على تلك الهيئة ويحسّنونها، ويقولون: ينبغي أن تتّخذ ببلادك نحو هذا. فأنكر عليهم، وكان قد دخل في الشّيخوخة، وفنيت إرادته، وأدمن على عيش بلاده. ثمّ أخذ يعيب طريقة المعتمد وتنعُّمه المُفْرِط، وقال: مَن يتعانى هذه اللّذات لا يمكن أن يعدل كما ينبغي أبداً. ومَن كان هذا همّته في حِفْظ بلاده ورعيّته.

ثمّ سأل يوسف: هل يفعل المعتمد هذا التّنعُّم في كلّ أوقاته؟ فقيل له: بل كلّ زمانه على هذا.

فسكت، وأقام عنده أيّاماً، فأتى المعتمد رجلٌ عاقل ناصح، فخوّفه من غائلة ابن تاشفين، وأشار عليه بأن يقبض عليه، وأن لا يُطْلقه حتّى يأمر كلَّ من بالأندلس من عسكره أن يرجع من حيث جاء: ثمّ تتّفق أنت وملوك الأندلس على حراسة البحر من سفينةٍ تجري له، ثمّ تتوثّق منه بالأَيْمان أن لا يغدر، ثمّ تُطْلِقه، وتأخذ منه على ذلك رهائن.

فأصغى المعتمد إلى مَقَالته واستصوبها، وبقي يفكّر في انتهاز الفرصة، وكان له نُدَماء قد انهمكوا معه في اللّذّات، فقال أحدهم لهذا الرجل: ما كان أمير المؤمنين، وهو إمامُ أهل المَكْرُمات ممّن يُعامل بالحَيْف ويغدر بالضَّيْف.

قال: إنّما الغَدْر أَخْذُ الحقّ ممّن هو له، لا دفْع المرء عن نفسه.

قال النّديم: بل كَظْمٌ مع وفاءٍ، خيرٌ من حزْمٍ مع جفاء.

ثمّ إنّ ذلك النّاصح استدرك الأمر وتلافاه، وشكر له المعتمد، وأجازه، فبلغ الخبرُ ابنَ تاشفين، فأصبح غادياً. فقدَّم له المعتمد هدايا عظيمة، فقبِلَها وعبر إلى سَبْتَة. وبقي جُلُّ عسكره بالجزيرة يستريحون[1].

---

(١) وفيات الأعيان ٧/١١٩ ـ ١٢٢.

وأمّا الأذفونش، فقدِم إلى بلده بأسوأ حال، فسأل عن أبطاله وبَطارِكته، فوجد أكثرهم قد قُتِلوا، وسمع نَوْح الثُّكَالَى عليهم، فلم يأكل ولا الْتَذّ بعَيْشٍ حتّى مات غَمّاً، وخلَّف بنتاً، فتحصَّنت بطُلَيْطُلَة[1].

ثمّ أخذ عسكرُ ابنِ تاشفين يغيرون، حتّى كسبوا من الفرنج ما تجاوز الحدّ، وبعثوا بالمغانم إلى مُرّاكش. واستأذن مقدّمهم سِير بن أبي بكر لابن تاشفين في المُقام بالأندلس، وأعلمه أنّه قد افتتح حصوناً، ورتّب فيها، وأنّه لا يستقيم الأمر إلّا بإقامته. فكتب إليه ابن تاشفين يأمره بإخراج ملوك الأندلس من بلادهم وإيجافهم في العدْوَة، فإنْ أَبَوْا عليه حاربهم. ولْيبدأ بالثُّغُور: ولا تتعرَّض للمعتمد.

فابتدأ سِير بملوك بني هُود يستنزلهم من قلعة روطة، وهي منيعة إلى الغاية، وماؤها[2] يُنْبُوعُ في أعلاها، وبها من الذّخائر المختلفة ما لا يوصف. فلم يقدر عليها، فرحل عنها. ثمّ جَنَّد أجناداً على زِيّ الفرنج، وأمرهم أن يقصدوها كالمُغِيرين، وكمن هو والعسكر، ففعلوا ذلك.

فرآهم ابن هُود، فاستضعفهم، ونزل في طلبهم، فخرج عليه سير، فأسره وتسلَّم القلعة[3].

ثمّ نازل بني ظاهر بشرق الأندلس، فسلّموا إليه، ولحِقُوا بالعدْوَة.

ثمّ نازل بني صُمَادِح بالمَرِيّة، فمات ملكهم في الحصار، فسلّموا المدينة.

ثمّ نازلوا المتوكّل عمر بن الأفطس ببَطَلْيُوس، فخامر عليه أصحابه، فقبضوا عليه، ثمّ قُتِل صبراً[4].

ثمّ إنّ سير كتب إلى ابن تاشفين أنّه لم يبق بالجزيرة غير المعتمد فأمره أن

---

(١) وفيات الأعيان ١٢٢/٧.
(٢) في الأصل: «ومائها».
(٣) وفيات الأعيان ١٢٢/٧.
(٤) وفيات الأعيان ١٢٢/٧، ١٢٣.

يعرض عليه التّحوّل إلى العدْوَة بأهله وماله، فإنْ أبى فنازله. فلمّا عرض عليه سير ذلك لم يُجِبْ، فسَار وحاصره أشْهُراً، ثمّ دخل عليه البلد قهراً، وظفر به، وبعثه إلى العدْوَة مقيَّداً، فحُبِس بأغْمات إلى أن مات. وتسلّم سير الجزيرة كلَّها[1].

وقال ابن دِحْيَة أو غيره: نزل يوسف على مدينة فاس في سنة أربعٍ وستّين وأربعمائة وحاصرها. ثمّ أخذها، فأقرّ العامّة، ونفى البربر والجُنْد عنها، بعد أن حبس رؤوسهم، وقتل منهم، وكان مُؤْثِراً لأهل العِلْم والدّين، كثير المَشُورَة لهم[2].

وكان معتدل القامة، أسمر، نحيفاً، خفيف العارِضَيْن، دقيق الصَّوْت، حازماً، سائساً. وكان يخطب لبني العبّاس. وهو أوّل من سُمّي بأمير المسلمين[3].

وكان يحبّ العفْو والصَّفْح، وفيه خيرٌ وعدلٌ[4].

وقال أبو الحجّاج يوسف البيّاسيّ في كتاب «تذكير الغافل»[5]: إنّ يوسف بن تاشفين جاز البحرَ مرّةً ثالثة، وقصد قُرْطُبة، وهي لابن عبّاد، فوصلها سنة ثلاثٍ وثمانين، فخرج إليه المعتمد بالضّيافة، وجرى معه على عادته[6].

ثمّ إنّ ابن تاشفين أخذ غَرْناطة من عبدالله بن بلقين[7] بن باديس، وحبسه،

---

(١) وفيات الأعيان ٧/١٢٣.

(٢) وفيات الأعيان ٧/١٢٤، ١٢٥.

(٣) وفيات الأعيان ٧/١٢٥.

(٤) وفيات الأعيان ٧/١٢٥، وقال ابن الأثير: «فمن ذلك أنّ ثلاثة نفر اجتمعوا، فتمنّى أحدهم ألف دينار يتّجر بها، وتمنّى الآخر عملاً يعمل فيه لأمير المسلمين، وتمنّى الآخر زوجته النّفْزاويّة، وكانت من أحسن النساء، ولها الحكم في بلاده، فبلغه الخبر، فأحضرهم، وأعطى متمنّي المال ألف دينار، واستعمل الآخر، وقال للذي تمنّى زوجته: يا جاهل! ما حملك على هذا الذي لا تصل إليه؟ ثم أرسله إليها، فتركتْه في خيمة ثلاثة أيام تحمل إليه كل يوم طعاماً واحداً، ثم أحضرته، وقالت له: ما أكلتَ هذه الأيام؟ قال: طعاماً واحداً، فقالت: كل النساء شيء واحد. وأمرت له بمالٍ وكسوة وأطلقته». (الكامل في التاريخ ١٠/٤١٧، ٤١٨).

(٥) في وفيات الأعيان ٧/١٢٧ «تذكير العاقل».

(٦) وفيات الأعيان ٧/١٢٧، ١٢٨.

(٧) في وفيات الأعيان: «بلكين».

فطمع ابن عبّاد في غَرْناطة، وأن يُعطِيَه ابنُ تاشفين إيّاها، فعرض له بذلك، فأعرض عنه ابن تاشفين إلى مُرّاكش في رمضان من السّنة. فلمّا دخلت سنة أربع عزم على العُبور إلى الأندلس لمنازلة المعتمد بن عبّاد، فاستعدّ له ابن عبّاد[1]، ونازلته البربر، فاستغاث بالأذفونش، فلم يلتفت إليه.

وكانت إمرة يوسف بن تاشفين عند موت أبي بكر بن عمر أمير المسلمين سنة اثنتين وستّين وأربعمائة. وكانت الدّولة قبلهما لزَنَاتَة، وكانت دولة «ظالمة» فاجرة.

وكان ابن تاشفين وعسكره فيهم يبس وديانة وجهاد، فافتتح البلاد، وأحبَّته الرّعيّة. وضيّق لِثامَه هو وجماعتُه. فقيل: إنّهم كانوا يتلثّمون في الصّحراء كعادة العرب، فلمّا تملّك ضيّق ذلك اللّثام[2].

قال عزيز: وممّا رأيته عَيَاناً أنّه كان لي صديقٌ منهم بدمشق، وبيننا مَوَدَّة. فأتيتُه، فدخلت وقد غسَل عِمامته، وشدّ سِرْواله على رأسه، وتلثّم به. هذا بعد أن انقضَتْ دولتُهم، وتفرَّقوا في البلاد.

---

(١) وفيات الأعيان ١٢٨/٧.

(٢) قال ابن خلّكان: وذلك سُنّة لهم يتوارثونها خَلَفاً عن سَلَف، وسبب ذلك على ما قيل إنّ حِمْيَر كانت تتلثّم لشدّة الحرّ والبرد، يفعله الخواصّ منهم، فكثُر ذلك حتى صار يفعله عامّتهم.
وقيل: كان سببه أنّ قوماً من أعدائهم كانوا يقصدون غَفْلَتَهم إذا غابوا عن بيوتهم فيطرقون الحيّ فيأخذون المال والحريم، فأشار عليهم بعض مشايخهم أن يبعثوا النساء في زي الرجال إلى ناحية ويقعدوا هم في البيوت مُلثّمين في زيّ النساء، فإذا أتاهم العدو ظنّوهم النساء، فيخرجون عليهم، ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسيوف فقتلوهم، فلزموا اللثام تبرُّكاً بما حصل لهم من الظفر بالعدوّ. (وفيات الأعيان ١٢٩/٧).
وقال ابن الأثير: وقيل إن سبب اللثام لهم أنّ طائفة من لمتُونة خرجوا مغيرين على عدوٍّ لهم فخالفهم العدوّ إلى بيوتهم، ولم يكن بها إلاّ المشايخ والصبيان والنساء، فلما تحقّق المشايخ أنه العدوّ أمروا النساء أن تلبس ثياب الرجال ويتلثّمن ويضيّقنه حتى لا يُعرَفْن، ويلبسن السلاح، ففعلن ذلك، وتقدّم المشايخ والصبيان أمامهنّ واستدار النساء بالبيوت، فلما أشرف العدوّ رأى جمعاً عظيماً، فظنّه رجالاً وقالوا: هؤلاء عند حريمهم يقاتلون عنهنّ قتال الموت، والرأي أن نسوق النعم ونمضي، فإن اتبعونا قاتلناهم خارجاً عن حريمهم فبينما هم في جمع النعم من المراعي إذ أقبل رجال الحيّ، فبقي العدوّ بينهم وبين النساء، فقتلوا من العدوّ وأكثروا، وكان من قبل النساء أكثر، فمن ذلك الوقت جعلوا اللثام سُنّة يلازمونه فلا يُعرف الشيخ من الشاب ولا يزيلونه ليلاً ولا نهاراً. (الكامل في التاريخ).

وحكى لي ثقة أنّه رأى شيخاً من الملثّمين بالمغرب مُتَرَدِّياً في نهرٍ يغسل ثيابه وهو عرْيان، وعورته بادية، ويده اليُمْنى يغسل بها، ويده اليُسْرى يَسْتر بها وجهه.

وقد جعل هؤلاء اللّثام جُنَّةً، فلا يُعرف الشّيخ منهم من الشّاب، فلا يزيلونه ليلاً ولا نهاراً، حتّى أنّ المقتول منهم في المعركة لا يكاد يعرفه أهله، حتّى يجعلوا على وجهه لثاماً.

ولبعضهم:

قومٌ لهم دَرْكُ العلى[1] في حِمْيَرٍ وإنِ انْتَمَوا صِنْهاجَةً فهُمُ هُمُوا
لما حَوَوْا إحرازَ كلِّ فضيلةٍ غَلَبَ الحياءُ عليهمُ، فتلثّموا[2]

وتزوَّج ابن تاشفين بزينب زوجة أبي بكر بن عمر، وكانت حاكمة عليه، وكذلك جميع الملثّمين يُكْبِرون نساءهم، وينقادون لأمرهم، وما يسمّون الرّجل منهم إلّا بأمّه.

وهنا حكاية، وهي أنّ ابن خلوف القاضي الأديب كان له شِعْرٌ، فبلغ زينبَ هذه أنّه مدح حوّآء امرأة سير بن أبي بكر، وفضّلها على جميع النّساء بالجمال، فأمرت بعزْله عن القضاء. فسار إلى أَغْمات، واستأذن عليها، فدخل البوّاب فأعلمها به، فقالت: يمضي إلى الّتي مَدَحها تردّه إلى القضاء.

فأبلغه، فَعَزَّ عليه، وبقي بالحضرة أيّاماً حتّى فنيت نَفَقَتُه، فأتى خادمَها فقال: قد أردت بيع هذا المهْر، فأعطني مِثْقالَين أتزوّد بهما إلى أهلي، وخُذْه فأنت أَوْلَى.

فَسُرَّ الخادم وأعطاه، ودخل مسروراً بالمهْر، وأخبر السّتّ، فرقّت له، وقالت: ائتني به. فأسرع وأدخله عليها، فقالت: تمدح حوّآء وتُسرف، وزعمتَ أنّه ليس في النّساء أحسن منها، وما هذه منزلة القُضاة. فقال في الحال:

---

(١) في وفيات الأعيان: «علا».
(٢) وفيات الأعيان ٧/١٣٠.

أنتِ بالشّمس لاحِقَةْ وهي بالأرض لاصقةْ
فمتى ما مَدَحْتُها فهي من سيرَ طالقةْ

فقالت: يا قاضي طَلّقْتَها؟!.

قال: نعم، ثلاثة وثلاثة وثلاثة.

فضحكت حتّى افتضحت، وكتبت إلى يوسف يردّه إلى القضاء.

قلت: ولا رَيْب أنّ يوسف ملكٌ من الملوك، بَدَت منه هنّات وزلّات، ودخل في دهاء الملوك وغدرهم. ولمّا أخذ إشبيلية من المعتمد شنّ عسكر ابن تاشفين الغارة بإشبيلية، وخلّوا أهلها على برْد الدّيار، وخرج النّاس من بيوتهم يسترون عوراتهم بأيديهم، وافتُضّت الأبكار.

وتتابعت الفتوحات لابن تاشفين. وكانت فُقهاء الأندلس قالوا له: لا تَجِبْ طاعتُك حتّى يكون لك عهد من الخليفة.

فأرسل إلى العراق قوماً من أهله بهدايا. وكتاباً، يذكر فيه ما فعل بالفرنج. فجاءه أمر المستظهر بالله أحمد رسول بهديّة، وتقليد وخِلْعة، وراية.

وكان يقتدي بآراء العلماء، ويعظّم أهلَ الدّين. ونشأ ولده عليّ في العَفَاف والدّين والعِلْم، فولّاه العهدَ في سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

وتُوُفّي يوسف في يوم الإثنين ثالث المحرَّم سنة خمسمائة، ورّخه ابن خَلِّكان، وقبله عزّ الدين ابن الأثير، وغيرهما.

وعاش تسعين سنة.

قال الْيَسَعُ بنُ حَزْم: فمِن فضله أنّه لمّا أراد بناء مُرّاكش آدّعى قومٌ مَصَامِدَةٌ فيها أرضاً، فأرضاهم بمالٍ عظيم. وكان يلبس العباء، ويُؤْثِر الحياء، ويقصد مقاصد العزّ في طُرُق المعالي، ويكره السَّفساف، ويحبّ الأشرف المتعالي، ويقلّد العلماء، ويُؤْثِر الحُكَماء، يتدبّر مَرْضَاتهم. وإذا دخل عليه من طَوّل ثيابه وجرّها. . .(١) إليه وجهه، وأعرض عنه، فإنْ كان ذا ولايةٍ عزله. وكان كثير الصَّدَقَة عظيم البِرّ والصّلة للمساكين، رحمه الله.

---

(١) في الأصل بياض.

٣٧٠ ـ يوسف بن عليّ الزَّنْجانيّ[1].

أبو القاسم الشّافعيّ من كبار أصحاب أبي إسحاق الشّيرازيّ.

مات في صفر[2].

---

(١) أنظر عن (يوسف بن علي) في: المنتظم ٩/١٥٤، ١٥٥ رقم ٢٥٠ (١٧/١٠٦ رقم ٣٧٧٢)، ومرآة الزمان ج ٨ ق ١/٢٢، والبداية والنهاية ١٢/١٦٩.

(٢) وصفه ابن الجوزي بالفقيه، وقال: برع في الفقه، وكان من أهل الدين.

[المتوفّون تقريباً][*]

٣٧١ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن[١].

أبو العبّاس الأنصاريّ، الشّارقيّ الواعظ.

حجّ وسمع كريمة، وتفقّه على أبي إسحاق الشّيرازيّ.

ودخل العراق وفارس، وسكن سَبْتَة، وفاس.

وكان صالحاً، ديِّناً، ذاكراً، بكّاءً، واعظاً.

تُوُفّي بشرق الأندلس في نحو الخمسمائة. قاله ابن بَشْكُوال.

٣٧٢ ـ أحمد بن محمد بن الفضل بن شَهْريار[٢].

أبو عليّ الإصبهانيّ.

سمع: أبا الفَرَج محمد بن عبدالله بن شَهْرَيار، وغيره.

وكان من أبناء التّسعين.

روى عنه: السِّلَفيّ، وأبو طاهر السِّنْجيّ.

مات قبل الخمسمائة بقليل.

● ـ أحمد بن عبدالله السوذرجاني[٣].

٣٧٣ ـ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد[٤].

أبو منصور الشّرابيّ الإصبهانيّ.

(*) العنوان إضافة إلى الأصل.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد الشارقي) في: الصلة لابن بشكوال ١/٧٣ رقم ١٥٩.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) وردت ترجمة «السوذرجاني» في الأصل هنا، ولكنّني حوّلتها إلى وفيات سنة ٤٩٦ هـ. بناء لأمر المؤلّف، أنظر رقم (٢٣٥).

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي قبل الخمسمائة أو بعدها.

روى عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن اللَّيْث الصَّفّار صاحب ابن خميرَوَيْه الهَرَويّ.

روى عنه: أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصّائغ.

٣٧٤ ـ عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد(١).

أبو بكر ابن الإمام أبي عثمان الصّابونيّ النَّيْسابوريّ.

خَلَفَ أباه في حضور المجالس، وكان له قبول تامّ لأجل والده.

وكان مليح الشّمائل، متجمّلاً بهيّاً. بقي على التّصوّن قليلاً، ثمّ لعب وأخذ في الصّيد والتّنزُّه، فقبر أمره، ثمّ أصابه في الآخر نقْرس وزَمِنَ، فباع بقيّة ضيعةٍ له.

سمع: أباه، وعمّه أبا يَعْلَى، وأبا حفص بن مسرور.

روى عنه: محمد بن الحسين الآمُليّ، وعبدالله بن الفُرَاويّ، وعمر بن أحمد الصّفّار، وآخرون.

وقد سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسيّ.

روى عنه أيضاً: هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حَسَنة، وتيمان بن أبي الفوارس، وأبو رشيد بن إسماعيل بن غانم، وأبو الفتح عبدالله بن أحمد الخِرَقيّ، وعدد كبير.

٣٧٥ ـ أسعد بن مسعود بن عليّ(٢).

أبو إبراهيم العُتْبيّ النَّيسابوريّ، أحد الرؤساء والعُلماء.

تأدَّب على منصور بن عبد الملك الثّعالبيّ.

وسمع من: الحِيريّ، والصَّيْرفيّ.

ومن جدّه أبي نصر العُتْبيّ، وقال: مات جدّي سنة أربع عشرة.

روى عنه: مسعود بن أحمد الحوافيّ، وأبو طاهر السّنْجيّ، وعبد الخالق الشّحّاميّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في: المنتخب من السياق ٣١٨ رقم ١٠٤٨.

(٢) تقدّمت ترجمته في المتوفين سنة ٤٩٤ هـ. برقم (١٦٢).

تزهَّد بأخرة. عاش بضعاً وثمانين سنة.

٣٧٦ ـ غالب بن عيسى بن نعم الخَلَف[1].

أبو تمّام الأنصاريّ الأندلسيّ.

طوّف الشّام، والعراق، واليمن. وجاوَرَ بمكّة.

سمع: أبا محمد الجوهريّ، وجماعة ببغداد؛ وأبا غالب بن بشْران النَّحْويّ بواسط؛ وأبا العلاء بن سليمان بالمَعَرَّة؛ وأحمد بن الفضل الباطرقانيّ بإصبهان.

سمع منه: أبو بكر السّمعانيّ في سنة ثمانٍ وتسعين بمكّة، وقال: كان قد نيَّف على المائة وزمِن وعُمِّر.

٣٧٧ ـ المظفَّر بن الحُسَين بن إبراهيم بن هَرْثَمَة[2].

أبو منصور الفارسيّ الأَرَّجانيّ[3]، ثمّ الغَزْنويّ.

قال السّمعانيّ: شيخ، إمام، فقيه، عارف بالحديث وطُرُقه. صنَّف تصانيف في الحديث.

وسمع بغَزْنَة حنبل بن أحمد بن حنبل البَيِّع، وبالهند أبا الحسن محمد بن الحسن البصْريّ، وببغداد أبا الطَّيِّب الطَّبَريّ، وأبا القاسم التّنوخيّ، وبدمشق أبا عبدالله بن سَلْوان، وبمصر أبا الحسن الطّفّال، وعبد الملك بن مسكين.

قدِم بلْخ فحدَّث بها.

روى عنه: أبو شجاع عمر البِسْطاميّ، وأبو حفص عمر بن عمر الأشهبيّ، وغيرهما.

وتُوُفّي بعد التّسعين وأربعمائة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) الأرجاني: قال ابن السمعاني: بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى أرجان وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان، ويقال لها أرغان بالغين وهي أرجان. (الأنساب ١/٧٣) وتابعه ابن الأثير في (اللباب ١/٤٠).
وقال ياقوت بتشديد الراء. (معجم البلدان ١/١٤٢).

٣٧٨ ـ عبّاد بن الحسين بن غانم الطّائيّ[١].
الوزير أبو منصور.
وَزَرَ لبعض ملوك العجم، وحدَّث ببغداد عن ابن ريدة الإصبهانيّ.
روى عنه: أبو الوفاء أحمد بن الحُصَيْن، وأبو طاهر السِّلَفيّ.

٣٧٩ ـ إبراهيم بن عليّ بن الحسن[٢].
أبو أحمد البصْري البُجَيْرميّ.
سمع: إبراهيم بن طلحة بن غسّان.
وعنه: السِّلَفيّ.

٣٨٠ ـ محمد بن المظفّر بن عُبَيْدالله النّهاونديّ[٣].
المعدل.
سمع: القاضي أحمد بن عبد الرحمن الرّاوي عن البكّائيّ.
أخذ عنه السِّلَفيّ بنهاوند.

٣٨١ ـ محمد بن عبد الواحد بن عليّ[٤].
أبو الفتح الإصبهانيّ الزّجّاج.
سمع: عليّ بن ماشذة، وأبا عليّ أحمد بن محمد بن حسن المرزوقيّ، وأبا بكر بن أبي عليّ، والحسين بن أحمد بن سعد الرّازيّ.
قال السِّلَفيّ: لم يروِ منّا عن المرزوقيّ سواه.

٣٨٢ ـ محمد بن إدريس بن خَلَف[٥].
أبو تمّام القَرَتّائي[٦] البصْريّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) لم أجد مصدر ترجمته.
(٣) لم أجد مصدر ترجمته.
(٤) لم أجد مصدر ترجمته.
(٥) أنظر عن (محمد بن إدريس) في: معجم البلدان ٤/ ٣٢٠.
(٦) القَرَتّائيّ: بفتح القاف والراء والتاء المشدّدة ثالث الحروف وفي آخرها الياء آخر الحروف. هذه النسبة إلى قَرَتّا. قال ابن السمعاني: وظنّي أنها من قرى البحر من عُمان. (الأنساب ١٠/ ٨٩).

روى عن: إبراهيم بن طَلْحة بن غسّان.
سمع منه: السِّلَفيّ بالبصرة.

٣٨٣ ـ سعد بن عليّ بن حُمَيْد(١).
أبو علّان المُضَريّ المَرَاغيّ.
روى عن: أحمد بن الحسين التّرّاسيّ(٢).
وعنه: السِّلَفيّ.

٣٨٤ ـ عليّ بن هبة الله التّرّاسيّ(٣).
عن: أحمد بن الحسين التّرّاسيّ.
وعنه: السِّلَفيّ، وغيره.

٣٨٥ ـ محمد بن عليّ بن عبد الرّزّاق(٤).
أبو الحسن الإصبهانيّ الكاغَديّ.
شيخ مُسِنّ، مُسْنِد.
روى عن: عليّ بن ميْلَة الفَرَضيّ.
روى عنه: السِّلَفيّ.

٣٨٦ ـ أحمد بن أبي هاشم(٥).
أبو طالب القُرَشيّ الإصبهانيّ.

= وقال ياقوت: قَرَتّا: بالتحريك، وتشديد التاء المثنّاة من فوقها: من قرى البصرة. يُنسب إليها أبو عبد الله محمد بن خلف بن محمد بن سليمان بن أيوب النهردَيْري ويُعرف بالقرتّاي، سكن الصّليق من البطائح. حدّث عن أبي شجاع محمد بن فارس، والحسن بن أحمد بن أبي زيد البصريّين، كذا ضبطه الخطيب أبو بكر بخطه. وذكره السلفي بكسر أوله وثانيه، فقال: القِرِتّاي، وهو أبو تمّام محمد بن إدريس بن خلف القرتّاي، حدّث عنه السلفي.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) التّرّاسي: بفتح التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها وتشديد الراء المهملة وفي آخرها السين المهملة أيضاً، هذه النسبة إلى عمل الترسة وهي الحجفة والدرق، وبيعها. (الأنساب ٣٧/٣).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

سمع: أبا سعيد محمد بن عليّ النّقّاش، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن حَسْنُوَيْه الكاتب، ومحمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج.

روى عنه: السِّلَفيّ عنهم، وعن: أبي بكر بن أبي عليّ.

٣٨٧ ـ محمد بن أحمد بن سعيد(١).

أبو المظفَّر الإصبهانيّ الفاشانيّ(٢) المعدّل.

سمع: سُفْيان بن محمد بن حَسَنْكُوَيْه، وأبا نُعَيْم.

وعنه: السِّلَفيّ.

٣٨٨ ـ لاحق بن محمد بن أحمد(٣).

أبو القاسم التّميميّ، الإصبهانيّ الإسكاف.

سمع: أبا عليّ أحمد بن محمد بن يَزْدَاد، وأبا بكر بن أبي عليّ، وإبراهيم بن عليّ الخيّاط، والفضل بن شَهْريار، وأبا عبدالله الجمّال، وابن عَبْدكُوَيْه، وأبا حفص الزَّعْفرانيّ، وأبا نُعَيْم.

وأجاز له أبو سعيد النّقّاش، وعليّ بن مِيْلَة، والقاضي أبو بكر الحِيريّ.

روى عنه السِّلَفيّ فأكثر عنه، ولم يؤرّخ وفاته.

٣٨٩ ـ محمد بن أحمد بن جعفر(٤).

أبو صادق الإصبهانيّ.

سمع: الفضل بن عُبَيْدالله بن شهريار، وأبا بكر بن أبي عليّ الذَّكْوانيّ، وجماعة.

وعنه: السِّلَفيّ وقال: كان كاتباً مكثِراً، من رؤساء البلد.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) الفاشاني: بفتح الفاء والشين المعجمة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها فاشان، وقد يقال لها بالباء. وبهراة قرية أخرى يقال لها باشان بالباء الموحّدة. (الأنساب ٩/٢٢٥، ٢٢٦).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

٣٩٠ ـ محمد بن الحسين بن محمد[١].

أبو إبراهيم البالويّ[٢] النَّيْسابوريّ.

صالح سديد. سمع الإمام أبا إسحاق الإسْفَرَائينيّ، وحدَّث عنه بثلاثة أجزاء.

وعاش إلى سنة ثلاثٍ وتسعين.

روى عنه: أبو طاهر السِّنْجيّ، وأبو البَرَكات الفُرَاويّ، وعبد الخالق الشّحّاميّ.

٣٩١ ـ محمد بن عبد العزيز بن أحمد[٣].

أبو بكر الإصبهانيّ العسّال.

سمع: أبا نُعَيْم الحافظ، وسُفْيَان بن محمد بن حَسَنْكُوَيْه.

وعنه: السِّلَفيّ.

٣٩٢ ـ حمد بن عمر بن سَهْلُوَيْه[٤].

أبو العلاء الإصبهانيّ الشّرابيّ.

سمع: أبا نُعَيْم الحافظ، ويوسف بن حسين الرّازيّ.

وعنه: السِّلَفيّ.

٣٩٣ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن الخصيب[٥].

الفقيه أبو سعيد الجَرْبَاذْقانيّ[٦] الخانساريّ[٧].

سمع: أبا طاهر بن عبد الرّحيم الكاتب، وأحمد بن الفضل الباطرْقانيّ.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) البالوي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة واللام بعد الألف وفي آخرها ياء منقوطة باثنتين من تحتها. هذه النسبة إلى بالويه وهو اسم لبعض أجداد المحدّثين. (الأنساب ٢/٥٩).

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

(٦) الجَرْباذْقانيّ: بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحّدة المفتوحة بعدها الألف وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى بلدتين إحداهما بين جرجان وإستراباذ، والثانية بين إصبهان والكرج. (الأنساب ٣/٢١٨).

(٧) لم أجد هذه النسبة.

روى عنه السِّلفي جزءاً من حديثه سمعناه.

٣٩٤ ـ عبدالله بن يوسف[١].

الحافظ أبو محمد الجُرْجانيّ القاضي.

صنَّف «فضائل الشّافعيّ»، و«فضائل أحمد بن حنبل»، وغير ذلك.

وسمع الكثير.

قال أبو النّضْر الفاميّ: تُوُفِّي بعد العشرين وأربعمائة[٢].

٣٩٥ ـ عمر بن محمد بن عمر بن علُّوَيْه[٣].

أبو الفتح الإصبهانيّ.

سمع: أبا بكر الذَّكْوانيّ.

وحدَّث في سنة اثنتين وتسعين، وهو إن شاء الله من شيوخ السِّلَفيّ.

وآخر من روى عنه: أبو الفتح الخِرَقيّ.

٣٩٦ ـ سدّاد بن محمد بن أحمد بن جعفر[٤].

القاضي أبو الرجاء الخَلْقَانيّ[٥] الإصبهانيّ.

روى عن: أبي نُعَيْم الحافظ، والهيثم بن محمد الخرّاط، وأبي القاسم عبدالله بن الحسن المُطِيعيّ.

قال السِّلَفيّ: كان مكثِراً من الطَّلب والمعرفة، وتُكلِّم فيه بغير حُجّة.

روى عنه: السِّلَفي، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن يوسف) في: تذكرة الحفاظ ١٢٢٧/٤، وسير أعلام النبلاء ١٥٩/١٩، ١٦٠ رقم ٨٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢١٩/٣، والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ٣٦٧، وكشف الظنون ١١٠٠، ١١٠٥، ١٨٣٩، ١٨٤٠، وهدية العارفين ٤٥٣/١، ومعجم المؤلفين ١٦٤/٦.

(٢) ورّخ المؤلّف وفاته في شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وقالْ: عاش ثمانين عاماً. وكان ذكر أنه وُلد سنة ٤٠٩ هـ. (سير أعلام النبلاء ١٥٩/١٩).
وفي طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: وُلد سنة ٤٠٧ هـ. (٢١٩/٣).
وقال الذهبي: جمع وصنّف، وكان ذا حِفظ وفَهم.

(٣) لم أجد مصدر ترجمته.

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

(٥) الخَلْقاني: بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع الخلِق من الثياب وغيرها. (الأنساب ١٦٣/٥).

وآخر أصحابه أبو الفتح الخِرَقيّ.

٣٩٧ ـ محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد(١).

أبو غالب البغداديّ(٢).

حدَّث في هذه السّنة(٣)(؟) بواسط عن أبي القاسم التّنوخيّ(٤) بالطّوالات.

رواها عنه أبو طالب محمد بن عليّ الكتّانيّ.

٣٩٨ ـ إسماعيل بن الحسين بن حمزة(٥).

السّيد أبو الحسن العَلَويّ الهَرَويّ.

رئيس محتشم، كبير الشّأن، عالي الرُّتْبة ببلده.

سمع: أبا عثمان سعيد بن العبّاس القُرَشيّ، وغيره.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل، وذكر أنّه عاش إلى سنة نيِّفٍ وتسعين وأربعمائة، وأنّه حدَّث بنَيْسابور سنة أربع وتسعين(٦).

٣٩٩ ـ عبد الملك بن الحسن بن بِتِنَّة(٧).

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن طاهر) في: المنتظم ٩/١٨٩ رقم ٣٢٣ (١٧/١٥١، ١٥٢ رقم ٣٨٤٥) (في وفيات سنة ٥١٠ هـ.) وكذا في: البداية والنهاية ١٢/١٨٠.

(٢) قال ابن الجوزي: يُعرف بخازن دار الكتب القديمة، ومن ساكني درب المنصور بالكرخ، سمع ابن غيلان، والتنوخي، وغيرهما. وكان سماعه صحيحاً. روى عنه أشياخنا إلّا أنه كان يذهب مذهب الإمامية، وهو فقيه في مذهبهم ومفتيهم كذلك.
قال شيخنا ابن ناصر: وتوفي يوم السبت ثالث عشر شعبان، ودُفن بمقابر قريش.
«أقول»: بما أنه توفي سنة ٥١٠ هـ. فينبغي أن يُنقل من هنا إلى الطبقة الحادية والخمسين التالية.

(٣) لم يذكر المؤلّف رحمه الله السنة التي حدّث فيها!

(٤) هو القاضي أبو القاسم علي بن المحسّن التنوخي، المتوفى ٤٤٧ هـ.

(٥) أنظر عن (إسماعيل بن الحسين) في: المنتخب من السياق ١٤٠، ١٤١ رقم ٣٢٠.

(٦) قال عبد الغافر الفارسي: قدم علينا من هراة سنة أربع وستين وأربعمائة، وهو من رؤوساء السادة ومن المعروفين المشهورين بالحشمة الرفيعة والمروة الظاهرة والثروة وكان حين قدم نيسابور في الوفد الذين حضروا مع القاضي صاعد بن سيّار، وأبي المكارم القُرشي الخطيب، وأبي قُرّة الحنفي، وأبي عمرو الياس بن مُضَر المزكّي، والطبقة إلى حضرة السلطان الشهيد ألب أرسلان. ثم عاش هذا السيد إلى نيّف وتسعين وقد دخلت هراة منصرفي من غزنة فرأيته بها على حشمة رفيعة يُحمل على المحفّة لِكِبَر سنّه.
وقال عبد الغافر: توفي. وسكت عن تاريخ وفاته.

(٧) أنظر عن (عبد الملك بن الحسن) في: المشتبه في الرجال ٢/٦٣٠ وفيه: «بِتِنَّة: بموحّدة =

أبو محمد الأنصاريّ.

شيخ صالح، مجاور بمكّة.

سمع: أبا القاسم عليّ بن الحسين بن محمد الفَسَويّ، والشّيخ عبد العزيز بن بُنْدار الشّيرازيّ.

سمع منه: أبو طاهر السِّلَفيّ، وأبو بكر السّمعانيّ، وغيرهما بمكّة.

ذكره السِّلَفيّ في «مُعْجَمه»، وأنّه حجّ سبْعاً وسبعين حَجّة، وزار النّبيّ ﷺ أربع عشرة مرّة. وله في كلّ سنة مائة عُمْرة في رجب، وشعبان، ورمضان، وعَشْر ذي الحجّة.

وبِتِنَّة: بكسر الباء والتّاء، ثمّ تشديد النُّون، ورأيتها مرّةً بفتْحها.

٤٠٠ ـ محمد بن عبدالله بن أبي داود(١).

أبو الحسن الفارسيّ، ثمّ المصريّ الورّاق، الكُتُبيّ.

شيخ فاضل.

حدَّث عن: أبي عبدالله بن نظيف، وغيره.

وكان ذا هيئة ومعرفة.

روى عنه: أبو عليّ بن سُكَّرَة، وأبو بكر بن الفَزَاريّ، وقال: شيخ مفيد له عُلُوّ.

قلت: بقي إلى حدود الخمسمائة، وأظنّ سمع منه الشّريف الخطيب أبو الفتوح.

٤٠١ ـ محمد بن خَلَف بن قاسم الخَوْلانيّ(٢).

الإشبيليّ.

أبو عبدالله.

يروي عن: ابن حزْم، وأبي محمد بن خزرج.

= ومثنّاة ونون مكسورات.

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

قرأ عليه: أبو العبّاس أحمد بن محمد «صحيح مسلم» في سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.

٤٠٢ ـ المطهَّر بن الفَضْل بن عبد الوهّاب بن أحمد بن بطَّة(١).

أبو عليّ الإصبهانيّ.

وُلد سنة ستٍّ وأربعمائة.

وسمع: أبا عبدالله الجمّال، وأبا نُعَيْم، وجماعة.

وعنه: السِّلَفيّ.

٤٠٣ ـ المظفّر بن عليّ(٢).

أبو الفتح البَنْدَنيجيّ(٣) المالِحانيّ(٤).

سمع: الجوهريّ.

روى عنه: السِّلَفيّ. لقِيَه في سنة سبْعٍ وتسعين.

٤٠٤ ـ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود(٥).

أبو إسحاق الغسّانيّ المَرِيّيّ.

من علماء أهل المَرِيّة من الأندلس.

روى عن: أبيه إبراهيم، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن عبد البَرّ، وأبي لأصبغ عيسى بن محمد، وطائفة.

وكان شَديد العناية بالرّواية.

ذكره «الأَبّار» فقال: روى عنه: ابنه القاضي أبو عبدالله محمد، وعبد الرّحيم بن محمد الخزرجيّ، وأبو عبدالله بن إحدى عَشْرَة.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) البَنْدَنيجي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وكسر النون وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى بندنيجين وهي بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً. (الأنساب ٢/٣١٣).

(٤) المالِحاني: بفتح الميم، واللام المكسورة، والحاء المهملة المفتوحة بين الألفين، وفي آخرها النون. هذه النسبة لمن يبيع السمك المالح، يقال له: المالحاني. (الأنساب ١١/٩٣).

(٥) لم أجد مصدر ترجمته.

تُوُفّي نحو الخمسمائة.

٤٠٥ ـ أحمد بن نصر بن أحمد[١].

أبو العلاء الهَمَذانيّ.

روى عن: ابن حُمَيْد، وابن الصّبّاح، وهارون بن ماهلة، وأبي الفَرَج بن عبدالحميد، ونصر بن عليّ الفقيه، وعدد كبير.

روى عنه: السِّلَفيّ، وغيره.

وكان حافظاً أديباً ناصراً للسُّنّة عارفاً بمذهب أحمد، ثقة. أملى مجالس من حفظه.

يأتي في سنة ٥١.

٤٠٦ ـ عبدالله بن إبراهيم بن هاشم[٢].

أبو محمد القَيْسيّ المَرِيّيّ الفقيه، ويُعرف بحفيد هاشم.

شرح كتاب «التّفريع» لابن الجلّاب في سِتّ مجلّدات، وأجمع أهل المَرِيّة على تقديمه للقضاء، فقال: إنْ فعلتم فررت عن أهلي وولدي، والله أسألكم. فتركوه.

قرأ عليه[٣] صِهْره الخطيب أبو عبدالله الحمزي.

وكان موجوداً في حدود الخمسمائة.

٤٠٧ ـ محمد بن جابار بن عليّ[٤].

الواعظ المذكّر أبو الوفاء الهَمَذانيّ.

ممن أجاز للسِّلَفيّ سنة أربعٍ وتسعين.

ذكره شيرَوَيْه فقال: صالح، ديّن، زاهد، صدوق، متعصّب للحنابلة جدّاً.

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.

(٢) لم أجد مصدر ترجمته.

(٣) في الأصل: «على».

(٤) لم أجد مصدر ترجمته.

روى عن: عليّ بن حُمَيْد، وحُمَيْد بن المأمون، وطائفة.
سمعت منه أحاديث.

٤٠٨ ـ الحسن بن الفتح بن حمزة بن الفتح(١).

أبو القاسم الهَمَذانيّ الأديب.

من أولاد الوزراء والأعيان. كان يرجع إلى معرفة باللّغة، والمعاني، والبيان.

قدِم بغداد سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة، فكتب عنه: هُزَارسْت الهَرَويّ، والحسين بن خسْرُو.

ذكره السّمعانيّ، ولم يذكر له وفاة.

وقال السِّلَفيّ: كان من أهل الفضل والتّقدُّم في الفرائض، والتّفسير، والآداب، وله تفسير حَسَن، وشِعْرٌ فائق. علّقت عنه حكايات وشِعْر.

وقد صحِب أبا إسحاق الشّيرازيّ، وتفقّه عليه. وله:

نسيمَ الصَّبا إنْ هجْتِ(٢) يوماً بأرضها ... فقولي لها حالي عَلَت عن سؤآلك
فها أَنَـذَا إنْ كنتِ يوماً تَعْتِبي(٣) ... فلم يبقَ لي إلاّ حُشَاشَةُ هالِك(٤)

قال ابن الصّلاح: (٥) رأيت مجلَّدين من تفسيره من تجزئة ثلاث مجلّدات، واسمه كتاب «البديع في البيان عن غوامض القرآن» فوجدته ذا عناية بالعربيّة والكلام، ضعيف الفقه.

٤٠٩ ـ الحسين بن أحمد بن أحمد(٦).

---

(١) أنظر عن (الحسن بن الفتح) في: طبقات الشافعية للإسنوي ٢/٥٣٠، ٥٣١ رقم ١٢٣٣؛ وطبقات الشافعية لابن الصلاح (مخطوط) ورقة ٤٦ ب، والوافي بالوفيات ١٢/٢٠٠ رقم ١٧١، وطبقات المفسّرين للسيوطي ١٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/١٣٨، ١٣٩، ومعجم المؤلفين ٣/٢٦٩، ومعجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين ١٣٦ رقم ٢٢٥.

(٢) في طبقات المفسّرين: «إن عجت».

(٣) في الوافي: «مغيثتي»، وفي طبقات المفسّرين: «تعينني».

(٤) الوافي بالوفيات، طبقات المفسّرين.

(٥) في طبقاته، ورقة ٤٦ ب.

(٦) لم أجد مصدر ترجمته.

القاضي أبو عبدالله بن الصّفّار.
من فُقهاء هَمَذان.
كان ينوب عن القُضاة بها. وهو من رُواة الزُّهْد. أخذ عن ابن المُذْهِب.

سمع: ابن الكسّار، وبِشْر بن الفاتِنيّ، والحسن بن دُوما النِّعَاليّ، والحسين بن عليّ الطّناجِيريّ، وابن غَيْلان، وخلْقاً سواهم.

كتب عنه: أبو شُجاع شيرَوَيْه الدَّيْلَميّ وقال: كان صحيح السّماع، من الأشعريّة.

وذكره ابن السّمعانيّ، ولم يذكر له وفاة.

٤١٠ ـ عليّ بن الحسن بن أبي سهل[1].
أبو القاسم النَّيسابوريّ الأَدَميّ[2] السّرّاج.
شيخ مبارك، سمع: عليّ بن محمد الطّرازيّ، وجماعة.
وبقي إلى سنة بضعٍ وتسعين.

روى عنه: محمد بن محمد السِّنْجيّ، وعبدالله بن الفُرَاويّ، ومحمد بن أحمد الصّفّار، وجماعة.

انتهت الطبقة الخمسون

(بعون الله وتوفيقه، أنجز تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام» لمؤرّخ الإسلام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان المعروف بالذهبيّ ـ رحمه الله ـ وقام بضبط نصّها، وتصويب أخطائها، والتعليق على حوادثها ووفَياتها، وتخريج أحاديثها وأشعارها، والإحالة إلى مصادرها، وتوثيق مادتها، على قدر الطاقة والإمكان، راجي عفو ربّه، طالب العلم وخادمه الحاج أستاذ دكتور عمر عبد السلام تدمري، أبو غازي، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرّخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفيّ مذهباً، وذلك عند أذان العشاء من مساء يوم الأثنين الرابع والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ١٤١٣ هـ. / الموافق للثامن عشر من شهر كانون الأول (يناير) ١٩٩٣ م. بمنزله بساحة النجمة من ثغر طرابلس الفيحاء المحروسة، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات).

---

(١) لم أجد مصدر ترجمته.
(٢) الأَدَمي: بفتح الألف والدال المهملة وفي آخرها الميم. هذه النسبة إلى من يبيع الأَدَم (الأنساب ١/١٦١).

الفهارس

(أ)

فهرس الآيات القرآنية

(٢)
فهرس الأحاديث النبوية

(٣)
فهرس الأشعار

(٤)
فهـرس الأمـاكـن والبلدان

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

(٥)

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الراء

حرف الشين

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(٦)

فهرس الأعلام الواردة في الحوادث

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

(٧)
فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٨)
فهرس الفقهاء

(٩)
فهرس القضاة

(١٠)
فهرس القرّاء

حرف الألف

حرف الجيم

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

(١١)
فهرس الكتّاب والأدباء والشعراء والنحاة والمؤدبون

(١٢)
فهرس الصوفيون

(١٣)

فهرس الزهّاد

(١٤)
فهرس أصحاب المهن

(١٥)
فهرس الوعّاظ

(١٦)
فهـرس أصحـاب
الوظائف الدينية

(١٧)
فهـرس أصحـاب
المنـاصب

(١٨)
فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

(١٩)
فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في تحقيق هذا الجزء

- آ -

آثار الأُول وأخبار الدول، للعباسي.
آثار البلاد وأخبار العباد، للقزويني.

- أ -

إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمين الخلفا، للمقريزي.
أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني (طبعة جديدة).
أخبار الدول وآثار الأول، للقرماني (طبعة حيدر أباد).
أخبار مصر، لابن ميسّر.
أدب الإملاء والاستملاء، لابن السمعاني.
الأربعينيات، للطوسي.
الإستدراك، لابن نقطة (مخطوط).
الإستقصا.
الإشارة إلى من نال الوزارة، لابن منجب.
الإعتبار، لابن منقذ.
الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شداد.
الأعلام، للزركلي.
الإعلام بتاريخ الإسلام، لابن قاضي شهبة (مخطوط).
الإعلام بوَفَيَات الأعلام، للذهبي.
الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين، للحريري.
الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، للسخاوي.
أعمال الفرنجة، لمؤرّخ مجهولا.
أعيان الشيعة، للأمين.
الإكمال، لابن ماكولا.
الألكسياد، لأنّا كومّينا.
الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني.
إنباه الرواة على أنباه النُحاة، للقفطي.

الأنساب، لابن السمعاني.
الأنس الليل، للمقدسي.
إيضاح المكنون، للبغدادي.

- ب -

بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن اياس.
البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.
بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم.
بغية الملتمس، للضبّي.
بغية الوعاة في طبقات النحاة، للسيوطي.
البيان المغرب، لابن عذاري.

- ت -

تاج التراجم، لابن قطلوبغا.
تاج العروس، للزبيدي.
تاريخ آداب اللغة العربية، لزيدان.
تاريخ ابن خلدون المعروف بالعِبَر.
تاريخ ابن الراهب.
تاريخ ابن الوردي.
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
تاريخ إربل، لابن المستوفي.
تارخ الأزمنة، للدويهي.
التاريخ الباهّر في الدولة الأتابكية، لابن الأثير.
تاريخ بغداد، للخطيب.
تاريخ الحروب الصليبية، لرنسيمان.
تاريخ حلب، للعظيمي (بتحقيق زعرور).
تاريخ حلب، للعظيمي (بتحقيق سويم).
تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
تاريخ الخميس، للديار بكري.
تاريخ دمشق، لابن عساكر (مخطوط).
تاريخ دمشق، لابن عساكر (طبعة مجمع اللغة العربية).
تاريخ دولة آل سلجوق، للبُنداري.
تاريخ الرهاوي، لمتّى الرهاوي.
تاريخ الزمان، لابن العبري.
تاريخ سلاطين المماليك، لمؤرّخ مجهول.

تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (تأليفنا).
تاريخ الفارقي، لابن الأزرق.
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
تبيين كذب المفتري، لابن عساكر.
التحبير في المعجم الكبير، لابن السمعاني.
تذكرة الحفّاظ، للذهبي.
تراجم إسلامية.
التقييد لمعرفة رواة السُنن والمسانيد، لابن نقطة.
تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني.
تلخيص ابن مكتوم.
تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفُوَطي.
التنبيه والإشراف، للمسعودي.
تهذيب تاريخ دمشق، لبدران.
توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين.

- ج -

الجامع الصحيح، للترمذي.
الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقُرَشي.
الجوهر الثمين في سِير الملوك والسلاطين، لابن دقماق.

- ح -

الحروب الصليبية، لوليم الصوري.
حُسْن المحاضرة، للسيوطي.
الحلل الموشّية.
الحلّة السيراء، لابن الأبّار.
الحياة الثقافية في طرابلس الشام (تأليفنا).

- خ -

خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الإصفهاني.
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.

- د -

دائرة المعارف الإسلامية.
الدرّة المضية، لابن أيبك.
دُوَل الإسلام، للذهبي.
الديباج المذهب، لابن فرحون.

ديوان الإسلام، لابن الغزّي.
ديوان صُرّدرّ.

- ذ -

ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار.
ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي.
ذيل تاريخ نيسابور، (مخطوط).
ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب.
ذيل مرآة الزمان، لليونيني.

- ر -

الرسالة المستطرفة، للكتّاني.
روضات الجنات، للخوانساري.
الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة.
الروض المعطار، للحْمِيَري.

- ز -

زبدة التواريخ، للحسيني.
زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم.

- س -

سُنَن ابن ماجة.
سُنَن أبي داود.
سؤآلات الحافظ السلفي، لخميس الحوزي.
السياق، لعبد الغافر.
سِيَر أعلام النبلاء، للذهبي.

- ش -

شجرة النور الزكية، لمخلوف.
شذرات الذهب، لابن العماد.
شرح رقم الحلل، للسان الدين.

- ص -

صبح الأعشى، للقلقشندي.
صحيح البخاري.
صحيح مسلم.

الصلة، لابن بشكوال.
صلة الخلف بموصول السلف، للروداني.

ـ ض ـ

الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي.

ـ ط ـ

طبقات أعلام الشيعة، للطهراني.
طبقات الحُفّاظ، للسيوطي.
طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى.
الطبقات السنية، للغزّي.
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة.
طبقات الشافعية، لابن هداية الله.
طبقات الشافعية، للإسنوي.
طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي.
طبقات الشافعية الوسطى، للسبكي (مخطوط).
طبقات الفقهاء الشافعية، لابن الصلاح (مخطوط).
طبقات فقهاء اليمن.
طبقات المفسّرين، للداوودي.
طبقات المفسّرين، للسيوطي.
طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي.

ـ ع ـ

العِبَر في خبر من غبر، للذهبي.
العِقْد الثمين، لقاضي مكة.
عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أُصيبعة.
عيون التواريخ، للكتبي (مخطوط).

ـ غ ـ

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
الغنية، للقاضي عياض.

ـ ف ـ

الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.
الفقيه والمتفقّه، للخطيب.
فهرس الفهارس، للكتّاني.

فهرسة ما رواه عن شيوخه، للإشبيلي.
فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب.
فهرس مخطوطات الطب بدار الكتب.
الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي.
الفوائد العوالي المؤرّخة، للتنوخي (بتحقيقنا).

- ك -

الكامل في التاريخ، لابن الأثير.
الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي.
كشف الظنون، لحاجّي خليفة.

- ل -

اللباب، لابن الأثير.
لسان الميزان، لابن حجر.

- م -

مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.
المختصر الأول للسياق، لعبد الغافر.
مختصر التاريخ، لابن الكازروني.
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور.
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
المختصر المحتاج إليه، لابن الدبيثي.
مرآة الجنان، لليافعي.
مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي (مخطوط).
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطي.
المُسْنَد، للإمام أحمد.
المشتبه في الرجال، للذهبي.
مصارع العشّاق، للسرّاج.
المعجب.
معجم الأدباء، لياقوت.
معجم الألفاظ الفارسية المعرَّبة، لأدّي شير.
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزامباور.
معجم البلدان، لياقوت.
معجم السفر، للسلفي (مصوّر).
معجم الشيوخ، للصدفي.

معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، للسيرواني.
معجم المؤلّفين، لكحّالة.
معرفة القرّاء الكبير، للذهبي
المغرب في حُلَى المغرب، لابن سعيد.
المغني في الضعفاء، للذهبي.
مفتاح السعادة، لطاش كبري.
مفرّج الكروب، لابن واصل.
المنازل والديار، لأسامة بن منقذ.
المناقب المزيدية، للحلّي.
المنتخب من السياق، لعبد الغافر.
المنتظم، لابن الجوزي (طبقة حيدر أباد).
المنتظم، لابن الجوزي) (الطبعة الجديدة).
المواعظ والإعتبار، للمقريزي.
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان (تأليفنا).
الموضوعات، لابن الجوزي.
ميزان الاعتدال، للذهبي.

- ن -

النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي.
نزهة الألبّاء، لابن الأنباري.
نفح الطيب، للمقّري.
نكت الهميان، للصفدي.
نهاية الأرب، للنويري.

- هـ -

هديّة العارفين، للبغدادي.

- و -

الوافي بالوفيات، للصفدي.
وفيات الأعيان، لابن خلّكان.
الوفيات، لابن قنفذ.

تراجم الأعلام
على الترتيب الألفبائي

ـ أ ـ

- ب -

- ث -

- ج -

- ح -

ـ خ ـ

ـ د ـ

ـ رَ ـ

ـ ز ـ

ـ س ـ

- م -

- ن -

الفهرس العام
الطبقة الخمسون
٤٩١ - ٥٠٠ هـ

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

سنة ست وتسعين وأربعمائة

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

سنة خمسمائة

الطبقة الخمسون
سنة إحدى وتسعين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف السين

حرف الطاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

سنة أربع وتسعين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

الكنى

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

الكنى

سنة ست وتسعين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف الطاء

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الحاء

حرف السين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

سنة تسع وتسعين وأربعمائة
حرف الألف

حرف الباء

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

المتوفّون تقريباً

الفهارس